



يومية • سياسية • مستقلة

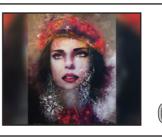




السنة الثالثة والثلاثون العدد 10346 الجمعة 6 آب (اغسطس) 2021 – 27 ذو الحجة 1442 هـ



حنين زعبى: اتهام النيابة الإسرائيلية تتويج لملاحقات لعشرسنوات



سناء هيشري: الحركة التشكيلية التونسية قادرة على مواجهة الظروف







سيناتوران يحذران من اضطرابات ... وحقوقيون يخشون عودة الديكتاتورية

السوداء: ماذا تبقى من «إسلام يساري»

مصادر إيرانية تتحدث عن وجود وفد سعودي في طهران لتهنئته

رئيسي: نعمل لرفع العقوبات ونمد يد الصداقة لدول المنطقة قائد الحرس الثوري يتوعد برد قاس على تهديدات إسر

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

أدى الرئيس الإيراني الجديد، إبراهيم رئيسي، اليمين الدستورية أمام البرلمان، أمس الخميس، ليخلف الرئيس السابق، حســن روحاني (2013–

وأكد أن حكومته ستستمر في مسار التوصل إلى اتفاق من شأنه رفع العقوبات الأمريكية عن بلاده، إذ قال إنه سيدعم "أي خِطط دبلو ماسية" توصل إلى تلك النتيجة، مُحذَّراً من أن سياســة الضغوط والعقوبات لن تدفع الجمهورية الإسلامية للتراجع

وقال رئيسي إن "الحظر (العقوبات) ضد الأمة الإيرانية يجب أن يُرفع. سندعم أي خطط دبلو ماسية قد تساعد في تحقيق هذا الهدف"، وذلك في خطاب ألقاه في القاعة الرئيسية للبرلمان، لكنه أكد أن 'سياسة الضغط والعقوبات لن تدفع الأمة الإيرانية الى التراجع عن متابعة حقوقها القانونية ٌ .

وأعاد الرئيس الجديد تأكيد أولوية دول الجوار في سياسته الخارجية، قائلاً: "أمدّ يد الصداقة والأخوة الى كل البلاد في المنطقة، لا سيما جيراننا". وشدد على أن "قدرات إيران (الإقليمية) تدعم السلام والأمن للدول " في المنطقة، ولن يتم استخدامها سوى "ضد تهديدات دول الاستكبار"،

وكان رئيسي أكد بعيد فوزه في الانتخابات التي أجريت في حزيران/ يونيو الماضي، أن "لا عوائق" أمام عودة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ أعوام بين إيران وخصمها الإقليمي الأبرز في الخليج، السعودية، وأكد الطرفان في الفترة الماضية، إجراء مباحثات بوساطة عراقية تهدف إلى تحسين العلاقات بينهما. وفي حين لم تتأكد صحة الخبر، فإن وكالة "فارس" الإيرانية نقلت، الأربعاء، عن مصدر مطلع في البرلمان الإيراني، تأكيده أن وفداً سعودياً سيشارك في مراسم أداء رئيسي لليمين الدستورية.



الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي لدى وصوله إلى البرلمان لأداء اليمين الدستورية أمس

التوترات في المنطقة مع تحذير قائد الحرس الثوري

الإيراني حسن ســـلامي للعالم من أن إيران مستعدة

"لأي سيناريو عســكري"، محذراً الكيان الصهيوني

وكان المتحدث باسم الهيئة الرئاسية بمجلس الشورى الإيراني، نظام الدين موسوي، قد رد على سؤال حول الأمر قاّئلاً إن "التفاصيل المتعلقة بحضور الضيوف الأجانب ليست محسومة لغاية الآن

وسنعلن عنها بصورة أدق خلال الأيام المقبلة . وقبل أيام، أفدت صحيفة "اعتماد" الإيرانية بأن السعودية قد ترسل ممثلا لها للمشاركة في حفل أداء

القسم للرئيس الإيراني المنتخب،

وبينما أدى رئيسي اليمين، استمر تصاعد

والغرب من محاولة ترهيب إيران. وقال سلامي الخميس: "على من يهددوننا أن يدركوا العواقب الخطيرة لخطابهم ويفضل أن ينتبهوا لما يقولون".

في المقابل، وصف وزير الدفاع في حكومة الاحتلال بيني غانتس إيران بأنها تهديد لإســرائيل والشرق

مستعدة لاتخاذ إجراءات لمواجهتها. وقال في تصريح لموقع "واي نت" إن "إيران تسعى إلى تشكيل تحد متعدد الجبهات لإسرائيل، فهي تحشد قواتها في لبنان وغزة، وتنشر ميليشيات في سوريا والعراق، وتبقى على مناصريها في اليمن. إيران مشكلة عالمية وإقليمية وتحد لإسرائيل". وأضاف: "إننا بحاجة إلى مواصلة تطوير قدراتنا للتعامل مع جبهات متعددة لأن هذا هو المستقبل".

الأوسط والعالم بأسره، وحذر من أن إسرائيل

التي تدعـم العلاقات بين الولايـات المتحدة وتونس، ويجب على الجيش مراقبة دوره في الديمقراطية الدستورية. معا، يمكننا مواصلة البناء على المكاسب الملحوظة التي حققتها تونس على مدار العقد الماضي، مما جعل المنطقة أكثر سلاما وازدهارا". وحذر المعهد الأوروبي من انتكاس الديمقراطية إدانات دولية لحملة النظام «الوحشية»، على درعا جنوب سوريا

دمشق_«القدس العربي»

وسط إدانات دولية لانتهاكاتها جنوب

سوريا واصلت قوات النظام السوري قصفها

العنيف على أحياء درعا البلد المحاصرة،

ترافق مع حركة نزوح لأغلب سكان المنطقة،

على وقع القصف والمواجهات المشتعلة بين

المقاتلين المحليين وقوات النظام السوري،

حيث يواصل النظام والميليشيات الإيرانية

حصار 50 ألف مدني في بقعة لا تتجاوز

كيلومترين مربعين، ووصفت دول عدة

و قالت مصادر محلية لـ″القدس العربيّ

إن قوات النظام قصفت الخميس بالمضادات

الأرضية أحياء درعا البلد، وترافق

التصعيد مع انسحاب حواجز أمن عسكرية

في مـوازاة ذليك، تداول ناشـطون من

أهالي درعا، صوراً تظهر حركة نزوح الأهالي

وإغلاق المحال التجارية. واتهم المتحدث

باســم تجمع أحرار حــوران، أبــو محمود

الحوراني، في حديث مـع "القدس العربي"،

رئيس اللَّجنَّة الأمنية اللواء حسام لوَّقا

عدة من المنطقة.

من هبة محمد:

تونس_«القدس العربي»

اضطرابات في تونـس عقب القـرارات التى اتخذها

الرئيس قيس سعيّد، في وقت حذر فيه المعهد الأوروبي

للقانون الدولى من انتكاسة ديمقراطية قد تعيد البلاد

وفي بيان مشترك نشره الموقع الإلكتروني للجنة

العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي،

الخميس، قال رئيس اللجنــة بوب مينينديز والعضو

البارز في المجلس جيم ريش، إنهما يشعران "بقلق

بالغُّ من تزَّايد التوتر و الأضطرابات في تونس. وجاء في البيان "منـذ انتقالهـا الناجـح إلى

الديمقراطية عام 2011، خطت تونس خطوات ملحوظة

نحو إنشاء إطار سليم للحكم الديمقراطي وأصبحت نموذجا في جميع أنحاء المنطقة، ونمتّ الشُّـراكة بين

الولايات المتحدة وتونس وتعمقت لأنها تقوم على

الاحترام المتبادل لسيادة القانون والالتزام بالمبادئ

وأضاف البيان "ومع ذلك، نشعر اليوم بقلق عميق

من تزايد التوتر وعدم الاستقرار في تونس، يجب على

الرئيس سعيد إعادة الالتزام بالمبادئ الديمقراطية

من حسن سلمان:

إلى عصر الديكتاتورية،

الديمقراطية ً.

قلق أمريكي وأوروبي من «انتكاسة» الديمقراطية في تونس في تونس، حيث انتقد مداهمـة قوات الأمن لمكتب عبّر نواب أمريكيون عن قلقهم من حدوث

قنَّاة الجزيرة وإغلاقه بعد طرد العاملين فيه، وهو ما اعتبره "هجوما على حرية الصحافة"، كما اعتبر - في تقرير أصدره أخيرا- أن قرار سعيد الإشراف على محاكمات أعضاء البركان أثار مخاوف جماعات حقوق الإنسان حول المكاسب التي حققتها البلاد بعد الثورة، والمتعلقة أساسا

بالحقوق والحريات. وتحدث التقرير الذي أعدته الباحثة كاثرين جريناكري عن "أوجه تشابه" بين ما حدث في تونس ومصر، مشيرا إلى أن سعيد استغل تصاعد ألسخط الشعبي ضد الحكومة المدعومة أساسا من حركة النهضة، كي يعمل على تحجيم دور الحركة الإسلامية، وهو ما يتشَّابه -على نحو ما - مع ما فعله الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى

وأشار التقرير إلى أن تونس تواجه الآن "مستقبلا غير واضح في ظل تزايد المخاوف بشان حقوق الإنسان. كما أن الرئيس سـعيد يواجـه تحديات حقيقية تتعلق بمعالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية، وقد تؤدي الأزمة السياسية الحالية في البلاد إلى تأخير المساعدة المطلوبة من صندوق النقد الدولي والتي كانت قيد التفاوض في السابق، وكان من الممكّن أن تساعد في تخفيف بعضّ الضغوط الاقتصادية ".

وعلق محمود رفعت مدير المعهد الأوروبي للقانون الدولي على التقرير بقوله "هل أدخل قيس سعيد تونس حظيرة النفط - التي سبقتها إليها مصر على يد السيسي - وأخرجها من دائرة العالم المتحضر الذي يسوده صندوق الانتخاب؟".

بإفشال عملية التفاوض ورفض مقترحات

اللجنة الأهلية، ما دفع هذه الأخيرة إلى

طرح ملف التهجير لجميع السكان في

الأحياء المحاصرة، وأدت هجمات النظام على الأحياء السكنية بدرعا البلد إلى سقوط

7 مدنيين، وعشرات الجرحى، منذ بداية

يقطنها مدنيون ويسيطر عليها الجيش ما

في غضون ذلك، وبعد إدانة وزارة

الخارجية الأمريكية هجوم النظام السوري

على محافظة درعا، شجبت الحكومة

الكندية التصعيد المستمر للعنف من قبل

النظام السوري في المحافظة، ودعت إلى

وقف إطلاق النار تماشياً مع القرار الأممي

2254. وأضافت: "لأهالي درعا الحق

في العيش بأمان، نتضامن مع عائلات

من جهته أعرب المثل البريطاني الخاص

لسوريا جوناثان هارغريفز، عن إدانة

بلاده لتصعيد قوات النظام السوري في

درعا، وتمسكها بمواصلة العمل لمحاسبة

عضو لجنة المفاوضات أبو على المحاميد

الحملة العسكرية قبل نحو شهر.

: الت محاصرة".

مرتكبي الجرائم.

(تفاصيل ص 9 ورأى القدس ص 23)

بيروت تقدم شكوى لمجلس الأمن... و«يونيفيل» ترتب اجتماعا ثلاثيا لتفادي مواجهة جديدة

لبنان: إسرائيل تخرق قواعد الاشتباك وطيرانها الحربي ينفذ غارتين للمرة الأولى منذ حرب 2006

بيروت – «القدس العربي» – من سعد الياس:

تنذر التطورات الميدانية في جنوب لبنان بتصعيد خطير على الجِبهة الجنوبية بين العدو الإســرائيلي وحزِب اللــه. وفي تطوّر قل نظيره منذ عدوان تموز/ يوليو 2006 نفَدت طائرات حربيّة إسرائيلية غارتين فجر الخميس على منطقة الدمشقية في خراج بلدة المحمودية، يشتبه بأنها المكان الذي انطلقت منه 3 صواريخ في اتجاه شمال فلسطين المحتلة، وسـقط أحدها في محيط مستوطنةً

وأعلن الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي أن "طائرات حربية شنت غارات على المناطق التي أطلقت منها القذائف الصاروخية من لبنان نحو الأراضي الإسرائيلية، بالإضافة إلى بنية تحتية تستخدم لأهداف إرهابية، كما أغارت على هدف آخــر في المنطقة التي أطلقتُ منها ســابقاً قذائف صاروخية ً.

وتوعّد "بأن تتواصل الغارات وقد تتصاعد في مواجهة محاولات إرهابية لاستهداف اسرائيل"، محمّلاً "دولة لبنان مسـؤولية ما

الله تكريسها في الجنوب اللبناني، وهذه هي المرة الأولى التي حرب تمــوز، ولا تكتفي بقصف مدفعي على الخطوط الأمامية، كما تأتي الغارتان قبل يومين على إطلالة مرتقبة للأمين العام لحزب الله السسيد عن اندلاع حرائق ووقوع أضرار جسيمة في المحاصيل الزراعية، أعلن رئيس الجمهورية ميشال عون أن "استخدام إسرائيل سلاحها الجوى وجود نوايا عدوانية تصعيدية تتزامن مع التهديدات المتواصلة ضد لبنان وسيادته، وما حصل انتهاك فاضح وخطير لقرار مجلس الأمن

وتأتى هاتان الغارتان لتخرقا قواعد الاشتباك التي يحاول حزب تستخدم فيها اسرائيل طيرانها الحربي ضد أهداف في لبنان منذ حسن نصر الله. ورداً على هذه الاعتداءات الإسرائيلية التي أسفرت في استهداف قرى لبنانية هو الأول من نوعه منذ عام 2006، ويؤشر إلى

الرقم 1701، وتهديد مباشر للأمن والاستقرار في الجنوب". واعتبر أن "تقديم الشكوى إلى الأمم المتحدة خطوة لا بد منها لردع إسرائيل عن استمرار اعتداءاتها على لبنان"، وترأس رئيس بعثة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان

'يونيفيل" وقائدها العام اللواء ستيفانو ديل كول، الخميس، اجتماعا ثلاثيا مع كبار ضباط القوات المسلحة اللبنانية والجيش الإسرائيلي في موقع للأمم المتحدة في رأس الناقورة.

وأفادت "يونيفيـل" في بيان صحافـي أوردته "الوكالــة الوطنية للإعلام" أنه "في ضوء الصواريخ التي تم إطلاقها من لبنان ورد إسرائيل بعشرات القذائف يوم أمس، والغارات الجوية الإسرائيلية اليوم، دعا اللواء ديل كول الجانبين إلى "استخدام هذا المنتدى الثلاثي على أكمل وجه، وذلك لاستكشاف سبل تعزيز الأمن والاستقرار على طول الخط الأزرق".

في حي "الشيخ جراح" في القدس ووقف اتخاذ خطوات

وفي الضفة الغربية، قام رؤساء البعثات الدبلوماسية

وممثلون من بلجيكا والدنمارك والاتحاد الأوروبي وفنلندا

وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وليتوانيا وهولندا والنرويج

وسلوفينيا وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة بزيارة

قرية بيتا في نابلس، استجابة للمخاوف المتزايدة – في

جميع أنحاء الضفة الغربية بشكل عام وفي بيتا على وجه

الخصوص- بشأن تزايد معدلات عنف المستوطنين.

(تفاصيل ص 4)

السودان: الإعدام لستة من قوات «الدعم السريع» بتهمة قتل طلاب

الخرطوم - «القدس العربي»:

قالت محكمة سـودانية، أمس الخميس، إنها حكمت بالإعدام على ستة من أفراد قوات "الدعم السـريّع فيما يتعلق بقتل سنة طلاب في عامُ 2019 خلّال احتجاجات على المصاعب الاقتصادية، في الوقت الذي كان فيه المدنيون يتفاوضون على تقاسم الســلطة مع الجيش. و في بيان عن إدانة أفراد قوات "الدَّعَم السرِّيع"، قالت المحكمةُ المدنية في الأبيض، حيثٌ وقعت حوادث القتل، إن المتهمين انتهكوا قانون قوات الدعم السّريع وتصرفوا بشكل فردي، مضيفة أن أفعالهم لا تمت بصلة إلى القوات التي ينتمون إليها. ولم يتضح بعد إن كان الستة سيطعنون على الأحكام.

الخارجية الأمريكية تدعو إلى وقف إخلاء العائلات الفلسطينية من منازلهم في حي الشيخ جراح

■ رام الله ـ واشـنطن ـ وكالات: دعت وزارة الخارجية الأمريكية إلى وقف إخلاء العائلات الفلسطينية من منازلهم في حي "الشيخ جراح" في القدس، فيما أكد دبلوماسيون أوروبيون أمس الخميس على رفضهم سياسة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، وأن على إسرائيل اتخاذ الإجراءات الضرورية لضمان حماية الفلسطينيين من هجمات المستوطنين.

وفي مؤتمر صحافي في واشنطن، دعت الخارجية الأمريكية إلى وقف إخلاء العائلات الفلسطينية من منازلهم

وأضاف هذا "الدعم يذهب لإطعام الدواجن والحيوانات"، مؤكدا

الغذائية في مدينة السادات في محافظة المنوفية: "آن الأوان لزيادة

ثمن رغيف الخبز.. و لا يجوز ان يكون ثمن 20 رغيفا يساوي سيجارة".

وأضاف أنه سيتحمل مسؤولية زيادة سعر رغيف الخبز، ولن

يترك الأمر للحكومة وحدها، مستنكرا بقاء سعر رغيف الخبز ثابتا

لندن_«القدس العربي»:

اتهمت النيابة العامـة المصرية رئيس حزب "مصر القوية "، عبد المنعم أبو الفتوح، بعدة اتهامات، خلال جلســة اســتكمال التحقيق معه في القضية رقم 440 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا، الّتي أخلى سبيله على ذمتها في يونيو/ حزيـران الماضي، وفق ما أعلن عضو فريق الدفاع المحامي خالد علي.

وأوضح أن النيابة وجهت لأبو الفتوح 5

وأضاف أن الاتهامات هي "تولي قيادة في

النيابة المصرية توجُّه اتهامات لأبو الفتوح بينها حيازة أسلحة جماعة إرهابيــة (الاخوان)، وارتــكاب جريمة من جرائم تمويل الجماعات الإرهابية، وحيازة أسلحة وذخائر، والترويج لأفكار جماعة إرهابية، وإذاعة أخبار وبيانات وشائعات كاذبة عمدا في الداخل

وفي 15 يونيو/حزيران الماضي، قررت نيابة أمن الدولة المصرية إخلاء سبيل أبو الفتوح، في القضية المحبوس على ذمتها احتياطياً لمدة ثلاث سنوات وأربعة أشهر بالمخالفة للقانون؛ بينما تقرر تجديد حبسه 15 يوماً في قضية أخرى برقم 1781 لسنة 2019 (حصر أمن دولة).

أكاديمي أزهري مصري يبرر زيادة سعر الخبزء يستخدم في الأرياف لصناعة مشروب محرّم

الغرض الموضوع من أجله".

القاهرة –«القدس العربي»

من تامر هنداوي:

أثارت موجة التبرير والإشادة بقرار الرئيس عبد الفتاح السيسى بتوجه الدولة نحو زيادة سعر رغيف الخبز، موجة من السخرية لدى المصريين. وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو للدكتور أحمد كريمة أستاذ الشريعة الإسلامية في جامعة الأزهر، قال فيه إنه في المناطق الريفية يستخدم الخبز المدعم في صناعة مشروب محرّم وهو "البوظة".

جاء ذلك في تصريحات متلفزة لبرنامج "بكل هدوء" على قناة "الحدث اليوم". وقال كريمة إن سعر الخبز في مصر لا مثيل له على مستوى العالم، معبّرا عن تأييده الكامل لهذا القرار الذي وصفه ب"الصائب والموضوعي". وأوضح أن "تصرفات ولى الأمر أو الحاكم منوطة بالمصلحة". وتابع: "حيثما كانت المصلحة فثم شرع الله. الرئيس لديه مؤسساته وأجهزت الرصدية والرقابية. أن الأوان لتصحيح مسار إهدار أموال الشعب في دعم لا يصل حقيقة إلى

9 771358 337056 31

أن العربات "الكارو" تجوب المناطق الريفية وتجمع الخبز الملقى في أظهر إحصاء لوكالة "رويترز" البريطانية أن عدد البيوت والذي أصابه العفن وتشتريه، ليُصنع منه مشروب محرم، الإصابات بكوفيد -19 في الولايات المتحدة وصل إلى وهو مشروب البوظة. إلى ذلك سخر مواطنون من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من تغطية الصحف والمواقع المصرية لقرار السيسي برفع سعر الخبز، التي جاءت كلها تحمل إشادات بالقرار. دلتا مناطق لم يحصل فيها الناس على التطعيم. وتداول مستخدمو فيسبوك "كوميكس" لرجل من ذوي الاحتياجات الخاصة يحمله آخرون بجوار سيارة إسعاف، يقول إن وضعه الصحي لم يمنعه من الخروج لمشاركة المصريين فرحتهم بارتفاع سعر الخبز. فيما تداول آخرون "كوميكس" لصورة مواطنين أمام أحد المخابز، وجاء في التعليق "مصريون يحتفلون بارتفاع سعر تعلن حالات العدوى إلا مرة أو مرتين في الأسبوع. الخبر"، ووضع صانع الكوميكس شعار صحيفة محسوبة على نظام السيسي. وكان السيسي أعلن يوم الثلاثاء، أنَّ الدولة بصدد زيادة ثمن رغيف الخبز، قائلا خلال كلمت في افتتاح المدينة الصناعية

ووفقا للمراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها فإن السلالة دلتا، التي رصدت أول مرة في الهند، تشكل 83% من الحالات الجديدة التي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلى مستوياته منذ ستة أشهر بعد تسجيل أكثر من 100 ألف حالة الأربعاء، مع اجتياح السلالة المتحورة وأظهرت البيانات أن البلاد تسجل 94819 حالة في المتوسط على مدى سبعة أيام، وهي زيادة بواقع خمسة أمثال خلال أقل من شهر. ويرسم هذا المتوسط أدق صورة لدى سرعة ارتفاع وتيرة الإصابات لأن بعض الولايات لا وقال أنتوني فاوتشي كبير خبراء الأمراض المعدية في الولايات المتحدة إنه خلال الأسابيع المقبلة قد يزداد عدد الحالات بواقع المثلين ليصل إلى 200 ألف يوميا بسبب السلالة دلتا شديدة العدوى.

بالصحة العامة. وارتفع عدد المرضى البالغين الذين تأكدت إصابتهم في فلوريدا بنسبة 3.8% إلى رقم قياسي بلغ 12373، وفقا لوزارة الصحة الأمريكية وبيانات أجهزة الخدمات الإنسانية، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء الخميس. ونحو 40 % من أسرة وحدات الرعاية المركزة يشغلها مرضى كوفيد-19.

وفي سياق آخر، قالت شركة موديرنا الأمريكية الخميس إن الحماية التي يوفرها لقاحها ظلت قوية لستة أشهر على الأقل، وإن الجرعات المعززة المضادة للمتحورات التى يجري اختبارها ولدت استجابة "قوية" للأجسام المضادة للمتحورة دلتا. وفي تحليل نهائي من المرحلة الثالثة والنهائية من

التجربة السريرية، أظهر لقاح موديرنا فعالية بنسبة

إعطاء جرعة ثالثة من اللقاحات لمن تبلغ أعمارهم 60 عاما وما فوق، على الرغم من دعوة منظمة الصحة العالمية لتأجيل ذلك. ففي الوقت الذي تسعى فيه الدول الغربية جاهدة لتحصين أكبر عدد ممكن من سكانها بجرعتين ضد فيروس كورونا، أطلقت إسرائيل منذ يوم الجمعة الماضى حملة لإعطاء جرعة ثالثة، وخصوصا من لقاح فايزر/بايونتيك لمن هم فوق الستين عاما.

أدهانوم غيبريسوس إلى وقف إعطاء الجرعات المعززة من أجل إتاحة اللقاحات للدول التي لم تتمكن سوى من إعطاء جرعة واحدة لقسم صغير من سكانها.

إسرائيل تعتزم توزيع جرعة ثالثة رغم توصيات منظمة الصحة بتأجيلها أمريكا تشهد عدد إصابات قياسيا بكوفيد ـ91 وموديرنا تؤكد فعالية لقاحها لـ6 أشهر 3 على مدى ستة أشهر بعد الجرعة الثانية. وتجري تُسجل في الولايات المتحدة. وأظهر تحليل للبيانات أن

الوفيات قفزت الى 33 % خلال الأسبوع الماضي، حيث الشركة أيضا تجارب سريرية على ثلاثة معززات مختلفة مضادة لكوفيد-19 تنتج جميعها مستويات تم تسجيل نحو 377 حالة وفاة يوميا في المتوسط. وفي فلوريدا، تعرضت مستشفيات لحالة من عالية من الأجسام المضادة ضد سلالة فيروس كورونا الأصلية والمتحورات المثيرة للقلق، بما في ذلك الاضطراب بسبب طوفان من المصابين بالفيروس، دلتا التي اكتُشفت في البدء في الهند. بينما يحارب حاكمها فرض إجراءات شاملة تتعلق وفي إسرائيل، وأصلت حكومة الاحتلال الخميس

والأربعاء، دعا رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس

www.alquds.co.uk

وأضاف أن «رئيس الجمهورية سيلتقي الرئيس الإيراني

قبل أداء القسم في البرلمان وبحضور وفود من 80 دولة». إلى ذلك، أعلن المكتب الإعلامي لرئاسة إقليم كردستان،

إلى العاصمة الإيرانية طهران.

بلدا، من بينهم 10 رؤساء دول.

العاملة العراقية».

«الشيوعي العراقي» يتهم مفوضية الانتخابات

برفض طلبات انسحاب مرشحيه

أن رئيس الإقليم نيجيرفان بارز آني، توجه في زيارة رسمية

و فقاً لبيان رئاسة إقليم كردستان، «وصل رئيس إقليم

ويتألف الوفد المرافق لرئيس إقليم كردستان من رئيس

ديوان رئاسة إقليم كردستان، ووزير الأوقاف والشؤون

الدينية، ووزير الثقافة والشباب، ووزيرة العمل والشؤون الاجتماعية. ووفقاً للإعلام الإيراني، فإن مراسم اليمين

الدستورية أقيمت عصر أمس بمشاركة 115 مسؤولا من 73

التبادل التجاري

وناقش رئيس هيئة المنافذ الحدودية عمر الوائلي، مع

مسـؤولين إيرانيين، عمليـة التبادل التجاري بين العراق

وإيران، فيما دعا إلى نقل ساحات التبادل التجاري الي

وقالت الهيئة في بيان، إن الوائلــي «التقى محافظ ايلام

والمسـؤولين في جمسارك الجمهورية الإسسلامية الإيرانية،

لمناقشة عملية التبادل التجاري بين الجانبين، ووضع الحلول للمعوقات الموجودة وإحكام السيطرة على منع دخول المواد

المنوعة من الاستيراد من أجل حماية المنتج العراقي المحلى، فيما تم التأكيد على الالتزام التام بالإجراءات الوقائية

لفيروس كورونا، وضرورة نقل ساحات التبادل التجاري

الى العراق لكوننا الجهة المستوردة من اجل تشغيل الأيادي

وفيما طالب الجانب الايراني بضرورة «فتح منافذ جديدة

مع محافظة ايلام بواقع منفذ حدودي في واسط واخر في

اللجان للخروج بتوصيات ونتائج تكون بحضور وموافقات

الجهات المختصة لا سيما مع ضرورة الوقوف على رأي دارة

المحافظتين ومن ثـم عرض التوصيات الـي رئيس الوزراء

كردستان نيجيرفان بارزاني، في زيارة رسمية إلى العاصمة الإيرانية طهران، على رأس وفد للمشاركة في مراسم أداء

أَيْرِينَ للرئيسَ الإيرانيَ الجديد، إبراهيم رئيسي».

ترأس وفدا رفيعا للمشاركة في مراسم تنصيب الرئيس الإيراني الجديد

الرئيس العراقي يدعو من طهران لإنهاء توترات المنطقة ودعم استقرارها

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

ترأس رئيـس الجمهورية العراقية، برهـم صالح، أمس الخميس، الوفد العراقي المشارك في مراسم أداء اليمين الدستورية للرئيس الإيراني الجديد، إبراهيم رئيسي، في العاصمة الإيرانية طهران، وفيما أشار إلى دعم العراق استقرار المنطقة وإنهاء التوترات فيها، أكد حاجة المنطقة إلى تفاهمات لتثبيت دعائم الاستقرار الإقليمي، في حين جدد الرئيس الإيراني الجديد، دعم بلاده أمن واستقرار العراق

والتقى صالح، رئيسي، «بحضور وزيري خارجية البلدين وعدد من كبار المسؤولين من الجانبين، حيث حرى بحث اللفَّات المشتركة بين البلدين الجارين بما يعزز العلاقات الراسخة بينهما، فضلاً عن بحث تطورات الأوضاع

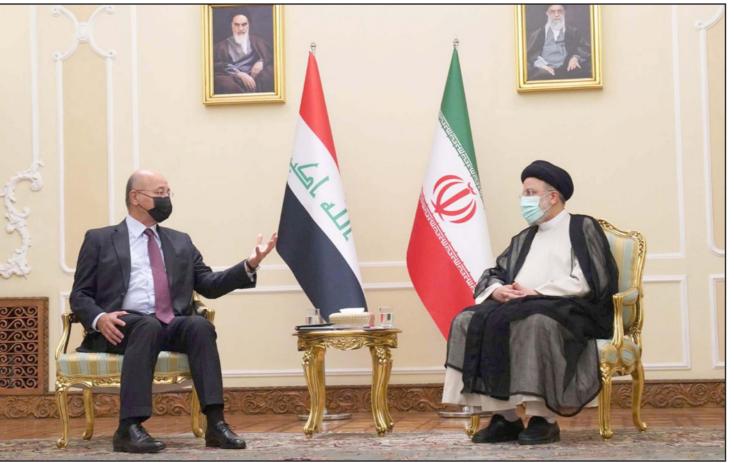
وذكر إعلام رئاسـة الجمهورية في بيان، أن «في مستهل اللقاء، هنأ الرئيسُ برهم صالح، الرئيسَ إبراهيم رئيسي، بمناسبة تسلِمه منصب رئاسة الجمهورية الإسلامية في إيـران، متمنياً له التوفيق فـي أداء مهامه و تحقيق مزيدٍ منٍّ التقدم والرفعة والازدهار للشعب الإيراني الصديق، مُعَرباً عن شكره لهذه الدعوة من الجانب الايراني، فيما رحب الرئيس الإيراني، بزيارة السيد الرئيس لطهران».

تفعيل الاتفاقات

وأضاف أن «جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الأخوية الثنائية بين البلدين الجارين وأهميتها، وهي علاقات راسخة في التاريخ، تجمعها أواصرُ اجتماعية ودينية وثقافية وجغرافية وثيقة مشتركة، تعود بالمنفعة على البلدين وكل المنطقة، كما تم التأكيد على ضرورة تنميتها في مختلف المجالات، وتفعيل التفاهمات والاتفاقات المبرمة بس الجانبين في القطاعات الاقتصادية وتعزيز التبادل التجاري».

وأشاد رئيس الجمهورية بدور إيران الداعم للعراق في محاربة تنظيم داعش الإرهابي ومخططاته في زعزعة أمن واستقرار المنطقة، حيث لفتَ الى أن العراق يدعم بقوة استقرار المنطقة وسلامها وإنهاء التوترات التي تشوبها، ويعمل على أن يكون ساحة لتلاقى مصالح شعوبها».

وأكّــد صالح، «حاجــة المنطقةً إلى التَّفاهمات وتنســـ الجهود والركون إلى المشتركات عبر حوارات بنّاءة لتثبيت دعائم الاستقرار الإقليمي ومواجهة العديد من التحديات التي تتقاسمها دول المنطقة في مواجهة الإرهاب والأزمات الصّحية المتمثلة في جائحة كورونا، ومخاطر التغيّر المناخي



لقاء بين رئيسي وصالح في طهران أمس

طهران، أمين عام مجمع تشــخيص مصلحة النظام محســن

رضائي، وجرى خـلال اللقاء بحـث العلاقـات الثنائية

المشـتركة بين البلدين وسـبل تنميتها في مختلف المجالات

وأضاف: «كما جرى بحث تطورات الأوضاع الإقليمية،

حيث تم التأكيد على أهمية تخفيف حدة التوترات عبر

ذات الاهتمام المشترك، والتي تعود بالمنفعة على الشعبين

الصديقين اللذين تجمعها روابط وثيقة».

وعامل للترابط الاقتصادى».

وعلى هامش مشاركة صالح، مراسم أداء رئيسي لليمين الدستورية، بحث مع أمين عام مجمع تشخيص مصلحة

النظام الإيراني، محسن رضائي العلاقات المشتركة بين وحماية البيئة» مشدداً على أن «العراق الآمن والمستقر وقال المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية، في بيان

رئيسي، أكد، تطلع بالده لـ«تعزيز العلاقات الثنائية مع العــراق فيّ مختلف القطاعات، وهــي علاقات مهمة ومميزةً اجتماعية ودينية وثقافية، مؤكداً دعم الجمهورية الإسلامية في إيران لأمن واستقرار العراق وشعبه» مشيدا بـ «الجهود التبيرة التي يبذلها العراق من أجل إرساء الاستقرار والأمن

صحافي، إن «الرئيس صالّح، استقبل في مقر إقامّته في

تخفيف توترات المنطقة».

المشارك بمراسيم اليمين الدستورية للرئيس الإيراني وصل إلى طهران برئاســة رئيس الجمهورية برهم صالح «، مؤكداً

التلاقي والحوار».

ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، أن «الوفد العراقي أن «صالح سيجري لقاءات ثنائية مع المسؤولين الإيرانيين».

محافظة ميسان» أكد الوائلي أن «هذه المواضيع من ضمن مهام لجنة الأمر الديواني 194 لسنة 2019 والتي تتطلب وذكّر أن «العراق يعمل على تعزيز علاقاته المتوازنة ودعم حضور الوفد الإيراني إلى بغداد والدي لم يحضر بالرغم من الدعوات المتكررة من أجل حسم المواضيع العالقة مع مسارات الحوار والتقارب من أجل إرساء الاستقرار والسلام الوزارات والهيات الحكومية العراقية والاطلاع على تقارير

رضائي، أكد، «دعم الجمهورية الإسلامية في إيران لأمن واستقرار العراق وشعبه» مشـيداً بـ«المساعي العراقية في

وفي ختام الاجتماع، جرى التأكيد على «تكثيف التعاون وتبادل المعلومات بما يخدم المصالح المستركة ويدعم عملية التبادل التجاري بين البلدين الجارين».

«تفجيرات ممنهجة» تستهدف 13 برجا لنقل الطاقة في العراق

بغداد_«القدس العربي»:

أعلنت وزارة الكهرباء العراقية، أمس الخميس، أن تفجيرات «ممنهجة» طالت 13 برجاً خلال 48 ساعة في محافظات صلاح الدين وكركوك ونينوى.

وقال إعلام الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية الشمالية التابعة للوزارة في بيان صحافي، إن «حرب الأبراج و اســـتهداف خطوط نقل الطاقة الكهربائية أخذت تتوسع لتشمل جميع المحافظات الشمالية بتفجيرات ممنهجة وعدائية في غضون الـ 48 ساعة الماضية» مبيناً أنها «تستهدف قدرات وإمكانات الشركة واستنزاف بنيتها التحتية والذي يعمد منفذوه لإيذاء المواطنين في ظل ارتفاع درجات الحرارة».

وأضاف البيان، أن «يوم أمس مساء شهد ستهداف الخط الناقل (كركوك القيارة الغازيــة جهــد 400 ك.ف) بعمــل بتخريبي بتفجير عبوات ناسفة مما تسبب في سقوط

خمسة أبراج المرقمة (116 ـ 117 ـ 118 ـ 119 _ 120) وتوقف الخطعن العمل بالقرب من محطة 1A بين مفرق الشرقاط ومفرق الزوية في محافظة نينوي».

وفي الليلة نفسها أيضاً، وفق البيان، تم ستهداف الخط الناقل (الشهيد عبدالله القديمة ـ الدور ـ شـمال سـامراء نزال حقل عجيل النفطى 132ك.ف) بتفجير عبوات هدفت أبراج الخ حقل عجيل النفطي مما أدى الى خروجه عن الخدمة في محافظة صلاح الدين.

وأشار البيان إلى «استهداف الخط الناقل الشهيد عبدالله - شرق تكريت - الشهيد عبداللــه ـ الــدور 132 ك.ف بتفجير عبوات ناسفة أدت الى سقوط الأبراج المرقمة (327 ـ 331) وتضرر وتقطع أرجــل الأبراج المرقمة (328 ـ 329 – 330) وزرع عبوات أخرى على نفس الأبراج لم تنفجر لغاية الآن، مما أدى إلى خروج الخط عن الخدمة تحديدا في منطقة جلام البوعجيل في محافظة صلاح

محافظة صلاح الدين».

(القيارة ـ كركوك جهد 400ك.ف) أول أمس البرج المرقم (94) وزرع عبوات ناسفة على البرج المرقم (93) على الخط وخروجه عن الخدمـة تحديدا في منطقـة طاري البغل ناحية الرياض قضاء الشرقاط في محافظة كركوك» لافتاً إلى أن «ذلك أدى إلى تحديد احمال وضعف في تجهيز واستقرار الطاقة الكهربائية للمنطقة الشمالية».

وأوضح أن «المدير العام خالد غزاى وجه باستنفار ملاكاتنا ووضع خطة طارئة وتشكيل فرق عمل مشتركة من ابطال الخطوط

الدين». وفي الليلة ذاتها، أوضح البيان، أن قاطع مسؤولية الشركة». وشدد على «تكثيف «تم استهداف الخط الناقل سامراء ـ جنوب تكريت 2،1 جهد 132 ك.ف بتفجير عبوة ناسفة على البرج المرقم (54) مما أدى إلى تضرر البرج وخروج الخط عن الخدمة في

وبعد أن تم «استهداف الخط الناقل

في جميع محافظات المنطقة الشمالية ضمن

الجهود واختزال الوقت لإعادة اعمار ما دمرته العناصر التخريبية واعادة الخطوط للخدمة بأسرع وقت، وبمساندة القوات الامنية والجهد الهندسيي للحفاظ على منظومة نقل الطاقية الكهربائية لغرض اعادة استقرار تجهيز المواطنين بالطاقة الكهربائية ونحن

العام». وتعليقاً على الاستهدافات المتكررة لأبراج نقل الطاقة، اتهم النائب محمد شياع الســوداني، الحكومة بــ«الفشــل» في توفير الحماية لأبراج نقل الطاقة في العراق. وقال في بيان أمس، أن «تكرار استهداف أبراج نقل الطاقة فيي ذروة حاجة المواطنين للكهرباء يمثل أحد أوجه الفشل الحكومي في

ارتفاع درجات الحرارة العالية خ

نمر بوقت الذروة في فصل الصيف وفي ظل

حماية البنى التحتية». واضاف أن «مرت سنوات طوال والتبريرات جاهرة دون أي خطط حقيقية للحماية، وإنهاء معضلة الكهرباء».

بغداد_«القدس العربي»:

قدم مرشــحو الحزب «الشــيوعى العراقي» المنضوي ضمــنِ التحالف المدنـــى الدّيمقراطيّ، رسمياً، كتباً إلى مكاتب المفوضية بشان انسحابهم من الانتخابات، لكن تم رفضها بسبب اغلاق باب الانسحاب.

وبين عضو اللجنة المركزية للحرب، على صاحب، في بيان صحافي، أمس الخميس، أنّ «مرشحينا في المحافظات التي كان من المفترض أن نشــترك فيها، قد قدموا الثّلاثــاء والأربعاء كتبا رسمية توضح موقفهم المقاطع للانتخابات البرلمانيــة، والذي جاء انســجاما مـع موقف الحزب المقاطع للانتخابات المقبلة، الذي أعلن عنه في 24 تموز /يوليو الماضي».

وأشار إلى أن «بعض مكاتب المفوضية مثل (بابل، صلاح الدين، ديالي) قد رفضت استلام الكتب الرسمية، تحت حجة أن لا تعليمات لديها، في ما يخص الانسحاب الآن» مبينا

العراق في حاجة لنحو 30 مليار دولار لإنهاء ملف النزوح

لجنة برلانية عراقية تحث الحكومة على «التطعيم الإجباري»

أن ذلك «مخالف لحقنا القانوني والدستوري في الانســحاب مــن الانتخابات، فالانســحاب كالمشاركة حلق ينسجم مع الديمقراطية وأضاف، أن «المفوضية قد صرحت في الأيام

الماضية بعدم تسلمها كتب رسمية سواء من كتـل انتخابية أو أحــزاب أو حتى مرشــحين، تطلب فيها الانسـحاب مـن الانتخابات. وهذا غير صحيح، لأن حزبنا قدم في يوم 25 تموز/ يوليو الماضي كتابا رسميا يطلب فيه الانسحاب ويعلن مقاطعته للانتخابات، قدمه إلى دائرة الأحزاب والكيانات السياسية التابعة لمفوضية الانتخابات، وهذا موثق بالكتب الرسمية

وأشار إلى أن «المفوضية ليس من حقها أن تتدخل في القرارات السياسية الخاصة بالأحزاب، ويتعين أن تكون إجراءاتها منسجمة مع الدستور والقوانين النافذة بعيدا عن الضغوطات والاجتهادات».

انهاء هذا الملف، في ظل صعوبة توفير المبالغ المطلوبة لذلك».

الصندوق الذي سيكون ضمن وزارة التخطيط، كمرحلة اولى».

لهذا الغرض القيام بجميع الاجراءات الخاصة بالمشاريع».

واتخاذ الاجراءات والقرارات والتوصيات اللازمة بشأنها

وكشف الوزير، عن تأسيس صندوق خاص لتمويل مشاريع خطة إعادة

وشدد البتال على أن «تنفيذ مشاريع الخطة الوطنية لانهاء ملف النزوح،

جابرو، أكدت أن «الوزارة تبذل جهودا كبيرة من أجل المضى في تنفيذ

خطة عودة النازحين، وهناك تعاون كبير مـع وزارة التخطيط، والجهات

القطاعية الأخرى في هذا المجال» متحدثةً عن وجود تعاون بناء مع

منظمات الأمم المتحدة فيما يتعلق بتنفيذ الخطة وفقاً لتوقيتاتها الزمنية.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة القضايا المدرجة على جدول الاعمال،

وحضر الاجتماع ممثلو الوزارات والجهات المعنية، فضلا عن ممثلي

سيكون وفقا للمعايير المكانية والقطاعية، وسيتولى الصندوق الذي أنشئ

النازحين الطوعية الى مناطقهم، ومعالجة جميع الاشكالات في هذا الملف،

مُفْصحاً عن «تخصيص 25 ملياًر دينار عراقي (نحو 1.8 مليون دولار) لهذا

إخماد حرائق في مبان حكومية في بغداد

بغداد_«القدس العربي»:

أعلنت مديرية الدفاع المدني، التابعة لوزارة

وذكرت المديرية في بيان صحافي، أن «فرق الدفاع المدني سيطرت على حادث حريق اندلع داخلُ الطابقُ السادس في بناية هيئة السياحة التابعة إلى وزارة الثقافة في منطقة العلاوي وسط بغداد، بإشراف مباشر من مدير عام الدفاع

وأضافت، أن «فرق الدفاع المدني اضطرت إلى تسلق البناية بواسطة وضع سلالم إطفاء خارجية من عدة جهات حتى دفعت بعجلة السلم ذات الاســتخدام المزدوج إطفاء وانقاذ، لتعجيل الوصول إلى الطابق السادس المحترق من خلال النزول من أعلى البناية إلى أسفلها بعد أن كانت أبواب الهيئة موصدة أمام فرق الدفاع المدنى التي جاهدت للوصول إلىي قلب النيــران ورخمادها

وإبعاد خطر انتشارها داخل طوابق البناية». وبيّنت أن «فرق انقاذ الدفاع المدنى تمكنت من إنقاذ شخصين محتجزين من الموطفين كانوا داخل البناية باستخدام سلة عجلة السلم أيضًا وتم إخراجهم وإنزالهم بسلام وبصحة جيدة وإنهاء

وتابعت: «على أثر ذلك، طلب الدفاع المدنى

صحافياً جاء فيه: «شب حريق في الطابق السادس لمبنى الهيأة العامة للسياحة في ساعة ونقل البيان عن مدير الدفاع المدني قوله:

رئيس الهيئة».

البناية الأخرى وخصوصا الأرشيف والوثائق المهمة، ومحاولة منع انتشار النيران، وقد نجحنا بهذا الموضوع فانحصرت الأضرار في المكاتب الإدارية فقط لرئيس الهيأة». وعزا بوهان سرعة انتشار النار إلى أنَّ «المكاتب

مجهزةُ بتجهيزات أكثرها من الخشب، الأمر الذي زاد من شدة الحريق وصعوبة المعالجة، ولكن الحمد لله سيطرنا عليه وكانت الأضرار

وأشار إلى أنَّ «فريقاً متخصصاً سيتولى جمع

أضرارها المادية في الطابق السادس الذي يحتوي على عدد من مكاتب الموظفين».

مبكرة من صباح اليوم الخميس (أمس)». «لقد استخبرنا بوجود حريق في هيأة السياحة

الداخليــة الاتحاديــة، أمــس الخميــس، إنقاذ شخصين والسيطرة على حادث حريق اندلع داخل بناية هيئة السياحة في منطقة العلاوي، وسط العاصمة بغداد، فيما تمكّنت من إخماد حريق آخر اندلع داخل الشركة العامة للزيوت جنوب شرق العاصمة.

المدنى اللواء كاظم سلمان بوهان».

فتح تحقيق في مركز الشرطة المسؤول عن الرقعة الجغرافية بالاعتماد على تقرير خبير الأدلة الحِنائية لتحديد أسباب اندلاع الحريق بادئ الأمر داخل هيئة السياحة»، وتعليقاً على الحادث، أصدرت الهيئة بيانا

وبالتحديد بالطابق السادس الذي يضم مكتب

وأضاف: «فرقنا من الدفاع المدنى هرعت إلى الموقع، ووضعت خطـة عاجلة لحماية شـواغل

وأكد وزير التخطيط، خالد بتال النجم، خلال الاجتماع الذي شـــاركت حريق اندلع داخل الشركة العامة للزيوت جنوب فيه وزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق جابرو، أن «الخطة الوطنية شرق العاصمة بغداد، فيما أشارت إلى عدم لإنهاء ملف النزوح تمثل أولوية أولى أمام الحكومة» مشيرا إلى أن «هناك جهوداً كبيرة تبذلها وزارة الهجرة والمهجرين من أجـل تنفيذ ما ورد في

في الأثناء، أعلنت مديرية الدفاع المدنى، إخماد تسجيل أي أضرار بشرية،

الأدلة الجنائية والبحث بالأمر، ومعرفة أسباب

الحريق، وقد أخذت عينات من المكان وستعامل

مختبرياً لتظهر النتائج الأسباب الحقيقية لحدوث

وأوعز وزير الثقافة والسياحة والآثار حسن

ناظم، بتشكيل لجنة تحقيقية لكشف ملابسات

وذكرت المديرية في بيان صحافي آخر، أن «فرق الدفاع المدنى تمكنت من السيطرة واخماد حريق اندلع داخل حوض اذابة الدهون بمساحة 750 متر مربع في مصنع المأمون للزيوت في الشركة العامة للزيوت التابعة الى وزارة الصناعة في منطقة كم سارة قرب مجمع مشن جنوب شرق العاصمة

وأضافت، أن «فرق الدفاع المدنى طوقت وعزلت النيران وابعدت خطر الحريق عن الجملونات الملاصقة لموقع الحادث واخمدت النيران بشكل تام دون تسّجيل إصابات بشرية مع تحجيم أضرارها المادية داخل المصنع».

وأشارت إلى أن «على إثر ذلك طلب الدفاع المدني فتح تحقيق في مركز الشرطة المسؤول عن الرقعة الجغرافية بالاعتماد على تقرير خبير الأدلة الجنائية لتحديد أسباب اندلاع الحريق بادئ الأمر داخل حوض إذابة الدهون».

كشف حالات تعنيف أسري في بغداد

بغداد_«القدس العربي»:

أعلنت الشرطة المجتمعية في دائرة العلاقات والإعلام في وزارة الداخلية العراقية، أمس الخميس، تمكن مفارزها من إيقاف 3 عمليات تعنيف أسري تعرضت له سيدتان مسنتان وامرأة وأطفالها من قبل ذويهم، في ثلاث عمليات منفصلة في العاصمة بغداد.

وقالت الشرطة المجتمعية، في بيان صحافي، أن «إحدى النساء المتقدمات بالسن (100 عام) تعرضت إلى التعنيف والطرد من منزلها، واستطاعت المجتمعية بالتعاون مع إحدى الفرق التطوعية من إيداعها

دار الدولة للمسنين، فيما أعيدت سيدة مسنة أخرى إلى ذويها وأخذت التعهدات الأصولية منهم بعدم تعنيفها مستقبلا وإلا سيعرضون أنفسهم للمساءلة القانونية، في وقت كان أحد أبناء شقيقها الأحداث يقوم بتعنيفها بعلم ذويه». وأضافت أنها «تمكنت من إرجاع امرأة وأطفالها إلى منزل العائلة بعد

أن قام شقيقها وزوجها بضربها وتعنيفها وطردها وأطفالها من المنزل». وزاد البيان «اتخذت الشرطة المجتمعية الإجراءات اللازمة بحق المعنّفين، وتوعدت بإجراء زيارات دورية للمعنفات للوقوف على أحوالهن وطرق التزام المواطن من جهة، وعدم قدرة الأجهزة

بغداد_«القدس العربي»:

الخطة بعد إقرارها من قبل مجلس الوزراء».

أوصت لجنة الصحة والبيئة في مجلس النواب العراقي، أمس الخميــس، بتنفيذ حملة كبيرة لإجبار المواطنين على التطعيم، فيما أكدت عدم جدوى فرض حظر للتجوال. وٰقال مقرر اللجنة وعضو خلية الأزمة،

مستبوق من ناحية عدد الإصابات وشدتها وسرعة انتقال الوباء، وتوصياتنا صبت على الجانبين العلاجي والوقائي» حسب الوكالة وأضاف: «أكدنا في الجانب العلاجي ضرورة

الحكومة في فِرض الإجــراءات الوقائية، وهذا يتطلب جهودا أكبر وأكثر صرامة بتنفيذ القانون على المواطنين» مشدداً على أن «فرض التجوال كإجراء وقائسي أصبح عقيماً وغير مجد لعدم

بغداد_«القدس العربي»:

للدول المانحة في بغداد، لدعم العراق في هذا الشأن.

أكدت وزارة التخطيط الاتحادية العراقية، أمس الخميس، حاجة

الحكومة، إلى نحو 30 مليار دولار لإنهاء ملف النزوح في البلاد، وفيما

أشارت إلى صعوبة توفير تلك المبالغ، كشفت عن قرب انعقاد مؤتمر دولي

جاء ذلك خلال اسـتضافة وزارة التّخطيط الاتحادية، الاجتماع الثاني

وأوضح أنِ «الخِطة في حاجة إلى 34 ترليــون دينار (ألف و450 ديناراً

مقابل الدولار) لتنفيذها بالكامل» مضيفا: «إننا، نعمل الآن، على عقد مؤتمر

دولي للدول المانحة، للحصول على دعم دولي لجهود الحكومة العراقية في

للجنة متابعة تنفيذ الخطة الوطُّنيَّة لإنهاء ملَّف النزوح في العراق.

فالح الزيادي، إن «توصيات الخلية ولجنة الصحة التي قدمتها إلى وزارة الصحة واضحة وصريحة» مبيناً أن «ما تمر به البلاد غير

أن توفر وزارة الصحة غطاءً سريريًا يناسب الحالات وارتفاعها في المستشفيات كافة وضرورة فتح ردهات إضافية ومنافذ إضافية للتلقيح ورصد أعداد الإصابات من خلال المسحات» لافتاً إلى أن «التوصيات الوقائية تتعلق بالجهد الحكومي». وتابع: «نلاحظ أنَّ هناك اسـتخفافاً من قبل



التباعد الاجتماعي والكمامة، وهذا الأمر، أصبح الأمنية على تطبيقه بسبب الوضع الاقتصادي». مملاً لكثرة طرحه». وأكُّد ضرورة أن «تكون هناك حملة كبيرة وكشفت وزارة الصحة، في 2 آب/ أغسطس من وزارة الصّحة لفتح منافذ تلقيحية أخرى الجاري، عن خطة وطنية وحكوَّمية موسِّعة في وإجبار المواطنين من قبل الأجهزة الحكومية على ضرورة التعاطي مع هذه الحملة لأخذ اللقاحات، زيادة عدد منافذ توزيع لقاح كورونا في بغداد و المحافظات. إضافة إلى فرض الأمور الوقائية التقليدية مثل



بعد اتصال بين حمدوك وبلينكن... وجهود لإدخال المساعدات

سعي سوداني للتقريب بين أطراف الصراع في إقليم تيغراي وسط اعتراض إثيوبي

الخرطوم_«القدس العربي»

من عمار عوض:

كشفت مصادر سودانية، أمس الخميس، وجود مبادرة سودانية لدفع الأطراف المتقاتلة في إثيوبيا، تحديداً إقليم تيغراًى، لوقف شامل لإطلاق النار، بغية الدخول في حوار سياسي شامل، وسط اعتراض إثيوبي.

واندلع الصراع في تيغراي في تشـ رين الثاني/نوفمبر، عندما أمر رئيس الوزراء، آبي أحمد، بشنن عملية للرد على هجوم شنته قوات موالية لـ«الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» الحزب الحاكم في المنطقة، على قاعدة للقوات

وانسحبت القوات الاتحادية من تيغراي بعد أن أعلن آبي أحمد من جانب واحد هدنة فـي نهاية حزيران/ يونيو. ورقض المتمردون وقف إطلاق النار واستعادوا السيطرة منذ ذلك الحين على عاصمة المنطقة كما تحركوا لاستعادة

وقالت المصادر، دون كشـف هويتها لـ«القدس العربي»: «نعم، رئيس الوزراء، بل كل أطراف السلطة الانتقالية في مستوياتها السياسية والعسكرية، يعملون باجتهاد لدفع الأطراف المتحاربة في إثيوبيا لإعلان وقف إطلاق نار شامل بعد توسع رقعة القتال بشكل مخيف، ما يهدد وحدة إثيوبيا، ويهدد السودان بشكل مباشر، لارتباط سكان واستقرار البلدين مع بعضهم البعض».

وتابعت: «مبادرة السودان تسعى بعد وقف إطلاق النار أيضًا لإرسال معونات إغاثة للمتضررين من الحرب، وأبدينا استعدادنا لتوفير الدرة من القضارف للسكان المحليين المتضررين من الصراع داخل إثيوبيا، وهو نوع الطعام نفسه الذي يفضله الإثيوبيون».

وزادت: «بعد وقف الحرب وإيصال الإغاثة نسعى لجمع جميع الأطراف في طاولة حوار سياســي شـــامل، وأجرينا اتصالات بجميع الأطراف، إن كان أبي أحمد أو القادة في إريتريا، الذين التقيى حمدوك ممثلين رفيعين منهم، قبل أيام في الخرطوم أو بقية قادة دول منظمة إيغاد مثل جيبوتي وكينيا ويوغندا، وتدعم جهودنا فرنسا، والآن الولايات

لكن سريعا أبدت الحكومة الإثيوبية اعتراضها على وساطة السودان بدعم من المجتمع الدولي في أزمة إقليم

وقالَّت بيلين سيوم، المتحدثة باسم مكتب رئيس الوزراء، آبي أحمد: «العلاقة مع السودان في هذه المرحلة باتت صعبة بعض الشيء، لأن مستوى الثقة مع بعض القادة قد تآكل

وأضافت: «الثقة أساس أيّ مفاوضات وأي وساطة أيضا، لذا فإن هذه النقطة بالتحديد تحتاج إلى معالجة شاملة قبل أن يصبح السودان طرفا ذا مصداقية فيما يتعلق بتسهيل مثل هذا النوع من المفاوضات».

وسبق أن اتصل الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بكل من حمدوك وأحمد، مبديا قلقة من تدهور الوضع الإنساني في شمال إثيوبيا، ودعا للتفاوض بين أطراف

وتأتى الأنباء عن الوساطة السودانية، بعد اتصال بحث فيه وزير الخارجيــة الأمريكي أنتونــي بلينكن مع حمدوك «الوضع في إثيوبيا وتوسع المواجهة المسلحة في منطقتي أمهرة وعفر في إثيوبيا» حسب بيان للمتحدث الرسمي للخارجية الأمريكية نيد برايس، فقد «تحدث بلينكن مع حمدوك لمناقشة المخاوف المشتركة بشأن توسع المواجهة المسلحة في منطقتي أمهرة وعفر في إثيوبيا، وتدهور الوضع الإنساني في منطقة تيغراي، وتقارير عين معاودة القوات الإريترية دَخُول إثيوبيا، وأن هذا كله يؤثر على الاستقرار

وتابع البيان أن «بلينكن اتفق مع حمدوك على تشـجيع جميع الأطراف على الدخول في مفاوضات من أجل وقف إطلاق النار، والانخراط في حوار سياسي شامل للحفاظ على وحدة الدولة الإثيوبية وسلامتها، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل إلى مستحقيها». وأضاف أن «بلينكن وحمدوك ناقشًا أيضًا التقدّم المحرز في التحول الديمقراطي في السودان وسبل توسيع العلاقات

شريك لمواجهة التحديات

وكانت مديرة وكالة التنمية الأمريكية، سـمانثا باور، كشفت في محاضرة في جامعة الخرطوم الثلاثاء الماضي، عن جهود يبذلها حمدوك للوساطة بين الحكومة الإثيوبية و «جبهة تحرير تيغراي.

الأمريكية السودانية».

وقالت إن «واشنطن تريد أن تدعم تحول السودان من مصدر للقلاقل في المنطقة إلى شريك في حل التحديات التي تواجــه الإِقليم، والعمل معا لمعالجة النزاع القائم في

ولكن في المقابل، قال مفوض اللجنة الوطنية لإدارة

درء الكوارث الإثيوبية، متكو كاس، في حديث نقلته هيئة الإذاعة الإثيوبية، إن «بعض الغربيين ومؤسساتهم يضغطون علينا من أجل فتح ممر عبر غرب تيغراي مرورا بالحدود السودانية لتقديم المساعدة لمن يحتاجون إلى مساعدة إنسانية في إقليم تيغراي». وتابع: «يتم الآن تقديم المساعدات للمحتاجين من

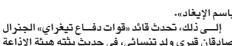
شعب إقليم تيغراي من قبل الحكومة الفيدرالية عبر معبر إقليم عفر شرق البلاد، وأن جبهة تحرير تيغراي تقوم بأعمال عدائيــة ضد إقليمي أمهــرة وعفر، في تحد لوقف إطلاق النار الذي أعلنته الحكومة من طرف واحد، واستولت على أكثر من 170 مركبة تحمل المساعدات الإنسانية إلى الشعب في إقليم تيغراي».

وزاد «بعض الدول الغربية ومؤسساتها انتهزت هذه الفرصة للمطالبة بفتح ممر عبر مناطق غرب تيغراي لإدخال مساعدات إنسانية مباشرة عبر الأراضى السودانية، بعد أن قالت إن خط جيبوتي لا يكفي لتقديم المساعدة للمحتاجين، وهذا ما تنفيه الحكومة الفيدرالية التى ترى أن معبر إقليم عفر من خلال الطريق البري لأديس أبابا _ جيبوتى، كاف جدا لإدخال المساعدات لإقليم تيغراي، وإن الحكومة لن تفتح أي ممرات أخرى

عبر أي من المناطق التي تطالب بها المنظمات». الكاتب الإثيوبي المقيم في السودان، عبد القادر الحيمي، قــال في مقال فــي صحيفة «الســوداني» أمس «هناك مُطالبات بإجراء حوار لكل أطياف المعارضة، وهو

الرفض مطـولاً، إذ ليس لديـه خيار آخـر، لأنها طلبات الغرب والولايات المتحدة التي تضغط بشدة وتلوح بالعقوبات، كما أن المجاعة التي حدثت في تيغراي وضعت آبي أحمد وحكومته في مَأزق أمام المجتمع الدولي، وجبهة تحرير تيغراي استطاعت استغلالها بشكل جيد». وأضاف «الضغوط على أطراف الحرب الإثيوبية

ســتدفعهم للتفاوض، خاصة أنّ آبى أحمد يريد التفاوض بأي شكل لإيقاف الحرب التي أعتقد أنها ستنهى خلافه مع تيغراي بعد أن ورّطــه الأمهرة وحليفهم أفورقي فيها، وبدأت تحركات أسياس أفورقي السياسية مع السودان رئيس الإيغاد للدورة الحالية، ومبادرة حمدوك مقدمة



صادقان قيري ولد تنسائي، في حديث بثته هيئة الإذاعة البريطانية أمس عن نقلهم للمعارك إلى إقليمي عفر ما يرفضه آبي أحمد وحلفاؤه الأمهرة، لكن لن يستطيع

هدفان رئيسيان

أرشيفية للقاء بين حمدوك وآبى أحمد

وقال: «في الحقيقة، كل انشطتنا وتُحركاتنا العسكرية في الوقت الحاضر، تسعى إلى تحقيق هدفين رئيسين: أولهم فك الحصار المضروب بالكامل على إقليم تيغراي وعلى سائر سكَانه. ثانيهَما، إرغام الحكومة على قبول الشروط التي طرحناها مقابل وقف إطلاق النار، ومن بعدها فتح باب الحوار للوصول إلى حلِ سياسيٌّ لأوضاع

وتابع: «وضعنا ثلاثة شروط: أولا أن يرفع الحصار



من الضباط التيغراويين الذين كانوا يعملون في الجيش، وإنما تشمل كافة السياسيين الآخرين من الشَّخصيات الرئيسية الفاعلة في المشهد السياسي الإثيوبي، وبمجرد التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، يجب أن ينعقد بعدها مباشرة حوار سياسي جامع يشمل كافة القوى السياسية الرئيسية في إثيوبيا. ومن ثم الاتفاق على صيغة حكم انتقالي تتيح التباحث في مستقبل إثيوبيا

وزاد: «لم نقل إننا سنقرر بمفردنا مستقبل إثيوبيا، وإنما قلنا سنكون شركاء في تقرير المستقبل السياسيِّ

القيادة الوطنية، وهو أحد الأهداف

واستقلت دولة جنوب السودان

عن جمهورية السودان في 2011،

لكنها انزلقت إلى اقتتال داخلي بعد

عامين عندما تقاتلت قوات موالية

وتسبب ذلك في مذبحة راح

ضحيتها مئات المدنيين في جوبا من

قبيلة النوير التي ينتمى إليها مشار،

مع تصاعد العنف العرقي الوحشيي

وتصاعد الاقتتال إلى حرب أهلية

قُتلُ فيها زهاء 400 ألف وتسببت في

أكبر أزمة لجوء في أفريقيا منذ الإبادة

وقال محللون سياسيون إنه مع

استمرار انقسام الجيش ورفض

بعض الجماعات المسلحة توقيع

اتفاق السلام، فإن أحدث انقسام في

حركة مشار قد يقوض الاستقرار،

وفي إعلان إبعاد مشار، أكد معارضوه

إن رئيس هيئة الأركان العامة للحزب

الجنرال سايمون قاتويج دوال جرى

ترشيحه زعيما مؤقتا للحزب،

الجماعية في رواندا عام 1994.

وأعمال القتل الانتقامية.

لكير مع قوات مشار في العاصمة.

الرئيسية البارزة لاتفاق السلام.

ارتفاع جديد لمستوى «النيل» في الخرطوم... وتحذير للمواطنين

■ الخرطـوم ـ الأناضول: حــذرت الحكومة الســودانية، أمس لخميس، مو اطنيها من تداعيات محتملة لارتفاع جديد في مس

بينما أفادت بانخفاض «إيراد النيل الأزرق عند محطة الديم

سجل الأربعاء 806 ملايين متر مكعب). ودعت الوزارة «المواطنين في كل القطاعات إلى اتخاذ كل

والسبت، أعلنت السلطات ارتفاع عدد ضحايا سيول وفيضانات إلى 7 قتلى، إثر مصرع 3 بينهم طفل، في ولاية الجزيرة وسط البلاد. ويستمر موسم الأمطار الخريفية في السـودان من يونيو/ حزيران إلى أكتوبر/ تشرين الأول من كل عام، وتهطل عادة أمطار غزيرة في

ويساور السودان قلق شديد، بعد انتهاء إثيوبياً من الملء الثاني لسد النهضة جراء خشيته من حدوث فيضانات. وفي 19 يوليو/ تموز الماضي، أعلنت إثيوبيا أنها أكملت الملء

وقالت وزّارة السري والموارد المائية، في بيان «تجاوز نهر النيل

ويتأثر السودان بسرعة بأي نقص في مياه نهر النيل الأزرق

وفي 19 تموز/ يوليو الماضي، أعلنت الحكومة الإثيوبية أنها حققت هدفها للعام الثاني المرتبط بعملية ملء سد النهضة. وأكد المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية، دينا مفتى، أن بلاده

وهو ما شكك فيه السودان ومصر باعتبار أن إثيوبيا فشلت في السد بنحو 4 مليارات متر مكعب، بدلا من 13.5 مليار (الكمية المقررة من أديس أيايا).

المياه في الملء الثاني، لكنها حجزت 4 مليارات فقط، لذلك لا أثر سلبيا على السودان جراء ذلك.

ووسط تعثر المفاوضات منذ أشهر، أخطرت إثيوبيا في 5 يوليو، مصر والسودان، ببدء عملية ملء ثان للسد بالمياه، دون التوصل

السجن دون أن يفسد».

وأضافت: «الطريق إلى السجن يستغرق

عدة ساعات، وتبدأ المعاناة، تحمل الحقائب

2011، لتوليد الطاقة الكهرومائية على النيل الأزرق في ولاية بني شنقول، على مسافة 20 كلم من الحدود السودانية، بتكلفة تبلغ نحو 4.8 مليار دولار. ويبلغ ارتفاع ســد النهضة نحو 170 مترا، وبسَّعة تخزينية تصل إلى حوالي 74 مليار متر مكعب، وتقدر مدة الملء من قبل إثيوبيا بين 5 و7 سنوات.

خلال أى عملية ملء لسد النهضة لقربه من الحدود الشرقية، إذ يبعد عن الحدود السودانية الإثيوبية بين 20 و 40 كلم.

ويقول عضـو وفد الخرطوم في مفاوضات «سـد النهضة» محمد عثمان عكود، إن إثيوبيا كانت تعتزم حجز 13.5 مليار متر مكعب من

ووضعت إثيوبيا حجر الأساس لســد النهضة في أبريل/ نيسان إلى اتفاق ثلاثي، وهو ما رفضته القاهرة والخرطوم، باعتباره إجراءً وفي 8 يوليو الماضي، خلص مجلس الأمن الدولي، إلى ضرورة

مكعب مقارنة بـ 13.5 مليار.

وأوضح أن ذلك «أدى إلى نقص في التوليد الكهربائي المائي وبسبب هذا عاني السودان من انقطاع التيار لساعات». ` وينتج السودان الكهرباء من سد الروصيرص الذي يبعد حوالي 100 كيلومتر عن سد النهضة، وهو ثاني أكبر مصدر لإنتاج الكهرباء

الكهربائي لأكثر من عشر ساعات يوميا، منها انخفاض التوليد المائي وشح الوقود.

للملء الثاني ـ «سد النهضة»، المناسيب في نهر النيل والنيل الأبيض، ولن تكون هناك إشكالية في

■ جوبا ـ رویترز: اتهم ریك

مشار، النائب الأول لرئيس جنوب

السودان، القادة العسكريين

المنافسين الذين أعلنوا إبعاده عن

زعامة الحرب والقوات المسلحة،

بمحاولــة عرقلة عملية الســـلام في

وكان الجناح العسكري لـ«الحركة

الشعبية لتحرير جنوب السودان» المعارضة، قد قال أول أمس الأربعاء

إنه أبعد مشار، الذي ساعد في

دفع شريكه الرئيس سلفا كير إلى التوصل لاتفاق سلام في 2018 ثم في

تشكيل حكومة وحدة وطنية، بسبب

لكن مشار قال في تعقيب صدر في

وقت متأخر أمس أيضا، إن الذين

أصدروا البيان لم يعودوا أعضاء في

وأضاف مشار، في بيان صدر عقب

وتابع أن الهدف الرئيسي لهذا

اجتماع للمكتب السياسي لحزبه

مجلس القيادة العسكرية للحركة،

تقويض الإصلاحات.

نهر النيل في العاصمة الخرطوم.

الثاني دون أضرار للسودان ومصر (دولتي مصب نهر النيل) لكن

خطوات أحادية دون التوصل إلى اتفاق كما حدث في الملأين الأول وتتمسك مصر والسودان بالتوصل أولا إلى اتفاق ثلاثي ملزم،

مليار على الترتيب.

أكملت الملء الثاني بالمياه المطلوبة بأكثر من 13 مليار متر مكعب. الملء الثاني لعدم استطاعتها، وقدرت كمية المياه المحتجزة بواسطة

ويوضح أن عدم إكمال البناء في السد ساهم في تدفق المياه عبر وأضاف: «منذ 20 يوليو الماضي المياه تدفقت في مجرى النيل الأزرق بشكل طبيعي، دون وجود أي آثار سالبة على تدفقات المياه

بمعدلاتها الطبيعية».

إعادة مفّاوضات «سـد النهضة» تحت رعاية الاتحاد الأفريقي بشكل مكثف، لتوقيع اتفاق قانوني ملزم يلبي احتياجات الدول الثلاث. ويقول المختص في قضايا القرن الأفريقي، السـوداني عبد المنعم أبو إدريس، إن إثيوبيا لم تكمل الله الثّانيّ، فقد ملأت 4 مليارات متر ويضيف أن «السودان تأثر قبل بدء الملء عندما قام بإجراءات

احترازية في إعادة تشغيل سـدي الروصيرص وجبل أولياء (قرب الحدود مع إتيوبيا) حيث غير موعد تفريغ بحيرة كل منهما».

في البلاد بعد سد مروي على نهر النيل الرئيس شمالي العاصمة الخرطوم، الذي ينتج نحو 1250 ميغاوات. وخلال الأشهر الثلاثة الماضية، عانت البلاد من انقطاع التيار

وعزت الحكومة ذلك إلى النقص في توليد الكهرباء لعدة أسباب وفي 17 يوليو الماضي، أعلن السودان تخزينه 1.6 مليار متر مكعب من المياه لتأمين المســتويات في نهر النيل والنيل الأبيض، تحســبا

«مخرب السلام هم من خططوا وقالت وزارة الري آنذاك، إن «الـ 1.6 مليار متر مكعب ستؤمن لنا وسهلوا صدور الإعلان». سحب الطلمبات (المضخات) الزراعية وطلمبات مياه الشرب في نهر التحرك هو منع دمج القوات في النيل شمال الخرطوم، والنيل الأزرق والنيل الأبيض».

جنوب السودان: مشار يتهم «مخربي السلام» بإطاحته من رئاسة «الحركة الشعبية»

في الخرطوم منسوب الفيضان بـ24 سم (بعد أن سجل الأربعاء 14 بالحدود السودانية الإثيوبية، إذ بلغ 742 مليون متر مكعب (بعد أن

البلدين الجارين شككا في نجاح العملية. ولطالما حذرت القاهرة والخرطوم من خطورة إقدام إثيوبيا على

للحفاظ على سلامة منشآتهما المائية ولضمان استمرار تدفق حصتيهما السنوية من مياه النيل، وهي 55.5 مليار متر مكعب و18.5

القاهرة_«القدس العربي»:

لا تقتصر معاناة الاعتقال على السجناء فقط من السياسيين وأصحاب الرأي في مصر، بل تمتد لذويهم خلال الزيارات، التي تفرض عليهم الانتظار لساعات طويلة للســماح لهم برؤية ذويهم والتعرض لإجراءات صعبة يعتبرها كثيرون تتضمن انتهاكات بحق الأهالي.

«الشبكة المصرية لحقوق الإنسان» قالت إن قوات الأمن في سبجن جمصة في محافظة الدقهلية في دلتا مصر، تجبر زوجات وأطفال المعتقلين علّى المشي حفاة تحت لهيب الشمس عند زيارة ذويهم. وحسب الشبكة، ففي تصعيد غير مقبول

تجاه أسر المعتقلين، أجبرت قوات الأمن المســؤولة عن إدارة وتنظيم الزيارة في سجن جمصة زوجات وأطفال المعتقلين منذ يومين على خلع أحذيتهم، والمشـــى مسافة طويلة في حرارة الشمس الشــديدة على الرمال الملتهبة، حتى الوصول إلى مكان الزيـــارة، ما أدى إلى إصابة طفلة، من مركز بلبيس في محافظة الشرقية، بضربة شمس وسخونة شديدة.

الكثير من الألم النفسى، والإيذاء البدني لأهالي المعتقلين، الذين يتكبدون مشاق السفر لسافات طويلة أملا في رؤية ذويهم لدقائق معدودة. وتمتلئ مواقع التواصل الاجتماعي بشُّهادات أسـّر المُّعتقلين، حول المعاناة التيّ يتكبدونها بدءا من إعداد الزيارة والسفر والانتظار لساعات طويلة حتى يسمح لهم بالدخول أو حتى تسلم «الطبلية» مصطلح

يعرف في السجن، يتمثّل في إدخال الأطعمة

وزادت الشبكة: تسبب هذه الممارسات

دون السماح برؤية السجين. «أمام سـجن طرة في انتظار زيارة زياد.. دعواتكم» جملة اعتاد متابعو الصحافية إكرام يوسف، والدة البرلماني السابق زياد العليمي، لمسجون على ذمة القضية المعروفة إعلاميا بـ«تحالف الأمل» قراءتها مـن وقت لآخر على صفحتها على «فيسبوك» لتتبعها بعد ذلك بمنشـور تحكى فيه وقائـع الزيـارة، وعدد ساعات الانتظار أمام بوابة السجن، وأنواع الطعام التي رفضت إدارة السجن السماح بإدخالها دون مبرر. كذلك، يضطر محمد عبد الوهاب، شقيق

المنتج السينمائي معتز عبد الوهاب، للمبيت أمام السـجن للحاق بدوره في الزيارة، خوفا من أن يؤدي زحام الطرق الى تأخره أو عدم تمكنه من إدخال الطعام لشقيقه. وتحت عنوان «الليلة الأصعب من الزيارة

نفسها سواء نفسيا أو جسديا» تتحدث رضوى نبيل منصور عن معاناة زيارة والدها المعتقل. رفيسبوك»: «تكون مُستنزفا خائفا لا تنسى أي شـــىء، تراجع الحقائب عدة مرات، تحضر الطعام قبل الزيارة بيومين وتضعه في الثلاجة حتى يتجمد، حتى يتحمل الحرارة ويصل إلى



وكتبت رضوى على صفحتها على



«العفو الدولية» اتهمت السلطات بحرمان العشرات من الاتصال بأفراد عائلاتهم

وتخضع للتفتيش الذاتــي، ثم تركب الطفطف (و سيلة لنقل أهالي المعتقلين من على باب الســجن الخارجي إلى داخل السجن) وتنتظر وحدك، وتخصّع للتفتيش على الجهاز، ساعات حتى يسمح لك بالزيارة»،

معاناة أهالي المعتقلين المصريين خلال الزيارات: انتهاكات وتفتيش وانتظار لساعات وتابعت: «عندما يأتـي دورك، تخضع مرة أخرى للتفتيش، ثم تأتّي مرحلة التفتيش الأخيرة، وهي أصعب مرحلة، ثـم تبدأ رؤية من جئت لزيارته من خلف سلك، ولأن إدارة السجن تسمح لشخص واحد بالزيارة فيمكن

لوالدتي أن تذهب معي وتنتظر في الخارج

تحت حرارة الشمس لساعات دون أن ترى

وزادت معاناة المعتقلين وذويهم مع انتشار جائحــة كورونا عــام 2019 التــى منعت فيها السلطات المصرية الزيارات لأشهر قبل أن تسمح بالزيارة مرة واحدة شهريا لشخص واحد فقط، ما حرم الأهالي من رؤية أبنائهم لشــهور، حيث تقوم العائلة بتقسيم الزيارات الشـهرية على أنفسـهم، فمرة تذهب الزوجة وأخرى يذهب الأخ، وزيارة ثالثة تذهب الأم، ويعتمد الأهالي في الاطمئنان على أبنائهم من خلال الرسائل التي يبعثون بها خلال إدخال الأطعمة فقط، وهي الخطابات التي كثيرا ما

ترفض إدارة السجن استلامها من السجناء. وسبق لمنظمة «العفو الدولية» أن دعت السلطات المصرية للسماح بالزيارات العائلية

لجميع المعتقلين، بمن فيهم المدافعون عن حقوق

الإنسان والنشطاء السياسيون،

وقالت إن السلطات المصرية تحرم عشرات المعتقلين منذ سنوات من الاتصال بأفراد عائلاتهم أو محاميهم. وأضافت المنظمة أنه منذ إيقاف الزيارات العائلية بسبب جائحة كورونا، منعت إدارات

السجون بعض المعتقلين ممن هم على صلة بقضايا سياسية، من تبادل الرسائل مع أفراد واتهمت السلطات المصرية بفرض القيود التمييزية، بقصد معاقبة المعتقلين على معتقداتهم السياسية أو لممارستهم السلمية

وجددت دعوتها السلطات المصرية للإفراج فورا ودون قيدأو شرطعن جميع سجناء الرأي والمدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان، المحتجزين لمجرد ممارستهم السلمية لحريتهم في التعبير وتكوين الجمعيات أو

الانضمام إليها وحرية التجمع. كما حثتها على الإفراج عن الأطفال والمحبوسين احتياطيا، والمحتجزين المعرضين بشكل خاص للمرض، ومن بينهم السجناء من كبار السن، أو أولئك الذين يعانون من حالات طبية مزمنة، كوسيلة لتقليل عدد السجناء ومنع الضرر.

وطالبتها بالنظر في اعتماد إجراءات غير الاحتجاز للأشخاص المتهمين بارتكاب جرائم وتقدر منظمات حقوقية محلية ودولية عدد السجناء السياسيين في مصر بـ60 ألف معتقل، فيما تنفى السلطات المصرية وجود معتقلين،

وتقول إن كافة المحتجزين في السجون على

ذمة قضايا جنائية.



عون: نوايا عدوانية تصعيدية وبيروت تشكو إسرائيل إلى مجلس الأمن

إسرائيلية على لبنان هي الأولى منذ 2006 ... غانتس لتوجيه «رسالة قوية» إلى «اليونيفيل»

■ القدس – أف ب: أعلن سلاح الجو الإسرائيلي أمس الخميس أنه شن أولي ضرباته الجوية على لبنان منذ سنوات مؤكداً استهداف مواقع أطلقت منها صواريخ في اتجاه شمال الدولة العبرية من جنوب لبنان الذي حذرت رئاسته من «وجود نوايا (إسـرائيلية) عدوانية تصعيدية». وقال الجيش الإسرائيلي في بيان مقتضب إن مقاتلاته «استهدفت بني تحتية ومواقع إطلاق صواريخ من لبنان أطلقت منها صواريخ لأهداف إرهابية ي. وأضاف أنه تم قصف «هدف في المنطقة أيضا كانت قد أطلقت منـه صواريخ في الماضي» فيما أعلنت الحكومة اللبنانية، الخميس، اعتزامها تقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي، بشأن العدوان الإسرائيلي على بلادها.

ويأتى هذا الإعلان غداة إطلاق ثلاثة صواريخ من جنوب لبنان في اتجاه الدولة العبرية الأربعاء، حسب الجيش الإسرائيلي الذي قال إن اثنين منها سقطا في إسرائيل في حين لم يتعد الثالث الحدود.

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون في بيان إن «استخدام إسرائيل لسلاحها الجوي في استهداف قرى لبنانية هو الأول من نوعه منذ 2006». ورأى عون في البيان الصادر عن مكتبه أن هذا «يؤشُّـر إلى وجبود نوايا عدوانية تصعيدية تتزامن مع التهديدات المتواصلة ضد لبنان وسيادته». وأكد الرئيس اللبناني أن ما حصل «هو انتهاك فاضح وخطير لقرار مجلس الأمن 1701 وتهديد مباشــر للأمن والاستقرار في الجنوب».

اجتماع ثلاثي في الناقورة

وفي تصريح، أكد الجيش الإسرائيلي أن آخر غاراته الجوية المعلنة على لبنان تعود للعام 2014 ووقعت في أعقاب تبادل لإطلاق النار شـهدته الحدود بين البلدين حينهاً. ونفذت تلكُّ الغارات بالقرب من الحدود مع سوريا. ولم تستهدف إسرائيل منذ 2006 معاقل لحزب الله في الجنوب اللبناني، لكن يشتبه بأنها شنت غارات جوية على لبنان نفذت في 2019 استهدفت منظمات فلسطينية موالية لسوريا، لكن الدولة العبرية لم تعلن مسـؤوليتها عنها رسمياً وتشن إسرائيل بانتظام غارات جوية على مواقع يشتبه في أنها تابعة لحركة حماس الإسلامية الفلسطينية التي تسيطر على قطاع غزة. كذلك تطال ضرباتها الجوية سوريا حيث تقول إنها تستهدف مواقع لعناصر موالية لإيران،

وذكرت قناة المنار اللبنانية التابعة لحزب الله

المدعوم من إيران أن «طائرات العدو الإسرائيلي أقدمت عند الساعة 12,40 دقيقة من فجر أمس الخميس على تنفيذ غارتين استهدفتا منطقة الدمشقية في خراج بلدة المحمودية جنوب لبنان». من جهتها، أكدت وكالة الأنباء الوطنية اللبنانية الرسمية الغارات من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وترأس رئيس بعثة القوات الدولية العاملة

في جنوب لبنان «يونيفيل» وقائدها العام اللواء

ســتيِفانو ديل كــول، اليوم الخميــس اجتماعاً ثلاثيا مع كبار ضباط القوات المسلحة اللبنانية والجيش الإســرائيلي في موقع لـــلأمم المتحدة في رأس الناقورة، وأفادت «يونيفيل» في بيان صحافي أوردته «الوكالة الوطنية للإعلام» بأنه «فـــى ضوء الصواريخ التـــى تم إطلاقها من لبنان ورد إسرائيل بعشرات القذائف يوم أمس، والغارات الجوية الإسرائيلية اليوم، دعا اللواء ديل كول الجانبين إلى «استخدام هذا المنتدى الثلاثي على أكمل وجه، وذلك لاستكشاف سبل تعزيز ألأمن والاستقرار على طول الخط الأزرق». وقالت: «في هذه الفترة التي تشهد تقلبات إقليمية، يجـب أن تحترم جميـً الأطراف دور اليونيفيل في الارتباط والتنسيق أكثر من أي وقت مضى، ففَّـي أكثر الأوقــات صعوبة، عملت هذه الآلية بشكل جيد، والآن حان الوقت لإعادة الالتزام بها وعدم السماح للعابثين بأنتهاز

وأشار البيان إلى أن «المناقشات ركزت على الوضع على طول الخط الأزرق، والانتهاكات الجوية والبرية، بالإضافة إلى قضايا أخرى تدخل في نطاق ولاية اليونيفيـل بموجب قرار مجلس الأَّمـن الدولـي 1701 والقـرارات الأخرى ذات الصلة»، كما دعاً رئيس بعثة اليونيفيل الأطراف على وجه التحديد إلى «العمل على وجه السرعة» لتهدئة التوترات ومنع الانتهاكات ووقف الأعمال العدائية. ودعا أيضا إلى تعاون الأطراف «الكامل وفي الوقت المناسب» مع اليونيفيل لضمان نجاح جميع التحقيقات الجارية في الحوادث الأخيرة». وذكر البيان «أن الاجتماعات الثلاثية تعقد بانتظام تحت رعايــة اليونيفيل منذ نهاية حرب عام 2006 في جنوب لبنان، وهي آلية أساسية لإدارة النزاع وبناء الثقة».

واعتبر حازم قاسم المتحدث باسم حركة حماس في غـزة في بيان صحافي ان «القصف الصهيوني الهمجي على لبنان الشقيق، يعد عدوانا سافرا وسلوكا إرهابيا يعكس سياسة العربدة الصهيونية ضد كل مكونات الأمة

يواصل استفزازه وعربدته على الأمة، يلزمه توحيد كل الجهود، و تجميع الطاقات لمو اجهته، ولجم عدوانه، ووضع حد لسلوكه الإرهابي». وردت إسرائيل على الصواريخ التي أطلقت من لبنان بقصف مدفعي وتنفيذ ثلث غارات خلال ساعتين. وقال الجيش اللبناني إن إسرائيل أطلقت 92 قذيفة مدفعية سقطت في جنوب لبنان وتسببت بحرائق في الغابات في ظَّل موجة الحر التي تشهدها المنطقة، لكن لم ترد معلومات عن إصابات. وأكد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية حسان دياب أن «هذا العدوان الجديد

وشعوبها». وتابع أن «العدوان الصهيوني الذي

«وقف إطلاق النار»

لبنان الجنوبية».

والخطير يشكل تهديدا كبيرا للهدوء على حدود

جاء التصعيد بين الجانبين بالتزامن مع إحياء اللبنانيين الذكرى السنوية الأولى للانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت وأدى إلى ســقوط 214 قتيلاً وأكثر من 6500 جريح وتدمير أحياء عدة في العاصمة اللبنانية. واستقالت الحكومة اللبنانيةً آنذاك في محاولة لامتصاص الغضب الشعبي ولم تشكل وزارة جديدة منذ ذلك الحين على الرغم من تفاقم انهيار الوضع الاقتصادي. وحذر غانتس من تصدير أزمة لبنان إلى الحدود وقال في وقت سابق «لن نسمح للأزمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في لبنان بأن تتحول إلى تهديد أمني لإسرائيل».

وقال الجيش الإسرائيلي إنه «يعتبر لبنان ســؤولا عن جميع الأعمال التــى تحدث داخل أراضيها ويحذر من محاولات أخرى للإضرار بالمدنيين الإسرائيليين وسيادة إسرائيل». ودعا وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس إلى توجيه «رسالة قُوية» إلى قـُـوات الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) والمنتشرة عند الحدود اللبنانية الإسرائيلية على ما أعلنت وزارته. تنتشر اليونيفيل في لبنان منذ 1978 وتتولى منذ 2006 مراقبة الحدود بين لبنان وإسرائيل بالتنسيق مع الجيش اللبناني والسهر على تطبيق القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي أقر بعد حرب دارت بين إسـرائيل وحزّب الله في صيف ذاك العام. وحث قائد قوات اليونيفيل ستيفانو ديل كول الطرفين على «وقف إطلاق النار وممارسة أقصى درجات ضبط النفس». وقال ديل كول في بيان إنه «على اتصال مباشر مع الطرفن».

سائق شاحنة يكشف عن نقل نيترات أمونيوم من مرفأ بيروت إلى الجنوب ■ بيروت - «القدس العربي»: أثارت مداخلة لسائق شاحنة يدعى عماد كشلى في برنامج «صــار الوقت» مع الاعلامي مارســيل غانم جدلاً

> وجاء في مداخلة السائق أنه يعمل في المرفأ منذ عام 1970 عندما كان يبلغ من العمر 14 سنة، ولفتُ إلى أنه شاهد حركةٌ غريبة لأجهزة

على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تلميحه إلى

نقله مواد لا يعرف طبيعتها من مرفأ بيروت إلى

أمنية نهار التفجير في الرابع مِن آب/أغسـطس منذ الساعة الخامسة صباحاً من دون أن يعرف

عناصر من الجيش اللبناني واليونيفيل عند نقطة تفتيش على الحدود مع شمال فلسطين أمس الأول

يثير جدلاً بين مقتنع مقتنع بمسؤولية «حزب الله» عن التخزين وبين مشكَّك في «المسرحية»

نوعيتها، فلم يجب، فألحّ عليه غانم بالقول «أنت جريء ويسمعك نقيب المحامين والمحقق العدلى» عندها أجاب «صح، وهذه حكاية طويلة ولا أجرؤ على التحدث عنها، وفيها إن».

همّي وهذه أول مرة أتكلّم». وساله غانم هل نقلت مواد لم تكن تعرف

وأضاف «أنا لست غشيماً، وآخر مرة نقلت

بضاعــة كانت منذ 4 ســنوات وذهبــت بها إلى الجنوب» وختم «مضت سنة من دون أن أشكو

و فيما رأى ناشطون أن سائق الشاحنة أكد بأن «حزب الله» هو الجهـة التي خزّنت نيترات الأمونيوم في المرفأ وكان يتقاسمها مع النظام السوري، اعتبر آخرون أن ما أدلى به السَّائق هو مسرحية وشكِّكوا في أقوال السائق، ووصفوه بشاهد الزور محمد زهير الصديق.

هل يتخلَّى بري عن حقيبة المال فيفتح الباب أمام المداورة وحل لوزارة الداخلية؟

ميقاتي يكشف عن تقدُّم ولو بطيء: قبلت التكليف لتأليف ولم آت على ذكر اعتذار

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

فتح اللقاء الخامس بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف نجيب ميقاتي نافذة أمل نحو إمكان التفاهم على تشكيلة حكومية بعدما تراجعت فرصة التأليف بسبب الشروط والتعقيدات التى رافقت اللقاء الرابع لجهة تمسّك عون بالمداورة في الحقائب السيادية للحصول على وزارة الداخلية في مقابل عدم قدرة ميقاتي على التخلي عن هذه الوزارة لاسيما وأنه التزم امام رؤساء الحكومات السابقين بعدم التنازل عن سقف الرئيس سعد الحريري.

اما سبب «إحراز تقدّم في موضوع تأليف الحكومة حتى لو بطيئاً « كما أعلن الرئيس ميقاتي بعد اللقاء فهو أن رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يتمسَّـك بوزارة المال قد يتخلَّى عنها من أجل فكفكة العقد، ما يعني احتمال تطبيق مبدأ المداورة. غير أن السؤال المطروح هو هل يقبل رئيس الجمهورية بالمال التي كان يطالب بها منذ سنواتٍ أم يستمر في المطالبة بالداخلية التي قد يقبل بها بري مقابل التخلِّي عن المالية؟ أم هل تبقى الداخلية بيد الطائفة السنية

مقابل إسناد الخارجية إلى شيعي؟. أضف إلى الاسباب التي دفعت بالرئيسين إلى عدم إقفال الباب امام محاولة جديدة للتشكيل هو الجو الضاغط الذي أحدثته تظاهرة 4 آب/أغسطس والنبرة القاسية التي تحدث بها رؤساء دول في المؤتمر الدولي لدعم لبنان، والتي حمّلت الطبقة السياسية

مسؤولية عدم التأليف بسبب مصالحهم الخاصة ومحاصصاتهم، وربطهم المساعدات بتأليف الحكومة. وأعلن ميقاتي بعد اللقاء الخامس وقبل اللقاء السادس الجمعة

« اليوم كان مهماً خصوصاً بعد ما حدث بالامس والاخذ بالعبر من صوت المتضررين من الذي حدث مع الناس في 4 آب. وقد احرزت والرئيس عون تقدماً في موضوع تأليف الحكومة حتى ولو كان هذا التقدم بطيئاً». و أضاف» أكدت للرئيس ضرورة تشكيل الحكومة وألا نرتكب إثماً اذا لم نسرع بالتشكيل، ومثابرون ومصرون على تشكيل الحكومة لان في ذلك خيرا للبنان ونريد حكومة ان تكون رافعة لا نقطة احباط، وأتمنى من اللبنانيين ألا

وأكدرداً على المهلة غير المفتوحة التي كان تحدث عنها أنه»

دستورياً لا مهلة امام الرئيس المكلف، وإنما قلت ما قلته سابقاً من حسّـى الوطنى الذي يقضى أنه» إذا في حدا غيري بيحب يحمل هيدا الحمل يتفضُّل» لن اترك اللهلة مفتوحة وجلسة اليوم خطوة ايجابية للأمام ولا التزم بأي مهلة زمنية، انما أسعى لتشكيل الحكومة وقبلت التكليف لتأليف ولم آت على ذكر الاعتذار الذي لا مكان له حتى الساعة. وعندما أشعر أنّ الطريق بات مسدو داً

للتجانس سأخبر اللبنانيين والآن لن أخلق مشكلا». و أشار إلى أن «لا حقيبة مرتبطة بطائفة أو مذهب دستورياً» ولفت إلى أن «المرحلة صعبة جداً والانتخابات النيابية مهمّة وأنا أسمع للجميع ولا انقلابات في لبنان، ويجب أن نمر بالمراحل الدستورية حتّى الوصول إلى الانتخابات التي ستقرّر المستقبل في البلد وألتزم بنزاهة الانتخابات التي ستحصل».

جنوب سوريا: قصف مدفعي مكثف وإدانات دولية لحملة النظام «الوحشية» على درعا

دمشق – «القدس العربي»

تواصل قوات النظام السوري قصفها

إن قـوات النظام قصفت الخميـس، بالمضادات الأرضية أحياء درعا البلد، كما استهدفت القوات المتمركزة في اللواء 12 فــي مدينة ازرع، بلدتي ناحته، ومليّحة العطش شـرق درعا، بعشرات القذائف المدفعية، بالتزامن مع قصف مدفعي اســـتهدف قرية العجمي في ريف درعا الغربي، من قبل مقرات الفرقة الرابعة، في حي القصور بدرعا المحطة، وتزامن مع اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على جبهات درعا البلد، وعلى حاجز المدرسة في منطقة البكار في ريف

من هبة محمد:

العنيف على أحياء درعا البلد المحاصرة جنوب سوريا، وســط نزوح أغلب سكان المنطقة، على وقع القصف والمواجهات المشتعلة بين المقاتلين المحليين وقوات النظام السوري، وسط إدانة دولية للحملة العسكرية التي يشنها النظام والميليشيات الإيرانية على 50 ألف مدنى محاصرة في بقعة لا تتجاوز كيلومترين مربعين، ووصف هجوم النظام السـوري على

العسكري الواقع في مدخل بلدة قرفا من جهة الأوتوسـتراد الدولي، في اتجـاه مدينة درعا، وانســحاب قوات من الفرقة الخامســة عشــر التابعة للنظام السوري، من مواقعها على حاجز «الجيزة - غصم» وحاجز «الجيزة - الطيبة» بالإضافة لمقر الفرقة في مدخل بلدة الجيزة، في اتجاه الحاجز الرباعي بالقرب من مفرق المسيفرة شرق درعا، برفقتهم 3 دبابات وأسلحة متوسطة. وذلك في أعقاب إخسلاء المخابرات الجوية حاجزين لها في مدخل بلدة قرفا.

درعا الغربي.

وترافق التصعيد، مع انسحاب حاجز الأمن

درعا بــ»الوحشي». وقالت مصادر محلية لـ «القـدس العربي»

في موازاة ذلك، تداول ناشطون من أهالي

درعا، صورا تظهر حركة نزوح الأهالي وإغلاق المحال التجارية في بلدة ناحتة في ريف درعا الشرقي، بعد تعرضها للقصف المدفعي، بينما أعلن السوريون في الداخل ودول اللجوء، التضامن مع درعا البلد.

واتهم المتحدث باسم تجمع أحرار حوران أبو محمود الحوراني في حديث مع «القدس العربي» رئيس اللجنة الأمنية اللواء حسام لوقا بإفشال عملية التفاوض ورفض مقترحات اللجنــة الأهلية ما دفع هــذه الأخيرة إلى طرح ملف التهجير لجميع السكان في الأحياء

وقال «عقب فشل جولات التفاوض بين لجان درعا، واللجنة الأمنية التابعة للنظام السوري، التي تعنتت بوضع شروط تعجيزية للسيطرة على أحياء درعا البلد، شن النظام والميليشيات الإيرانية هجوماً عسكرياً هـو الأضخم منذ سيطرته على المحافظة بموجب اتفاق التسوية الموقع مع فصائل المعارضة في تموز 2018، استتخدما خلاله قصفاً مكثفاً تركز معظمه على الأحياء السكنية».

وأدت هجمات النظام، على الأحياء السكنية بدرعا البلد إلى سقوط 7 مدنيين، وعشرات الجرحى، منذ بداية الحملة العسكرية قبل نحو

وقال الحورانيي «لم تسلم العائلات التي دخلت مناطق النظام من انتهاكات عناصره، حيث اعتقلت قـوات النظام عـددا منهم بينهم نساء، ناهيك عن الشــتائم والضــرب الذي تعرضوا لها، فضلا عن الملاحقات الأمنية للشبان المتخلفين عن الخدمة الإلزامية من قبل فرع الأمن العسكري، في حين ما تزال ميليشيات الغيث تحاصر مئات العائلات منذ بداية الحملة العسكرية على المنطقة».

عضو لجنة المفاوضات أبو على المحاميد أكد لـ «القدس العربــى» أن «الأحيـــاء التي يقطنها مدنيون ويسيطر عليها الجيش مازالت محاصرة، وهي حي تل السلطان شرق درعا

وحي السياح جنوب درعا ويوجد فيها أكثر من 150 عائلة يتخذهم النظام دروعاً بشرية وهم دون طعام أو أي شيء من مقومات الحياة ويمنع عليهم الخروج من منازلهم، ويمنع منعا باتا دخول المواد الغذائية إليهم».

في غضون ذلك، أدانت وزارة الخارجية الأمريكية هجوم النظام السوري على محافظة درعا جنوبي البلاد، واصفة إياه بـ»الوحشي». ويطالب القرار 2254 الصادر في 18 ديسمبر/ كانــون الأول 2015، جميع الأطــراف بالتوقف عن شـن هجمات ضد أهداف مدنية، كما يطلب من الأمم المتحدة أن تجمع بين الطرفين للدخول في مفاوضات رسمية، وإجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة، بهدف إجراء تحول

تزامنًا، أدانت الحكومة الكندية التصعيد المستمر للعنف من قبل النظام السوري في محافظة درعا جنوبي سوريا، مُطالبة بوقف شامل لإطلاق النارفي البلاد، وأفادت وزارة الخارجية الكندية في بيان عبر صفحتها على «تويتر» أنه «ندين التصعيد المستمر للعنف من قبل النظام السوري في درعا وندعو إلى وقف إُطلاق النار على الصعيد الوطني في سوريا تماشياً مع القرار الأممي 2254». وأضافت: «لأهالي درعا الحق في العيش بأمان. أفكارنا مع عائلات الضحايا».

من جهته أعرب المثل البريطاني الخاص لسوريا جوناثان هارغريفز، عن إدانة بلاده لتصعيد قوات النظام السوري في درعا، وتمسكها بمواصلة العمل لمحاسبة مرتكبي الجرائم. وقال هارغريفز: «مرت 10 سنوات على الثورة السورية، ونظام الأسد يواصل عنفه ضد أهالي درعا، إن الملكة المتحدة تدين هذه الأفعال وانتهاكات النظام للقانون الدولي». وأضاف في تغريدة على «تويتر» نشرتها وزارة الخارجيــة والتنمية البريطانية: «ســنواصل العمل مع الشركاء الدوليين لضمان محاسبة المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبوها».

الاشتباك داخل «المؤسسات» لا يزال متصدراً و«البقية تأتي» عمان- «القدس العربي»

بسام البدارين:

صعب جداً التعاطى مع الأزمة التي سـميت «مقعد رئيس الوزراء» في البرلمان الأردني باعتبارها مجرد مشاحنة بين رئيس حكومة وأحد أعضاء البراان خارج الحسابات والتوقعات، ويمكن أن تنتهى بكل بساطة باعتدارات من أي صنف على أمل التدارك واحتواء البعد المتعلق بالعلاقة بين

النائب الأردني عماد العدوان، فجر عشرات الأسئلة في الأفق السياسي عندما أصر، الأربعاء الماضى، على الجلوس عنوة في مقعد مخصص لرئيس الحكومة الدكتور بشر الخصاونة.

حصل انفعال، وحــاول الخصاونة وبعض الوزراء وبعض النواب إبعاد النائب العدوان عن مقعد رئيس الحكومة، إلا أن المحاولة فشــلت في الوقت الذي بدا فيه أن الشارع وعبر منصات التواصل يتفاعل سلباً مع الحدث ما بين مؤيد للنائب العدوان أو معترض على سلوكه، لكن الأضواء تسلطت في النتيجة على ملف الأسعار، خصوصاً أن حكومة الخصاونة كانت قد انتهت للتو من إعلان ما أسمته وزيرة الطاقة هالة زواتي، وبحضور «القدس العربي» إعادة هيكلة أسعار الكهرباء،

اعتراض النواب

عملياً، حصلت عملية اعتداء على مقعد

يعترض النواب بشدة، لكن بطريقة غريبة هذه المرة، على ارتفاع أسعار الكهرباء والمحروقات، لكن الســؤال المفصلي لا علاقة له بملف الأسعار فقط، وسلوك النائب العدوان غير المألوف والذي يمكن اعتباره خارج نادي استقرار العلاقات الطبيعية بين السلطتين يحتاج إلي تفسير أعمق وأبعد،

استؤنفت الحياة البرلمانية في الأردن، واللافت في سلوك النائب العدوان الشعبوي بصورة عامة أنسه خالف الاعتبارات الدستورية التي تتيح له محاسبة الحكومة ومراقبتها، لا بل طرح الثقة فيها وإسقاطها بطرق ينص عليها الدستور وتلتزم بالنظام الداخلي. لكن العدوان امتنع عن استخدام الأدوات

كان مخصصاً لرئيس السلطة التنفيذية منذ

أزمة مقعد «الرئيس» و«السطر المخفي» في المشهد الأردني:

الرقابيــة المتاحــة لــه وللنــواب والتي ينص عليها الدستور ويألفها الجمهور، واستبدل هذه الأوراق التي بين يديه باستعراض أمام الكاميرات مع إطلاق صيحات بصوت مرتفع تتحدث عن ظلم الحكومة وعن ضرورة جلوسه في مقعد رئيسها باعتباره مقعدا يمثل مجلس فى كل حال، سلوك النائب العدوان فيه

الكثير من الاستعراض، لكن الأهم أنه لا يمثل ذلك التوازن المألـوف، خصوصاً أن النصوص الدستورية تتيح للعدوان وغيره طرح الثقة بالحكومة أو محاسبة الوزير الذي رفع الأسعار أو استجوابه أو التحول إلى آلية جلسة مناقشة عامة تسمح بطرح الثقة بأي وزير.

كل ذلك تركــه العدوان خلفه، وبالتالي يمكن القول بأن الإصرار على مضايقة رئيس الحكومة كان هو المطلوب بحد ذاته ولو من باب التحليل والتكهن السياسي. بالقياس هذا، صعب جداً القول بأن سلوك

النائب العدوان لم يكن مقصوداً، وبأن الهدف من جلوسه على مقعد رئيس الحكومة تحت قبة البرلمان، ثم رفضه مغادرة المقعد أمام الكاميرات وبعض الزملاء وبانفعال مقصود إلى حد كبير يعني بأن أزمة تتدحرج أو بدأت تظهر ملامحها خلال الدورة الاستثنائية الصيفية للبرلمان. لكن الأهم أن هـذه الخطوة تعنى بأن بعض القوى العميقة والأساسية داخل المؤسسات والدولة لا تزال متأثرة بحجم كبير بالتجاذبات

مع حكومــة الخصاونة التي تتحــرك في زوايا

ضيقة جدا جدا وهوامسش مناورة تحت ضغط

الحكومة الحالية وأحيانا عبر إمكانية الاستثمار بالصوت البرلماني الصارخ، وهو وضع قد يتعامل معه القصر لاحقاً كما تعامل مع شكوى

اقتصادي ومعيشي، وتحاول الاجتهاد على

أكثر من جبهة والبقاء في حالة اشتباك مرة مع

تداعيات الفيروس كورونا، كما يؤكد لـ«القدس

العربي» وزير الصحة فراس الهواري، ومرات

تحت وطأة تطوير وتفعيل وتنشيط الخدمات

القطاع العام، كما أبلغ «القدس العربي» الرئيس

تتحرك حكومة الخصاونة في كل الاتجاهات،

ويبدو أن العلاقة التي تربطها برئيس وأعضاء

لجنة إصلاح وتحديث المنظومة السياسية

للدولة لاتعجب بعض أعضاء البرلمان ولاتعجب

بعض مراكز القوى والنفوذ، الأمر الذي يدفع

في اتجاه القول بان قصة مقعد رئيس الوزراء

وسلوك النائب العدوان نوع من التحرش

السياسي غير المألوف وغير المسبوق، ولا علاقة

مراكز القوى في الدولة لا تزال قيد التجاذب

بخصوص ذلك المقعد مؤشر إضافي يعزز

القناعة بأن مراكر القوى في الدولة الأردنية لا

تزال قيد التجاذب، لا بل أحيانا الصدام مع أخذ

الاعتبار، لأن بعض المستويات تحاول محاصرة

وقد يكون الأعمق في الفكرة هو أن ما حصل

له بحدود نائب قرر الشغب والاستعراض،

الخصاونة نفسه،

لجنة الإصلاح من تحرشات ومناكفات تعرضت لها. ويفترض أن يحتويــه الرئيس الخصاونة أيضا بطريقة خاصة لا تزال مجهولة حتى الآن، خصوصا أن ما حصل يتسبب بإحراج كبير لرئيس مجلس النواب عبد المنعم العودات. الفكرة بالخلاصة أن الاستعانة باحتياجات الشارع الأساسية في ظرف معقد لا يزال نمطا بالنسبة لصراعات مراكز القوى، وأن منسوب العلاقة بين المؤسسات والسلطات لا يزال في

مكان أبعد عن التعاون والشراكة، فيما مجلس

النواب الحائر عالق بن التجاذبات،

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10346 Friday 6 August 2021

«وول ستريت جورنال»: اقتصاد لبنان «انهيار القرن»

www.alguds.co.uk

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «وول سـتريت جورنال» في تقرير نشرته يوم الأربعاء حول تداعيات الوضع الاقتصادي «المنهار» في لبنان، إن اقتصاد البلد «ربما لن يعود إلى ما كان عليه من قبل» حيث عمّقت كارثة انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020 وتفشي فيروس كورونا وقبلها الانهيار الاقتصادي الذي يشهده لبنان منذ صيف

وأوضحت الصحيفة الأمريكية أن أكثر من نصف اللبنانيين باتوا تحت خط الفقر، و فقدت الليرة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار، فيما ارتفعت أسعار المواد الأساسية بأكثر من 700 في المئة، مشيرة إلى أن انقطاع التيار الكهربائي أصبح متكررًا لدرجة أنَّ المطاعم تخصص ساعاتها وفقا لجدول الكهرباء من المولدات الخاصة، وتندلع المشاجرات في المحلات حيث يندفع المتسوقون لشراء الخبز والسكر وزيت الطُّهي قبل نفادها أو ارتفاع أسعارها. وغادرت الكوادر الطبية إلى خارج البلاد، فيما تضرب البلاد موجة جديدة من الإصابات بكوفيد-19، وارتفعت حوادث السرقة والقتل.

وبين حالات القتل التي تعكس الوضع المتردي، حالة عامل محطة وقود يدعى غيث المصري قضى بمشاجرة مع زبون بعد أن رفض طلبه بتجاوز حد الحصص المخصصة.

وفي مستشفيات لبنان، نفدت بعض أدوية

التخديــر وجراحــة القلب، ويبحــث الموظفون عن الوقود والماء، حسب رئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون، الذي قال لـ»وول ســتريت جورنال»: «بدلا مــن الاهتمام بالأشياء المهمة، نعتني بأشياء تافهة مثل إيجاد الديزل للمولدات والكهرباء والمياه، والتي يتعين علينا بعد ذلك تعقيمها».

وقال التقرير إن لبنان الذي كان في العقود الأخيرة «يسـوده الهدوء النسـبي فـيّ منطقة مضطربة، يعيش الآن في ظل انهيار اقتصادى يحدث مرة واحدة في القرن». وأضاف أن البنك الدولي قال في أيارً/مايو الماضي، إن الأزمة الاقتصادية في البلاد يمكن أن «تصنف ضمن الأزمات التسلات الأولى في العالسم خلال الـ150

ويصنف البنك الدولي أزمة لبنان على أنها أسـوا من أزمة اليونان، التـي اندلعت عام 2008، وتسببت في تشريد عشرات الآلاف من الأشخاص، ودخول سنوات من الاضطرابات الاجتماعية، وأكثر حدة من أزمة عام 2001 في الأرجنتين، والتي أسفرت أيضاً عن اضطرابات

ويقول البنك الدولي إن لبنان قيد يأتي بعد تشــيلي، التي احتاجت إلى 16 عاماً للتعافي من انهيارها عام 1926، وإسبانيا خلال حربها الأهلية في الثلاثينيات والتي استغرق تعافيها 26 عاماً، وقَدّرِ البنك أن لبنان قد يستغرق ما بين 12 و19 عاماً للتعافي.

وفي حين أن العديد من الأزمات الاقتصادية تنبع من الحروب والكوارث الطبيعية، أو الوباء في الآونة الأخيرة، فإن انهيار لبنان «يكشف عن قدرة الحكومة التي لا حدود لها على إلحاق الضرر بنفسها». وعانى لبنان على مدى سنوات من سوء الإدارة الحكومية والفساد الذي تسبب في أزمة مالية في عام 2019، ما أدى إلى «تخلف البلد عن سداد سنداته لأول مرة منذ استقلاله عن الانتداب الفرنسي عام 1943».

وما يحدث في لبنان اليوم «لم يحدث حتى أثناء الحرب الأهلية التي استمرت لسنوات، ومع استيعاب ملايين اللاجئين من الدول المجاورة، والصراعات المتكررة مع إسرائيل، والاغتيالات السياسية»، من جانبه، قال خبير تمويل الديون مايك أزار

الذى قدم المشورة للوكالات الحكومية الأمريكية: «في مرحلة ما، تصبح الأزمة سيئة للغاية حتى أن اللبنات الأساسية للانتعاش ينتهى بها الأمر بالاختفاء .. لن تعود أبدا إلى نوع الاقتصاد الذي وجاءت فرصـة لبنان لوقف سـقوطه، العام الماضي، عندما وضعت الحكومة خطة إصلاحات

اقتصادية، لكن السياسيين رفضوها، وهو ما أدى إلى استقالة الخبراء المشاركين في صياغتها، ومن بينهم آلان بيفاني، الذي عمل لمدة 20 عاماً في وزارة المالية اللبنانية، وقال بيفاني للصحيفة: «إذا كنت لا تريد إدخال إصلاحات، ولا تريد السماح للاقتصاد بالانتعاش، فماذا سنفعل؟».



لبنانيون خلال مواجهات مع الجيش في محيط مجلس النواب في بيروت أمس

«ناشیونال إنترست»: بعد هجوم خلیج عمان ... هل المواجهة مع إيران تلوح في الأفق؟

■ واشنطن - دبأ: قال الكاتب والأكاديمي الأمريكي سيث فرانتزمان، في تقرير نشرته مجلة «ناشيونال إنترست» إن إسرائيل استغلت الهجوم بطائرة مسيرة على سفينة قبالة سـواحل عمان في نهاية تموز/ يوليو الماضي، لجذب الاهتمام الدولي، الضغط بشكل شامل، حيث تحدثا إلى الولايات المتحدة وبريطانيا. وأطلع لابيد سـفراء الـدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي على الأمر، وحدد هوية الرجل الذي تحمله إسرائيل مسؤ ولية الهجوم، قائلاً إنه «سعيد أرا جاني، وهو رئيس قيادة الطائرات دون طيار التابعة للحرس الثوري الإيراني. هذا هو الرجل المسؤول بشكل شخصي عن الهجمات الإرهابية في خليج عمان».

ويبدو أن الهجوم شاركت فيه العديد من الطائرات المسيرة الانتحارية التي ضربت جسر سفينة تحمل اسم «ميرسر ستريت». وكان هذا هو الهجوم الأخير في سلسلة من الهجمات على السفن التجارية والتي اتهمت إسرائيل إيران بالمسؤولية عنها. ويأتي هـذا التطور في أعقاب توترات بن إسـرائيل وإيران، وأيضاً بعد عامين من اتهام واشنطن لطهران بتفجير ست سفن قبالة سواحل عمان.

فضلاً عن ذلك، بأتي هذا التطور بعدما شــنت أب أن هجو ما بطائرة مسيرة على الملكة العربية السعودية في أيلول/ سبتمبر 2019، وبعدما قالت إسرائيل إن طائرة مسيرة إيرانية اخترقت المجال الجوي الإسرائيلي في أيار/ مايو 2021، أثناء القتال بين إسـرائيل وحركـة حماس. كما يأتـى هذا الهجوم في سياقّ الهجمات التي شـنتها مليشيات مواليّة لإيران على القوات الأمريكية في العراق. ومعنى كل هذه الهجمات هو أن الطائرات المسيرة الإيرانية أصبحت الآن تشكل خطراً كبيراً في

وأشار الكاتب إلى أن السفينة التي تعرضت للهجوم لم تكن سفينة إسـرائيلية، كما أن شركة مقرها في لندن هي التي تدير السفينة، ومع ذلك يبدو أن إيران تستهدَّف السفَّن التَّجاريةٌ التي تعتقد أنها مرتبطة بإسرائيل من خلال الشبكة المعتادة من الشـركات المتداخلة التي تميل إلى إدارة الشحن وامتلاكه والتحكم فيه. ويرجع ذلك لأن السفن عادة ما تفتقر إلى الدفاعات الجوية وتعد أهدافا سهلة، وتمتلك إسرائيل طائرات متقدمة من الجيل الخامس، كما أن لديها أحدث الأنظمة المضادة للطائــرات دون طيار، إلا أن حماية الســفن في البحر تتطلب

باريس - «القدس العربي»

تصدر الملف الأفغاني المواضيع التي تطرقت

إليها صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية في

عددها الصادر اليوم الخميس، حيث عنونت في

صفحتها الأولى: «أفغانستان.. فوضى طالبان»

قائلة في أحد مقالاتها، إن انسحاب القوات

الأمريكيَّة من أفغانستان بعد عشرين عاما،

أدخل البلاد في حرب جديدة، يبدو أنه سيكون

على القوات الحكومية التي دربتها الولايات المتحدة وسلمتها أن تواجهها بمفردها، وسط

تقدم متسارع لحركة طالبان التي توشك أن

تسيطر على ثلاث مدن كبرى. فحتى الآن،

يواصل الأمريكيون دعم القوات الأفغانية من

الحقيقية، والتي تم التنبؤ بها، إذ أدرك العالم كله منذ أشهر طويلة أن حركة طالبان، ستستغل

الفــراغ الهائــل الذي ســيخلفه الانســحاب

التدريجي الأمريكي، من أجل احكام السيطرة

على البلاد، مع كل ما ينطوي عليه من فظائع ومحظورات وظَّلامية. فالعالم كله يعرف ذلك،

لكنه لا حول له ولا قوة، كما تقول الصحيفة

واعتبرت «ليبراسيون» أن الفشل الأمريكي

في أفغانســـتان «صارخ وهائل.. فبعد أن ذهبواً

إلى هذا البلد لدحر مقاتلي تنظيم القاعدة

عقب هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001،

ها هم يجدون أنفسهم بعد ذلك بعشرين

سنة مضطرين إلى مغادرة هذا البلد، بعد أن

الصحيفة بالقول: «كما أن الآلاف من الجنود

الأمريكيين (والأجانب) قتلوا أو أصيبوا أو

الجو بطائرات بي - 52، ولكن إلى متى؟ ووصفت «ليبراسيون» ما يحصل في أفغانستان خلال الأيام الأخيرة ب»المأساة»

من آدم جابر:

قيام دول الخليج والقوات البحرية الأخرى بالمزيد من الجهد. واستضاف وزيرا الدفاع والخارجية الإسرائيليان سفراء الدول الأعضاء في مجلس الآمن الدولي لإطلاعهم على الوضع في مقر وزارة الخارجية، وقالت وزارة الدفاع الإسرائيلية في بيان إن «الإحاطة هي جزء من الجهود الوطنية التي تقوم بها دولة إسرائيل لدعوة المجتمع الدولي لإدانة ووقف الإرهاب والعنف الإيرانيين في المنطقة. «خُلال الأسبوع الماضي: تحركت إسرائيل في كل القنوات الدبلو ماسية والأمنية المكنة من أُجل دعوة المجتمع الدولي لوضع حدود واضحة لإيران ولوقف سلوكها العدواني».

وقال غانتس: «أمير على حاج زاده، قائد القوة الجوية بالحرس الثوري الإيراني مسـؤول عن عشرات الهجمات الإرهابية في المنطقة باستخدام الطائرات دون طيار والصواريـخ ... لأول مرة على الإطلاق، سأكشف هوية الرجل المسوَّول بشكل مباشر عن إطلاق الطائرات دون طيار الانتحارية - اسمه سعيد أرا جاني وهو رئيس قيادة الطائرات دون طيار في الحرس الثوري الإيراني». وتابع غانتس: «قيادة الطائرات دون طيار نفدت الهجوم على ـر ســتريت. ســعيد أرا جاني يخطط ويقــدم التدريب والمعدات لتنفيذ هجمات إرهابية في المنطقة. لقد انتهكت إيران كل التوجيهات التي تنص عليها خطة العمل المشتركة الشاملة (الاتفاق النووي الإيراني) وهي على بعد 10 أسابيع فقط من الحصول على مواد لازمة لصنع أسلحة نووية لتتمكن من تصنيع سلاح نووي».

وقال فرانتزمان، المدير التنفيذي لمركز الشرق الأوسط للإبلاغ والتحليل، وأستاذ مساعد سابق للدراسات الأمريكية في جامعة القدس، إن هذا الأمر أثار الدهشــة، لأنه على الرغم من أن إسـرائيل تحمل إيران وحدها مسـؤولية الهجوم على السفينة، فإن التوترات الأوسع في المنطقة وبين الولايات المتحدة وإيران كانت تتركز على البرنامج النووي الإيراني. ومنذ أن انسحبت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي الإيراني، قامت إيران بزيادة

عمليات تخصيب اليورانيوم. وقامت إيران بزيادة تخصيب اليورانيوم سعيًا منها للضغط على الولايات المتحدة وغيرها للعودة إلى إطار عمل الاتفاق. وقد أصبح لإيران رئيس جديد يتولى السلطة هو

«ليبراسيون»: أفغانستان... بين فوضى طالبان وفشل واشنطن

إبراهيم رئيسٍي ومن غير الواضح ما إذا كانت إيران سوف تقضى مزيدا من الوقت في إجراء محادثات في فيينا لتسوية الخلاقات المرتبطة بالاتفاق النووي. وبدأت إيران تحول اتجاهها إلى الشرق، حيث تنظر إلى

النزاع في أفغانستان وتسعى لإقامة علاقات أوثق مع الصين لتعزيز دورها في نظام عالمي جديد تفترض أنه سيكون عالم ما بعد هيمنة الولايات المتحدة. وتشعر إسرائيل بالقلق ليس فقط من البرنامج النووي، ولكن من الخطر الإيراني الأوسع الذي يأتي من التمركز الإيراني في سوريا، وتدفق الأسلحة الايرانية إلى حزب الله، وأيضًا الطائرات المسيرة المتمركزة في اليمن والعراق، فضلا عن الصواريخ الباليستية الإيرانية. وقال غانتس: «الشعب الإيراني ليس عدونا. النظام الإيراني يهددنا ويتسبب في سباق تسلح إقليمي».

من ناحية أخرى، تحدث لابيد عن الممارسات الإيرانية الأخيرة مؤكدا أن هذا ليس صراعا بين جيوش في سوريا «هذه ليست عملية سرية ضد منشأة عسكرية ... إنه هجوم على طرق التجارة العالمية. هذا هجوم على حرية الحركة. هذه جريمة دولية».

وقال فرانتزمـــان إنه من عير الواضح ما الدي ســـتقوم بـه إسـرائيل بعد ذلك. لقد انتقدت الولايــات المتحدة وبريطانيا إيران بسبب الهجوم. ومن المتوقع أن ترد إسرائيل على الهجوم إلا أن لديها مجموعة من الخيارات. بالإضافة إلى ذلك، هناك مخاوف بشان كيفية رد فعل إيران. فقد قالت وسائل الإعلام الإيرانية إن الهجوم على السفينة جاء ردا على ضربة جوية إسرائيلية في سوريا. وهذا يعني أن كل جانب يعتقد أنه يرد على الآخر، إلا أن الفرق هو أن الهجوم الذي شـنته إيران بطائرة مسيرة أسفر عن مقتل شخصين كانا على متن السفينة، وهما بريطاني وآخر روماني. لقد كانا اثنين من البحارة

المدنيين، وليسا مقاتلين. واختتم فرانتزمان تقريره بالقول إن إسرائيل كانت تعزز علاقاتها الدولية مؤخرًا. وقد شاركت مقاتلاتها من طراز «إف 35» في تدريبات مشــتركة متعددة مـع الولايات المتحدة وغيرها، كما اســتضافت إســرائيل مؤخرا تدريبات مشتركة للطائرات دون طيار مع ست دول. وتعتبر الطائرات المسيرة الإسـرائيلية من أحدث طرازات هذه الطائرات وتشكل حوالي 80 / من وقت طيران طائرات القوات الجوية،

أفغانستان لم تسقط بعد، حيث تنتشر القوات

الخاصة الأفغانية وأمراء الحرب، وهم يدركون

الخطر الكن، في أحسن الأحوال، ستغرق البلاد

في الفوضى مرة أخرى، وبالتالي سنكون

أمام مشاهد إلقاء الآلاف من النساء و الأطفال

والرجال على الطرق والبحار، هربا من الجحيم

ليجدوا أبواباً مغلقة في أوروبا.

«إنسايد أرابيا»: «لقد صنعنا فرانكشتاين صغيرا قضية توماس باراك تؤكد التغلغل الإماراتي في واشنطن

لندن_«القدس العربي»:

أكد الكاتب الأسترالي المقيم في أمريكا سي جي ويرليمان في مقال في موقع «إنسايد أرابيا» أنه يتضح كل يوم أن الإمارات تستخدم روابطها ومواردها للتأثير على صانعي السياسة الأمريكيين. وشــدد على أن حادثة القبض على توماس باراك، المواطن الأمريكــي متهم بالعمل لصالح حكومة الإمارات داخل البيت الأبيض سوى قمة جبل الجليد.

وقال الكانب إنه من المستغرب أنه في حين تعد الانتقادات الموجهة إلى السعودية أو إيران أو نظام الأسد وسيلة لحشد التأييد لأي مرشح للرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن تصرفات وسياسات الإمارات تمـر دون ملاحظة في معظم الأحيان. وأشــار الكاتب أنه فــي الواقع، فإن معظم الأمريكيين العاديين يربطون الإمارات بالفنادق الفاخرة ومراكز التسوق أكثر من السلوك المارق وغير المشـروع. لذلك، لم يلتفت كثيرون لتصريحات مسؤول ســابق في وزارة الخارجية الأمريكية الـذي وصف ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد بقوله: «لقد صنعنا فرانكشــتاين صغيرًا عبر نقل تكنولوجيا بمليارات الدولارات تتعلق بالأسلحة والمراقبة إلى الإمارات على مدار العقدين

نقل المعركة إلى الخارج

لكن القبض على «توماس باراك» كما يؤكد الكاتب، كان بمثابة الحجر في البركة الراكدة والذي كان ينتظره نقاد الإمارات منذ زمن، حيث تم توجيه الاتهام إلى المستثمر العقاري الذي رأس اللجنة المســؤولة عن حفل تنصيب الرئيس الأمريكي الســابق دونالد ترامب في عام 2017، بالعمـل نيابة عن حكومة أجنبية (الإمارات) خلال الفترة منــذ 2016 إلى 2018. ويقول الكاتب إن باراك استفاد (بالإضافة إلى المواطن الأمريكي ماثيو غرايمس والإماراتي راشد سلطان راشد المالك الشــحي») من موقعه كمستشــار بارز في حملة ترامب من أجل «الدفع بمصالح الإمارات وتقديم المعلومات الاستخباراتية لها بأمر من كبار المسؤولين في الإمارات».

وحسبه فوفقا للائحة الاتهام التي أصدرتها وزارة العدل الأمريكية، فقد أشار باراك إلى «الشحى» باعتباره «سلاح الإمارات السري» للترويج لأجندتها السياسية الخارجية في الولايات المتحدة. وحسب ما تضمنت الوثائق العديد من الأمثلة التي تشير إلى أن باراك والشحى وغرايمس اتخذوا خطوات عديدة في أمريكا لتعزيز مصالح الإمارات. وعلى سبيل المثال، في مايو/أيار 2016، أدخل «باراك» لغة تشيد بالإمارات في خطاب الحملة الانتخابية الذي كان سيلقيه ترامب حول سياسة الطاقة الأمريكية، وأرسل باراك عبر البريد الإلكتروني مسودة مسبقة للخطاب إلى الشحى لتسليمها إلى كبار المسؤولين الإماراتيين الذين أشادوا بما فعل.

وقال «باراك» في البريد الإلكتروني: «لقد نجحت في ذلك من أجل فريقنا في الوطن» وكان يعني بذلك الإمارات. ويضيف الكانب أن باراك استخدم أيضا خدمة مراسلة مشفرة على هاتفه الجوال للتواصل مباشرة مع كبار المسؤولين في الإمارات حول جهوده للتأثير على إدارة «ترامب» بعد توليه الحكم في عام 2017.

ومع ذلك فإن هذه الجهود الإجرامية الإماراتية المكتشفة حديثًا لتشكيل سياسة الولايات المتحدة لصالحها، ليست إلا قمة جبل الجليد فقط، كما كتب. ويضيف الكاتب أنه «من المهم أن نتذكر أن «بن زايد» أخبر «ترامب» عبر مبعوثه «جورج نادر» أنه متحمس مع ولى العهد السعودي «محمد بن سلمان» لتقديم الدعم من أجل فوز «ترامب» في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2016 ضد هيلاري كلينتون»،

ويذكر بما قالته صحيفة «نيويورك تايمز» إنه «بعد هذا العرض بالمساعدة، تم اعتماد جورج نادر بســرعة كحليف و ثيق من قبل مستشاري حملة ترامب، واجتمع في كثير من الأحيان مع صهر ترامب، جاريد كوشنر، وكذلك مايكل فلين الذي أصبح أول مستشار أمن قومي للرئيس». وفي ذلك الوقت، قام «نادر» بمساعدة الرئيس التنفيذي السابق لشركة بلاك ووتر «إريك برنس» بدفع أفراد في إدارة «ترامب» لإعطاء الضوء الأخضر لاستخدام المتعاقدين العسكريين

الخاصين لخدمة الإمارات في الشرق الأوسط. وتجدر الإشارة إلى أن «نادر» أدين وســجن بتهمة الاستغلال الجنسي لــ10 أطفال في التشيك في عـــام 2003، كما أقر بذنبه في الولايات المتحدة في الاتجار الجنســـي بقاصر ونقل مواد إباحية متعلقة بالأطفال في عام 2020.

ومـع ذلك، فإن النقطة الرئيسـية هنا هي تحول الإمـارات لواحدة من أكثر القـوى نفوذا في

واشنطن مع تكلفة كبيرة على الديمقراطية وحقوق الإنسان. وتظهر التقارير أن «اللوبي الإماراتي» دفع أكثر من 132 مليون دولار منذ عام 2011 (وفق الأرقــام المعلنة فقط) بهدف تأمين المصالح الإماراتية في واشــنطن، ما يجعلها أكبر منفق بين دول الشرق الأوسط. ويشير ذلك، كما يقول الكاتب، إلى أن الإمارات لم تقد جهود الثورة المضادة داخل المنطقة فحسب، بل نقلت المعركة أيضًا إلى الخارج في العاصمة السياسية الأكثر أهمية في العالم؛

لوبى إماراتي

وينوه الكاتب إلى أن اللوبي الإماراتي نجح في إقامة شراكات مع مراكز الأبحاث الرائدة في الولايات المتحدة، وتحديداً تلك التي تعمل في المشاريع المتعلقة بالشرق الأوسط، في ظل إدراك أبو ظبي أن هذه المعاهد تشكل المعرفة الأساسية التي تقوم عليها مبادرات السياسة الخارجية وتوجهات كل من الحزبين السياسيين الرئيسيين في الولايات المتحدة. كما يشدد أنه من المثير للاهتمام أن العديد من هذه المؤسسات البحثية تنحاز إلى الجماعات اليمينية الأمريكية المؤيدة لإسرائيل وصناعة الإسلاموفوبيا.

إلى جانب استخدام جورج نادر المتورط في الاستغلال الجنسي للأطفال، مولت أبوظبي مؤسسات تنحاز إلى الجماعات اليمينية الأمريكية المؤيدة لإسرائيل وصناعة الإسلاموفوبيا. كما يشير الكاتب تظهر هذه المعلومات - إلى جانب اعتقال «توماس باراك» وشركائه وإدانتهم المحتملة بتهمة العمالة ضد الولايات المتحدة – استعداد الإمارات وحماستها لزعزعة استقرار الحكومات في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك حكومات أقرب حلفائها.

ويختتم الكاتب بالقول إنه من المحتمل أننا سنعلم أكثر بكثير عن الطبيعة الدنيئة والإجرامية لعمليات النفوذ الإماراتية في الولايات المتحدة خلال محاكمة «باراك» ويمكن أن نأمل أن تؤدي هذه النتائج إلى مزيد من الوعى العام والتدقيق السياسي فيما يتعلق بالإمارات.



أفراد من الأمن الأفغاني يتفقدون موقع انفجار السيارة المفخخة في كابول أمس الأول

أصيبوا بصدمة مدى الحياة، وسُحق عدد لا يحصى من المدنيين الأفغان -من بين آخرين-بضربات الطائرات دون طيار من مسافات بعيدة ... كل هذا وذاك من أجل العودة إلى المربع الأول».

وحمّلت «ليبراسيون» الرئيس الأمريكي

السابق دونالد ترامب مسؤولية كبيرة في

لكن الصحيفة الفرنسية أوضحت أن

هذه القضِية، فهو الذي تنازل عن كل شيء –أو تقريبا - لطالبان من أجل التمكن من التفاوض على الانسحاب من أفغانستان، بسرعة قبل الانتخابات الأمريكية، محاولا أن يوضح أن المركة قد تغيرت، وشكلت قوة يمكن للمرءأن

السنة الثالثة و الثلاثون العدد 10346 الجمعة 6 آب (اغسطس) 2021 – 27 ذو الحجة 1442 هـ

www.alguds.co.uk

بينهم المثل السابق لحركة حماس في الرياض

السعودية تقدم موعد محاكمة الفلسطينيين والأردنيين بتهمة «دعم الإرهاب» بعد فشل جهود الوساطة

غزة ـ «القدس العربي»:

تشير الوقائع على الأرض إلى أن الخلافات بين حركة حماس والسعودية، بقيت على حالها، وأن التدخالات الأخيرة لم تأت بأي نتائج لحل الأزمة القائمة منذ حملة الاعتقالات، التي نفذتها أجهزة الأمن السعودية، وطالت مواطنين فلسطينيين

وفي دلالة على ذلك، عجلت السلطات السعودية من محاكمات عشرات الفلسطينيين والأردنيين، بينهم ممثل حماس السابق في الرياض د. محمد الخضري ونجله وعدد من أنصار الحركة، الذين سيمثلون أمام المحكمة الجزائية، بتهمة «دعم كيان إرهابي» في إشارة

وقد قدمت السلطات السعودية موعد جلسات نطق الحكم ضد المعتقلين الفلسطينيين . والأردنيين، استنادا إلى حساب «معتقلي الرأي» على موقع «تويتر»، الذي يتابع ملف المعتقلين السياسيين في السعودية بشكل عام، موضحاً أنه من المقرر أنّ تعقد الجلسات الأسبوع المقبل، حيث ستكون على دفعات يومي الأحد والخميس الموافق 8 و12 أغسطس/آب.

وحسب الموقع فإن هذه الجلسات كانت مقررة سابقا في شهر أكتوبر/تشرين الأول المقبل وأنه جرى تقديمها إلى شهر أغسطس/آب.

وردا على تلك الأنباء، قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، إنه يتمنى أن تتوج هذه الجلسات بد«الإفراج عن

القدس ـ «القدس العربي»:

للحركة لولاية ثانية.

من مصادر مطلعة في حركة حماس علمت «القدس

العربي» أن مجلس الشورى العام للحركة، الذي انعقد

قبل أيّام، اختار أعضاء المكتب السياسي العام الجديد

المعروف باسم «اللجنة التنفيذية» الذي تستمر دورته

من 2021 إلى 2025 فيما انتخب إسماعيل هنية رئيسا

وخلال الانتخابات جرى اختيار ممثلين عن كل إقليم

وكشفت مصادر مطلعة في الحركة لـــ«القدس

من أقاليم الحركة الثلاث، وهي غزة والضفة الغربية

العربي» أنه جرى انتخاب ستة ممثلين عن كل إقليم من

أقاليم الحركة، إذ تواجد في المكتب السياسي العام،

رؤساء ونوابهم في المكاتب السياسية الفرعية في

الأقاليم الثلاثة، الذين جرى انتخابهم ضمن العملية

التي بدأتها حركة حماس منذ شهر فبراير/شباط

ولوت ط من الأسماء التي جرى انتخابها لقيادة

الحركة في الدورة الحالية أنَّها لم تحمل إلا عددا قليلا

من الأسـمَّاء الجديدة، إذ أن معظم الأسـماء هي التي

والمعروف أن نظام حماس الانتخابي يتيح لجميع

الأعضاء المشاركين في الانتخابات الترشح للمنصب

المطلوب التصويت عليه، إذ يتم وضع جميع أسماء

أعضاء مجلس الشورى في الورقة الانتخابية ليتم

الاختيار من بينهم. ووفق المعلومات التي أكدتها سابقا

كانت في المكتب السياسي السابق.

الماضي، إضافة إلى عدد من قيادات الحركة البارزة.

والخارج، إلى جانب رئيس المكتب السياس

المعتقلين الفلسطينيين كافة، وفي مقدمتهم د. محمد الخضري أبو هاني». وأضاف هنية في تصريح صحافي «نتطلع لقرار قضائي وإرادة ملكية بإغلاق هذا الملف وإنهائه، انطلاقًا من المواقف التاريخية للمملكة وَلُخُادم الحرمين الشريفين في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة».

وفي أكثَّر من مرة دعت حركة حماس عبر رسائل مباشرة وأخرى نقلها وسطاء، الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، إلى إصدار قرار بإطلاق سراح هؤلاء المعتقلين، وفي مقدمتهم الدكتور الخضري، غير أن المملكة لم تستَّجب لتلكُ

وحسب التوقعات فإن المملكة تتجه إلى إصدار أحكام تطال هـؤلاء المعتقلين، خاصـة وأن أمر أطلاق سراحهم كان يحتاج إلى قرار ملكي.

وستكون السـعودية في حال صدرت الأحكام ضد هؤلاء المعتقلين، قد قطعت كل خطوط الاتصال التي تجري من وسطاء، لإنهاء هذا الملف، كما تكون قد أغلقت الباب تماماً أمام عودة الاتصالات مع حماس، والذي ظهر خلال لقاء أجرته قناة «العربية» الإخبارية السعودية، مع رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل قبل أسبوعين

وعقب ظهور مشعل على شاشة القناة، وهي حادثة نادرة أن يظهر قائد من حماس بهذا الوزن وفي لقاء مباشر مع الإعلام السعودي، أن هناك محاولات واتصالات تجرى لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه، وبما في ذلك إطلاق سراح المعتقلين.

خالد مشعل وقتها دعا مشعل السعودية، إلى فتح أبواب العلاقة مع حماس، والعودة إلى دورها المعروف في دعم القضية الفلسطينية، مؤكدا أن حركته «مَنفتحة على جميع الدول، ولا تحصر انتماءها إلى محور بعينه في المنطقة والإقليم»، مشـددا في الوقّت ذاته «على استقلالية قرار الحركة،

وأنها لا تخضع لأي تنظيم أو دولة». عقب ذلك ذكرت تقارير إخبارية أن هناك

«تطورا إيجابيا» في العلاقة بين حركة حماس والسعودية، وأن هناك رسائل رسمية متبادلة بين الطرفين، من أجل رأب الصدع وتقريب وجهات النظر وتحسين العلاقات. وقتها ترددأن مصرودولة خليجية أخرى تقودان تلك الوساطات، فيما أبدت حماس

استعدادا لعقد لقاءات مع قياديين سعوديين. يشار إلى أنه من بين عشرات المعتقلين

الفلسطينيين والأردنيين، الذين بدأت السلطات السعودية اعتقالهم في أبريل/نيسان من العام 2019 ممثل حركة حماس السابق في الرياض الدكتور محمد الخضري (82 عاماً)، ونجله

والدكتور الخضري معتقل حاليا في ســجن «الحائــر» في الريــاض، فيما يُعتقــل نجله في ســجن «ذهبان» قرب جــدة، والحضري طبيب



وسياسي متقاعد يقيم في السعودية، منذ ما يقرب من 30 عاما، يومها أظهر اعتقالهم للعلن الخلاف بين الرياض وحماس، في ظل التحولات السياسية الأخيرة التي شهدتها السعودية، ورفضها التعامــل مــع الحركة وكذلــك في ظــل موقفها

المعارض لآراء التنظيمات السياسية الدينية

و في مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين.

اختيار قيادات معرفة برالكنية ، حفاظا على السرية

معظم اسماء أعضاء المكتب السياسي الجديد لحركة حماس ليست جديدة



المكتب السياسي دون أن ينافسه في هذه الدورة أي قيادي آخر من الحركة، من خلال تزكية كاملة من مجلس الشوري، حيث جرى اختيار نائبه صالح العاروري من الضفة، وفق عرف الحركة التنظيمي الني ينتخب النائب من الضفة أو الخارج في حال كان الرئيس من غزة، فيما يحصل العكس لو انتخب الرئيس



مصادر قيادية في الحركة، فإنه يتم اختيار من يحصل على أعلى الأصوات، ليشغل المنصب القيادي الذي يجري التنافس عليه.

وقد تردد أنه جـرى انتخاب هنية لتولي مهام رئيس

صالح العاروري

من الضفة أو الخارج، كما كان الحال فترة تولى مشعل رئاسة المكتب السياسي حيث شغل هنية منصب نائب

وقد أسفرت انتخابات مجلس الشورى، عن اختيار كل من قادة حماس في غزة، يحيى السنوار رئيس الأقليم، والمهندس نزار عوض الله، والدكتور خليل

ويلاحظ أن كلا من الدكتور البردويل والسراج، دخلا المكتب السياسي العام الجديد، ولم يكونا في



المكتب السابق. وجرى اختيار كل من زاهر جبارين، وحسام بدران، وموسى دودين، بالإضافة إلى انتخاب شخصيتين قياديتين، عرفتا بكنيتيهما، وهما هارون أبو محمد وأبو خليل القدس، إلى جانب العاروري، ممثلين عن إقليم الضفة في المكتب السياسي العام. وبدا أن تعريف الأسماء بالكنية يرجع إلى «السرية» لكن فهم أنها تضم ممثلا عن القدس المحتلة، وبخلاف هذين الإسمين فإن الأسماء الأخرى كانت موجودة في المكتب السياسي السابق.

وتقيم قيادة حماس من الضفة الغربية، المثلة

في المكتب السياسي، في الخارج بسبب الملاحقات الإسرائيلية وحملات الاعتقال التي تطالهم. أما عن إقليم الخارج فقد جرى إلى جانب اختيار خالد مشعل رئيسا للإقليم، كل من الدكتور موسى أبو مرزوق، وأبو جواد صلاح، وأبو العبد صلاح، وعزت الرشق، ومحمد نزال. وكانت غالبية الأسماء المثلة في المكتب السياسي

عن إقليم الخارج، تشغل المنصب ذاته سابقا، بخلاف مشعل الذي عاد لقيادة الحركة من جديد، رغم أنه خلال الفترة السابقة، ورغم خروجه من المكتب السياسي الذي كان يترأسه، كان له حضور كبير وتأثير في الحركة.

ومن المقرر أن تقوم قيادة حركة حماس بتوزيع الملفات التنظيمية على أعضاء المكتب السياسي العام، وهي ملف العلاقات الوطنية الخاصة بإدارة ملف المصَّالحة مع فتح، وملف العلاقات العربية والإسلامية، وملف العلاقات الدولية.

يشار إلى ان أولى مراحل الانتخابات الداخلية لحركة حماس بدأت في شهر شباط/ فبراير الماضي، والتى أنهت أول مراحلها في غزة بانتخاب يحيى السنوار. وقد حافظت حركة حماس على إجراء انتخاباتها الداخلية مرة كل أربع سنوات، وفي الدورة الأخيرة، وعلى خلاف العادة المتبعة، أفصحت الحركة عن بعض مراحل العملية خاصة في غزة، بنشرها صورا من لجان الانتخابات.

حملة اعتقالات ومواجهات تؤدي إلى وقوع إصابات

قوات الاحتلال تغلق الحرم الإبراهيمي وتهدم منازل في الخليل ورام الله

الضفة الغربية ـ «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل، أمام المصلين المسلمين والوافدين، بحجة الأعياد اليهودية. واعتبرت مديرية أوقاف الخليــل في بيان صحافي، أن اغلاق الاحتلال للحرم الإبراهيمي، اعتداء صارخ على

تهويده والسعي للسيطرة عليه بالكامل. واقتحمت قوات الاحتلال بلدة سعير شمال شرق مدينة الخليل وهدمت ثلاثة منازل قيد الإنشاء.

وأفادت مصادر محلية بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت سعير برفقة جرافات صباحًا، ثم هدمت ثلاثة منازل قيد الإنشاء في منطقة وادي الشرق، تعود ملكيتها للمواطنين عاهد علي جرادات وجمال محمد جرادات وشقيقه. وحسب المصادر، فإن كل منزل مكون من ثلاثة طوابق، ومساحتها 200 متر.

وخلال عملية الهدم اندلعت مواجهات بين جيش الاحتلال وشبان البلدة الني احتجوا على الاقتحام، ما أدى لإصابة ثلاثة شبان بالرصاص المطاطي وصفت إصاباتهم بالطفيفة، كما اعتقل جيش الاحتلال الشاب كمال محمــد جرادات. فــي مدينة القــدس وتحديدا بلدة سلوان شرق المسجد الأقصى، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، 6 مواطنين بعد مداهمة منازلهم.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتالال اعتقلت الأخوين محمد وسلطان سرحان من بلدة سلوان في القدس بعد مداهمة منزلهما واقتادتهما إلى معتقل المسكوبية، كما اعتقلت الفتى نسيم زهير دميري، والشاب أحمد صالح كشعم من حي بطن الهوى، واثنين آخرين لم كعابنة. تعرف هويتهما بعد.

> وتأتي هذه الاعتقالات بالتزامن مع دعوات مقدسية لإقامة صلاة الجمعة في خيمة الاعتصام في حي بطن الهوى في سلوان احتجاجا على سياسة الهدم والتهجير بحق أهالي البلدة. كما اقتحم عشرات المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك، بحمايــة قوات الاحتلال

> وحسب مرابطين في المسجد الأقصى فإن 145 مستوطنا اقتحمـوا الأقصى عبـر بـاب المغاربة، ونفــذوا جولات استفزازية، قبل أن يغادروه من باب السلسلة. وفي رام الله، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي خيمتين

مدينة رام الله، واستولت على معدات زراعية وأدوات يستخدمها المزارعون والبدو.

وقالت مصادر محلية إن قوة من جيش الاحتلال ترافقها التي تم تفكيكها من الخيام والحظائر، وهدمت مبنى سكنيا

وحسب فارس الكعابنة فإن قوات الاحتلال هدمت مسكنا لمحمد سليمان كعابنة، وصادرت للمرة الثانية خياما تعود لعائلة الكعابنة، وهدمت 3 آبار قرب حاجز «كارميلو» يستخدمها السكان من أجل السكن وسقاية

وفي محافظة طوباس أصابت قوات الاحتلال مواطنين

وقال مدير نادي الأسير في المحافظة كمال بني عودة في تصريحات صحافية إن قوات الاحتلال اقتحمت وادي الفارعة وداهمت عدة منازل وفجرت أبوابها، وفتشتها



قوات الاحتلال الإسرائيلي تهدم منازل فلسطينيين في بلدة سعير شمال شرق مدينة الخليل

في مضارب عائلة كعابنة على طريق «المعرجات» شرق وعبثت بمحتوياتها، وهم: ناجح عبد الله زيد الكيلاني ونجليه مهدي ومجاهد،

شاحنة داهمت مضارب عائلة عودة كعابنة في تجمع المرج قرب طريق المعرجات شرق رام الله، وهدمت خيمتين سكنيتين، وحظيرتي أغنام، ثم استولت على كل المعدات من الصفيح وسوته بالأرض، يعود لعائلة محمد سليمان

بالرصاص الحي، واعتقلت ثلاثة آخرين، خلال اقتحامها مخيم ووادى الفارعة جنوب طوباس.

وأضاف أنها اعتقلت ثلاثة مواطنين من وادى الفارعة،

بعد أن داهمت منازلهم وفتشتها. وفي مخيم الفارعة، دارت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، التي أطلقت الرصاص وقنابل الصوت والغاز باتجاههم، ما أدى إلى إصابة اثنين منهم بالرصاص الحي. و في سلفيت، تم اقتحام بلدة كفل حارس شمال سلفيت، ومنعت المواطنين من الدخول للبلدة أو التحرك فيها، وذلك تمهيدا لاقتحام المستوطنين للمقامات الدينية فيها.

وفي السياق ذاته، اقتحمت قوات الاحتلال حفل نجاح طالب فــى الثانوية العامــة في بلدة كفل حارس شــمال سلفيت. وفي نابلس، شهدت بلدة بيتا جنوبا مواجهات ليلية على مدخلها وعلى محيط جبل صبيح، ضمن فعاليات الإرباك الليلي المتواصلة منذ أكثر من شهرين، رفضا لإقامة بؤرة «أفيتار» الاستيطانية على جبل صبيح.

كما اقتحمت قوات الاحتــلال بلدة اليامون غرب جنين، واعتقلت الشابين منصور عباهرة، وشريف البشير، عقب اقتحام البلدة ومداهمة منزلى ذويهما وتفتيشهما والعبث بمحتوياتهما، فيما اندلعـت مواجهات بين قوات الاحتلال والشبان في البلدة.

اللجنة المشتركة دعت الإدارة الجديدة للقيام بالدور المأمول

ترحيب فلسطيني بتعيين مدير عمليات جديد لـ«الأونروا» في غزة

غزة ـ «القدس العربي»:

على خــلاف الموقف الســابق مــن مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسـطينيين «الاونروا» ماتياس شـمالي، الذي انتهـت فترة عمله قبل أيام، لاقى تعيين

مدير العمليات الجديد ترحيبا فلسطينيا. ولم تعترض الفصائل الفلسطينية في غــزة، ولا الهيئــات المحليــة والمنظمات غير الحكوميــة ولجــان اللاجئين، علــى تعيين توماس وايت، الأسترالي الجنسية، قائما بعمل مدير العمليات الجديد، على خلاف شمالي، الدي أعلنت تلك التنظيمات والمؤسسات رفضا لعودته بعد أن غادر غزة إثر الحرب الأخيرة، بضغط شعبي، وكان شمالي قد ظهر في لقاء على قناة عبرية، دافع فيها عن الهجمات الإسرائيلية ضد غزة، خلال الحرب الأخيرة، وقتها لم تشفع له عند الفلسطينيين تصريحاته التي تراجع فيها

عما ورد في المقابلة مع الإعلام العبري. وكان المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني، أعلن عن تولي وايت، منصب القائم بمدير أعمال «الأونروا» في غزة بديلاً

لماتياس شمالي ورحبت اللجنة المشتركة للاجئين، بتعيين وايت، وأشارت في تصريـح صحافي إلى أنها تدرك التاريخ الحافــل لوايت في أروقة مؤسسات الأمم المتحدة على مدار أكثر من ربع قرن، وتفهمه لقضية اللاجئين الفلسطينيين من الجانب السياسي والخدماتي، معربة عن أملها في أن يقود إدارة عمليات «الأونروا» في غرة بما يراعي مصلحة اللاجئين

ولفتت إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة يشكل 70 % من سكان القطاع، البالف عددهم مليوني فلسطيني أي قرابة 1.4 مليـون لاجـئ، وقالت «ننظـر باهتمام بالغ للعمل معا لتجاوز مرحلة صعبة، ومعقدة، تراكمت فيها الإشكالات على مدار ثلاث سنوات ونصف مضت، بفعل الإدارة، والسياسات الخاطئة، التي فشلت في تجاوز

العديد من الأزمات» مشددة على أن هذا الأمر دعاها لمطالبة المدير السابق بالمغادرة. وعبرت عن تطلعها إلى مستقبل أفضل في ظـل تفهم العديد مـن دول العالم لأهمية وضرورة وجود «الأونروا» وفي ظل استئناف الدعم الأمريكي لها، الأمر الذي

قلص العجز بالموازنة مما يتيح المجال

لاستعادة العديد من البراميج والخدمات

للاجئين الفلسطينيين»، ودعت اللجنة

المشــتركة إدارة «الأونروا» الجديدة للقيام

بالدور المأمـول منها في ظـل إدارة توماس يشار إلى أن قيادة الفصائل دعت في وقت سابق المفوض العام لـ «الأونـروا» لإقالة شـمالي، لكن إدارة المنظمة الدولية، انتظرت حتى نهاية فترة تولى شامالي منصبه قبل أيام، لتعلن تعيين قائما بأعمال مدير عملياتها في غزة. ونجح الضغط الشعبي الذي تمثل في تنظيم اعتصام أمام مقر «الأونروا» في خروج شمالي من القطاع قبل نحو شهرين. وخلال الفترة الماضية بقي شمالي خارج غزة، وأعلن منذ خروجه من القطاع، أنه بدأ

وكان شـمالي قال في تصريحـات لقناة عبريــة «إن الجيش الإســرائيلي لم يقصف أهدافا مدنيـة في غزة خلال الحرب الأخيرة، مع وجود بعض الاستثناءات» وزعم أن غارات جيش الاحتــلال «كانت حرفية وعلى دقة عالية» وإنه لــم تكن هناك أهداف مدنية إلا بعض الاستثناءات، رغم أنه قال وقتها إنه كانت هناك «خسائر في أرواح المدنيين».

في إجازة اعتيادية له، حتى انتهاء فترة

وجاءت التصريحات مخالفة لما شهده قطاع غزة من قصف عنيف، أدى لتدمير آلاف الوحدات السكنية بشكل كامل وجزئي، من بينها أحياء انهارت بالكامل، جراء الغارات العنيفة، والتي راح ضحيتها عشرات المدنيين، بينهم أسر بأكملها.

وقــد قوبلــت تصريحاته بغضــب كبير من قبل الفصائل، التي اعتبرتها تبريرا لاستهداف المدنيين الآمنين. www.alguds.co.uk

إسرائيل تهدم قرية العراقيب للمرة الـ 191

والخارجية الفلسطينية تدين عمليات التجريف

والاستيلاء وتصفها بالتطهير العرقي

الناصرة ـ «القدس العربي»:

قرية العراقيب في النقب للمرّة الـ 191.

ومظاهره بما فيها الزراعية والرعوية».

و الحجج المرافقة لها.

ستبنى اليوم للمرّة 192،

قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية إن إسرائيل

تصعّد «عمليات الهدم والتجريف والاستيلاء» على الأرض

الفلسـطينية، و «تتحدى» العالم بشكل سـافر دون «رادع

قانوني أو عقاب، فيما أدانـت لجنة المتابعة العليا للجماهير

العربية، الهيئة السياسية العليا داخل أراضي 48 في

اجتماعها الشهري الدوري أمس في الناصرة، جريمة تدمير

وأعلنت في بيان صحافي أن إسرائيل تشن «حملة شرسة

لضرب وإعدام الوجود الفلسطيني في جميع المناطق المصنفة

(ج) فيما يشبه حرب إبادة حقيقية لمقومات هذا الوجود

وتجرى عمليات الهدم الإسرائيلية غالبا في مناطق

مصنفة «ج» وفق اتفاقية أوسلو 2 (1995) وتصل مساحتها

إلى نحو 60 في المئة من مســاحة الضفــة، وفيها يُحظر على

الفُلس طينيين البناء أو استصلاح الأراضي بدون تراخيص

من السلطات المحتلة، التي يُعد من شبه المُستحيل الحصول

عليها، ووصفت الخارجية عمليات الهدم الإسرائيلية

بالتطهير العرقى، النري يطال جميع أشكال الحياة

الفلسطينية، فيما هو حقيقةً ضم فعلى للمناطق المصنفة (ج)

وتخصيصها كعمق استراتيجي للاستيطان مهما اختلفت

مسميات السيطرة والاستيلاء والاقتلاع والهدم والتجريف

وبشكل شبه يومى، تنفذ سلطات الاحتلال الإسرائيلي،

عمليات هدم لمنازل الفلسطينيين في المناطق المصنفة «ج»

في الضفة الغربية، وكان آخرها أمس الخميس حيث تم هدم

منزلين قيد الإنشاء، ومنشآت سكنية في تجمعين بدويين، في

وأدانت لجنة المتابعة العليا تدمير قرية العراقيب في

النقب للمرّة 191 وحملّت حكومة نفتالي بينيت، مســؤولية

هذه الجريمة المستمرة. وأعربت عن تأكيدها أن العراقيب

إلى ذلك أدانت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية

استمرار الملاحقات السياسية والاعتقالات والمحاكم منذ هبة

الكرامة فــى مايو/ أيار الماضى، والقيود المشــددة المفروضة

على عدد من المعتقلين، وبينهم الشــيخ كمــال خطيب نائب

رئيس الحركة الإســــلامية التي حظرتها إســـرائيل في 2015

وفي الوقت ذاته حذرت المتابعة العليا من استمرار

الحبس الانفرادي المفروض على الشيخ رائد صلاح، منذ

أشهر طويلة. وعرض رئيس المتابعة العليا محمد بركة

المستجدات بين اجتماعين، على عدة مستويات، وبضمنها

وعضو قيادة حركة «أبناء البلد» محمد أسعد كناعنة.

النيابة العامة الإسرائيلية اتهمتها بـ «التزوير والخداع في تمويل حملة انتخابية »

حنين زعبى: لائحة جنائية ضدي هي شهادة إفلاس الاحتلال وتتويج لملاحقات عمرها أكثر من عقد

الناصرة ـ «القدس العربي»:

اعتبرت القيادية في التجمع الوطني الديمقراطــي داخل أراّضــي 48 النائبة السابقة عنه في الكنيست حنين زعبي أن قرار النيابة العامة الإسرائيلية تقديم لائحة اتهام ضدها بمثابة ملاحقة شخصية ومحاولة جديدة لحاصرة حزبها من خلال إعطاء صبغة جنائية للف إداري في جوهره ومرتبط بتمويل

وبعد خمس سنوات من المداولات قدّمت النيابة الإسرائيلية العامة لائحة اتهام في حق حنين زعبى وبحق 12 آخرين مـن التجمّع الوطني الديمقراطي تتهمهم فیه ب «تجاو زات و انتهاکات» لقانون تمويل الانتخابات ونظام تسـجيل وصولات تبرعـات جمعت من

واعتبرت زعبى أن السلطات

الإسرائيلية لغاية في نفس يعقوب حولت الملف الإداري الخاص بأعمال الأحزاب إلى ملف جنائي علماً أن الجهة الخولة بفحص تمويل الأحزاب وحساباته المالية، هي مؤسسة «مراقب الدولة» وليس الشرطة والنيابة العَّامة. بالإضافة لإعلان المستشار القضائي . للحكومة الإسرائيلية عن قراره تقديم لائحة اتهام ضد حنين زعبى قدمتٌ النيابة العامة لمحكمة الصلح في الناصرة لوائح اتهام ضد 12 من ناشطي التجمع الوطني الديمقراطي تتهمهم فيها بالتورط بتجاوزات مالية ومحاولة الحصول على أمور بالاحتيال والتزوير. لوائح الاتهام التي قال عنها التجمع الوطني الديمقراطي «تمخض الجبل فتولد فأرا» جاءت كصفقة تسوية بين النيابــة الإســرائيلية العامة وبين محاميي المتهمين وتقضي بأن يعترفوا

بالتهم المنسوبة لهم مقابل عقوبات متفق عليها تنحصر في «العمل لصالح الجمهور» ودفع غرامات مالية وســجن مع وقف التنفيذ. بِشار إلى أن الشرطة الإسرائيلية حققت في الماضي مع زعبي ومع عشرات من التجمع الوطني الديمقراطي بشبهة تزوير مستندات

وتقديم بلاغات كاذبة عن مالية الحزب

الناصرة_«القدس العربي»:

توجه أهالي قرية لفتا المهجّرة منذ نكية 1948

بواســطة محاميهم ســـامى رشــيد بالتماس للمحكمة

المركزية الإسرائيلية في القدس المحتلة ضد ما يعرف

ب «دائرة أراضي إسراتيل» لإلغاء مخططها رقم 6036

الهادف إلى بناء 259 فيـــلا فخمة ومركزا تجاريا وفندقا

بـ 120 غرفة ومبانى أخرى خدماتية وطرق على أنقاض

القرية التي ما زالتّ خرائب بيوتها ومسجدها ومقبرتها

وأوضح المحامي رشيد أن المخطط الإسرائيلي لم

يأخذ بعس الاعتبار الحقوق التاريخية لأهالي لفتا الفلسطينيين المهجرين في أراضيهم وبيوتهم وذاكرتهم

وتاريخهم المهدد بالإزالة، ومحو معالم البلدة والأماكن

المقدسة فيها كمسجد القرية الذي يعود بناؤه لأكثر من

800 عام، لافتا إلى المقامات والمقبرة التي تضم رفات

الآباء والأجداد منذ مئات السنين، ومعاصر الزيتون

والعنب، ومصاطب المباني، والمشهد الطبيعي الذي

يحتوي على بقايا السلاسل التاريخية للمدرجات

ويهدد المخطط التنوع الحيوي البيئي الغني بالثروة

الحيوانية والنباتية، وجاء في الالتماس أن اهتزازات

وضربات آليات الحفر والتجريف لإقامة الجدران

الاستنادية وقواعد البناء وشق الطرق ستهدد باختفاء منابع الماء وانهيار المباني الأثرية التاريخية، وذلك

حسب خبراء ومهندسي الآثار والبيئة الذين اعترضوا على مخطط «دائرة أراضي إسرائيل» في لفتا.

يشار إلى أن هذا المخطّط سبق للمحكمة المركزية

الإسرائيلية أن قضت ببطلان مناقصته لبيع أراضي

لفتا إثر الاعتراضات الكثيرة عليه من سكان القدس

في فبراير/ شــباط 2012 واليوم تعــاود «دائرة أراضي ي . ر. ير إسـرائيل» بمخططها المناقض لنتائج المسـح الأثري

وكشف هذا المسح أن لفتا تتكون من عشر طبقات

أثريَّة تاريخية تحتويّ في باطنها على بيوت ســكنية

ومبان وسوق مسقوف وست معاصر للزيتون والنبيذ

وأدوات زراعيسة تعود للعهسد الرومانسي والبيزنطي

والصليبي والعثماني، وان لفتا كانت البلدة الصناعية

يشار إلى أن أهالي لفتا الذين يسكنون في القدس

على بعد عشرات الأمتار من بيوتهم الأصلية تقدموا

بالالتماس في محاولة للحفاظ على الموروث الحضاري

والثقافي للبلَّدة. وســبق أن وضعت لفتا في الســجل

التمهيدي للمحميات الثقافية المهددة بالخطر وفقا

لصندوق التراث العالمي فيما أدخلتها منظمة اليونسكو

وفي لقاء سابق مع «القدس العربي» استعاد الحاج

محمد سليمان أبو ليل من أبناء لفتا، وهو مدير لدار

الأيتام الإسلامية في القدس، ملامح الحياة الوادعة في

أمنية الحاج أبو ليل

في كل مرة تثار قضية قريته ومسقط رأسه تتدفق

داخله مشاعر الحنين: «ولدت في قرية لفتا عام 1924

دفنت أبيى في مقبرة البلد قبل التهجير بستة أشهر

عام 1948 المقبرة ما زالت موجودة وكذا بيوت أهلنا

في القرية، وما زالت مدرستي في القرية موجودة إلى اليوم، المخطط المنوي إقامته على أراضي قرية لفتا هو

مخطط يمثل أعلى درجات الظلم والاستبداد المنافية

وتساءل أبو ليل ألا يكفى ما بنى من أحياء يهودية

ك «رموت» وغيرها على أرض البلدة؟ وقال إن كل

ما يتمناه فــى حياته هو أن يدفن بجانــب قبر أبيه في

مقبرة قرية لفتاً، وأضاف «بل أنا مستعد لدفع كل ما أملكُ

قريته الغنية من كل نواحى الحياة.

ضمن قائمة أكثر من 25 موقعا أثريا مهددا في العالم.

للقرى من حولها في غربي القدس المحتلة.

لسلطة الآثار لعام 2014 ــ 2017.

حنين زعبي

قدمّت لــ مراقب الدولة بعد جولتي انتخابيتين محلية وبرلمانية عام 2013. وكانت هذه المجموعة من الحزب قد قدمت فواتير بتبرعات للحزب من أشخاص لتبريـر المبالـغ المتوفرة فـي خزينته ونفقاته في الانتخابات، اتضَّح لاحقا أن الأشخاص لم يتبرعوا ولم يكونوا على علم بالأمر، وحصل أن قامت أحزاب أخرى بمثل هذه المخالفات وتم تغريمها في نطاق مخالفة إدارية وليست جنائية. لذا تعتبر حنين زعبي أن إصرار الشرطة والنيابة العامة الإسرائيلية بالزج باسمها هو شهادة إفلاس وتتويجا

لسلسلة ملاحقات عمرها أكثر من عقد. وقالت في تعليقها على قرار المستشار القضائيي لحكومة الاحتسلال إنه حتى بعد إنهاء مدة مزاولتها البرلمانيّة استمر الإعلام الإسرائيلي باستعمال اسمها بهدف التحريض وترهيب وردع آخرين،

السياسي التجات الشرطة وبعدها النيابة العامة لتلفيق تجاوزات إدارية تتعلق بتسجيل وصولات تبرّعات قامت كوادر الحـزب بجمعها». وأوضحت أنها قرّرت تحمّل مســؤوليّة ذلك كـــ قائدة للحـزب وتمنت لو أنها كانت تسـتطيع تحمّل مجمـل الملف وحـرّرت رفاقها منّ التلفيقات الحاصلة».

القضاء الإسرائيلي للاحقت الملف حتى يكون آخر ما لن تنجح في إقناعنا فيه». واتهمتنى بكل تهم العالم لما استطاعت أن

وتابعت «عندما لـم ينفع التُحريض شعبنا الفلسطيني». وقالت زعبي إنَّها توجــه في النهاية

> في محاولة غير مباشرة لتوضيح عملية التوصل لصفقة مع النيابة العامة تابعت زعبى «لو كنت أومن بعدالة أتفه تهمة فيــه. اتّهامي بالتّزوير هو آخر ما تستطيع إسـرائيل القيام به لكنّه لن ورجحت أنَّ هذه لن تكون آخر ملاحقة وتابعت «لو وقفت النيابة على أرجلها مستمرة لدولة الاحتلال».

تجعلني أتراجع عن أي فعل أو تصريح حتِّي تلك التي ما زالت تحقّق بها وتتعلق مثلاً بمشاركتي في المظاهرات، نحن نحاكمهم ولو استطعنا للاحقناهم خلف أقفاص اتّهام محاكم الجنايات الدوليّة على جرائم وشرور يومية ترتكب بحق

تحيّات تقدير وعرفان لطاقم المحامين الرائعين الذين وعوا خطورة الملف سياسياً حيث كان التّجمّع كحزب متهماً فيه، كما حيّت بافتخار كوادر التجمّع التي صمدت رغم التهديد بلقمة عيشها وأرزاقها وسمعتها، وخلصت للقول «إن سمعتنا وشرفنا ونظافة يدنا لا تحدده لنا دولة حرب وخروقات مستمرة بحق الإنسان وبحق الحياة. تحدينا اليوم أن نحول أداءنا السياسي لملاحقة سياسية

برامج مستقبلية على جدول أعمال لجنة المتابعة، واستمرار الاعتقالات على خلفيــة هبة الكرامــة، والمحاكمات الجائرة الدائرة، وأيضا القيود المشددة المفروضة على عضوي لجنة

المتابعة، الشيخ كمال خطيب ومحمد اسعد كناعنة. وتوقف بركة عند الظروف الخطيرة في ســجن الشــيخ رائد صلاح، المفروض عليه سجنا انفرادياً منذ أشهر طويلة، مؤكدا أن لهذا انعكاسات خطيرة على صحة الشيخ صلاح، كما أنه انتقام سياسي، حتى لم ينص عليه الحكم الجائر، والمفروض أصلا وأكد بركة على وقوف جماهيرنا مع أهالي القدس وخاصة في الشيخ جراح وسلوان، وكل حي وبيت مهدد، الى جانب الوقوف الدائم مع المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة، وخاصة المسجد الأقصى المبارك، الذي يواجه الخطر الأكبر.

ودعت اللجان الشعبية في كل بلد لمتابعة قضايا المعتقلين والذين يواجهون محاكمات جائرة. وأكدت وقوفها الى جانب عضوي اللجنة الشيخ كمال خطيب والرفيق محمد كناعنة اللذين يخضعان لقيود استبدادية، في ظل الحبس المنزلي والإبعاد عن مكان الإقامة، الذي لا شرّ عية له، لأن هذه كلها اعتقالات وملاحقات سياسية». وتعلن المتابعة مجددا، وتؤكد على بيانها الصادر قبل يومين، بوقوفها إلى جانب الشيخ رائد صلاح، الذي يقبع في سجن انفرادي منذ دخوله السـجن في نهاية العام الماضي، وتحذر من التبعات و الانعكاسات الصحية لهذا التنكيل والانتقام السياسي.

وتدعم المتابعة، البرنامج التضامني مع الشيخ صلاح، الذي ستعلن تفاصيله لجنة الحريات المنبثقة عن المتابعة لاحقا. وفي ما يخص قضية الشيخ جراح، تؤكد لجنة المتابعة وقوفها إلى جانب الأهالي المهددين بالاقتلاع، وتبنيها لكل قرار يتخذونه خلال سير المحاكمة القائمة. كذلك بحثت المتابعة العليا وضعية قرية الولجة شـمال بيت لحم المحتلة، والمحاصرة من كل الأطراف، وتقرر القيام بزيارة للاطلاع على وضعية القرية، واحتياجات المعركة الشعبية لنصرتها، ودفعها لمقدمة جدول أعمال الرأي العام.

وفي الذكري الـ 16 لـ مجزرة شـفاعمرو الإرهابية، تؤكد لجنة المتابعة العليا أن العقلية التي ارتكبت المجزرة، والتي دافعت عن الإرهابي اليهودي البائد نتان زادة، ولاحقت من حموا أهـل المدينة من ارتكاب مجـزرة أكبر، هي العقلية ذاتها التي ما تزال سائدة في الحكم الإسرائيلي وحكوماته. وخلصت لجنـة المتابعة لإدانة جريمة قتل الشـاب حمودة ناصيف نصار ابن مدينة عرابة البطوف أمس في إطار شلال الدم الذي لا يتوقف مع استفحال الجريمة المنفلتة في الشارع العربي، وسـط اسـتمرار تواطؤ لأجهزة تطبيــق القانون الإسرائيلية مع عصابات الاجرام، رغم الخطابات الصادرة عن مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية.

أهاليها قدموا التماسا لمحكمة مركزية لإنقاذها من الطمس والمحو

لفتا... قرية فلسطينية ظليلة بين القدس ويافا تهددها أطماع دولة الاحتلال



بنظر عام لقرية لفتا الفلسطينية

لتحقيق هذا الهدف». لفتا تلك القرية الوادعة، تقف شامخة في الشمال الغربى من بيت المقدس محيطة به، خصوصاً من الشمال والغرب، وهي بوابة القدس الغربية والشمالية، والقادم إلى القدس من الشمال يمرّ بالتلة الفرنسية وأرض السمار والشيخ جراح، وهي بعض أراضي قرية لفتا وكانت القرية الثانية من ناحية مساحة مسطحها من بين قرى مدينة القدس كما يؤكد ابن لفتا المرشد يعقوب عودة لـ«القدس العربي»، ويشير إلى إقامة القسم الجديد من الجامعة العبرية على أراضي لفتا وكذلك مبنى الكنيست و «متحف إسرائيل» و «مباني الأمة» يقوم على أراضيها المعروفة بحارة الشيخ بدر.

التسمية التاريخية

تقول الرواية الشفوية المتداولة إن اسم لفتا بكسر الرومانية فقد عرفت بـ مي نفتوح. في الحكم البيزنطي، وفي أيام الصليبيين عرفت

ناحية القدس.

تقع لفتا إلى الشمال الغربي من القدس الشريف فوق رقعة مرتفعة من جبال القدس، وعلى السفح الغربي لجبل خلـة الطرحة، وهي تشرف على أحـد المجاري العليا لوادي الصرار، وهو وادي الشامي الذي يجري في طرفها الشـمالي، وتخترق لفتا طريق القدس_يافا وكذلك طريق القدس_رام الله، وتصلها طرق معبدة وبعضها ممهدة تصلها بقرى دير ياسسن وعن كارم والجورة وبيت إكسا وقالونيا والقسطل ومتوسط الارتفاع بالأمتار عن سطح البحر لقرية لفتا 675 مترا.

اللام وسكون الفاء وفتح التاء، هو الاسم الموروث عن الآباء والأجداد فـي عهد الكنعانيين عرفت باســم (نفتوح) بمعنى الفتح باللغة الكنعانية، أما في الفترة

القرية باسم كليبستا، وفي عام 1596 كانت قرية لفتا من

وقد جاء في كتــاب «القدس مدينتــي ولفتا قريتي» لمؤلف الدكتور زكريا صيام عن أراضي أهالي لفتا المشـــتركة مع مدينة القدس أو كانــت لأهالي القريّة في داخل مدينة القدس ما يلي: «لعل اشتراك عائلات لفتاوية ومقدسية في ملكية بعض الأراضي الواقعة في المدينة المقدسة، يؤكد الصلة العضوية بين هذه القرية وهذه المدينة، بل إنك تجد أسماء بعض العائلات مشــتركة هنا وهناك، وبالرغم من اقتراب موقع لفتا من بيت المقدس إلى الحد الذي اعتبرت فيه لفتا جزءا لا

ويذكر صيام أهم الأراضى المشتركة: جبل المشارف: ويسمى أهل لفتا أعاليه «أرض البياض» لأن تربتها يغلب عليها اللون الأبيض أكثر من غيره، وقد كانوا يتعاملون مع الأرض بما يناسبها من أنواع الزراعة.

جبل المشارف

ويعد جبل المشارف من أهم المواقع الاستراتيجية التي تطل على مبانى المدينة المقدسة، بل أن سبب تسميته بالمشرف يرجع إلى أن من يقف عليه يشرف بناظريه على المدينة المقدسة، ويقع على الطريق الرئيس المؤدي إلى القدس من مختلف المدن والقرى التي في شمال المدينة المقدسـة، ويطلق عليه الفرنجة جبل «سكوبس» ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف قدم، ويمكن للناظر من رأس الجبل أن يشاهد جبال السلط وغيرها من مرتفعات الأردن في الشمال والجنوب، وقد بنى اليهود على جبل المشارف شرقا جامعتهم العبرية ومستشفى هداسا،

كذلك حي وادي الجوز: يتصل بالطرف الشرقي الجنوبي المنحدر من جبل المشارف، ويسمى «أرض السمار» نسبة إلى تربته وصخوره ويمتد إلى بداية جبل الطور. كذلك حي الشيخ جراح: يمتد إلى الجنوب

من جبل المشارف، تقع فيه مبان حكومية وقنصليات أجنبية ومستشفى فرنسي خاص بعلاج أمراض العيون. أما حي باب العامود وباب الساهرة: وهذان البابان واقعان في الجهة الشــمالية مــن بيت المقدس، ويعدان المدخلان الرئيسيان للقادم من شمال المدينة، وتتميز الأراضى الواقعة بينهما خارج السور بأهميتهما التجارية والسياحية، وتكثر فيها المدارس والبنوك والصيدليات وغيرها من المرافق الهامة، وفيها المقابر الإسلامية التى ضمت أضرحة بعض الفاتحين والعلماء والفقهاء الذينَ جاءوا إلى بيت المقدس منذ قرون خلت. ويقع حي الشيخ بدر إلى الجهة الغربية الشمالية من بيت المقدس. وينقل الكاتب عن شيوخ لفتا أقوالهم إن قطعاً من أراضيهم موجودة في حي المصرارة وفي شارع يافا قبل عام 1948م ولديهم وثائق تثبت أن لهم أراضي ملاصقة لسور البلدة القديمة من الجهة الشمالية، منوهاً أن حدود لفتا إذن حسب الوثائق الفلسطينية وخريطة فلسطين عام 1945م، من الشمال قرى شعفاط وبيت حنينا وبيت أكسا، ومن الغرب بيت إكسا وقالونيا ومن الجنوب مدينة القدس وديرياسين ومن الشرق قرى

المسجد التاريخي

طور والعيسوية وشعفاط.

يقع مسجد لفتا في منتصف القرية وهو عبارة عن غرفتين ســعة كل منهمــا حوالي (60) متراً وللمســجد محراب، وبجانبه مصلى الشيخ سيف الدين، ويطلق على المسجد اســم مسجد ســيف الدين، وسيف الدين هذا هو الأمير سيف الدين عيسى بن حسين بن قاسم الهكاري، من أمراء جند القائد صلاح الدين. ويقال إن هذا الأمير بعد انتصار جيش المماليك على

التتار في معركة عين جالوت استقر في لفتا وأوقف على مصالح التربة (المقبرة) والمسجد في لفتا ربع أراضي

في عام 1900 الشيخ حسن دقة وهو مدرس الكتاب في المسجد قبل بناء المدرسة وفي عام 1930 كان إمام المسجد خ أحمد موسى ويساعده أحمد الحاج ودلك حسبه لله وبدون أجـر ويتناوب على التدريس في المسجد الشيخ صالح عدوي من لفتا وهو من علماء الشافعية في القدس وخريج الأزهر في القاهرة وأحياناً الشيخ جمال الدجاني المدرس في مدرسة لفتا الأميرية في ذلك الوقت بالإضافة إلى عدد من مدرسي المسجد الأقصى المبارك ووعاظ الأوقاف.

قريـة لفتا وذلك عـام 656 هجري. وكان إمام المسجد

خان الظاهر بيبرس

من آثار لفتا أيضا خان الظاهر بيبرس الواقع في الجزء الشرقي من أراضي الشيخ بدر والذي أمر ببنائه الظاهر بيبرس الذي أدرك الأهمية الأستراتيجية لهذا الموقع في قرية لفتا على طريق المواصلات ليرتاح فيه القادمون وعابرو السبيل من عناء السفر، ويتجهزوا منه لمتابعة السفر والتزود منه بحاجاتهم من الأغذية والماء، والتأمين على أرواحهم وأموالهم وبضائعهم.

وعرف هذا الخان باستمرار عطائه أكثر من 250 سنة منذ الإنشاء عام 662ه... وكان حول الخان بساتين وحدائق جميلة وفي داخله مسـجد وله إمام، وللخان مطبخ وفرن يعملان بانتظام.

الحياة الثقافية

ولشدة ارتباط أهالي لفتا بالقدس فلم يكتفوا بدفن الموتى في مقبرة القرية، بل كانوا وما زالوا يفضلون دفن موتاهم في مقابر القدس، ولهم جزء خاص بهم في مقبرة باب الساهرة، لقد اعتنى أهل لفتا بالناحية الثِّقافية، فكان لديهم الكتاتيب، وكان عدد ممن ينهون صف الكتاب يتوجهون للدراسة في مدارس القدس، رغبة منهم ومن أهلهم في إتمام تحصيلهم العلمى والثقافي، كما أن بعضا من شباب لفتا اختاروا التوجه إلى الأزهر الشريف، وعادوا يحملون شهادته المعتمدة من الشيوخ الأعلام في مصر، وفي الأزهر على وجه الخصوص، حيث كان وما يـزال منارة للعلم والعلماء، وقد تم ذلك في الثلاثينيات من القرن العشرين وما قبلها. وينوه صيام وعودة إلى أن ذلك يعبر بوضوح عن عناية اللفتاويين بالحياة الثقافية.

وفي هذا المضمار قال الحاج محمد سليمان أبو ليل إن آلاف الأطباء والأكاديميين من أهل لفتا المهجرين اليوم موزعين في كثير من البلاد العربية وخاصة الأردن وقد تجد في البيت نفسه طبيبين أو أكثر.

يعتقد أهالي لفتا أن مدرستهم تأسست في عام 1929 وبجهودهم أنفسهم، وهي عبارة عن ثلاث غرف يدرس فيها حتى الصف الثالث. وأول من درس فيها الشيخ جمال الدجاني والشيخ جميل الهدمي والأستاذ فوزي النشاشيبي، والأستاذ سليم الجاعوني. وفي عام 1934 توسعت المدرسة لتصبح ابتدائية كاملة أعلى صفوفها الصف السابع الابتدائي وأجمعت الرواية الشفوية على أن عدد طلاب مدرسة لفتا الأميرية في عام 1940م كان حوالى 300 طالب من لفتا والقرى المجاورة.

ومن مدرسي المدرسة قبل النكبة الشيخ صالح عدوي، الأستاذ فؤاد أبو السعود، الأستاذ فؤاد أرياحي، الأستاذ كمال الريماوي، الأستاذ يوسف صيام، الأستاذ محمد صيام، الأستاذ محمد ربيع، الأستاذ محمد العباسي، الأستاذ توفيق الحوراني، الأستاذ محمد صباح، الأستاذ يوسف الحسيني، الشيخ جميل الخطيب، الشيخ شـحادة، وتقلد إدارة المدرسة في لفتا كل من عيسى اهرام وكمال الريماوي.

المنحنى الوبائي بلغ ذروته في المغرب ومرضى يشكون من نقص في الأدوية والسلطات تقيم مستشفيات ميدانية

الرباط ـ «القدس العربي»:

تعالت دقات ناقوس الخطر بحدة في المغرب بعد تسجيل رقم غير مسبوق من الإصابات منذ دخول الوباء إلى البلاد قبل عام ونصف، حيث أعلن مساء الأربعاء 10 آلاف و 603 إصابة جديدة بكورونا المستجد و 7774 حالة شفاء و 66 و فاة خلال 24 ساعة.

في الموازاة، تواصلت عملية التطعيم بكثافة، حيث بلغ عدد الأشخاص الذين تلقوا الحقنة الأولى من اللقاح مليون و 581 ألفاً و754 شخصاً، فيما بلغ عدد المستفيدين من الحقنة الثانية 10 ملايين و574 ألفاً و472 شخصاً. وتسبب ارتفاع حالات الإصابة بفيروس "كورونا" في المدن الكبرى في نقص كبير في عدد من الأدوية التي يقبل عليها المصابون عادة لاستعمال البروتوكول العلاجي الذي يتضمن مادتي الزنك وفيتامين "سي".

وأوردت صحيفة "المساء" في عدد أمس الخميس، أن نقص الأدوية التي توصف في البروتوكول العلاجي شـمل المدن الكبـري عاغادير ومراكش والدار البيضاء، ما أثار قلق المصابين بالفيروس، اعتبارا لأهمية هذه المواد الدوائية لعلاج المصابين بالفيروس. ووجهت أصابع الاتهام، من جديد، إلى المختبرات المصنعة للأدوية التي

لم تستجب لحاجيات السوق المغربية انطلاقاً من الوضعية الاستثنائية بعد الموجة الجديدة من الفيروس المتحور، وفق المصدر نفسه. وعزامصدر نقص الأدوية لمواجهة كورونا إلى تسجيل أكثر من 10 آلاف حالة إصابة بالمرض، وهو ما يؤثر بشكل تلقائي على ارتفاع العلاج في حين

كانت تسلجل في الفترة العادية ما بين 800 و 900 حالة إصابة يومية قبل أشهر. أشهر متصل، أعلنت وزارة الصحة المغربية أن كافة مؤشرات الحالة المدائنة تأكد دخوا الفريدة أن كافة مؤشرات الحالة المدائنة تأكد دخوا الفريدة أن كافة مؤشرات الحالة المدائنة تأكد دخوا الفريدة أن كافة مؤسرات الحالة المدائنة ا

لي سياق ستعلى العنب في مرحلة الانتشار الجماعي لجانحة "كوفيد" الجماعي لجانحة "كوفيد 10" منذ خمسة إلى ستة أسابيع، مع ترقب بلوغ المنحنى الوبائي ذروته في الأيام القليلة المقبلة.

وأوضح رئيس قسم الأمراض السيارة في مديرية علم الآونة ومحاربة الأمراض عبد الكريم مزيان بلفقيه، أن المغرب في المرحلة التصاعدية المدندة ومدارية و



سيارة إسعاف مغربية تقوم بنقل مصابين بفيروس كورونا

وذكرت صحيفة "الأخبار" أن وزارة الصحة أعلنت حالة استنفار قصوى بجميع مصالحها، بسبب ظهور مؤشرات خطيرة حول تدهور الوضع الوبائي، خلال الأسابيع المقبلة. وكشفت مصادر مطلعة أن الوزارة ستستعين بإقامة مستشفيات ميدانية في المدن الكبرى التي تعرف

كثافة سكانية كبيرة، لاستقبال المصابين وتخفيف الضغط على المراكز الاستشفائية، مع الاستعانة بالكوادر الطبية والتمريضية العسكرية. وفي هذا الصدد، شرعت الوزارة، أول أمس الأربعاء، في بناء مستشفى ميداني داخل المركز الاستشفائي الجامعي الحسن الثاني في مدينة فاس، حيث

نقلت معدات وآليات إلى ساحة المستشفى. أمام الوضعية الوبائية الحرجة، من المرتقب أن تحسم الحكومة المغربية، بداية الأسبوع المقبل، قرار فرض حظر صحي شامل على مستوى البلاد بعد تسجيل ارتفاع قياسي في عدد الإصابات بفيروس كورونا كوفيد19، وفق موقع "اليوم 24".

موسى ميوم ... وكان الاجتماع الأخير للجنة الحكومية المكلفة بتتبع الحالة الوبائية، وكان الاجتماع الأخير للجنة الحكومية المكلفة بتتبع الحالة الوبائية في الساعة اللاً، قد حدد اجتماعات دورية للنظر في تطور الحالة الوبائية في اللاد.

. وينتظر المغرب التوصل بدفعة من لقاح "فايزر بيونتيك" من الولايات المتحدة الأمريكية، خلال الأسابيع القليلة المقبلة، حسب ما أفادت صحيفة "الصباح" أمس.

و فيما لم يحدد المصدر الكمية المنتظرة من اللقاح الأمريكي، أشار إلى أن المغرب رخص لاستعماله منذ مدة، في إطار استراتيجيته لتنويع مصادر اللقاحات، غير مستبعد أن تكون أمريكا تبرعت به لصالح المغرب، مثلما سبق أن فعلت حين أرسات للرباط 300 ألف حقنة من لقاح "جونسون" الأمريكي، ضمن برنامج "كو فاكس".

أما بالنسبة إلى توسط "إسرائيل" في تزويد المغرب باللقاح الأمريكي المتطور، حسب ما ذكر موقع "تيل يل"، فأوضحت "الصباح" نقلاً عن مصدر مطلع، أن التدخلات لتفضيل بلد على آخر لا تتم على مستوى الحكومات، وأن الوساطة قد تكون جرت من قبل شخصية معينة على مستوى شخصي، وليس على مستوى حكومة تل أبيب، لأن كل دولة تتحكم في مصير مخزونها من اللقاحات، سواء إن أرادت بيعه أو التبرع به، مضيفاً أنه ليس على علم بالتفاصيل و الحيثيات،

ورفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 653 ألفاً و 286 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار /مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 582 ألفاً و 692 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 10015. وبلغ مجموع الحالات النشطة 60 ألفاً و 697 حالة، فيما بلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة 1304 حالة منها 187 حالة تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي.

الأحزاب المغربية تدفع بأبرز مرشحيها لإزاحة «العدالة والتنمية» من الهيمنة على المدن الكبرى

العديلة للظفر بمقعد في دائرة "البرنوصي"، في مواجهة

مع رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات في جهة الدار البيضاء والقيادي في حزِب "الاتحاد الدســـتوري" ياســر

عادل، وهي الدائرة أيضاً التي اعتاد أن يترشح فيها أحمد

علاوة على ذلك، اختار "العدالة والتنميــة" خوض

الانتخابات في العاصمة الاقتصادية بكل من القيادي

والبرلماني محسن موفيدي في دائرة مولاي رشيد، ورضى

الحكيم بناني في الحي الحسني، والقيادي وعمدة مدينة

الدار البيضاء عبد العزيز عماري بعين الشق، وحكيمة

فصلي بعين السبع الحي المحمدي، بالإضافة إلى القيادية

بالحرُّب والوزيرة السابقة بسيمة حقاوي عن دائرة آنفا.

و في مدينــة الرباط، اختار رئيــس الحكومة أن يتنافس

الرباط_«القدس العربي»:

ما زال الجدل داخل الأحــزاب المغربية يدور حول معركة "التزكيّات" للانتخابات التشريعية التي ستجري يوم 8 أيلول/ سـبتمبر المقبل، حيث تؤول الموافّقة على ترشيحات أسماء بعينها للتنافس حول مقاعد البرلمان إلى قيادة كل حـزب على حدة، وتراهـن الهيئات الحزبية على الأسـماء القادرة على استقطاب أصوات الناخبين، إما انطلاقا من وزنها المالي والاقتصادي وسمعتها داخل الأوساط المحلية، أو من خلال رصيدها السياسي وإنجازاتها لفائدة المواطنين. واستشفّت صحيفة "الأحداث المغربية" في عدد أمس الخميس وجود "بوادر انتخابات ساخنة تلوح في سماء المدن الكبرى"، وكتبت أنه بعد هيمنة حزب "العدالة والتنمية ٌ خلال الاستحقاقات السابقة على مدن الدار البيضاء والرباط وفاس وطنجـة ومراكش وأغادير، تلعب العديد من الأحزاب السياسية أفضل ما لديها من أوراق انتخابية، لإزاحة الحزب المذكور من الريادة، ما يؤشر على أن المنافسة ستكون حامية الوطيس،

المصدر نفسه أفاد أن أولى المدن التي ستكون معتركاً ساخناً، بعدما كشفت بعض الأحزاب عن أسماء مرشحيها، هي مدينة الدار البيضاء، حيث تعول جل المكونات السياسية على الخزان الانتخابي للعاصمة الاقتصادية للحصول على مقاعد في قبة البرلمان، وهو ما بدا واضحاً من خلال الأسماء الوازنة التي رشحتها بعض الأحزاب لخوض غمار انتخابات 8 أيلول/ سبتمبر.

دائرة "بنمسيك سيدي عثمان" اختار رئيس فريق الوداد البيضاوي سعيد الناصيري، الذي سيجد نفسه في منافسة مع وكيلة لائحة حزب "العدالة والتنمية" الوزيرة السابقة بسيمة حقاوي. أما حزب "الاتحاد الدستوري" فقد رشح في

ورشـح حزب "الأصالة والمعاصرة" أسـماء وازنة، ففي

اما حرب الالحاد الدسلوري قعد رسط في الدارة "بنمسيك" محمد جودار، عضو مجلس جهة الدار البيضاء، والنائب الثاني لرئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، الذي سيجد نفسه في منافسة مع المحامي مصطفى جداد وكيل لائحة حزب "الأصالة والمعاصرة". ويعول "العدالة والتنمية" على البرلماني عبد المجيد أيت

على مقعد برلماني في "دائرة الموت"، حسب الوصف الوارد في عدد أمس الخميس لصحيفة "الأخبار" التي ذكرت أن الأمانة العامة لحزب "العدالة والتنمية" رشحت سعد الدين العثماني في دائرة "المحيط" في العاصمة السياسية للبلاد. وأشعل ترشيح الحزب نفسه لأمينه العام في "دائرة

بريجة عن "الأصالة والمعاصرة".

المحيط" التنافس بين باقي الأحزاب التي سـبق وأعلنت عن مرشـحيها في الدائرة المذكورة، وباقــي دوائر الرباط، فقد حدد حزب "التجمع الوطني للأحرار" عبد الرحيم وسـلام، وكيلاً للائحة البرلمانية عن دائرة "المحيط"، فيما اختار حزب "الأصالة والمعاصرة" المهدي بنسعيد، عضو المكتب السياسي والمستشار البلدي في الرباط، بينما رشح حزب "الاستقلال" في الدائرة نفسـها القيادي عبد الإله البوزيدي، فيما يتجه حزب "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" لترشيح رئيس فريقه النيابي، شـقران أمام، في الوقت الذي اختار الحزب

المغربي الحر أمينه العام، إسحاق شارية.
وكشف المصدر الذكور أن "حسرب التزكيات" ما زالت متواصلة في حزب "الأصالة والمعاصرة" في ظل الرفض الذي تواجهه قيادة الحزب بشأن بعض الأسماء المرشحة. وذكرت مصادر مسن داخل الحزب أن موجة استقالات جديدة لعدد من أعضاء مجلس مدينة الرباط على رأسهم خالد مجاور، نائب عمدة الرباط، الذي سبق والتحق بحزب "الأصالة والمعاصرة" في أيار/مايو الماضي، قبل أن يقرر خلال الأسبوع المنصرم الالتحاق بـ"حزب الاستقلال". كما همت موجة

الاستقالات من «الأصالة والمعاصرة» مستشارين وأعضاء من المجالس المحلية المنتخبة في الرباط. وأرجعت المصادر قرار استقالة هؤلاء الأعضاء إلى التزكيات الأخيرة، وحسم قيادة حزب «الجرار» في أسماء مرشحيه لتلك الدوائر، وهو ما يرى فيه المستقيلون «إقصاء» لهم.

بجانب الصراع حول ترشيحات البرلمان، تحتد المنافسة حول الانتخابات البلدية التي ستجري في اليوم نفسه للانتخابات التشريعية، لاسيما تلك المتعلقة برئاسة مجالس المدن الكبرى.

وأفادت صحيفة "الأخبار" المغربية أن إدريس الأزمي الإدريسي، عمدة مدينة فاس، رفض إعادة الترشح للمنصب نفسه. وأضافت أن رئيس المجلس الوطني لحزب "العدالة والتنمية" وقع اختياره من طرف اللجنة الإقليمية والجهوية للترشيح بفاس وكيلا اللائحة البرانية والبلدية والجهوية، لكن الأزمي عبر للأمانة العامة عن عدم رغبته للعودة لتدبير شـؤون مدينة فاس، معبراً لسـعد الدين العثماني عن أنه مسـتعد الخوض الانتخابات التشريعية ونيل مقعد برلماني شريطة الابتعاد عن عمودية المدينة.

المغرب يعتمد آلية لضمان تعددية التعبير السياسي وتعزيز مشاركة المواطنين في الانتخابات

الرباط-«القدس العربي»:

تعتبر "الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري" في المغرب أن ضمان تعددية التعبير السياسي، وتأمين احترام واستقلال الإعلام السمعي البصري، حق للأحزاب، ويتيح للمواطن الوصول إلى الآراء والمواقف المختلفة، حتى يتمكن من صياغة قناعاته بحرّية، وممارسة حقه في التصويت بطريقة واضحة.

واستعداداً للانتخابات البرلمانية والبلدية المقبلة، وضعت تلك المؤسسة الدستورية ضوابط ومحددات متعلقة بالتغطية الإعلامية السمعية والبصرية للحملة الانتخابية، من ضمنها الوصول العادل للاحزاب السياسية إلى الإذاعة والتلفزيون خلال فترة الانتخابات، والتمثيل العادل للمرأة في بث المناظرات العامة الانتخابية، وشفافية البرامج السمعية والبصرية للفترة الانتخابية.

ر تنطبيه... كما نصت على ضمان حق المواطن في الحصول على المعلومات ومعرفة وجهات النظر المختلفة عبر القنوات التلفزيونية والإذاعية، ليتاح للناخبين ممارسة حرية الرأي والاختيار مع المعرفة الكاملة بالمعطيات المتعلقة

بالناخبين والأحزاب وبرامجها الانتخابية.

كما أوصت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري "الهاكا" متعهدي
السمعي البصري، بالحرص في البرامج التي تهم الفترة الانتخابية على
مواكبة الأحزاب السياسية في تحقيق المساواة بين النساء والرجال،
والحرص على إشراك النساء في مختلف النقاشات التي تهم الشأن العام
ذي الصلة بالانتخابات وليس الاقتصار أو حصر استضافتهم لمناقشة قضايا
تتعلق بحقوق النساء، بالإضافة إلى الحرص على إشراك الشباب والمغاربة
المقيمين في الخارج والأشخاص في وضعية إعاقة وإدراج قضاياهم ضمن

كما دعت "الهاكا" المتعهدين إلى الحرص في البراميج التي تخص الفترة الانتخابية على الاهتمام خلل النقاش العمومي بالقضايا والرهانات المرتبطة بالشان الجهوي والمحلي، وعلى الحرص على عدم فصل مقتطفات من تصريحات أو تعليقات الفاعلين السياسيين وغيرهم عن سياقها، ومراعاة أخلاقيات المهنة، وعدم إنتاج الأخبار التضليلية أو الإشاعات والمعطيات الزائفة. وأكدت لطيفة أخرباش، رئيسة "الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري"، على أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في بناء الفضاء

الصادرة باللغة الفرنسية قولها: "يمكن لوسائل الإعلام أن تساهم بشكل كبير في تعزيز الثقافة الديمقراطية، وتنمية الوعي السياسي، وتعزيز مشاركة المواطنين". وأشارت إلى أن الهيئة تسعى إلى ضمان تنوع وتعدد التيارات والآراء

والأَفكار الاجتماعية والثقافية التي يجب التعبير عنها وانعكاسها في

العام وتعزيــز الحياة الديمقراطية. و نقلت عنها صحيفة "لوبينيون" (الرأي)

وسائل الإعلام المرئية والمسموعة. وتتبع هذه المسؤولية من تكريس القيم الديمقراطية المنصوص عليها في الدستور، ومن الدور المحدد لوسائل الإعلام في تعزيز المشاركة السياسية. وسـجلت أن حصيلة البيان ربع السـنوي عن أوقات تدخل الشخصيات العامة في البرامج والنشرات الإخبارية الإذاعية والتلفزيونية، أن ثمانية وعشرين حزباً سياسياً أخذوا صوتهم في جميع البرامج، حيث يتصدر

"الاستقلال" بـ8 ساعات و 25 دقيقة و 34 ثانية، فيما لم تتجاوز مداخلات سبعة أحزاب دقيقة لكل منها. أما بخصـوص كيفيـة إدارة تعددية التعبيـر في الإذاعـة والتلفزيون،

حزب "العدالة والتنمية" القائمة بـ8 ساعات و53 دقيقة و29 ثانية، يليه حزب

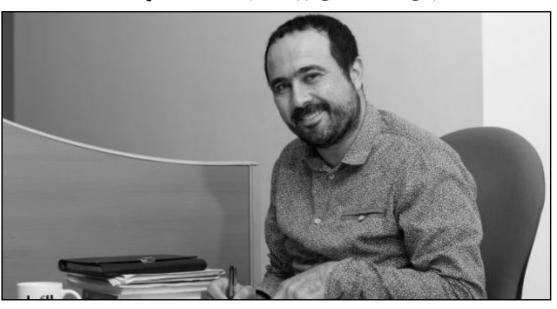
فأوضحت أخرباش أن هناك فترتين: فترة مــا قبل الحملة الانتخابية، وفترة الحملة الانتخابية الرسمية. وتبدأ الحملة الرسمية للانتخابات في 26 آب/ أغسطس. ويتم تخصيص 50 فــى المئة من الوقت المخصــص للمجموعة الأولى من خــلال القنوات، يتم

تقاسمه بالتساوي بين الأحزاب السياسية التي لها فريق في كلا مجلسي البرلمان (النواب والمستشارين). أما المجموعة الثانية فتضم أحزاباً ليس لها مجموعة وتغطي 30 في المئة من وقت البث بأكمله، وفي الوقت الحالي، تشغل المجموعة الثالثة، المكونة من جميع الأحزاب السياسية غير الممثلة في البرلمان، 20 في المئة من وقت البث. وأوصت الهيئة العليا للاتصال السيمعي البصري بمراعاة البعد الإقليمي

وأوصت الهيئة العليا للاتصال السـمعي البصري بمراعاة البعد الإقليمي في المشـاركة ضمن البرامج السياسـية الخاصة بالانتخابات، بالإضافة إلى التعددية اللغوية وخاصة الأمازيغية.

وتقول لطيفة أخرباش: "إذا كان للخبراء انتماءات سياسية، فمن الأفضل عدم ظهورهم على الشاشات". وأكدت أن مرور شخصيات ذات انتماءات حزبية سيُحسب وقتها على حصة الحزب الذي تنتمي إليه، رغم دعوتها إلى أمسية فنية على قناة ما، حتى وإن كان المدعوون لا يتحدثون عن الانتخابات".

نقابة الصحافة المغربية تطالب بنقل الريسوني إلى المستشفى وإطلاق سراحه مؤقتا



الصحافي المعتقل سليمان الريسوني

الرباط_«القدس العربي»:

عبرت "النقابة الوطنية للصحافة المغربية" عن ارتياحها البالغ إثر إعلان الصحافي المعتقل سليمان الريسوني توقيف إضرابه عن الطعام، تجاوباً مع النداءات التي وجهتها إليه العديد من الهيئات والمنظمات والشخصيات السياسية والحقوقية والنقابية المغربية، التي ناشدته إعلان ذلك القرار منذ مدة، انتصاراً للحق في الحياة وفي السلامة الجسدية والنفسية.

وي بيان تلقت "القدس العربي" نسخة منه، أنها في إطار متابعتها المتواصلة لوضعية الريسوني منذ اليوم الأول لإعلانه خوض الإضراب عن الطعام، ناشدته غير ما مرة توقيف هذا الإضراب، خصوصاً حينما انعكس على وضعه الصحي، والتقى به وفد قيادي من النقابة في داخل السجن للاطمئنان على أوضاعه الصحية، وألح عليه في هذا الصدد.

ووجهت الشكر إلى جميع الأوساط والشخصيات التي ساهمت في إقناع سليمان باتخاذ هذا "القرار الشــجاع"، كما طالبت بنقله إلى الستشـ في ليحظى برعاية طبية مكثفــة، لأن تدبير مرحلة ما بعد توقيف الإضراب عن الطعام تكتنفها أخطار ومصاعب قد لا تقلل خطورة عن الإضراب عن الطعام نفســه. كما عبرت عن أملها في تسريع مرحلة الاستثناف في هذه القضية، مع تمتيع الريسوني بالســراح المؤقت لمواصلة محاكمته في ظــروف تتوفر فيها جميع الضمانات القانونية والحقوقية.

وكان الريسوني، رئيس تحرير صحيفة "أخبار اليوم" المتوقفة عن الصدور، والمحكوم عليه بخمس سنوات سجناً في قضية اعتداء جنسي على شاب مثلي، قد دخل في إضراب عن الطعام منذ أكثر من ثلاثة أشهر احتجاجاً على ظروف محاكمته التي يعتبرها حقوقيون ذات طابع سياسي، انتقاماً منه على كتاباته السياسية الحيئة.

ا نو اكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

شددت الحكومة الموريتانية، أمسس، إجراءاتها الاحترازية ضمن مواجهة الموجة المتصاعدة لوباء كوفيد 19 التي تكتســح مناطق واسعة في البلد، حسبما تشير له أرقام وزارة الصحة.

وأكدت آخر حصيلة لوزارة الصحة الموريتانية تسجيل 5 وفيات، و747 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، ليصل بذلك إجمالي الإصابات المؤكدة في موريتانيا حتى الآن إلى 26902 حالة، منها 28859 حالة شفاء، و581 وفاة.

وألـزم الرئيـس الموريتاني أمس حكومتـه "باتخاذ كافـة التدابير الضرورية من أجل تسريع وتيرة التطعيم ضد فيروس كورونا المستجد وتعزيز الإجراءات الاحترازية، لا سـيما ارتداء الكمامات في وسـائل النقل العمومي والأسواق".

وأوضح وزير الثقافة الناطق باسم الحكومة، المختار ولد داهي، "أن الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، أمر اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة كورونا بالبقاء في حالة انعقاد دائم، لمتابعة الوضع الوبائي في البلد واتخاذ ما يلزمه ذلك من إجراءات".

وأضاف "أن اللجنة اتخدت جملة من الإجسراءات الاحترازية، من بينها تنظيم أسبوع وطني للتلقيح ضد هذا الوباء سيخضع خلاله كافة منتسبي الإدارة العمومية للتلقيح، كما سيتم إنشاء مراكز صحية قريبة من الأحياء، لا سيما تلك التي تشهد ارتفاعاً كبيراً في الإصابات، إضافة إلى إنشاء مراكز للتلقيح عند مداخل المدن الكبرى، مع إلزامية ارتداء الكمامات في الأماكن العامة (الأسواق، المرافق العمومية، وسائل النقل)". وقال "إن من بن هذه الإجراءات إلزام العاملن في الإدارات

فرضت الكمامات وشددت حظر التجول ونفت تلوث لقاح جونسون

موريتانيا توسع الإجراءات ضد كوفيد والحكومة تعلن عن أسبوع للتطعيم الإلزامي

الإجراءات الاحترازية (منع التجمعات، والتجول أثناء وقت الحظر)"، منبهاً "أن من يخالف تلك الإجراءات سيتعرض للعقوبات المنصوص عليها في القانون (غرامات مالية). وقال "إن الحكومة ستعمل على توفير الكميات الكافية من الكمامات". ودعا الوزير "إلى الوعى بخطورة هذه المرحلة وتكاتف الجهود

العمومية وكافة المؤسسات التابعة لها بالتطعيم، وكذا الصرامة اتجاه

ستعمل على توفير مزيد من اللقاحات". وقال"إن لجنة صندوق كورونا أنفقت حتى الآن 10 مليارات أوقية من أجل تعزيز المنظومة الصحية الوطنية".

الجماعية لنقى وطننا من خطورة هذه الجائحــة"، مؤكدا "أن الحكومة

وحذر الوزير داهي "من أن موريتانيا قد تشهد ارتفاعاً كبيراً في هذا الوباء، حيث بلغ عدد الإصابات هذا الأسبوع 2206 بدل 1420 مصاباً الأسبوع الماضي، إضافة إلى وجود 99 شخصاً محتجزاً حالياً في الإنعاش، كما أن عدد الوفيات يشهد ارتفاعاً هو الآخر".

الإنعاش، كما أن عدد الوقيات يشهد أرنفاعا هو الأحر . وقال: "ليس الخطر داخلياً فحسب، بل إنه خارجي أيضاً لأن الوباء منتشر في دول الجوار".

وتحدث الوزير عن مخاوف مشاعة حول لقاح جونسون الأمريكي، فأكد "أن موريتانيا تسلمت خلال الأيام الماضية 300 ألف جرعة من اللقاح المذكور في إطار المبادرة الدولية التي تشرف عليها منظمة الصحة العالمية، ومن غير المنطقي وجود مشكلة في دواء تشرف عليه هذه المنظمة الدولية". وفيما يتعلق بتوفر الجرعة الثانية من لقاح أسترازينيكا، أشار الوزير إلى أنه من الناحية الصحية يمكن أن تمتد الفترة الزمنية بين جرعتي هذا اللقاح إلى أربعة أشهر"، مؤكدا "أن أول جرعة من هذا اللقاح تم تقديمها في بلادنا بتاريخ 16 أبريل/نيسان الماضي، مما يعني أن المدة ستنتهي يوم 16 من الشهر القبل، وهو الموعد الذي ستصل قبله إلى موريتانيا، 170 ألف جرعة من هذا اللقاح.



التحقيقات الأولية أظهرت وجود إهمال وتقصير بسبب عدم اتخاذ إجراءات طبية احتياطية أدت إلى وفاة لاعب

ليبيا: غضب شعبي واسع عقب منع المصابين بالملاريا من لاعبى كرة القدم من السفر لتمكين آخرين بينهم ابن برلماني

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

جدل كبير طغى على الأوساط المحلية في ليبيا عقب إصابة مجموعة كبيرة من لاعبي فريق كرة القدم المصغرة بمرضَ الملاريا بعد توجهِم لنيجيريا للمشــاركة في بطولة أفريقيا الأخيرة في رحلة استمرت 14 يوماً، وقد ظهرت أعراض الإصابة عليهم بعد عودتهم منها، وتوفي أحدهم متأثرا بهذا المرض. فرغم وجوب التحصين ضد هذا المرض قبل الذهاب إلى هذه الدول، إلا أن أياً من اللاعبين تلقى التحصينات والتطعيمات اللازمة، مما جعل سلسلة التهم

المتبادلة تستأنف، كل يلقي في اللوم على الآخر. الأزمة تصاعدت مع وفاة أيمن النقريش، لاعب المنتخب الليبي لكرة القدم المصغرة، بمرض الملاّريا والتي جعلت رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبد الحميد الدبيبة، ينعي في تغريدة عبر تويتر النقريش، وأوضح متابعته عن كثب تحقيقات اللجنة المشكلة من قبل وزير الرياضة عبدالشفيع اللاعب

في واقعة وفاة النقريش، وما ستسفر عنه من نتائج. النائب العام الليبي المستشار الصديق الصور، وعقب هذه الحادثة، أمر بحبس رئيس الاتحادّ الوطني لكرّة القدم المصغرة حسّـين طويل، على خلفيةً وفاة اللاعب أيمن النقريش بمرض الملاريا، وبسبب الاتهامات التي وجهت له

وحسب مصادر مقربة من النائب العام، فقد علمت "القدس العربي" أن التحقيقات الأولية أظهرت وجود إهمال وتقصير، بسبب عدم اتّخاذ الاتّحاد الإجراءات الطبية والاحتياطية أثناء سفر بعثة المنتخب للمشاركة في بطولة إفريقيا في نيجيريا، الأمر الذي نتج عنه إصابة اللاعبين بمرض الملارياً ووفاة

إلا أن هذه الحادثة لم تحفز الحكومة لاتخاد إجراءات سريعة لعلاج المصابين الآخرين، بل ظلوا في المصحات الطبية الليبية لأسبوع كامل في ظل إهمال كامل لوضعهم الصحيّ الحرج. ورغم الإعلان عن رغبة الســلطات الليبية في إرســال البعثة إلى إيطاليا

لتقي العلاج الكامل، إلا أن الرحلة قد تأخرت كثيراً، حتى ساد غضب شعبي

في الأوساط المحلية. جهاَّز الإسعافُ الطائر الليبي أرجع تأخُّر رحلة علاج لاعبي منتخب كرة القدم المصغرة إلى إيطاليا، التي كانت مقررة منذ يوم الخميس الماضي وغادرتٍ إلى روما الأربعاء، إلى عدم حصول اللاعبين على تصريح للعلاج، مشيراً إلى تشويه يتعرض له على مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات

وأعلن مكتب الإعلام بالجهاز عن تنفيذه الرحلة الأربعاء، موضحاً أنه وأثناء الكشف الروتيني على الراكبين، تبين إصابة أحد اللاعبين بـفيروس

الرَّحْلَة، موضحة أن الراكب الثاني الذي منَّع لا يملك تصريحاً ولم يدرج اسمه

وجاءت هذه التوضيحات بعد غضب شـديد اندلع عقب انتشار أخبار في صفحات بمنصات التواصل الاجتماعي عن منع الشخّصين من السفر، لتمكينّ شخصين آخرين من السفر لا علاقة لهما باللاعبين، أحدهما ابن أحد أعضاء مجلس النواب الليبي.

والمثير للجدل تعليق جهاز الإسعاف والطوارئ على الحادثة، حيث قال إن الراكبين محل الجدل يملكان حجزا مسبقا بالجهاز، لأن الجهاز يحاول تسهيل السفر على المواطنين إلى أوروبا في حال كان يملك رحلة إلى أية دولة أوروبية، وتقدم الراكبان بطلب لمكتبنا يوم الخميس وطلبا الموافقة وحصلا عليها، وهذا الإجراء نتيجة الحظر الذي تعانيه شركات الطيران الليبية بمنعها من الهبوط في المطارات الأوروبية أتحنا هذه الفرصة.

هــذا التوضيح جعل رئيــس حكومة الوحــدة الوطنية يوجــه تعليماته عبد الحميد الدبيبــة الخميس إلى وزير الصحة علــي الزناتي، بفتح تحقيق في واقعة منع لاعب المنتخب الوطني لكرة القدم المصّغرة المصابّ بالملاريا منّ ركوب طائرة جهاز الإسـعاف الطّائر، ونقل شـخصين ليسا ضمن لاعبي

وأشار في الخطاب الموجه إلى وزير الصحة، إلى ضرورة موافاته بتقرير

بالخصوص خلال 48 ساعة. كما خاطب رئيس مصلحة الطيران المدني مصطفى بن عمار، مدير عام جهاز الإسعاف الطائر، بضرورة مده بتقرير في واقعة استبدال راكبين من مرضى منتخب ليبيا لكرة القدم المصغرة براكبين آخرين من غير المرضى، حتى

يتسنى لهم اتخاذ الإجراءات اللازمة بالخصوص. ودعت وزارة المواصلات رئيس مصلحة الطيران المدني على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوص مخالفة الإسعاف الطائــ للوائح المعمول بها وممارسة النقل التجاري المخالف للقانون.

كما قال مدير الإعلام الخارجي محمد الطويل، إن مسؤولين بِجهاز الإسعاف الطائر أنزلوا لاعبين مصابين من طائرة الإسعاف لصالح آخرين، أحدهما يرتدي زي قائد طائرة. وتاَّبع أَنه أبلغ النَّائب العام ورئاسـة الحكومة وجهاز الردع فور اكتشافه

التلاعب بقائمة السركاب في الطائرة، مشيراً إلى أن المخالفة التي ارتكبها مسؤولو جهاز الإسعاف الطائر قد تؤثر سلباً على الرحلات العلاجية بين

وقال مدير الإعلام الخارجي: "نتعرض لضغوطات من مستشارة وزيرة الخارجية وافية سيف النصر التّي تريد إيقّاف التّحقيقات بالحادثة ۗ وأشار أن الجهات المعنية طالبت السلطات المالطية بإرجاع الرحلة، وفور وصولها تم حجز جوازات سفر من على متنها .

المشيشي يصرّح بمكاسبه لدى هيئة مكافحة الفساد في أول ظهور له منذ إقالته

الرئيس التونسي يحذر من اختراق وزارة الداخلية... و«النهضة» تعدّل موقفها من قراراته

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

حذر الرئيس التونسي من محاولة "اختراق" وزارة الداخلية وتوظيفها لصالح أطراف سياسيةً، في وقت لجات فيه حركة النهضة إلى تعديل خطابها تجاه الرئيس سعيد، مبدية استعدادها للحوار معه، فيما قال رئيس الحكومة المُقالَ هشام المشيشي بالتصريح بمكاسبه لدى هيئة مكافحة الفساد، في محاولة لوضع حد للشائعات التي تحدثت عن تعرضه لـ"العنف" في قصر قرطاج.

وخلال زيارته لوزارة الداخلية مساء الأربعاء، حذر الرئيس سعيد من محاولة المس بوزارة الداخلية أو ضربها من الداخل"، مشيراً إلى أن "من يحاولون ذلك سيواجهون بأقصى مما يتوقعون، وهؤلاء عليهم الامتثال للقانون ولقرارات وزير الداخلية وقرارات رئيس الجمهورية. ولا مجال لتوظيف وزارة الداخلية لمآرب شخصية ..

وتابع بقوله: "من يريد التسلل إلى مفاصل الدولة، وعلى وجه الخصوص إلى وزارة الداخلية، فليتأكد أنه سيبقى في التسلل"، كما أشار إلى أن "هناك من يبحث اليوم بســبل ملتوية للخروج من تونس"، مشــداً على أن "الأموال موجودة في الداخل والخارج ولا صلح مع مصاصى الدماء ومع من يحاول ضرب الدولة من الداخـل وتفجيرها من الداخل (...) ومن تعلقت به قضايا يجب أن يعيد الأموال للشعب التونسي، والصلح لا يكون

ودعا رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي لتحويل قرارات سعيد إلى 'فرصة للإصلاح"، وأضاف خـلال اجتماع لمجلّس شـورى الحركة "علينا تحويل إجراءات 25 يوليو/ تموز الماضي إلى فرصة للإصلاح، ويجب أن تكوَّن مرحلة من مراحل التَّحول الدّيمقراطَّيُّ.

وفي ختام الاجتماع، أصدر مجلس شورى النهضة بلاغاً عبر فيه عن تَقْهُمه الغضب الشـعبي المتنامي، خاصة في أوســاط الشــباب، بســبب الإخفاق الاقتصادي والاجتماعي بعد عشر سنوات من الثورة، وتحميل الطبقة السياسية برمتها، كل من موقعه، وحسب حجم مشاركته في المشهد السياسي، مسوولية ما الت إليه الاوضاع، ودعوتهم إلى الاعتراف والعمل



على تصحيح الأداء والاعتذار عن الأخطاء". كما عبر عن "انشفاله للفراغ الحكومي المستمر منذ ما يزيد على العشرة ايام، وعدم تكليف الســيد رئيس الجمهورية الشــخصية المدعوة لتشكيل حكومة قادرة على معالجة أولويات الشعب الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية، وضرورة التسريع بعرض الحكومة الجديدة



الجائحة وتعبئة الموارد المستعجلة لميزانية 2021 وإعداد مشروع ميزانية 2022. ويدعو لضرورة العودة السـريعة إلى الوضع الدستوري الطبيعي ورفع التعليق الذي شــمل اختصاصــات البرلمان، حتى يســتعيد أدوار ه ويحسّـن أداءه ويرتب أولوياته بما تقتضيه المرحلة الجديدة. واستعداد حركة النهضة للتفاعل الإيجابي للمساعدة على تجاوز العراقيل وتأمين على البرلمان لنيل ثقته، و الانكباب في اقرب و قت على تقوية نســق مقاومة 🌎 افضل و ضع لاستئناف المسار الديمقراطيَّ.

أعضاء الهيئة البالغ عددهم 6، ما استدعى الرد

وأعلنت حركة "النهضة"، صاحبة أكبر كتلة

برلمانيــة بـ53 نائباً من أصل 217، عبر بيان في

17 حزيران/يونيو الماضي، تمسكها بتصديق

المصدّق عليه من البرلمان بالأغلبية.

سعيد على قانون المحكمة الدستورية المعدل،

ودعت الحركة إلى "توفير كل شروط إرساء

وفي الوضِع السياسي الهش الذي تعيشه

تونس حالياً، بدأ كل طرف سياسي يُحمُّل الآخر

مســؤولية ما آلت إليه الأوضــاع، خاصة فيما

يتعلق بتعطيل تشكيل المحكمة الدستورية،

التي كانت ستكون قراراتها حاسمة في هذه

الفترة. فلو وجدت محكمة دســتورية لتقدمت

الأحرزاب والأطراف الرافضة لقرارات سعيد

ويقول سعيد إن ما حدث "ليس انقلاباً"،

وإنه اتَّخذ قراراته الاستثنائية استناداً إلى

الفصل 80 من الدستور، وبهدف "إنقاذ الدولة

بطعون لديها، وسيكون قرارها الفيصل.

إلى الرئيس قيس سعيد وفقاً لقانو ن الهيئة ۗ.

كما دعا مجلس شـورى النهضـة إلى "إطلاق حـوار وطني للمضي في اصلاحات سياسية واقتصادية تحتاجها بلادنا في هذه المرحلة للخروج من أزمتها والتعجيل باستعادة المالية العمومية لتوازناتها وللاقتصاد الوطنى لعافيته"، مؤكداً "حـرص حركة النهضة على نهج الحوار مع جميع الأطرافُ الوطنيـة وفي مقدمتها رئيس الجمهورية مـن أجل تجاوز الأزمة المركبة وتحقيق السلم الاجتماعية وإنجاز الاصلاحات الضرورية ..

كما أكد "ضرورة قيام حركة النهضة بنقد ذاتي معمق لسياساتها خلال المرحلة الماضية والقيام بالمراجعات الضرورية والتجديد في برامجها وإطاراتها في افق موتمرها 11 المقرر لنهاية هذه السنة، لاعادة النظر في خياراتها وتموقعها بما يتناسب مع الرسائل التي عبر عنها الشارع التونسى وتتطلبها التطورات في البلاد".

وقام وزير الحكومة المقال، هشام المشيشي، الخميس، بالتصريح بمكاسبه لدى هيئة مكافحة الفساد، في أول ظهور له منذ إقالته قبل عشرة أيام من إقالته من قبل الرئيس قيس سعيد.

و في فيديو نشرته الهيئة على صفحتها في موقع فيسبوك، ظهر المشيشي وهو في صحة جيدة، وهو ما يفند إشاعات تحدثت عن تعرضه للعنف في قصر قرطاج لإرغامه على القبول بقرار إعفائه، الأمر الذي دفع سياسيين و نشطاء للمطالبة بالكشف عن مصيره.

وطالب أمين عام اتحاد الشغل، نور الدين الطبوبي، الرئيس قيس سيعد بتوضيح رؤيته للنظام السياسي والقانون الانتخابي وقانون الأحزاب وقانون الجمعيات ورؤيتــه للخيارات الاقتصادية والاجتماعية، مشــيراً إلى أنه "على ضوء رؤية رئيس الدولة لكل المسائل والخيارات والبرامج سيتخذ اتحاد الشغل موقفه معه أو ضده″.

وأضاف، خلال اجتماع للاتحاد في مدينة صفاقس (شرق): "لا نعلم إن كان الوضع الراهن سيكون مؤقتاً أم دائماً وكيف سنتعامل مع شخصيات مكلفة بتسيير وزارات لكنهم ليسوا وزراء بالإضافة إلى عدم تسمية رئيس حكومة إلى اليوم".

وتعيش تونس سجالاً متواصلاً بعد القرارات التي اتخذها الرئيس قيس ســعيد، وتتلخص بتجميد عمل البرلمان ورفع الحصَّانة عن أعضائه تمهيداً لمحاكمة بعضه بتهم تتعلق بالفساد، فضلاً عن إعفاء رئيس الحكومة هشام المشيشي، وإشراف الرئيس سعيد على السلطة التنفيذية والنيابة العامة.

النقد الدولي".

سعيد كان سببا في تعطيل تشكيلها برفضه التصديق على المشروع الذي تقدم به البرلمان

تداعيات سياسية واقتصادية لغياب المحكمة الدستورية في تونس

■ تونـس - «الأناضـول»: منـذ أن أعلن الرئيس التونسي، قيس سعيد، قراراته الاستثنائية، يتصاعد جدل حول دستوريتها، خاصة في ظل غياب المحكمة الدستورية، بسبب فشَّل مكونات المشهد السياسي في تشكيلها، بالرغم من محاولات عديدة.

وفيى 25 تموز/يوليو الماضى، أعلن سيعيد إقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، على أن يتولى هو السلطة التنفيذية بمعاونة حكومة يعين رئيســها، وتجميد اختصاصات البرلمان لدة 30 يوماً، ورفع الحصانة عن النواب، وترؤســه النيابة العامة، ولاحقاً أصدر أوامر رَئاسية بإقالات وتعيينات.

وكان من المفترض تشكيل المحكمة الدستورية بعد عام واحد من الانتخابات التشريعية في تشرين الأول 2019/أكتوبر، ولو كانت موجودة لساعدت في حلحلة الوضع السياسي، الذي يشهد صراعاً حاداً بين مكوناته المختلفة، باعتبارها ستكون الفيصل

فى دستورية قرارات سعيد من عدمها. والمحكمة الدســتورية، هيئة قضائية صدر قانونها الأساسي عام 2015، وتضم 12 عضواً، 4 منهم ينتخبهم البرلمان، و4 يختارهم "المجلس الأعلى للقضاء" (مؤسسة دستورية مستقلة)،

و4 يعيّنهم رئيس الجمهورية، وتراقب المحكمة مشاريع تعديل الدستور، والمعاهدات ومشـــاريع القوانـــين، والقوانين، والنظام الداخلي للبرلمان، وتبت في استمرار حالات الطوارئ، والنزاعات المتعلقة

البرلمان، حيث عقد 8 جلسات عامة.

انتخابات 2019، داعياً إلى "احترام كل أحكام الدستور فيما يتعلق بالآجال الدستورية لانتخاب أعضاء المحكمة الدســـتورية ً. وأمام هذا الرفض، قرر البرلمان تعديل القانون للمرة الثانية، بداية أيار/مايو الماضي. وحافظ البرلان على التعديلات نفسها،

> ونتيجة لعدم التوافق بين الكتل البرلمانية، وصدّق البرلمان، في 25 آذار /مارس الماضي،

ولكن بالرغم من هذا التعديل، رفض سعيد القانون، في 4 نيسان /أبريل الماضي. ولا يدخل أي قانــون في تونس حيّــز التنفيذ إلا بعد تصديق الرئيس، وفي حال تعذر ذلك، يتم

وأرجع سعيد رفضه إلى الفقرة الخامسة من الفصل 148 بالدستور، التي تنص على

اختيار أعضاء المحكمة في أجل أقصاه سنة بعد

تعطل تشكيل المحكمة الدستورية، بالرغم من محاولات عديدة لعقد جلسات تصويت في على تعديلات لقانون المحكمة الدستورية، ومن

أعضائها الأربعة من 145 إلى 131 نائباً.

باختصاصى الرئاسة والحكومة، تعطيل تشكيل المحكمة

أبرزها تخفيض الأغلبية المطلوبة لانتخاب

العمل بالقانون قبل التعديل.

كما حافظ على إمكانية أن ينتخب بقية أعضاء المحكمة بأغلبية 131 نائباً بدلاً عن 145، لتسهيل عملية تشكيلها.

وهي تجيز للمجلس الأعلى للقضاء ورئاســة

الجمهورية اختيار 8 من أعضاء المحكمة

الدستورية، من دون انتظار استكمال البرلمان

لانتخاب 3 أعضاء من أصل 4 ينتخبهم.

وفي 8 أيار/ مايو الماضي، قدمت الكتلة الديمِقراطية في البراان (38 نائباً من 217) طعناً في دستورية مشروع تعديل القانون إلى "الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين"، بعد إجازته من جانب البرلمان، ولكن تمرد الطعن لعدم توافر "الأغلبية المطلوبة ٌ لاتخاذ قرار بشأنه.

وحسب رد الهيئة الوقتية، فإنَّ الأغلبية المطلوبة لم تكن متوافرة للفصل في مشروع تعديل القانون، إذ يلزم الحصول على أغلبية

حتى البت فيما نسب إليه من تهم "التستر

أيدتها أخرى رأت فيها "تصحيحاً للمسار"، المحكمة الدستورية، لاستكمال أسس النظام ويعتبر محللون أن سعيد كان سبباً في السياسي والبناء الديمقراطي". تعطيل تشكيل المحكمة، برفضه التصديق على مسؤولية من؟

المشروع الذي تقدم به البرلمان، مستندا في ذلك إلى تُجاوزُ الآجال الدســتورية، بينما هي لا تسقط الحق في تأسيسها، على حد تقديرهم. بينما تُحمل أطُـراف أخرى حركة "النهضة" والائتلاف الحاكم مســؤولية هــذا التعطيل، باعتبار أنه كان من المفروض تشكيل المحكمة منذ فترة، ولكن الخلافات داخل البرلمان

واتخذ هـذه القرارات في يوم شـهدت فيه

محافظات عديدة احتجاجات شعبية طالبت

بإسقاط المنظومة الحاكمة بكاملها واتهمت

المعارضة بالفشل، في ظل أزمات سياسية

واقتصادية وصحية (جائحة كورونا).

لكن غالبية الأحزاب رفضت تلك القرارات،

واعتبرها البعض″انقلاباً على الدستور″، بينما

والاختلاف حول الشخصيات المقترحة للانتخاب حالت دون ذلك. وغياب المحكمة الدستورية ليست له

تداعيات على الشان السياسي فقط، بل أيضاً على الوضع الاقتصادي، خاصة علاقات تونس المالية الخارجية وعلاقاتها مع مؤسسات

النيابة العامة الجزائرية تطلب السجن ثلاث سنوات

للصحافي رابح كراش

المساس بالأمن والنظام العموميين"، بعدما

الترقيم السيادي (الائتماني). واعتبرت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني أن "غياب محكمة دستورية سيساهم في تمديد الأزمة التي تمر بها تونس حالياً، مما قد يؤدي إلى تباطؤ نســق تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، وبالتالي المفاوضات مع صندوق

ومعلقة على قرارات سعيد الاستثنائية، قالت الوكالة إن "امتداد الأزمة السياسية من شأنه أن يزيد في إرباك المفاوضات مع صندوق النقد الدولي حول برنامج التمويل الجديد متعدد السنوآت، والتي توقفت بالفعل بسبب الخلافات القائمة مع الحكومة ً.

كما رأت وكالة "فيتش" أن قرارات سعيد قد تقلل من استعداد الشركاء الغربيين لدعم تونس، وتضيف مزيداً من التأخير في برنامج صندوق النقد الدولي.

وتابعت أن "التحالف الهش في البرلمان، والتوترات بين القادة السياسيين الرئيسيين، والمعارضة الاجتماعية، بما في ذلك معارضة الحركة النقابية العمالية، لتدابير الضبط المالي الكبيرة، أدت إلى تعقيد الجهود المبذولة لتأمين ضبط أوضاع المالية العامة ودعم صندوق النقد الدولي".

هيئة تونسية: «الأعلى للقضاء» هو المخول بمحاسبة القضاة

■ تونس – «الأناضول»: أكدت جمعية القضاة التونسيين أن المجلس الأعلى للقضاء هو الجهة المخول لها بالدستور، محاسبة القضاة، والبت في المسار التأديبي لهم.

جاءً ذلك في بيان أصدرته جمعية القضاة التونسيين (مستقلة)، على خلفية تولى وحدة أمنية، الجمعة الماضية، تنفيذ قرار صدر عن وزير الداخلية المكلف، رضا غرسلاوي، يقضي بوضع وكيل الجمهورية السابق للمحكمة الابتدائية العاصمة البشير العكرمي تحت الإقامة الجبرية.

وذكر البيان أن "إخضاع القاضى إلى الإقامة الجبرية (..) يقتضى إعلام المجلس الأعلى للقضاء مسبقا بحقيقة ما ينسب إليه من نشاط يمكن أن يشكّل خطراً على الأمن والنظام العامين والحصول على الموافقة المسبقة للمجلس قبل اتخاذ ذلك

وشدد على "أن الجلس الأعلى للقضاء

ضمان حسن سير القضاء واحترام استقلاله وهو الجهة المخول لها بالدستور البت في المسار التأديبي للقضاة". وأضاف موضحاً أن "تطبيق إجراءات

هو المؤسسة الدستورية التي أوكل إليها

حالة الطوارئ على القضاة - في تجاوز لصلاحيات المجلس الأعلى للقضاء ألضامن لموجبات استقلالهم والقائم بمسؤولية محاسبتهم - من شانه أن يشيع أجواء الخوف والترهيب في صفوف كل أعضاء السلطة القضائية بما يؤثر سلبا على استقلالهم وحيادهم ّ.

وينص القرار الذي اتخذته السلطات التونسية على منع غرسلاوي، من مغادرة إقامت للدة 40 يوماً قابلة للتجديد، ومنع الاتصال به إلا عبر وسيلة اتصال محل ترخيص ممن له النظر في تنفيذ قرارات السلطة العامة، وفق المصدر ذاته.

وفي 13 تموز/يوليو الماضي، قرر مجلس القضاء العدلى توقيف العكرمي عن العمل،

على ملفات متعلقة بالإرهاب". كما يتهم وكيل الجمهورية السابق بــّارتــكاب إخلالات فــي المســار القضـائي لملفي اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي، والتستر على جرائم إرهابية وتعطيل التحقيق في آلاف الملفات المتعلقة

وفي 25 تموز/يوليو الماضي، قرر الرئيس التونسي قيس سعيد إقالة المشيشي من رئاسة الحكومة، وأن يتولى هو بنفسه السلطة التنفيذية بمعاونة حكومة يعين رئيسها، بالإضافة إلى تجميد اختصاصات البرلمان، ورفع الحصانة عن النواب، وترؤسه للنيابة العامة.

ويقول سعيد إنه اتخذ تدابيره الاستثنائية استناداً إلى الفصل 80 من الدستور، وبهدف "إنقاذ الدولة التونسية"، فى ظل احتجاجات شعبية على أزمات سيأسية واقتصادية وصحية.

■ الجزائـر - أف ب: طلبـت النيابـة العامـة الجزائرية،أمـس الخميس، إنزال عقوبة بالسـجن ثلاث سـنوات مع النفاذ بحق الصحافي رابح كراش، المحتجز منذ 109 أيام في ســجن تمنراســت (جنوب)

منظمات غير حكومية.

وكتبت منظمـة العفو فـى الجزائر في تغريدة: "المدعي العام يطلب السجن ثلاث سنوات مع النفاذ وغرامة مئة ألف دينار (625 يورو) بحـق الصحافي رابح كراش". وتصدر المحكمة حكمها في 12 آب/

وكتبت اللجنة الوطنية لتحرير المعتقلين أن رابح كراش، مراسل صحيفة "ليبرتيه" الفرنكوفونيــة فــى تمنراســت، متهــم خصوصاً بـ "نشـر أخبار كاذبة من شأنها

بتهمة نشر "أخبار كاذبة" وفق ما أفاد

المشروط عنه ".

نشر تقريراً حول احتجاج للطوارق، وأوردت صحيفة "ليبرتيه" أن كراش متهم بـ ّإنشاء وإدارة حساب إلكتروني مخصـص لنشــر معلومات وأخبــار من شأنها إثارة التمييز والكراهية في المجتمع ّ و″الترويج العمدي لأخبار وأنباء كاذبة أو مغرضة بين الجمهور" و"العمل بأي وسيلة كانت على المساس بسلامة وحدة الوطن". وقال نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان سعيد صالحي، إن الرابطة "تطالب بإسقاط كل التهم

وأودع كـراش الحبس في 19 نيسـان/ أبريل بعدما نشر تقريرا حول احتجاج للطوارق تنديدا بـ مصادرة أراضيهم

الموجهــة إلــى الصحافي والإفــراج غير

لصالح ولايتي جانت وإليزي، اللتين أنشئتا حديثاً في ظل تقسيم إداري جديد، ورابح كراش صحافي متمرس يعمل منذ فترة طويلة في تمنراست حيث كتب كثيراً عن الطوارق، وهم أمازيغ يشكلون معظم سكان تمنراست، وخصوصاً عن تهميشهم الاقتصادي والاجتماعي من قبل السلطة ووفقاً لتعديل في قانون العقوبات العام

الماضي، أصبح يجرّم الآن نشر "الأخبار الكاذبة التي "تمس بالنظام العام" والجزائــر مصنفة في المرتبــة 146 (من أصل 180) في الترتيب العالمي لحرية

بالسجن من سنة إلى ثلاث سنوات. الصحافة اللذي وضعته "مراسلون بلا حدود" عـام 2021 كما عـام 2020، بعدما تراجعت 27 مرتبة منذ 2015.

روسيا تعزز عتادها على الحدود الطاجيكية والأوزبكية والاتحاد الأوروبي يدين التصعيد

أفغانستان: استراتيجية طالبان تتبدل عبر التركيز على المدن والأمن يتصدى لهجمات الحركة على هيرات

لندن—«القدس العربي»— وكالات:

قال ثلاثة من قادة طالبان إن الحركة المسلحة غيرت من استراتيجيتها من استهداف مناطق ريفية ونائية في إلى الهجوم على مدن في الأقاليم الأفغانية ردا على تزايد الضربات الجوية الأمريكية. وقال القادة الثلاثة من طالبان، بعد أن طلبوا عدم ذكر أسمائهم، إنهم يركزون حاليا على السيطرة على هرات وقندهار وأعينهم على

وأضاف أحدهم وهو موجود في قندهار: «الملا يعقوب قال إن الولايات المتحدة أخلت بالتزاماتها فلماذا على طالبان أن تضطر للالتزام بالاتفاق؟» مشيرا للقائد العسكري لطالبان. وأشار إلى أن حجة القادة العسكريين تغلبت على حجة المكتب السياسي للحركة في هذا الشأن.

فى المقابل، قال مفاوض طالبان سهيل شاهين إن الحركة مستمرة في سياستها المتعلقة بالسيطرة على المناطق الريفية وتطبيق الشريعة الإسلامية هناك أكثر من التركيز على المدن.

معارك هيرات

وفي الأثناء، قال حاكم إقليم هيرات الواقع غربي أفغانستان، إن قوات الأمن صدت ما لا يقل عن سبع هجمات شنتها طالبان على مدينة هيرات مساء الأربعاء. ونقلت قناة «طلوع نيوز» الإخبارية أمس الخميس، عن حاكم الاقليم عبد الصبور قاني، قوله إن

طالبان شنت هجمات على المناطق رقم 2 و3 و10 و11 في مدينة هيرات مساء أمس، مضيفا أن «وحيد أحمد كوهيستاني، قائد شرطة المنطقة رقم 10 في هيرات، واثنين من أفراد قوات الأمن، قتلوا في الاشتباكات التي وقعت الليلة الماضية». ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا بين المدنيين حتى الآن.

وقال إن القوات الجوية شنت أيضا غارات جوية في المدينة قتل فيها «أكثر من 100 فرد من عناصر طالبان وأصيب العشرات». وقال إن «تلك العناصر التي تنتمي لطالبان، قتلوا عندما أرادوا دخول المدينة».

الخميس، يومها التاسع. من ناحية أخرى، قال محمد إسماعيل خان، زعيم عسكري سابق أثناء الحرب السوفييتية - الأفغانية، الـذي يقود حالياً القتال ضد طالبان في هيرات، بجانب العشرات من أفراد قوات المقاومة العامة، إن «الحرب التي تشهدها مدينة هيرات تتم بقيادة باكستان». وحث سكان مدينة هيرات على الوقوف في وجه «العدوان الواضح» لباكستان، مضيفا: «أود أن أوضح أن الحرب في هيرات هي حرب بين باكستان وأفغانستان». وقال: «هذه ليست حرب طالبان، وطالبان هي مجرد أداة. لا يجب على الشعب الأفغاني أن يقبل بهيمنة باكستان، مثلما رفض هيمنة الولايات المتحدة وروسيا وغيرها من القوى

وفي السياق الميداني، أعلنت طالبان في بِيان، الخميس، سيطرتها على مقر مديرية كُنْغ بولاية نيمروز في غرب البلاد، بينما

وقد دخلت الاشتباكات في هيرات،

مقطع من فيديو يظهر عناصر من القوات الأفغانية الخاصة وهي تقوم بدوريات في شوارع مدينة هرات

أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية سقوط قتلى وجرحى من مسلحي الحركة في قصف أمريكي قرب مدينة لشكركاه جنوبي البلاد. زادت روسيا إمدادات السلاح والعتاد

وعلى الحدود، بدأت قوات من روسيا وطاجيكستان وأوزبكستان مناورات عسكرية في مسعى لتعزيز العلاقات بين قوات الدول الثلاث مع اتساع سلطة طالبان فى أفغانستان. وفى إطار التدريبات، إلى أوزبكستان وطاجيكستان، حسب

ما نقلته وكالة انترفاكس للأنباء عن فاليري جيراسيموف، رئيس هيئة الأركان العامة الروسية، أمس الخميس. ولم يقدم جيراسيموف، الموجود في طشقند لحضور التدريبات، أي تفاصيل تتعلق بنوعية الأسلحة التي تقدمها بلاده. وقالت موسكو أمس الخميس، فيما يتعلق بالتدريبات الأوزبكية، إنها ستنشر أربع قاذفات

إلى ذلك، قال نائب مدير إدارة الإعلام

والصحافة في وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر بيكانتوف، الخميس، إن هجمات طالبان بدأت تتراجع تدريجيًا. وأشار في مؤتمر صحفي إلى أن طالبان لا تمتلك ما يكفي من موارد لمواصلة الهجمات وبسط سيطرتها على المدن الكبرى، بما في ذلك العاصمة كابول.

وأردف: «هجمات طالبان بدأت تقل تدريجيا، واستعادت القوات الحكومية الأفغانية بعض المناطق التي فقدتها في

التحالف يعلن إحباط هجوم حوثي بمسيرات

الامم المتحدة تقرر تعيين دبلوماسي

الاشتباكات». وأوضح أن موسكو طلبت من جميع الأطراف في أفغانستان المشاركة في مفاوضات السلام. وكشف أن «الترويكا الموسعة» (تضم روسيا والولايات المتحدة والصين وباكستان) ستعقد اجتماعًا في العاصمة القطرية الدوحة في 11 أغسطس/ آب الجاري.

إدانة الاتحاد الأوروبي

وأدان الاتحاد الأوروبى التصعيد الكبير للعنف على يد طالبان، ولا سيما الهجوم المسلح على مكتب بعثة الأمم المتحدة لمساعدة أفغانستان (يوناما) في ولاية هرات، وهجوم لشكركاه والاشتباكات اللاحقة التي أسفرت عن مقتل 40 مدنيا على الأقل، وذلك في بيان مشترك صادر، الخميس، عن المثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبى جوزيب بوريل، ومفوض الاتحاد الأوروبى لإدارة الأزمات يانيز لينارزيتش. وأشار البيان إلى مقتل 8 أشخاص وإصابة ما لا يقل عن 20 في الهجوم الذي استهدف منزل القائم بأعمال وزير الدفاع بسم الله محمدي في كابول.

وأضاف: «يدعو الاتحاد الأوروبي إلى وقف إطلاق نار فوري وشامل ودائم لإعطاء فرصة للسلام». ولفت إلى أن هجمات طالبان تتعارض بشكل مباشر مع التزاماتها المعلنة لعملية السلام في الدوحة، ومع تسوية الصراع عبر المفاوضات. وأكد البيان أن انتهاكات مبادئ القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان ما زالت تهز أفغانستان.

بعد المنافسة في البحر المتوسط: فرنسا قلقة من تواجد تركيا في منطقة الساحل الافريقي

مدريد- «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

انتقل الصراع بن فرنسا وتركيا من البحر الأبيض المتوسط إلى منطقة الساحل الافريقي، حيث تنظر باريس وعواصم أوروبية أخرى بقلق تواجد أنقرة في هذه المنطَّقة، حيث كانتِ البداية بالتنسيق والمساعدة في القطاعات . الاجتماعية لتنتقل إلى المجال الأمني والعسكري وكذلك البحث عن مصادر

وشهدت العلاقات الدولية في البحر الأبيض المتوسط منذ سنتين منافسة بين فرنسا وتركيا، بعدما أقدمت الأخيرة على اقتحام فضاءات كانت تعتبرها فُرْنسا ودول أخرى مثل إيطاليا من نفوذها مثل الصّراع في ليبيا. ثم انتقلت تركيا إلى تعزيز علاقاتها مع دول شـمال إفريقيا، سـواء في المجال التجاري أوَّ الْجَالَ العسَــكري، ومنهَّا الاتفاقيات التي وقعتها مع المغرَّب خلال الشهور

وتنقل جريدة «لوموند» الفرنسية في مقال أمس الخميس بعنوان «النفوذ المتزايد لتركيا في منطقة الساحل يثير القلق» كيف تنظر فرنسا ودول كبرى بعَــُينَ الريّبةَ إليّ التواجد التركي. وتنقل عن خبراء كيف بدأ الاهتمام التركي بالمنطقة من خلال المســاعدات الْإنسانية في قطاع الصحة والبنيات التحتيةً ليتطور إلى ما هو أشمل.

ومن ضمن المعطيات المثيرة هو أن وزير الخارجية التركى كان أول مسؤول دولي يصل إلى مالي مباشرة بعد الانقلاب العسكري الذي حدث السنة

الماضية ضد الرئيس إبراهيم بوباكار كيتا، قبل دول الجوار الإقليمي وقبل مســؤولي عواصم مثل فرنســا. وترى الباحثة المختصة في شؤون المنطقةٍ هنان أُمُّستَّرونَغ أن ٰزيارة المسؤول التّركي ولقاءه بالانقلابيين كانت منعطفاً

وقبل هذه الزّيارة، كانت البداية الحقيقية مع الاتفاقية التي وقعتها تركيا والنجير خلال يوليو 2020 بشأن محاربة إرهاب منظمة بوكو حرام في وقت كانت فرنسا تتزعم مساعي الغرب للقضاء على الإرهاب في الساحل. ومثل باقى القوى الكبرى أو الإقليمية التي تسعى إلى تعزيز نفوذها، تجد تركيا في تدوّيل ملف الساحل وهُشاشة الدوّل المناسبة لتعزيز نفوذها تحت يافطة مساعدة دول المنطقة، الأمر الذي يجعل الساحل منطقة تنافس جديدة

مثل ليبيا ومنطقة شرق البحر المتوسط وكذلك ساحة للمنافسة الدينية مع وتبرز جريدة «لوموند» وجود معطيات في صالح تركيا هو ميل دول المنطقة إلى تركيا التي تشــترك معهم في الكثير مثل الإسلام مقارنة مع قوى أخرى تُهتم بالساحل مثل الولايات المتحدة وروسيا. ويوجد معطى آخر وهو رهان دول الساحل على اقتناء الأسلحة التركية ذات الثمن المنخفض مقارنة مع الغربية. وعملياً، كل المؤشــرات تدل على نجاح تركيا في مهمتها بســبب المساعدات المباشرة ثم صفقات الأسلحة المرتقبة التي ستوقعها أنقرة مع دول

الساحل الخمس، وهي موريتانيا وبوركينا فاسو ومّالي والنيجر وتشاد. ويأتى رهان تركيا على الساحل ضمن رهانها على القارة الافريقية بسبب موارَّدُها الطبيَّعيةُ مثل النَّفط والمعادن الناَّدرة ثم رغبة تركيا في التحول إلى مخاطب رئيسي لدول الساحل،

لندن- «القدس العربي» - وكالات:

قال مســؤول حكومي فـي اليمـن، أمس الخميـس، إن الأمم لمتحدة ابلغت الحكومة اليمنية بتعيين الدبلوماسي السويدي هانز غروندبرغ كرابع مبعوث لها في البلد العربي.

وجاء ذلك في تصريح أدلى به مسؤول في الحكومة اليمنية، عقب أكثر من شهر على انتهاء مهمة المبعوث الأممى السابق لليمن، مارتن غريفيث.

وأوضح المسؤول، مفضلاً عدم ذكر اسمه أن «الأمم المتحدة أبلغت الحكومة اليمنية بتعيين الدبلوماسي هانز غروندبرغ مبعوثاً جديداً لها في اليمن» دون تفاصيل أخرى. وغروندبرغ رابع مبعوث أممى إلى اليمن منذ عام 2011،

عقب المغربي جمال بنعمر، والموريتاني إسماعيل ولد الشيخ، والبريطاني مارتن غريفيث. ويأتى تعيين غروندبرغ كمبعوث أممى في وقت يبدو الصراع

سويدي مبعوثا لها في اليمن في اليمن أكثر اشتعالاً من أي وقت مضى. وفي يونيو/ حزيران الماضى، انتهت مهمة المبعوث الأممى السابق مارتن غريفيث

الذي تم تعيينه وكيلاً للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون

وفي سياق آخر، أعلن تحالف دعم الحكومة في اليمن، الذي تقوده السعودية، إفشال هجوم بو أسطة مسيّرة مفخخة لجماعـة الحوثي، حاولت من خلاله استهداف المملكة. وأعلن التحالف، في بيان صحافي أمس الخميس، أن الدفاعات الجوية اعترضت ودمرت طائرة مسيّرة مفخضة في اتجاه خميس مشيط. وقال التحالف إن «كافة المحاولات العبّثية لاستهداف المدنيين تم التصدي لها وإفشالها» مشددا على أنه سيتخذ كل الإجراءات العملياتية لحماية المدنيين والأعيان المدنية.

ويأتى هذا الهجوم غداة تصريحات أدلى بها وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان حول رفض جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران لمبادرات السلام وتفضيلها الحل العسكري.

بيلاروسيا تعتزم إغلاق حدودها مع ليتوانيا لمنع عودة المهاجرين

■ مينسك - د ب أ: تعتزم بيلاروسيا إغلاق أجزاء من حدودها مع ليتوانيا لمنع المهاجرين الذين عبروا الحدود إلى جارتها من العودة إليها. وتأتى هذه الخطوة بعد أن سمحت بيلاروسيا على ما يبدو للمهاجرين، ومعظمهم من البلدان التى مزقتها الحرب، بدخول ليتوانيا عضو الاتحاد الأوروبي، فيما يعتقد أنه انتقام بسبب العقوبات التي فرضها التكتل على مينسك.

ونقلت وكالة «بيلتا» الحكومية للأنباء عن الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو قوله أمس الخميس: «اعتباراً من اليوم، لن يسمح لأحد بعبور الحدود من أي جانب لا من الجنوب ولا من

تَّارِيَّخَهَا إِلَى منتصَّف القَّرِن التاسع عشر.

■ غرينفيـــل – أف ب: دمر أكبر حريق يجتــاح كاليفورنيا بلدة صغيرة في

شمال شرق الولاية، ما أدى إلى إذابة أعمدة الإنارة وتدمير مبان تاريخية، بعد

ساعات من إصدار أو امر للسكان بإخلاء المنطقة. ولفت ألسنة اللهب غرينفيل،

وهي مجتمع محلي في إنديان فالي تضم بضع مئات من الأشـخاص ويعود

بصـور للدمار: «أود أن أقول إن معظم وسـط مدينة غرينفيـل دمر بالكامل».

واندلع حريق «ديكسي فاير» في غابات شـمال كاليفورنيا في منتصف تموز/

يوليو، نتيجة أزمة مناخية تسببت بموجة حر شديدة وبجفاف ينذر بالخطر.

وقال ميتش ماتلو، الناطق باســم هيئة الإطفاء فــى كاليفورنيا، لصحافيين:

«فعلنا كل ما في وسعنا. في بعض الأحيان، لا يكون ذلك كافياً».

■ واشنطن- دب أ:قال الرئيس الأمريكي

جو بايدن إن مواطني هونغ كونغ في الولايات

المتحدة يمكنهم البقاء في البلاد لمدة 18 شـهرا،

مشيراً إلى حملة بكين لقمع الحريات السياسية

في الإقليم. وقال بايدن في مذكرته: «إن تقديم

ملاذ آمن لمواطني هونغ كونغ الذين يتم

حرمانهم من حرياتهم المضمونة في وطنهم،

وكتب مصور حرائق الغابات ستيوارت بالي، على تويتر مرفقاً تغريدته

الغرب». ويتهم الاتحاد الأوروبي بيلاروسيا بتعمد السماح للمهاجرين بعبور حدودها إلى الاتحاد الأوروبي، بعد أن هدد لوكاشينكو علانية بالسماح للاجئين من دول مثل سورية والعراق وأفغانستان بدخول التكتل.

والأربعاء، استدعت الإدارة الدبلوماسية في الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، القائم بأعمال بيلاروسيا في بروكسل لمطالبة مينسك بالتوقف الفوري عن استغلال قضية المهاجرين، حسبما أعلنت الناطقة باسم الإدارة نبيلة مصرالي،

وقالت مصرالي: «أعربنا له عـن قلقنا البالغ

الحرائق تدمر بلدة تاريخية في كاليفورنيا

واشنطن تمنح مواطني هونغ كونغ إقامة لـ 18 شهرا

ووفقاً لما ذكرته وكالة بلومبرغ للأنباء أمس

الخميس، فإن مذكرة بايدن هي الأحدث في

سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها إدارته،

للرد على ما تصفه بأنه قمع من جانب الصين

للديمقراطية وسيادة القانون في المستعمرة

يعزز مصالح الولايات المتحدة في المنطقة».

الممارسـة غير مُقبولة ويجب الكف عنها فوراً». وأضافت: «ذكرنا السلطات البيلاروسية بالتزاماتها الدولية لمكافحة الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر».

ودخـل مئـات مـن المهاجريـن ليتوانيا من بيلاروسيا في الأسابيع الأخيرة. وتم حتى الآن هـذا العام القبض على نحو 3500 شـخص عبروا الحـدود التي يبلغ طولهـا 680 كيلومتراً مع بيلاروسـيا. وتقدم معظمهم بطلبات لجوء. ويأتى الخلاف بعد عام من الاحتجاجات في بيلاروسيا، والتي انطلقت عندما عارضت

حيال اســتخدام (قضية) المهاجريــن أداة. هذِه

قطاعات كبيرة من المجتمع فوز لوكاشــينكو في الانتخابات الرئاسية، وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على بيلاروسيا بسبب انتهاكات حقوق الإنسان خلال مواجهة المظاهرات السلمية، والقمع العنيف للمجتمع المدني.

ويدرس الاتحاد فرض «عقوبات اقتصادية أقوى» لوقف تسلل المهاجرين إلى الاتّحاد من بيلاروسيا، وفق ما حذر وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي فــي 15 تموز/يوليو. ومن المقرر مناقشة هذه الخطوات واعتمادها في اجتماع الوزراء في 21 أيلول/سبتمبر.

باكستان: على واشنطن

وأظهرت صـور أن حرارة النيران تسـببت في انحناء أعمـدة الإنارة في الشوارع ولم يتبق سوى عدد قليل من المباني. ووصّل الحريق إلى البلّدة قرابةً الساعة 14:00 الأربعاء (23:00 تغ) وفقا لجايك كاغل، رئيس قسم عمليات فريق إدارة الحوادث. وأوضر أن عناصر الإطفاء يواجهون صعوبات مع الأشخاص الذين يرفضون الإخلاء، ما اضطرهم إلى تحويل الوقت والموارد لإنقاذ السكان. وبحلول أواخر تموز/يوليو، ارتفع عدد الفدانات المحترقة في كاليفورنيا بأكثر

وفي الشهر الماضي، فرضت الولايات

المتحدة عقوبات على مسؤولين صينيين في

هونغ كونغ، وأصدرت تحذيرا للشركات

والمستثمرين بشأن مخاطر ممارسة أنشطة

تجارية هناك، مشيرة إلى جهود بكين لممارسة

مزيد من السيطرة على المركز المالي (هونغ

من 250 في المئة مقارنة بالعام 2020 الذي اعتبر أسوأ عام بالنسبة إلى حرائق الغابات في تاريخ الولاية الحديث. وأثار حريق «ديكســي فاير» ذكريات مؤلمة خلفها حريق «بارادايس فاير» وهو أكثر حريــق دموية في تاريخ كاليفورنيا

الذي تستحقه ■ أنقرة – الأناضـول أعرب وزيــر الخارجية

الباكســتاني شــاه محمود قريشــي، عن اعتقاده بأن «على الولايات المتحدة الأمريكية أن تمنح إســــلام أباد القدر الذي تســـتحقه». وجاء ذلك في تصريح أدلى به الوزير أمس الخميس، لقناة «جيو نيوز» الباكستانية الإخبارية الخاصة. وأوضح قريشي أن إسلام أباد يجب ألَّا تقلق بشأن عدم إجراء الرئيس الأمريكي جو بايدن، مكالمة هاتفية مع رئيس الـوزراء عمران خان، منـذ تولى الأول منصبه قبل نحو سبعة أشهر، وأضاف أنَّ إقدام الولايات المتحدة على أي خطوة من شأنها تقليص علاقاتها مع باكستان، سينعكس بشكل سلبي على إدارة واشنطن.

منح إسلام أباد القدر

وتابع: «لدينا أهداف مماثلة، واشنطن تريد الاستقرار في أفغانســتان ونحن كذلك، والولايات المتحدة تقول إنه لا يوجد حل عسكري في أفغانســـتان، وباكســتان تقول الشـــىء نفسه». وأردف بهذا الخصوص: «يقولـون (الأمريكيون) إِنَّ الحلِّ (في أفغانستان) يجِب أن يكون من خلال مفاوضات شاملة، نحن أيضاً نؤكد على ذلك».

ميانمار: العثور على 40 جثة في الغابات بعد حملة عسكرية

■ لندن - رويترز: ذكر عضو في ميليشيا ومبعوث ميانمار إلى الأمم المتحدة، أن مسلحين في ميليشيا تقاتل الجيش في مناطق ميليشيا تقاتل الجيش في منطقة بوسط البلاد، وسكاناً عثروا على 40 جثة على الأقل في مناطق غابات خلال الأسابيع الأخيرة وبعضها عليه علامات تعذيب.

وقتل المئات منذ أنَّ أطاح الجيش بحكومة أو نغ سان سو تشي المنتخبة في الأول من فبراير/ شباط، مع قِمع الجيش للاحتجاجات، وفي اشتباكات بين جنود وميليشيات محلية ذات تسليح خفيف غالبا. وِعُثر عِلى الجثث في مناطق مُختلفة حول كاني، وهي بلدة في منطقة ساجينغ، التي شهدت قتالاً عنيفاً في الشهور الأخيرة بين الجيش ومجمّوعات مسلحة شكلها معارضو الحكم العسكري. وفي خطاب للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، قال سفير ميانمار في الأمم المتحدة كياو مو تون، الذي يمثل الحكومة المدنية المنتخبة، إن 40 جثة في المجمل تم العثور عليها وتحدث في الخطاب عن ثلاث وقائع مختلفة شهدتها كاني في يوليو/ تموّز. ووصف المبعوث تلك لوقائع بأنها «تصل بوضوح إلى حد الجرائم ضد الإنسانية» ودعا الأمن العام للأمم المتحدة والمجتمع الدولي لفرض حيظر دولي على السلاح لجيش ميانمار.

وكتب في الخطاب قائلاً: «ليس هناك أي مؤشّر على أن الفظائع وعمليات القتل والاعتقال التي قوم بها الجيش تتراجع وتيرتها... نطالبٍ بتدخل إنسـاني عاجل من المجتمع الدولي قبل فواتٍ الأو ان». و قال عضو ميليشــيا كاني، طالباً عدم كشــف هويَّته، إن القَّتال في المنطقَّة تو قف حالياً إلى حد بعيد، ولم يتضح ما إذا كان سيتم العثور على مزيد من الجثث. وأضاف: «معظم القرويين لى المنطقة النائية فروا إلى البلدة القريبة» متهماً الجيش وميليشيا موالية للمجلس العسكري الحاكم بتنفيذ أعمال قتل ونهب بغرض الانتقام.

وقدر أيضاً أن العدد الإجمالي للجنَّث التي تم العثور عليها حتى الآن بنحو 40 في أحداث مختلفة، وذكر بيان صادر عن الجيش بتاريخ 30 يوليـو/تموز إن قوات الأمن تعرضت للهجوم على يد نحو 100 «إرهابي» مســلحين بأســلحة خفيفة قرب قرية في كِاني، مما دفع الجنود للرد، وإنه تم انتشال تسع جثَّثُ وضبط بنادق صيد وألغام مصنوعة محلَّياً وقَّنبلة يدوية.

محادثات انتخابات فنزويلا بين الحكومة والمعارضة تنطلق الأسبوع المقبل في المكسيك

■ كاراكاس - دبأ: توقع مراقبون أن يجتمع مسـؤولون من الحكومة الفنزويلية والمعارضة الأسبوع المقبل في مكسيكو سيتى لبدء مفاوضات تهدف إلى إنهاء المواجهة السياسية قبل الانتخابات الإقليميّة المقرر انعقادها في تشرين ثان/ نوفمبر، وفقًا لمصادر مطلعة. وسيتفاوض زعيم الجمعية الوطنية خورخي رودريغيز وحاكم ولاية ميراندا هيكتور رودريغيز نيابة عن الرئيس نيكولاس مادورو، بينما سترسـل المعارضة المشرع السابق وعمدة بأروتًا خُيراردو بلايد إلى جانب ممثل من كل من الأحزاب الرئيسية، حسبما ذكرت المصادر وفقا

لما أفادت به وكالة بلومبرغ للأنباء أمس الخميس. ومن المتوقّع أن يُجتّمع السياسيون في 13 آب/ أغسطس لتوقيع مذكرة تفاهم قبل عقد محادثات أكثر تفصيلا في أيلول/سبتمبر، والهدف من الاجتماع هـ و التوصل إلى اتفاق حول شروط وأحكام إجراء الانتخابات.

القاهرة ـ «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

لليوم الثاني على التوالي تحرص صحف القاهرة الصادرة أمس الخميس 5 أغسطس/آب على عزف جماعي قوامه ومنتهاه الإشادة بالدعوة لرفع سعر رغيف الخبز، الذي يعد تميمة المصريين ضد الجوع، ووديعتهم الأبدية التي ظل حكامهم يحرصون على عدم المساس بها .. وعلى الرغم من أن البراهين التي ساقها الرئيس السيسي تبدو موضوعية، إلا أنها استنفرت قطاعاً من النخبة، عمد أفرادها على معارضة أي مساس بالرغيف، ويتخوف هؤلاء من هبات خطيرة، أبطالها أولئك الذين يواجهون الحياة بأمعاء شبه خاوية، حيث يكشر الغلاء عن أنيابه ويستشرى الفقر بشهادات لجهات معنية. وبدوره أعلن حزب الكرامة المعارض أن عزم الحكومة رفع سعر الخبز "يعصف بالفقراء ويهدد السلم المجتمعي، ويطيح بمطالب العيش والعدالة الاجتماعية "، وشدد الحزب على رفضه الكامل لهذا التوجه الذي يحرم ملايين الفقراء من لقمة عيش تسد رمقهم، ويدفع المصريون ثمنها مقدما من الضرائب

بمحدث الواعها. ومن معارك صحف أمس الخميس، التي أثارت جدلاً واسعاً، إثر تصريح متلفز للداعية مبروك عطية، قال فيه إنه لا يجوز تشغيل القرآن الكريم في منزل خال من السكان، ووصف من يفعل هذا الأمر

على المسلم أن يستمع وينصت لما يتلى من آيات كي يتدبرها ويعمل بها».

صريين ضد الجوع، ومن اخبار الصحة: تسبب إعلان المخرج محمد دياب بإصابت بمتحور "دلتا" رغم تلقيه للقاح كورونا في حالة من الذعر والقلق بين المواطنين، بدو موضوعية، إلا الذين بدأ حديثهم عن تخوفات انتشار "متحور دلتا"، ويتخوف هؤلاء رغم أن دياب أشار إلى أن حصوله على اللقاح كان موبية والخلاء عن قبل أسبوعين. ما دفع أعضاء في لجنة الصحة في التحديث محد، التحديث محد، التحديث محد، التحديث محد، التحديث محد، التحديث محد، التحديث محدد محد، التحديث محدد التحديث التحديث التحديث التحديث محدد التحديث التحديث

مجلس النواب إلى التعليق حول مدى انتشار "متحور دلتا" وطالبوا بالالتزام بالإجراءات الاحترازية، بعد أن لمسوا تراجعا في اتخاذها من قبل المواطنين الفترة الماضية، وقالت الدكتورة ميرفت عبد العظيم، إن الأمر يعد بمثابة "جرس إنذار" للمواطنين عن أول حالة يتم الإعلان عنها. ومن الحوادث المؤلمة: نجحت الأجهزة الأمنية في مديرية أمن القاهرة في كشف غموض وملابسات سقوط فتاة البساتين من شرفة شقتها في الطابق الخامس في منطقة البساتين، وتبين أن وراء ارتكاب الواقعة والدتها وخالها بسبب رفضها الزواج من معاق ذهنياً، وتمكن رجال المباحث من

بأنّها «حركة سودا»، لأنه «إذا قرئ القرآن فيجب

سندوتش كشري

البداية غاضبة بصحبة أشرف البربري في "الشروق": عندما يجتمع المسؤولون لمراجعة سعر رغيف الخبز المدعم من أجل زيادته، عليهم إدراك أن فقراء المصريين الذين يحصلون على 20 رغيف خبز بجنيه واحد، هم الذين يأكلون «الكشري بالعيش» ليس حبا في مذاق هذا الخليط الذي لا يتخيله كثيرون، وإنما لأنهم لا يمتلكون ما يكفى لدفع ثمن وجبة الكشري المشبعة لهم، فيلجأون إلى عمل «سندوتشات كشري» حتى يســدوا جوعهم بأقل تكلفة.. وعندما يجتمع هؤلاء المســؤولون، عليهم أن يراجعوا أولا التكلفة الرسمية لرغيف الخبز المدعوم، التي يقولون إنها تبلغ 65 قرشـــا في حين أن السريحة الذين يبيعون خبر المخابز الحرة، أو ما تسمى بالسياحية، يبيعون الرغيف الأجود والأنظف، وإن كان أقل وزنا، بسعر 50 قرشا تغطى التكلفة الفعلية، وتحقق هامش ربح للبائع والمخبز، وهذا الكلام يعنى وجود خلل في حساب تَكلفة الرغيف المدعوم، أو هدرا في إنتاجه وتداوله لتصبح تكلفته أعلى من سعر بيع الرغيف الأجود منه. وبحسب البيانات الحكومية فإن مخصصات دعم السلع التموينية خلال العام المالي الجديد تبلغ 87.5 مليار جنيه، المخصص منها لدعم الخبز حوالي 44.8 مليار جنيه يستفيد منها حوالي 66.7 مليون مواطن مسجلين على بطاقات التموين. قسمة هذا المبلغ على عدد المستفيدين من الدعم تعنى ببساطة أن دعم رغيف الخبز للمواطن المستحق للدعم يبلتْغ نحو 1.85 جنيه يوميا، وهو مبلغ زهيد مقابل ضمان الحد الأدنى مـن الطعام لملايين الفقراء فــى البلاد. المفارقة التي انتبه لها الكاتب، أن فتح ملف زيادة سعر رغيف الخبز المدعوم جاءت في إطار احتفالية تحدث فيها المسؤولون عن انتشار السمنة والتقزم وسوء التغذية بن تلاميذ المدارس، وقالوا إنهم سيعالجون هذا الأمر بتقديم وجبة غذائية صحية للتلاميذ في المدارس.

رغيف للفقير

واصل أشرف البربري انتقاده لسياسات الإنفاق العام:

هل ستغنى هذه الوجبة المدرسية التلاميذ عن الطعام باقى اليوم، بعد أن تقلص الدولة عدد الأرغفة للأسـر؟ و السُّؤ الَّ الثاني: هل هناك أساسا مدارس ودراسة منتظمة نبدد فيها مليارات الجنيهات باسم الوجبات المدرسية؟ الحقيقة أنه يمكن للدولة أن ترفع سعر الخبز المدعم، بل أن تلغى دعمه تماما، شريطة أن تكون المرتبات والمعاشات التي تدفعها للمواطنين كافية لكي يســتغني المواطن عن الخبز، مثل كل الشُّعوبُ ليستُ فقطُّ الغنية، بلُّ حتَّى الفقيرة، التي لا تعتمد على الخبــز لملء بطونها، كما هــو حال المصريين. المشكلة الحقيقة في مصر ليست، في زيادة سعر رغيف الخبـز المدعـم، ولا حتى في إلغـاء هذًّا الدعـم، ولكن في رؤية الحكومة التي لا ترى في أحيان كثيرة ســوى الجباية وتقليص ما تقدمه من خدمات لعامــة المواطنين، كحلول لما خلقتها سياساتها الاقتصادية من مشكلات مالية. فخلال السنوات الماضية ارتفعت أسعار الخدمات الحكومية، بدءا من رسوم استخراج الأوراق الرسمية، وحتى أسعار . الكهرباء بأضّعاف الزيادةَ في الدخول. وفي حين اتجهت غالبيــة حكومــات العالم إلــيّ التخفيف عــن المواطنين، وتحسين دخولهم لمواجهة جائحة فيروس كورونا، كانت . مصر هـى الدولة الوحيدة تقريبا التي اعتبرت الموظف أو صاحب المعاش، الذي يحصل على أكثّر من 2000 جنيه شهريا من الأثرياء، الذين يجب استقطاع 1% أو نصف في المئة من دخله لتمويل جهود مكافحة كورونا. في المقابل فإنّ هــذا الحديث الحكومي عن الصعوبــات المالية التي تواجه الخزانة العامة للدولة، وتجعلها غير قادرة على استمرار تقديم 1.85 جنيه يو ميا لدعم رغيف الخبز للفقير، هي نفسها التى تصر على بناء أعلى برج وأوسع حديقة وأطول كوبري، وتُرسل أكبر بعثة أوليمبية لم تحقق ميدالية ذهبية واحدة، بدون أن تعيد النظر في أولويات الإنفاق.

البحث عن حياة

تساءلت هالة فؤاد في "المشهد": من منا لا يحلم بحياة كريمة! لكن هل تتفق سمات تلك الحياة التي ينشدها المواطن مع ذلك الشعار الذي أطلقه النظام وتبنتُّ الحكومة! حلم البسطاء بحياة كريمةً أشبِه بحالهم.. لقيمات تسد البطو ن الجائعة، وسكن يؤوي أجسادهم المتعبة، وستر يحفظ ماء الوجه ويغنى عن شرّ الســؤال والاحتياج، ويجنب انكسار مذلة الدين. لكن يبدو أن بســاطة الأحلام لا تشفع لأصحابها ليصبح تحقيقها عصيا، لا يبدو أقرب لصبر أيوب، وإنما أشبه بعشم إبليس في الجنة، صارت الشكوى من ضيق ذات اليد هم كل أسرة.. وما اجتمع مصريان إلا وكان شبح الغلاء ثالثهما.. يتحايل الجميع بكل ما أو تـوا من قوة لمواجهة تلك الأزمة.. تتفنن الزوجات في حذف كثير من قوائم الطلبات والاحتياجات التي كانت يوما أساسية، لتقتَّصر على أقل القليل، ويتحايل الأزواج بشتى الطرق لتلبية طلبات الأولاد، حتى إن كانت على حساب احتياجاتهم الملحة، التي توارت لذيال قائمة الأولويات، حتى كادت تختفي عن عمد، وتحت ضغوط لا ترحم. على هامش الحياة أصبحت تعيش ملايين الأسر المصرية.. فقراء ازدادوا فقرا، ومنتمون لطبقة متوسطة انحدروا للطبقة الأدنى، ووجهاء من الطبقة العليا ضاق بهم العيش، وتخلوا عن كثير من مظاهره الرغدة، وعانوا من تدبير أبسط احتياجاتهم الأساسية.

أحلامنا بسيطة

في تأملها لمشروع "حياة كريمة" التي تراهن السلطة وأنصارها على انه سيساهم في تغيير وجه الحياة بالنسبة لملايين المواطنين في قرى الصعيد والدلتا واصلت هالة فؤاد كلامها: يدغدغ الشعار البراق مشاعر الجميع، يتراءى أمام أعينهم حلم الحياة الكريمة.. تشــتاق أرواحهم لسكينة تلك الحياة.. يلقون وراء ظهورهم سنوات العذاب والشقاء، حيث الجري اللاهث وراء لقمة العيش الشحيحة، والعقل الشارد لتدبير ميزانية البيت المختلة دوما، بفعل الغلاء، والوجوه العابسة بفعل ضغوط تدبير احتياجات فلذات الأكباد وعمل المستحيل لتلبية طلباتهم، ما أحوجنا لتلك الحياة الهادئة اليسيرة، لا نحسب فيها قدر العجز بين دخولنا المحدودة وتكاليف معيشـتنا الصعبة.. لا نحمل همـا لتدبير وجبات ثلاث ولا تشفلنا فاتورة كهرباء تصعق بأرقامها الفلكية عقولنا، ولا تؤرقنا فاتورة غاز تشعل في نفوسنا حريق العجز عن السداد، ولا تخيفنا أقساط مدارس تحرق بلهيبها كل ما تبقى لنا من مشاعر وأحاسيس.. ولا يصيبنا مرض طارئ بهمـوم تدبير تكاليف العلاج الفلكيـة، فيكفينا تحمل عناء وجع الجسد الواهن، فلا تزيدها قلة الحيلة والعجز عن تدبير ثمن الشفاء والإبراء، من حقنا أن نحلم بحياة كريمة وفق ما نحتاج ونأمل ونتمنى، ويقينى أن حلمنا ليس عصيا على التحقيق، فقط لو توفرت الإرادة وسـعى الشعب بقوة

الغبز الحرام

أشاد الدكتور أحمد كريمة أستاذ الشريعة الإسلامية في جامعة الأزهر، بقرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بتوجه الدولة نحو زيادة سعر رغيف الخبز. ووفَّقاً لـــُ الشروَّق ّ التَّح . نقلت عن كريمة تصريحات متلفزة قال فيها: إن ســعر الخبز في مصر لا مثيل له على مستوى العالم،، معبرا عن تأييده الكَّامل لهذا القــرار الذي وصفه بـــّالصائــب والموضوعيّ فقهيا، أوضح كريمة أن تصرفات ولى الأمر أو الحاكم منوطة بالمصلحة، وتابع: "حيثما كانت المصلحة فثم شرع الله.. الرئيس لديه مؤسساته وأجهزته الرصدية والرقابية.. آن الأوان لتصحيح مسار إهدار أموال الشعب في دعم لا يصل حقيقة إلى الغرض الموضوع من أجله ". هذا الدعم يذهب لإطعام الدواجن والحيوانات، مؤكدا أن العربات "الكارو" تجوب المناطق الريفية وتجمع الخبز الملقى في البيوت، والذي أصابه العفن وتشــتريه، ليُصنع منه مشروب محرم، وهو مشروب البوظة "المسكر". وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي، قد أكّد يوم الثلاثاء الماضي، أن الدولة بصدد زيادة ثمن رغيف الخبز، قائلا خلال كلمته في افتتاح المدينة الصناعية الغذائية سايلو فودز في مدينة السادات: "آن الأوان لزيادة ثمن رغيف الخبز .. مينفعش يكون ثمن 20 رغيفا يساوي سيجارة ". وأضاف أنه سيتحمل مسؤ ولية زيادة سـعر رغيف الخبز، ولن يتركِ الأمر للحكومة وحدها، مستنكرا بقاء سعر رغيف الخبز ثابتًا لمدة 30 عاما.

تحت السيطرة

استشهد مجدي صالح في "البوابة" بتقرير حديث للجهاز المركزي للتعبئة العامـة والإحصاء في أن نسـبة الفقر في مُصْرِ انْخُفضت مسن 32.5% العام الماضي إلى 29.7% هذا العام بانخفاض أقل من 3% تقريبا، وهو أمّر ربما يتناسب مع معدل النمو الذي شهدته مصر العام الماضي، بعد أن شهد انخفاضا عن المعدل المتوقع له بسبب جائحة كورونا، وكانت نسبة النمو تقريبا أقل من 3%. ولا شك في أن انخفاض نسبة الفقر هو أمر طيب، ولكن الرقم لا يــزال مُحيفًا، وبحاجة إلى المزيد من الإجراءات لاحتواء هذه النسبة الكبيرة التي تعني أن نحو ثلث سكان مصر، الذين يتجاوز عددهم 30 مليون مواطن ما زالوا يعانون تحت خط الفقر. وربما تأتى هنا أهمية مبادرة تنمية الريف المصري، المعروفة باسم "حياة كريمة"؛ لأنها يمكن أن توفر الكثير من الخدمات التي تخفف الأعباء عـن أهالينا الفقراء في ريف مصر، وهـو الريف الذي تعيش فيه الأغلبية الغالبة من فقراء بلادي. ورغم أن نسبة الفقر في مصر بشكل عام قد شهدت انخفاضا عما كانت عليه في العَقود القليلة الماضية، إلا أن النسبة ما زالت مقلقة، وتحتاج إلى مزيد من الحلول لمعالجتها، والتخفيف من وطأتها على ثلث سكان الشعب المصرى، نظرا لما يترتب عليها من مشاكل اجتماعية وثقافية وأخلاقيةً خطيـرة. وربما هذا يقودنا إلى ضــرورة تأجيل رفع الدعم عن الغـــذاء، خاصة رغيف الخبز للمواطن المصري في المناطق التي تعاني نسبة عالية من الفقر سواء في الأحياء الشـعبية أو في الريف المصري، أو بحسر تقديرات المستوى الاجتماعي بحسب المرتبات المرتفعة أو لمن يملك سيارة فارهة، أو حيازة عدد معين الأفدنة الزراعية وغيرها من الإجراءات التي تقوم بها الوزارة للتعرف على مستحقى الدعم.

سهل ومريح

وطالب مجدي صالح بأن تتم دراسة أمر الوجبات المدرسية بما لا يؤدي إلى إهدار الملايين دون عائد يذكر، خاصة في ظل عدم انتظام طلاب النقل في المدارس، في ظل جائحة كورونا، وامتناع طلاب الشهادتين الإعدادية والثانوية عن الذهاب تماما للمدارس في هذين العامين،

ستذهب إلى العاملين للمتاجرة بها، وربما يكون من الأفضـل أن يتم تأجيل هذا الأمر لمدة عام على الأقل، حتى تنكشف غمة الجائحة، ونجد لها علاجا، ونعمم لها لقاحا للكبار والصغار. إن مسببات الفقر الأولى في مصر تتركز في النفقات التــي يبذلها المواطن فــي التعليم والصحة بشكل رئيسي، أما عن التعليم فما زالت الدروس الخصوصية تستهلك الجانب الأكبر من دخول الأسر، فضلا عن رسوم الجامعات الخاصة، التي أفقرت مئات بل الاف الأسر، بسبب رسـومها الباهظة، بعد أن توقفت الدولة عن التوسع في افتتاح الجامعات الحكومية وأصبح الالتحاق بها في بعـض الكليات العملية يتطلب مجاميع "فوق السـوبر"، ما يضطر أولياء الأمور للدخول في دوامة القروض و"الجمعيات" للتغلب على مصروفات الجامعات الخاصة التي استغلت حاجة الناس وأصبحت تمثل "بيزنس" سهلا وسريعا وعديم المخاطر، أما عن الصحة، فرغم النجاحات التي شــهدتها البلاد مؤخرا -خاصة في ما يخص القضاء على "فيروس سي" – فما زال البحث عن سرير لمريض من الأمراض الخطرة، يمثل معضلة لكثير مـن المرضى الذين لا يملكـون مصروفات المستشفيات الخاصة الباهظة، كما أن منظومة العلاج في المستشــفيات الحكومية أو حتى الجامعية، حاليا بحاجة إلى دعم، وإعادة تنظيم.

ما سيؤدي إلى إهدار الملايين من الوجبات يوميا التي

محفوفة بالخاطر

من المحبطين أمس الخميس مرسي عطا الله في برق الاوس 2011 وإنما أصبحت ميدانا مفتوحا لصراعات القوى الكبرى، وساحة مستباحة لتعميق التناقض الإقليمي، من خلال إعادة بعث النزاعات النائمة، سواء كانت نزاعات حدودية مدفونة في تراب النسيان أو نزاعات على المياه.. وهذا خطر يستوجب سرعة تداركه والانتباه إلى مخاطره المحتملة، الخاسر الأكبر في السنوات العشر الأخيرة هو العالم العربي الذي تراجع دوره في المعادلة الإقليمية لصالح إسرائيل وإيران وتركيا، فإسرائيل استثمرت الأوضاع الجديدة في المنطقة لكي تعربد كما تشاء، وتدهس بأقدامها على ما سبق أنّ التزمت به في اتفاقيات البحث عن السلام، وذهبت إلى أبعد مدى بالمجاهرة بحقها في امتلاك معظم أراضي الضفة الغربية . بعد إعلانها ضم القدس العربية لها بدعم من إدارة ترامب، التي ابتدعت اتفاق «إبرهام» لتوسيع مســاحة التطبيع العربى مع إسرائيل وشطب آخر معادلة متوازنة على موائد التفاوض «الأرض مقابل السلام». وبالتوازي و بالتزامن مع العربدة الإسرائيلية، برزت مطامع التمدد الإيرانى وتجددت أحلام إعادة بعث تركيا لمشروع الدولة العثمانية القديم، في الوقت الذي تجاهر فيه إسـرائيل-بدعم من أمريكا-بأنها تضع خطوطا حمرا لأى محاولات لمنازعتها في أن تكون وحدها القوة الأعظم في المنطقة من خلال التلويح بأن عصاها الغليظة موجودة وقادرة على أن تهوى فوق أي رأس يريد أن يرتفع في الشرق الأوســط، وفي ظل هــذه الأوضاع الســائدة بذلت مصر جهودا سياسية ودبلوماسية فائقة، أغلبها غير معلن وغير معروف للعامة، من أجل العمل على رأب الصدع والانقسام في العالم العربي، ومحاولة إطفاء الحرائق المشتعلة، أو التي توشك على الاشتعال في العديد من الدول العربية.. وليست جهود مصر تجاه تونس وليبيا ولبنان وسوريا والعراق واليمن، سوى عناوين للهدف الأسمى الذي تسعى إليه مصر من أجل وقف معدلات التراجع في الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية، التي ضربت بلدان الخريف العربي،

محلك سر

على شاكلة حال نهر النيل ومياهه تأخذ أزمة ســد النهضة، كما أوضح الدكتور مصطفى عبد الرازق في "اله فد" الشكل ذاته ما بسن فيضان في التناول إلى حد التخمـة، وبزوغ نذر الخطر، وشـح في الأخبـار إلى حد النسيان أو الاندثار. وإذا كان يمكننا التأكيد أننا عشنا على مدار الشــهور الماضية ما يمكن اعتباره فيضان أخبار بشأن أزمة السـد، فإننا يمكننا القول بكل ثقة أننا سنشهد ندرة بالغة في أخباره خلال الفترة المقبلة، قد لا تزدهر وتنتعش إلا قبل فترة قليلة من الصيف المقبل وبدء إثيوبيا استعداداتها لعملية الملء الثالث. حينها سيبدأ فصل جديد من الأزمة أتصور أن تفاصيل وقائعــه ربما تبدو قائمة في ذهن أو خيال الكثيرين، حيث تعلن أديس أبابا استعدادها للملء الثالث وفق اتفاقية إعلان المبادئ، في ما تعلن القاهرة والخرطوم رفضهما أي تصرف أحادي وعدم اعترافهما بأي نتائج لهذا الملء، في ما تدور في الساحات الدولية عجلة السياسـة في محاولـة للتوصّل إلى حل لا يبدو لأطراف الأزمة ذاتها أنَّه ماثـل في الأفق! وبعيدا عن تفاؤل المتفائلين أو تشاؤم المتشائمين، فُلعل مسار الأحداث حتى الآن يشير إلى أنها جرت في مسار الحلول الوسط التي لا تلبي أي طموح أو أهداف أطراف الأزمة وهو أمر رغم سلبيته وسوئه من منظور المصالح المصرية إلا أنه يمكن قبوله باعتبار أن الفرصة ما زالت سانحة لتحقيق ما عجزنا عن تحقيقه في شوط الأزمة خلال العام المنصرم الذي انتهى مع انتهاء عملية الملء الثاني.

مهلة مفتوحة

تابع الدكتور مصطفى عبد الــرازق، إثيوبيا لم تنجح في الوصــول إلى كميات الملء المســتهدفة وهــى 13.5 مليار متر مكعب، وهو ما كان يفرض أمـرا واقعا يمثل خطرا على مصر والســودان، صحيح أن ذلك قد يكون في جانب منه لأسباب فنية وإمكانيات تتعلق بعمليات الإنجاز في بناء السد، إلا أنه فــى جانب منه ربما يعكس ضغوطا مــن هّنا أو هناك لإخراج الأمر بهذه الصورة بما يخرج الموقف بصورة لا تضعف موقف قـــادة إثيوبيا أمام الشـــعب هناك. أمـــا على الجانب المصري والسـوداني، فرغم أن الملء الثانــي قد تم إلا أنه من منظورهما يمكن معه التعامل على أســاس أنه لم يتم، حيث لا تمثل الكمية الجديــدة وهي نحو 3 مليارات متر مكعب أو أكثر قليلا، أمرا يعكس تحولا عن وضع السد قبل الملء الثاني. وإن كان موقف الطرفين على الصعيد السياسيي هو الأكثر إثارة للقلق من منظور المتابع للأزمة، في ضوء أن مسار مناقشات مجلس الأمن الذي كان يعلق عليه الأمل في وقف إثيوبيا عند حدها، سار في اتجاه معاكس، لكن يبقى أن المجلس لم يصدر قرارا وهو ما يمكن معه اعتبار جلسـته كأن لم تكن، وتصبح الدولتان في حل من أي قيود كان يمكن أن يمثلها القرار، وهو الدعوة للاستمرار في المفاوضات، بدون إلزام إثيوبيا بشيء يتجاوز ذلك، وفي الوقت ذاته فإن الشهور المقبلة، وحتى الملء الثالث تمثل فترة كافية يمكن للدولتين أن تشيرا إلى أنهما التزمتا خلالها برؤية المجلس، التي ظهرت في المناقشات والتى كانت تتمحور حول مهلة زمنية لستة شلهور كإطار زمني للمفاوضات ما يوسع من نطاق حركتهما المستقبلية.

أفول إعلامي

تذكر طارق الشناوي في "المصري اليوم" سهير البابلي في "مدرســة المشــاغبين" وهي تسأل مرســي الزناتي (سعيدً صالح): تعرف إيه عن المنطق يا مرسي؛ عندما سأل مذيع قناة ″العربية″ عمرو خالد عن رأيــه في تصنيف مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية لتنظيم الإخوان، باعتبـــاره جماعة إرهابيـــة، فقال له: أخ خالـــد – يقصد مقدم برنامج (ســـؤال مباشــر) خالد مدخلى– لا تأخذنى إلى أبعاد السياســـة، وأنا بكلمك عــن الروحانيات، ونحن في العشــر الأوائل من ذي الحجة، وأضاف أناح أتكلم عن الإحسان، أنا ما ليش علاقة بالإخوان. أراد أو تصور أنه طالما لم يؤيد قرارات الدول الثلاث فهو ضمن ألا تغضب منه الجماعة، أو المتعاطفون والمتعاونون مع الجماعة. عمــرو خالد يعيش حاليا في مرحلة أفول إعلامي، لم يعد له هــذا التواجد الطاغي الذي كان يضعه بِنْ أَكْثُر الشَّـخُصِيات تَأْثَيرا في العالم، أكـرر في العالم أجمع وليس فقط عالمنا العربي، وهي استفتاءات موثقة، الرجل بلغ ذروة الحضور وهو يرتدي البدلة وملابسس الكاجوال، وكان قد مضى على رحيل الشيخ الشعراوي سينوات قلائل، فكان لا بد من ملء الفـراغ بمواصفات أخرى، التــي بدأت في مطلع عام 2000، تأثير ساحر، نبرة صوته التي تقّف بين الرجولة والأنوثة – وهذا مجرد توصيف لنبــرة – تحمل ملمحا أنثويا وذكوريـــا، والمراهقات تحديدا يجدن في هـــذا الصوت قدرا من الارتياح والألفة تعرف مباشرة طريقها إلى قلوبهم، ذروة نجاح عمرو وصلت في السنوات العشر الأولى من الألفية الثالثة حيثٌ كَان يتشـــَكل جيل أطلقوا عليه (زد) هــو جيل رقمي ؤلد في الســنوات الخمس الأخيرة من الألفيــة الثانية، وكان خالد عصريا في مفرداته، وعلى الموجة نفســها في التعامل مع (زد) وظهر له تلاميذ مثل معز مسعود ومصطفى حسني،

علموهم ما يفيد

قالوا قديماً والكلام لنشوى الحوفي في "الوطن" لا

مستقبل لمن لا تاريخ له. ففي التاريسخ هوية تمنحنا الملامح والأصــل والجينات، وفــي آلماضي جـّـذور تمدنـــا بالثباتّ والرســوخ. وكلاهما، الهوية والجذور، يمنحانا الصلابة في الأزمات، والبصيـرة في وقت العتمـة، والإدراك في غياهب الأيام. ولذا يحارب الهوّية كل معتل النفس والفهم وّالإدراك، ويحارب الجذور كل محتل لأرض وحضارة وإبداع. فيقول من فــى قلبه مرض إنــه لا وجود للأوطــان، وإن الانتماء لا يكونَّ لغير عقيدة، ويضلل من ســار وراءه مغيباً أو جاهلاً، بينما كانت مكة أحب أرض الله لقلب رسول الله صلوات ربى وســــلامه عليه. ويحارب الحضارة كل طامــع مغتصب كاره للنور ولمن فاقه علماً وفهماً وبصمة في الحياة، فيزوّر التاريخ ويدمّر الأثر ويقتل المبدع وينسب الفضل لغير أهله. من هنا.. علموا أولادكــم هوية بلادنــا وتاريخها يا ســادة، إن كنتم تسعون لزرع انتماء في داخلهم. حدثوهم عن تاريخ الأجداد ممن تركوا في الحياة بصمة، اكتشفوا معهم تفاصيل التاريخ ففي الصفحات حكايات ضلت طريقها إلينا، وتهنا عن فهمها، فضَّلنا بين الأمم نظن بأنفسنا ضعفاً وهواناً، بينما منحنا الكثير من الأجداد مجداً لنــا فيه عبرة وحكمة وحياة. أحيوا التاريخ في نفوســهم إن كنتم تبنون لهم مستقبلاً ليدركوا ما عليهم فعله للحفاظ عليه.

امتلكتم البصيرة

تابعت نشوى الحوفي: تأملوا في عبارات وبصمات من سبقونا، ففي آثارهم ما دفعوه من ثمن للتاريخ ليخلد اسمهم، وفي حكاياتهم مشاهد للكريم واللئيم ومن خان ومن حمى، وفي أيامهم ملامح الهزيمة والنصر، الكرامة والذلة، البذل

والأنانية. فإن تأملتم أدركتم، وإن أدركتم امتلكتم البصيرة، وإن امتلكتم البصيرة لم تخشوا المتاهة في عالم بات يعتمد على فقـد الذاكرة وتعتيمها. اقرأوا تفاصيـل الهزائم، ففي الهزيمة صور الخيانة والطمع والحقد. وتعلموا خطوات الإعداد للنصر، ففي الانتصارات صور المثابرة والكبرياء والتحدي والتضحية. اقرأوا لتحموا الحاضر وتخططوا للمستقبل، اقرأوا لتدركوا أهمية التربية بهوية والتعليم بحداثة لأجيال لـن نحيا معهم ولن نواجه الصعوبات معهم. نعم يا سادة في الهوية حياة لما نصنع اليوم، فما فائدة أن نبني لأجيال لا تدرك ما دفعه من سبقهم ليعيشوا الأمان والحضّارة والاستقرار؟ ما فائدة أن نبدّل الحياة لأجيال تسير وراء مرضى القلوب والعقول والضمائر؟ ما فائدة أن نمنح الحياة لأجيال لا ترى الفرق بين الموت والفناء، الجهل والعلم، الحضارة والانحطاط؟ نعم يا سادة في الجذور بركة ورفعة وكرامة وإحساس بالثبات الراسخ، مهما تطاول رعاة الشاء في البنيان، ومهما امتلك السفهاء نفوذ المال والقوة. فجذورنا تمنحنا سلامة الفهم وجينات الإبداع وعناصر المقاومة لكل قبيح. في الهوية حياة.. آه لو ندرك و نقرأ و نتعلم ونتأمل. في الهوية مصير ومسار لـو نعلم. في الهوية نجاةً فاسعوا لها لتحموا ما تبنونه اليوم.

سجن إرادي

يرى فاروق جويدة في "الأهـرام" أنه أخطأ حين هرب من كورونا ولم يخرج من البيت شهوراً طويلة واختار السجن الاختياري. تابع الكاتب وطالت المدة وحين قررت الخروج ظهرت آثار عدم المشي رغم أن الصديق الدكتور محمد عوض ار الرئيس نصحني كتيرا بان آخرج وامن وأسعى في الأرض مثل كل الناس.. ولم أفعل.. لقد فضل الكثيرون مثلى السجن الاختياري عن مغامرة الخروج ومواجهة كورونًا.. ولكن يبدو أن المبالغة في الأشياء تأتى بنتائج سلبية.. أنصحك ألا تمتنع تماما عن الخروج حتى لا تكرر أُخطائي.. إن السـجن الاختياري يمكن أن يكون لفترة محدودة أمام ظروف طارئة أما أن تترك نفسك في السجن راضياً فلن يتحمل جسدك هذه المغامرة.. إن للعمر أحكاماً وللجسد مطالب والسجن الاختياري مغامرة قد يتحملها الإنسان أحيانا أمام الظروف.. ولكن هناك وقت لا بد أن نستسلم فيه لمطالب الجسد .. كنت دائما أقرأ عن فوائد المشي وأنه من ضرورات الصحة والحياة وكان كاتبنا الكبير نجيب محفوظ يأتى من بيته في العجوزة ماشياً إلى "الأهرام" وكثيراً ما كان يلتقى الراحل الكبير توفيق الحكيم عند كوبري قصر النيل، حيث كان الحكيم يسكن على نيل جاردن سيتى ويدخلان "الأهرام" معا.. وفي يوم من الأيام كانت شوارع القاهرة تجمع الآلاف الذين يمشون بالساعات ومنذ ضاقت الشوارع وتكدست بالسيارات أصبح المشي مهمة صعبة.. وسكان القاهرة ينتظرون الآن ممشى شاطئ النيل فقد يفتح أمام الناس فرصاً للاستمتاع بالمشى والنيل معا.. لا تقع في خطأ ساذج مثلي وتجلس في بيتك متصورا أنك تهرب من كورونا رغم أننى اكتشفت أنها تسللت إلى بيوت كثيرة وألقت القبض على آلاف الهاربين منها .. هربت من كورونا إلى السجن الاختياري وأصبحت أردد بيت إبراهيم ناجى حن أصيب في حادث سيارة في لندن خرجت من البلاد أجر همي ..وعدت إلى البلاد أجر ساقي. نحن أحيانا نبالغ في كثير من المواقف وأحيانا يظلم الإنسان نفسه وهو لا يدري.. وشيء من الحكمة مطلوب في كل الحالات.. أخرج واترك الباقي على

عودة للمنفى

رغم أن الكتابه نوع من التحرر غير أنها بالنسبة لبعض المبدعين قد تكون قيداً بسبب الظروف الراهنة نادر ناشد عاد للكتابة في "الوفد" بعد غياب دام لسنوات خمس: أعود للكتابة بعد غياب خمس سنوات كاملة . كانت هذه السنوات بمثابة المنفى الاختياري، فقد اخترت أن أراجع نفسي، وأن تكون هذه السنوات فرصة للتقييم الذاتي ومحاسبة النفس. والبعد عن الكتابة أمر يشبه السجن وليس مجرد المنفى، العودة إلى الكتابة هي العودة إلى الحياة، فالكتابة عمر يضاف إلى عمر الكاتب، والشاعر نجيب سرور كتب في مجلة ُ الكاتبُ : «ما زَلنا نفرح بأسـمائنا ونحن نقّرأُما في الصحف والمجلات والكتب، رغم أنها نشرت مرات يصعب حصرها لأن الكتابة هواية وغواية ونهش في أضلاع المستحيل». والشاعر صلاح عبدالصبور كتب قصيدة بعنوان "الشعر والرماد" بعد غياب أكثر من عشر سنوات، كان في حالة من الزهد وربما اليأس من حالة الركود التي عاشها الوطن في سنوات السبعينيات من القرن الماضي. قال عبدالصبور في قصيدته: ها أنت تعود إلى يا صوتى الشارد زمنا في صحراء الصمت الجرداء .. يا ظلى الضائع في ليل الأقمار السوداء يا شعري التائة في نشر الأيام المتشابهة المعنى الضائعة الأسماء. والمدهسش أنه رغم مسرور هذه السنوات الخمسس ومرور الأحداث سريعة متلاحقة ومتغيرة، بل قد يصل بعضها إلى حـد العبث واللامعقول، إلا أننى أحس بأن هذه العودة كانت ضرورة، ولأن الكتابة حاليا أصبحت مثل الغناء لكل من هب ودب، مع الاعتذار، فقد دخلت مقالات الفيسببوك وهواة السخرية، بل هواة التجريح، تجريح الجميع بدون مسؤولية ولأن الأمر جديد على مجتمعنا، بل على العالم، فأعتقد أن قضية الكتابة تحتاج إلى إعادة نظر وتقنين ذاتي قبل أن تنتشر البلبلة والتشتّت الفكري في مجتمع المفروض أنه طيب بالمعنى الحقيقي للكلمة وليس المعنى المشهور،

هدى أبلان

کی لا تتسع

فحكة الحجيم

الكاتبة العراقية منال الربيعي:

الروايات الرومانسية تحد من وطأة الحياة

الحالة ليست من أولوياتك، لماذا؟ أم أنك تدافعين

□ لى رأي خاص فــى هذا الموضوع قد يزعج

بعض المدافعات الشرسات عن حقوق المرأة التي

هى عنوان واسع وعريض، وقد تندرج تحته

مسائل شائكة قد تضر المرأة أكثر مما تفيدها.

أولا كونسى امــرأة وإعلاميــة، وحاليــا أتلمس

عالــم الرواية، واجهـت الكثير مــن التحديات

والمنافسة من بعض الرجال، الذين لا يزالون

ينكرون قدرات المرأة في شــتي الميادين، لكن في

الوقت نفسه، المنافسة الشرســة كانت من عالم

النساء لأسباب متعددة، وبالتالي، كي تنجح

مساعى المرأة لتحصيل حقوقها وهي قد قطعت

شـوطا مهما عليها أن تتحرر فـى علاقتها مع

الصديقة، والزميلة، والمنافسة، كي تكوّن جبهة

موحدة للمواجهة، ليس في وجه الرجل، إنما

في مواجهة أحكام وقوانين وأعراف وأدبيات

فرضت عليها، مـن المنظومة الاجتماعية ككل، أما

طريقتي في الدفاع عن المرأة فهي تظهر بالطريقة

التي رســمت فيها صورة بطلاتي (ريتا وحسنا)

حيث التضحية والمواجهة والصمود، وهي أرقى

■ البعض ينظر للطروحات التي تتعلق بحقوق

المرأة والدفاع عنها في عالمنا العربي، على أنها

تعبير عن مشاريع سياسية، قبل أن تكون أصواتا

حقيقية تعبر عما تطمح إليه المرأة العربية بالفعل،

□ لا شـك في أن طروحات التحرر النسـوى

مرت بمراحــل كثيــرة، تنوعت وتعدلــت معها

المطالب بتغير الظروف والزمن، وهو مسار

طبيعي لكل حركات التحرر في العالم، أو

بالأحرى التطور المجتمعي، وقد بدأت من البيت،

حيث جهدث لإثبات حقها في التعلم والعمل،

وبعدها انتقلت للنضال بما يخص حقوقها المدنية

والقانونية، كما نجحت في بعض الأماكن بإثبات

وجودها في المعتركات السياسية والنضالية،

والأسسماء في عالمنا العربي كثيرة، وكذلك الأمر

في ما يخص مساهمتها في عالـم الكتابة والفن

والإبداع، ولو أنه لا يمكن التعميم في كل البلدان

ماذا تقولين في ذلك؟

مستويات التحرر.

حياتها وأعطتها كل ما تملك.

عن المرأة بطريقتك الخاصة؟

حوار: مصطفى الخليل

بعد عملها الروائي الأول «حتى آخر العشق» تنقلنا رواية «الخط الفاصل» للروائية والإعلامية العراقية منال الربيعي الصادرة عام 2020 عن دار أبعاد للنشر والتوزيع، إلى سبعينيات القرن الماضي، حيث أجواء الحرب اللبنانية، لترصد قصة حب رومانسية تزهر في الجنوب اللبناني، ما بين شاب مسلم و فتاة مسيحية، ليصطدم العاشقان بظروف قاسية باعدت بينهما، كالسفر والزواج، ومع نهاية تلك الحرب ينتصر العاشقان لحبهما، رغم تعثره لسنوات. وفي هذا الحوار تتحدث الربيعي عن تجربتها الروائية والإعلامية..

■ ألا ترين أن جرعة الرومانسية العالية في روايتك «الخط الفاصل» حولت بطليها (ريتاً وكريم) إلى شخصيات مثالية؟

🗆 الروايات وتحديداً الرومانسية منها، تفترض جرعات كبيرة وعالية من الحب الطوباوي، وإلا كيف رسـخت في أذهان الناس بعد مرور كل تلك السنين قصص حب عظيمة، مثل قيس وليلي، أو روميو وجولييت، كما أن هذا الزمن الذي سيطرت عليه الماديات بشكل مفرط، بات يحتاج إلى منسوب أكبر من الرومانسية، أو

روايات الحب، حتى تخفف من وطأة وصعوبة العيش، وهو ما لمسته من خلال طلب الكثير من القراء روايات رومانسية، خلال مشاركتي في معرض بيروت الدولي للكتاب منذ سنتين، وروايتي فيها مستوى عال من الوفاء والتضحية وهو أعلى مستويات الحب.

■ ماذا لـو فرضنا أن هذا الحب الذي جمعهما في ظروف غير ظروف الحرب الأهلية؟ هل سيغير مسار هذه العلاقة؟ □ العلاقة بين ريتا وكريم واجهت الكثير مـن التحديات على مسـتويات عدة، منها ما هو شخصي بما يخص الاختلافِ في الأديانِ، في مجتمع شرقي يقيم وزنا جسيما لهذا الوازع. وثانيا على مستوى العام، أي الوطن، حيث واجهت هــذه العلاقة تحديــات الموت والتهجير والغربة، وهي تحديات كبيرة استطاعت في فترة من الزمن أن تتغلب على هذه العاطفة، ونتج عنها انفصال زمنى حاول كلاهما أن يبدأ من جديد، لكن يد القدر تدخلت لتجمعهما من جديد، لينتصر الحب كما انتصر الوطن.

■ في روايتك «حتى آخر العشق» كانت الشخصيات مختلفة إلى حد كبير مع شخصيات الخط الفاصل، ف«حسنا» امرأة تمسكت بحبها حتى الرمق الأخير، لم تثنها الظروف عن هدفها، يا ترى ما مدى ملامستك للواقع في تركيبة

الشخصيات في هذه الرواية؟ □ «حتى آخر العشق» هي روايتي الأولى التي أسـقطت عليهـا كل ما أتمنـاه وأحب أن أعيشه شخصياً في علاقات الحب، حيث فيها الكثير مـن الوفاء والتضحيـة ونكران الذات، وفي الوقت نفسه، فيها رسالة عن مواجهة المرأة للمجتمع، رغم صعوبة الموقف، حيث ممكن أن يتخاذل الرجل ويهــرب، وبالفعل في جزء منها كانت هناك مثالية مبالغة، أو حتى لا أظلم «حسـنا» بطلة الرواية، فقد تكرس فيها عدم قدرة على تكرار قصة حب كانت الأولى في

■ تذكّـر التطـورات الأخيرة في تونس بسـيناريو

يتكرر دائماً، وبشكل شبه حرفي في العالم العربي: يتم إفساح المجال لانتخابات، تتسم بالحد الأدنى من النزاهة والمصداقية، نتيجة تغيير في الأنظمة السياسية

القديمة، أو حراك شعبي ناجح، فتفوز فيها قوى

إسلامية، تتفاوت في مدى اعتدالها أو تطرفها، وتسيطر

على السلطة التشريعية، وأحياناً جانب من السلطة

التنفيذيــة، لترتفع بعدها حــدة الصــراع الاجتماعي

والسياسى، ويُتهم الإســـلاميون بالسعي لأسلمة جهاز

الدولة والمجتمع، والهيمنة على مختلف مناحى الحياة،

فضلاً عن الفشل والفساد الإداري، وفي الختام تحدث

حركة انقلابية ما، غالباً عبر الجيوش، كما في حالة

الجزائر ومصر، أو عبر قوى وشخصيات، تتمتع بدورها

بشرعية شعبية معينة، مثل حركة فتح في فلسطين، أو

الرئيس التونسي قيس سعيد، تُقصي الإسلاميين عن

جانب من السلطة، و تُدخل البلاد في ديكتاتورية شديدة

الوطأة، أو حالة من الفوضى والاقتتال الأهلى، وهو ما لا

توجد مقاربتان أيديولوجيتان لوصف هذا السيناريو

المتكرر: الأولى مدنية أو «علمانية» ترى أن الصراع

يدور حول مفهوم الدولة الحديثة نفسه، فالإسلاميون

يسعون دوما إلى نزع مدنية الدولة، من خلال ضرب

مفاهيم أساسية فيها، مثل الانتماء الوطني والحريات

الفردية ومعاداة الطائفية، ما سيدخل البلاد في حالة

من الهيمنة الثيوقراطية، تؤدى إلى اضطرابات أهلية

شــديدة، والحل هو الدفاع عن الدولة المدنية الحديثة،

ضد النزوع الثيوقراطي قبل الحديث للإسلاميين، مهما

كان الثمن؛ أما المقاربة الثانية فيتقاسمها الإسلاميون

وكثير من الليبراليين واليساريين المعتدلين، تؤكد أن

الصراع يدور حول مفهوم الديمقراطية نفسـه، إذ يجب

على كل القوى التحاكم إلى الشرعية المؤسساتية

والدستورية، والقبول بقواعد اللعبة الديمقراطية، حتى

لُو أدت إلى وصول قوى محافظة، أو رجعية إلى السلطة،

ومن ثم العمل على التغيير بالأساليب الشرعية، لتجنيب

المجتمعات خطر العودة للحكم الديكتاتوري، والانجرار

وعلى الرغم من أن كلا المقاربتين لا تخلوان من وجاهة

ما، إلا أنهما تعانيان من بعض الاضطراب المفاهيمي،

الذي يدفع لطرح عدد من الأسئلة: إذا كان الصراع

حول وجود الدولــة المدنية الحديثة مــن عدمه، فلماذا

يتركز صراع الإسلاميين مع خصومهم على قضايا مثل

المؤسسات والقوانين والدساتير ومفهوم الشعب

يتمناه أحد في الحالة التونسية.

العربية عن مستوى الإنجاز نفسه، حيث تتقدم في بعيض الدول وتتراجع في دول أخرى، وتحديدا في موضوع قانون الأحوال الشخصية ■ التحدث عن مظلومية المرأة في كل مناسبة، والمشاركة السياسية التي تحتاج لمسار طويل. أصبحت عنوانا عريضا لكثير من الشخصيات النسوية العربية، لكن بالنسبة لك يبدو أن هذه

■ وكيف تنظرين لدعاوى تحرر المرأة العربية؟ هل هذه الدعوات حققت شيئا ملموسا للمرأة العربية على أرض الواقع؟ أم أن هذه الدعوات تريد فرض الأنموذج الغربي الرأسمالي على المرأة العربية؟ أم أن لها أهدافا أخرى؟ لا يمكن إسقاط نموذج المرأة الغربية في

كليته على واقع المرأة العربية، لاعتبارات كثيرة، وهو ينطبق أيضا على المجتمع الغربي نفسه، حيث تختلـف القوانين والأنظمـة المرعية، لكن تتوحد في ما يخص حقوق الإنسان، رجلاً كان أم امرأة، وهنا بيت القصيد الذي يميز القوانين الغربية عن العربية، التي تسقط في فخ التمييز، لكن لا يمكن شيطنة هذه المطالب بالمطلق، ونحن نعلم أن الكثير قد تحقق عبر سنوات من النضال النسوى، لكن أيضا لا يزال ينتظرنا الكثير،

■ وماذا عن العديد من الشخصيات النسوية التي لعبت دروا كبيرا ومحوريا في التاريخ العربي والإسلامي، ولماذا لم نسمع عن تلك الشخصيات النسوية، على الرغم من تأثيرها وحضورها طروحات تدعو لتحرر المرأة؟

□ بالنسبة للشخصيات النسائية الرائدة في العالم الإسلامي، رغم تعددهن، فلنا أسوة حسنة في السيدة زينب، التي مارست العمل السياســي والقيادي في معارك مفصلية في تاريخنا العربي والإســـلامى، كمــا أن أصوات نســـائية أبدعت بالشعر، بل تميزت بالجرأة قياسا لزمنها، لكن لا يمكن مقارنة مشاكل ومتطلبات أي زمن مع الزمن الآخر، ليس على صعيد المرأة فقط، بل بالمطلــق، حيث كان وجــود المرأة قديما يتناسب مع ظروف حياتها، وكلما تبدلت هذه الظروف، سعت إلى تحقيق مكاسب أكبر، باختصار طالما دورة الحياة موجودة، فإن المرأة والرجل في حالة

■ إلى أي حد استطاعت الربيعي توظيف خبرتها الإعلامية في مجال

تطور مستمر، وهذه هي سنة الكون.

□ لا شك في أن الإعلام بمفهومه الحديث تصدى للكثير من القضايا في العالم، وعلى كل المستويات، حتى أصبح يسمى بالسلطة الرابعة، وتحديداً في البلــدان الديمقراطية، حيث اســتطاع

كشـف الكثيــر من الأســرار، وجعــل أصحابها يخضعون للمحاسبة والمساءلة ولو كانوافي أعلى المراتب. وفي ما يخص تأثير عملي الإعلامي على كتاباتي الأدبية، أجزم أنها أثرت بشكل كبير في أسلوبي الذي لا يرهق القارئ، بل يجعله يستمتع بالصورة الأدبية بدل من إلهائه بتفكيك رموزها، وطبعاً لا أقصد الركاكية في المعالجة، كما كان للحـوارات الإعلامية الـى أجريتها مع شرائح متنوعة رجالاً ونساءً، مثقفين، رجال دين، شـخصيات مجتمعية، دور كبير في سـبر أغوار الناس، لتوظيفها في بناء الشخصيات في أعماليي الروائية. وفي كل الأحسوال، لقد أفادني الإعلام كثيراً من جهة التسويق لأفكاري التي تضمنتها رواياتي، وجعلتها تصل للناس بشكل أسـرع، وتلمس أحاسيسـهم وتعالج قضاياهم اليومية، وهذه هي رسالة الإعلام والأدب على

صنعاء_«القدس العربي»

من أحمد الأغيرى:

بعد انقطاع عن الإصدار لـ11 سنة يأتى الديوان السادس للشاعرة اليمنيّـة هـدى أبلان، الصادر مؤخـرا، بعنوان «كي لا تتسع ضحكة الجحيم» عن دار عناوين بوكس في القاهرة، محمولاً على تطور فارق في التجربة، وبالذات على صعيد الرؤية الموضوعية تجاه الألم الإنساني، التي جاءت، في هذا الديوان، قريبة كثيرا من أوجاع

ديوان «كي لا تتسع ضحكة الجحيم»

عندما يقف الشعرُ في وجه الحرب

وهو أمر طبيعي باعتبار الديوان كتب تحت نير حرب يعيشها اليمن، منذ أكثر من ست سنوات، وبالتأكيد تأثرت خلالها الشاعرة بالأنين ومشاهد الخراب والقتل اليومي؛ وهو ما انعكس على رؤيتها الموضوعية وقاموسها اللغوي أيضا.

كذلك على صعيد الرؤية الفنية؛ فقصيدة النثر التي تُعد أبلان من أبرز أصواتها النسوية يمنياً وعربياً، جاءت متجاوزة ما كانت عليه في دواوينها السابقة، بما فيها ديوانها الخامس «اشتغالات الفائض»ٌ: فعلى صعيد الصورة الشعرية، اتسع مسرحها، ومعها تمدد نصها حتى أصبح ممشهدا في سلسلة من الصور ضمن نص طويل يخاطب جروح الإنسان ونزيف المكان، وفق رؤية فلسفية عميقة تُعيد، من خلالها، قراءة واقعها ومحاكمة القائمين عليه، لكنها اعتمدت في ذلك على حذاقتها الفنية والرؤبوية في الاشتغال على الصورة والعبارة؛ فتأتى بالتعبير تصويرا يُخاطب الآفاق، وتدليلا يخاطب الأبعاد، وبالتالي استطاعت أن تقدّم في هذا الديوان مستوى متقدما في تجربتها مع قصيدة النثر؛ إذ طوّرت من قدراتها في الاشتغال على الصور التعبيرية والمشهدية السردية، مع المحافظة على روح شعرية ارتفعت بمزاج النثر الشعري بالتوازي مع طرح رؤيوي عميق كعلاقة متميزة لقصيدتها بالفلسفة؛ وهي علاقة تحتاجها قصيدة النثر، كونها تراهن على الرؤية بموازاة الصورة، ومعهما التوظيف الذكي للغة، وهو ما ينتج، بالتأكيد، عن التجريب والتجديد المستمر، الذي يفترض أن يبقى ديدن الشاعر.

الرؤية الفنية

كانت القصائد الطويلة اختباراً لها كشاعرة نثر؛ إذ أنها على امتداد الإطالة في بعض القصائد، لم تدع فرصة لتلاشي الوهج الشعري في سياق النثر؛ فبقيت محافظة على روح الشعر متدفقة على بساط النثر؛ لدرجة لا يشعر القارئ بالإطالة، بل يستمتع بكل تلك الصور المتوالية، مع براعة في رسمها والتعبير عنها في سياقات ثقيلة في معناها، وعميقة في دلالتها وإحالاتها... ليتجلى البُعد الإنساني الذي يطغى على شعريتها حاضرا بوضوح، وبمستوى أوسع وأعمق وأجرأ مما كان عليه في دواوينها السابقة. الديوان صدر في 148 صفحة من القطع المتوسط، وتضمن 19 نصا من الشعر الجديد.

ابتداءً من عتبة عنوان الديوان «كي لا تتسع ضحكة الجحيم» يتضح لنا مدى تميّز تجربة أبلان في علاقتها باللغة والصورة والدلالة... علاوة على الهم الإنساني الذي يرتبط ارتباطا واضحا بحديث الشاعرة؛ وهو العنوان الذي يمثل مدخلاً لائقاً لموضوعات الديوان، التي ارتبطت كثيراً براهن اليمن، بل كأن العنوان، الذي لم يكن عنوانا لقصيدة ضمن الديوان، يُمثل رسالة تختزل ما أراد أن يقوله الديوان وهو يخاطب الموت، ويحاكم الخراب في بلادها، كأنها تحذر أمراء الحرب وتطالبهم بالتوقف «كي لا تتسع ضحكة الجحيم» فالعنوان

هنا هو جملة جوابية لجملة إنشائية محذوفة تقديرها (توقفوا). فى عتبة الإهداء منحت الشاعرة الديوان إلى «السنوات التي فرت من بين أصابعي فتشابهت أعمار القصائد .. يبدو أن للألم عمراً واحدًا... وإلى مفردات «الدم، الموت، الدموع، النسيان، الحاجة، الفوضى، الألم، النار، الغياب، إلَّخ التي أفرطتُ في استخدامها، فهي قـد تجمعت وشـكلت وطنا» وفي هـذا الاهداء يتجلى الحـزن حاضرا بشكل أكثر مما كان عليه في دواوينها الخمسة السابقة؛ وهو أمر طبيعي كونه يصدر في مرحلة عصيبة يعيشها بلدها. وقبل ذلك فاحتفاء الشاعرة بالألم هو اشتغال متواتر في كتاباتها الشعرية منذ بداية تجربتها؛ وتنطلق في ذلك من اعتبار (الألم) هو وقود الكتابة، ولذلك هي تنتشي بالألم حتى وهي في قمة السعادة انطلاقاً من أن الكائن الكامن داخلها ـ كما سبق وقالت - هو كائن جمعى.

تركت الشاعرة النص الأول دون عنوان، لكنها اشتغلت فيه بتكثيف على الواقع المحيط بها، وما ارتكبته السياسة من أخطاء جسيمة بحق بلدها، لاسيما في استهداف تغيير الحقائق وصدق الكلمات:

أساساً على محاولة معرفة ما الذي يدور حوله الصراع

السياسي والاجتماعي حالياً في أغلبية الدول العربية.

نزاع الحداثات

يشترك الإسلاميون وخصومهم «المدنيون» بالتركيز

على هدف واضح المعالم، وهو السيطرة على جهاز

الدولة الحديثة، بما يملكه مـن إمكانيات هائلة للتحكّم

بالأحــوال الحياتية العامة للســكان، ومنها مســتوى

الحياة، الأوضاع الصحية، الأحوال الشخصية وأنماط

السلوك الفردي. وبالتالي فالصراع ليس حول قبول

الحداثــة أو رفضها، بل بين منظورات متعددة للتحديث،

تجعل من الهويــة و »ثقافة المجتمع» موضوعاً لهندســة

اجتماعية وسياسية - حيوية، تجريها الدولة الحديثة.

المجتمعات العربية، وعلى رأسها النمو السكاني

وانفجار حيوية مجتمعات شابة، في تشكيلات

اجتماعية – اقتصادية علـي هوامش المنظومة العالمية،

تتكثُّف فيها كل المشاكل البنيوية لهذه المنظومة، وعرفت

انهيارات كبيرة عقب الأزمات الكونية الأكبر، مثل الأزمة

فضلاً عن هذا تعيش الدول العربية الشرط السياسي

المعاصر بامتياز، من تراجع التنظيمات السياسيا

الكلاسيكية، مثل الأحزاب والنقابات، مع انحلال المواطن

التقليدية للعمل واللقاء الاجتماعي، ما

يجعل خريطة التوزّع السياسي

والطبقى شديدة الاضطراب،

ويعرقل نشوء قوى اجتماعية

منظمة واعية لذاتها، مؤديا لبقاء

الاحتجاجات الاجتماعية

موضعية وسريعة التبدد،

خاصة بعد أن أثبت

نمط التنظيم الموصوف

بـ«الشــبكى» و«غيــر

الهرمي» فشله في التغيير

ضمن هذا الشرط تحوي

المالية العالمية وانتشار فيروس كورونا،

يرتبط هذا الصراع بأزمات شديدة تعانى منها

أيها المعتوهون/ حين تختطفون الحقائق/ وتغرسون أنيابكم في بياض الكلمات/ وتلهثون وراء كل الكراسي التي في رؤوسكم/

فلتأخذوها٠٠٠/ فأنتم أقزام صغار/ تتعلقون بالأخشاب/ ونحن نصلب عليها،

وفي نهاية النص نقف على التعلق والصلب كفعلين يمارسهما الجلاد والضحية؛ وهي صورة فيها من الدلالة والإيحاء الكثير.

التراث الشعرى

لا يمكن تقسيم قصائد الديوان إلى مجموعات محددة؛ إلا أن الحرب والمكان والإنسان شكلوا محاور رئيسية لتناو لاتها التعبيرية والتصويرية والدلالية، واستطاعت من خلال الاشتغال المكثف والإيحائي، أن تقدم تجربة متقدمة في علاقتها بقصيدة النثر، التي أعطتها، كما سبق وأوضحتْ في حوار مع «القدس العربي» الفضاء المفتوح والحرية في تشكيل اللُّغة كما تحب، انطلاقاً من أن قصيدة النثر عالم من الصور والابتكار وتحقيق الخصوصية.

من قصائد هذا الديوان يتجلى خيالها خصباً ولغتها ثرية ومبتكرة، تجاوزت من خلالها التراث الشعري، علاوة على قدرتها على إبراز العاطفة التي تعيشها خلال الكتابة في متن النص... فتأتي اللغة مؤنسنة. بلا شك في أن الاشتغال على قصيدة النثر هو اشتغال صعب، لاسيما إذا أرّدت أن تنافس من خلاله الأشكال الشعرية الأخرى؛ وهنا تتجلى خصوصية تجربة أبلان.

موضوعياً تميزت أبلان بتجاوز اشتغالاتها، تصنيف المرأة والرجل، متعاملة مع حقائق إنسانية وجودية تؤكد مدى إيمانها الإنساني؛ وهو ما يعكسه بوضوح النص الثاني في الديـوان، الذي جاء بعنوان «كتاب الأنقاض» وفيه تخاطب الشاعرة كل معاني الخراب، محاولة

إبراز معاناة الناس والوطن لتقول باسم الخراب: أنا المنتشر في كل الأوجاع/ تتجمع في صدري آهات الموتى/ وتتقد في صوتى مواويل الفقد/ ارتعش بارداً بين أحضان نيران صديقة/ دافئا عند عتبات عائلة ستتلاشى/ ومن حرقة في القلب/أشعل خشب التذكر/ لتذوب صور الراحلين على الجدران/ وتهمس في أذن الرماد/

كم كنت غزيرا/ وأنت تؤرخ للانطفاء، تتميز تجربة أبلان الشعرية بمهارة في توظيف تنوع أدواتها، ويكفي أن نقف أمام نص بعنوان «عيون الانتظار» الذي أهدته للشاعر الراحل سعدي يوسف قائلة:

سأبدأ الحياة/ أنا في مقام الغد/ مليئة بالرؤوس الصغيرة/ غافية على صفحـة القلب/تحلم بالبياض/ أشـد عليهم لحـاف العالم/ كي يعبروا ظلمة الحقيقة/ وأقول للبرد: نم دافئا بجوارهم/ وليضئ ثلجك

في هذا المقطع تصور حلمها بالغد كمبتدأ للحياة، وفيه تكون ممتلئة بالحيوات الصغيرة غافية على صفحة القلب كرمز للنقاء، ولهذا تحلم بالبياض وتشد على حيواتها الصغيرة لحاف العالم، رافضة ما يمثله هذا العالم من قيم تعيق العبور ممثلاً في ظلمة الحقيقة، وهنا نقف على رمزية عالية في تصوير الظلمة التي تمر بها الحقيقة، ولهذا تكتفي ببقاء حيواتها دون لحاف، طالبة من البرد أن ينام بجوارهم لعل البرد والألم والتعب يضيء المكان والطريق إلى ما نريد... وهنا تتجلى قدرتها في توظيف المفارقات في سياق خطاب ممسك بزمام شعريته ورؤيته في آن.

ينداح من نصوصها فيوض من الدلالات التي تنطلق من قناعاتها الإنسانية في مخاطبة قضايا الواقع المحيط بها...كما في نصها «أشياء لا أقبلها» و»نص «مدائن» ونص «سيفان في غمد الكارثة» منتقدة المآذن كرمز لمذابح الموت تحت بيرق الدين:

الموت هنا كائن مختلف ... / لا يخرج إلينا من كتب الأساطير / لكن من صراع الماذن/ ولا تجيء فيه حتى الملائكة/ عزرائيل عاطل عن العمل/ موجوع من حقد الإنسان.

مرتْ تجربة أبلان الشعرية بعدة مراحل، لكنها أمسكت بصولجان النضج مبكراً، منطلقة نحو الكتابة الشعرية برؤية تتحدث عن قضايا تتجاوز الذات والنوع .. كما نجدها في هذا الديوان تتحمل أعباء الألم الجمعي من صراعات وحروب.

أعداء لا خصوما: هل الخلاف بين الإسلاميين ومناهضيهم قابل للحل؟

وتوازنات بين القوى الاجتماعيـة، وتقاليد وأعرافا في الحيز العام، تتمتع بشيء من الاستقرار والديمومة؟

يصعب اعتبار أن الأنظمة السياسية المستقرة قائمة على إلغاء الصراع الاجتماعي، أو استبداله بنمط من التعاون والتنسيق بين مختلف القوى والمصالح، إلا أن ما تؤمّنه المؤسسات والتقاليد السياسية أساساً قنوات للتواصل والتفاعل، ومرجعيات معترف بها، ولو بشكل نسبى، تساهم في الفصل في النزاعات أو تجميدها بشكل سلمى، ما يضمن عدم تحوّلها إلى حروب إلغاء بين مختلف الفرقاء، ويجعلهم خصوما وليسـوا أعداء. أما كيفية نشأة تلك المؤسسات والتقاليد، والأسس التي تقوم عليها، فهو موضوع مفضل للنظرية السياسية،

فى كل الأحوال يصعب إيجاد نظرية جديّة، تنسب المؤسسات الديمقراطية إلى أصل جوهراني أو طبيعي ما، يُغنى عن دراسة الجذور التاريخية لنشاتها، والفئات والقوى الاجتماعية، التي فرضتها في حقبة لفرض أنظمة تسلِّطية، لا تؤمَّن أياً معينة، فحتى النظريات، التي تتحدث عن نمط من العقلانية الاجتماعية بين الذاتية، الموجودة في اللغة والتواصل الإنساني نفسه، تؤكد دور ظهور «الجمهور البورجوازي» في تأسيس حيز عام حديث، ساهم في

بهذا المعنى فالحديث عن ديمقراطية مغدورة في العالم العربى، بسبب نزوع أعداء الإسلاميين للانقلاب على مفهوم جاهز لـ»الديمقراطية» يصوّر النظام الديمقراطي وكأنه وصفة متعالية عن الصراع الاجتماعي، وتوزّع القوى السياسية المختلفة ضمنه، ربما كان الأجدى التساؤل عن أسباب فشل الإسلاميين، رغم ادعاء

والهوية الثقافية والوطنية، وهـي كلها قضايا لا وجود لها خارج نمـوذج الدولة الحديثة؟ مـن جهة أخرى إذا كان الصراع حول تقبّل النظام الديمقراطي، فلماذا تبدو الديمقراطية العربية عاجـزة عن تأمين ضمانات للفئات التي تخشى سيادة الإســـلاميين؟ أليس توفير مثل هذه سياسية مستقرّة. الضمانات يعتبر الحد الأدنى لوصف الديمقراطية بـ»النظـام السياســى» أي معادلــة تحقق تســويات

بناء وترسيخ مؤسسات الديمقراطية الليبرالية.

عداء حتمي

تختلف فيه وجهات النظر إلى حد كبير،

لـ»ثقافة المجتمع» في فرض هيمنة أيديولوجية، تمكّنهم من تأسيس «حس سليم» ما، يتحاكم إليه الخصوم السياسيون في نزاعاتهم؛ ويمهّد لنشوء مؤسسات

أياً كانت الإجابة، وحتى لو اقتنعنا بأن السبب طول فترة تحكم الأنظمة الديكتاتورية، وقمعها للإســـلاميين وغيرهم، فهذا لا يغيّر كثيرا من الواقع الذي يشير إليه ذلك التساؤل، وهو أنه لا توجد حاليا قوة اجتماعية أو سياسية قادرة على تحقيق السيادة والهيمنة المطلوبتين لنشوء نظام ديمقراطي مستقر، ما يبقى الأوضاع في المجتمعات العربية مفتوحة على صراعات غير مؤطرة بحدود وقنوات، تضمن التداول الســلمي

للسلطة، والحريات السياسية لمعظم القوى الاجتماعية، ويجعل المتصارعين في الميدان السياسي أعداء بالضرورة، يسعون لفرض هيمنتهم بمختلف الوسائل المكنة، وليسوا خصوما، ولذلك فليس مـن المستغرب أن يتعاون

«المدنيون» مع العسكر أو القوى الخارجية، لمنع إلغائهم من قبل الإسلاميين؛ أو أن يلجأ الأخيرون إلى استخدام شرعية الصناديق الانتخابية من الضمانات والحقوق المعروفة في الأنظمة الديمقراطية المستقرّة. المقاربة الشكلانية للديمقراطية،

بوصفها مجرد مجموعة من الإجراءات والقواعد والمؤسسات والنصوص دستورية، ستصدم غالبا بواقع مخيّب للآمال، قد يدفع إلى اعتبار المجتمعات العربية غير مهيئة بطبعها للتحول الديمقراطي، ولذلك فربما كان من الأفضل إيجاد منظور آخر للديمقراطية، يعتبرها نتيجة ممكنة لصــراع اجتماعي متعيّــن في مجتمع ما، الأمر الذي يتيح طرح سوّ ال قابلية



محمد سامي الكيال *

ائتلافات المدنيين والإسلاميين خليطاً طبقياً غير متسق، من فئات اجتماعية تفشل في الحفاظ على أنماط حياتها ومستواها المعيشي، ما يدفعها لتفريغ غضبها وخيبتها بأسلوب عنيف أحياناً، وغير سياسي أغلب الأحيان.

حكم العامة

قد يكون الأمل بالديمقراطية ضمن هذا السياق متعــذراً، ما لم يُعـاد تعريفها بمعناها الأصلى القديم: حكم العامة، أي فرض سيادة وهيمنة الفئات التي لا تتمتع بالامتياز، وتحقيق مصالحها، على حساب سيطرة الفئات التي تندرج ضمن نظام امتياز مغلق أو شبه مغلق، مثل الأعيان والنبلاء والعسكر ورجال الدين. غالباً ما أدى فهم الديمقراطية بهذا المعنى إلى

تثويرها نحو مضمونها الأكثر راديكالية، أي سايادة الطبقات الأدني، خاصة أن العوام المتمتعين بالملكية، أي البورجوازيين الذين لا يحوزون امتياز النبالة، تراجعوا، في حالات تاريخية كثيرة، عن الأهداف الديمقراطية، وفضَّلوا الدخول في تسويات مع الطبقات السائدة القديمة. قد يعنى هذا في الحالة العربية ائتلافاً للفئات الأكثر تضررا من الأزمات المعاصرة، التي لم تعد تملك شيئا إلا حيويتها الحياتية، ولم يعد يمكن اختصار طموحها ومصالحها في حاكمية دينية هوياتية ســابقة للسيادة الشعبية على طريقة الإسلاميين؛ أو وطنية تنويرية فات أوانها على طريقة «المدنيين».

في تونس يعمل الرئيس قيس سـعيد على مواجهة المؤسسات المتأزمة للدولة التونسية بنمط من الشعبوية، التي تغازل آمال تلك الفئات، إلا أنه من الصعب التفاؤل بشعبوية محافظة ومفتقدة لـ«خريطة طريق» يمكنها انتزاع سيادة فعلية لمصلحة الفئات التي

* كاتب سوري

FEATHERS

الدجاجة التي كانت رجلا تعيش

حياة أفضل مما يعيشه البشر في الفيلم، هذه

الدجاجة تنام على فراش وتحصل على طعامها

قبل باقي الأسرة، وحين تمرض تهرع بها

الزوجة إلى المستشفى لتدفع مئات الجنيهات

لعلاجها، رغم الهوان والذل والتنمر والتحرش

السذي تواجهه الزوجة للحصول على قروش

معدودة لاطعام الصغار، نرى اللحم قاسما

فيلم «ريش» لعمر الزهيري: ذكر مصري لا ينفع

كان_«القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

شاهدنا فيلم «ريش» للمخرج المصري عمر الزهيري في أسبوع النقاد في مهرجان كان، وفور إضاءة قاعة العرض بعد انتهاء الفيلم، كنا قد تيقنا أننا أمام فيلم مهم لم تشهد السينما المصرية ما يضاهيه إبداعيا منذ أعوام. ولم يخيب الفيلم الظنون، حيث فاز بجائزتي أسبوع النقاد الدولي في المهرجان، وبجائزة الاتحاد الدولي للنقاد (فيبريسي فيلم يجمع بين الواقع والفانتازيا، في ما يشبه عالم الواقعية السحرية، ليضعنا أمام صورة قاتمة ساخرة للأسرة المصرية، وللرجل المصرى، وللمرأة في مصروما تشهده من عذابات في

ولتكن بدايتنا من عنوان الفيلم «ريش».. الفيلم ببساطة عن رجل مصري، زوج وأب، يتحول إلى دجاجة، لـم يختر الزهيري لفيلمه مثلا اسم «دجاجة» لأن في الدجاجة ما ينفع، فيها لحم يمكن أن يقيم الأود، أو يمد الصغار بالسزاد، أو يوفر لهم البيض أو ما شابه، لكن ما نفع الريش! الريش هو سقط المتاع هو ما يُتخلص منه أو يُلقى في النفايات بعد الحصول على ما ينفع من الدجاجة.

هـذا الـزوج والأب المصري إذن هو سـقط المتاع، هو ما لا يجدي وما لا ينفع.. هو أب وزوج فقير يحتفظ بجنيهاته القليلة في صندوق عتيق يحتفظ بمفتاحه، ويمن على زوجته بقروش معدودة تشتري بها ما يسد أفواه الصغار، ويقرر هذا الأب، الذي يعيش هـو وأسرته فـى منطقـة صناعيـة فقيرة،

مشهد من الفيلم

يكسوها دخان المصانع والغبار، أن يقيم حفل عيد ميلاد لطفله الصغير، وفي ذلك الحفل يتحول الأب بفعل لعبة ساحر إلى دجاجة. يترك زوجته خفيضة الصــوت دوما، منحنية الهامة والرأس دوما، المنصتة لتعليماته دوما، لتواجه العالم في محاولة لتدبير قوت يومها، وما يوفر لقيمات معدودات لصغارها، لو أننا محل هذ الأم المسكينة، لربما فكرنا في ذبح هذه الدجاجة التي كانت أبا لإطعام الصغار، لكن هذه الأم والزوجة التي تشربت من المجتمع هذا التبجيل للرجل والأب والذكر، تقرر أن تمنح

في البيت، متخلية عن غرفتها و فراشها لهذا الريش، بيد أن الأمر الساخر حقا في الفيلم هو أن هذا الزوج/الدجاجة ليس بأسوأ نماذج الرجال في الفيلم، أو في المجتمع المصرى ككل. هو رجل أفضل ما يمكننا وصفه به هو أنه رجل قليل الحيلة، صاحب تطلعات ذكورية سلطوية على ضعفه. هو رجل يعيش خيلاء الذكورة على فقره، فيحدث زوجته عن بعثة زار فيها أحد البلدان، الذي يوفر لكل فرد بقرة يشرب حليبها باردا أو ساخنا، حديث يفترض به

هذه الدجاجة/الــزوج/الأب مــكان الصدارة

أن يبهر تلك المرأة الصامتة، التي لم تخبر من الدنيا شيئا. هو رجل يمنى طفليه رثى الثياب بطاولة بلياردو، هو رجل يرى أن شراء نافورة يزين بها البيت الرث ويباهى بها ذاته أمام الجيران والأصدقاء خير من سداد إيجار منزله المتأخر المتراكم منذ عدة أشهر، هو رجل قدوته ومن يتطلع له في الحياة ليـس خيرا من ذلك الذي يعمل في تهريب السلع والبضائع، بل إنه يتزلف إلى هذا المهرب علَّه يحصل منه على

مشــتركا في العديد من مشــاهد الفيلم، تعمل الزوجة في مصنع للحوم الدواجن بعد تحول إحدى المفارقات الرئيسية في الفيلم هي أن

السزوج، لحسوم لا تجرؤ حتسى على اشــتهائها لفقرها الشــديد، ثم نراها تعمل في قصر سيدة ثرية تطعم كلبها المدلل لحما تتوق الزوجة لمذاق قطعة منه، تسرقها خلسة للصغار، ثم نراها تنظف لحم السمك من الأشواك لتقدمه لمخدومها في متجر ما. هي امرأة فقيرة تشتهى اللحم بمعناه الحرفي، اللحم الذي يقيم أود الصغار ويغذى الجسد الضعيف، لكنها هي أيضا ينظر لها الرجال على أنها قطعة لحم يمكن افتراسها، تدرك بعد فترة وجيزة أن مساعدة الرجال لها لا تأتى إلا مشروطة بتحرشهم بها أو باستغلالهم لاحتياجها. هم يرونها قطعة لحم سائغة لمجرد غياب الرجل/الدجاجة،

يقدم الزهيري عالما سيرياليا غرائبيا، كما لو أن الأبوكالبس قد حل بمصر فاستحالت رمادا ودخانا وغبارا، لكن هذا الواقع الغرائبي الذي تواجهه هذه الزوجة والأم لا يختلف كثيرا عن المعاناة والتنكيل والتحرش والاستضعاف السذي تواجهه الكثير من النساء في مصر.

والسوال الذي يراودنا أثناء مشاهدة الفيلم هو، ترى إذا عاد هذا الرجل إلى صورته الأولى وذهبت الدجاجة هل سـتختلف حياة هذه المرأة؟ هل ستتحسن؟ هل ستجد بعض الراحــة؟ ربما تشــير نهاية الفيلــم الصادمة إلى إجابة هذا التساؤل. واقع الحال هو أن هذه المرأة سـتواجه الأمرين، وتواجه شظف العيش، وأعين الرجال وأيديهم، وستواجه قسوة المجتمع وغلظته، سواء كانت بمفردها أم حاملة لحفنة من الريش.

الجانب الخفي في سيرة مي زيادة: بارانويا الاضطهاد

■ قبل أيام فاجأت لاعبة الجمباز الأمريكية سيمون بايلز العالم بقرارها الجرىء الانسحاب من الألعاب الأولمبيـة 2020 في اليابان للعناية بصحتها العقلية. انسحاب سيمون - المرشحة للفوز بالميدالية الذهبية - يجذب الأنظار إلى تحديات الأمراض العقلية المنتشرة بكثرة في عالمنا، وهي مجموعة متنوعة من

الحالات القادرة على تغيير طريقة تفكير الفرد، وهز ثقته في نفسه، وهد طموحاته وأحلامــة، والتأثير

في علاقاته بمن حوله. من أبرز هـذه التحديات بارانويا جنون الارتياب والاضطهاد، عانت منه شخصيات شهيرة في العالم أمثال إدوارد أبنشتاين الابن الثاني للفيزيائي المعروف ألبرت أينشتاين، وسيد باريت، كاتب الأغانى وعازف الجيتار ومؤسس فرقة فلويد بينك،

والروائية الأمريكية زيلدا فيتزجيرالد، وتبقى هذه الاضطرابات مجهولة أو مهملة في مجتمعاتنا العربية، رغم خطورتها. فما هو جنون الشك والاضطهاد؟ وهل كانت مي زيادة من ضحايا هذا الداء في وطننا العربي؟

أوهام الاضطهاد

يُعرِّف مركز كليفلاند الطبى الأكاديمي العالمي، المختص في البحوث الطبية والتعليم، جنونَ الشك والاضطهاد على أنه «نوع من الأمراض العقلية الخطيرة التي لا يستطيع فيها الشخص معرفة ما هو حقيقي مما هو متخيل».

تحدث أوهام الاضطهاد عندما يتوهّم الشخص أن الآخرين يحاولون إيذاءه. أسبابه متعددة، من جملتها صدمات الطفولة، والهزات العاطفية، والعوامل الاجتماعية والوراثية والبيولوجية، وهو من الأمراض العقلية الخطيرة حيث كشف عدد من الدراسات أن معدلات القلق لدى الأفراد الذين يعانون من أوهام الاضطهاد مماثلة لمعدلات القلق لدى الأشخاص المصابين باضطرابات القلق.

ويؤكد (مركز علاج سان رايز هاوس) الأمريكي أنّه «عندما يعتقد الشخص أن الآخرين يخرجون للقبض عليه، أو سعيا للضرر به، أو مطاردته، أو مشاهدته، أو التجسس عليه، أو الاهتمام المفرط به دون سبب، قد يعاني من البارانويا».

ضحيَّةُ مؤامرة؟

مي زيادة لم تكن تعاني من اضطرابات عقلية، وإنما كانت ضحية مؤامرة من تدبير ابن عمها للاستيلاء على ثروتها، ما أدى إلى احتجازها في مستشفى الأمراض العقلية، يقول مؤيدو نظرية المؤامرة، من الأدلة القليلة التي تعتمد عليها النظرية نجاح مي في إلقاء محاضرة في الويست هول مباشرة بعد مغادرتها المستشفى. فلا يسعنا إلا أن نسأل عما إذا كان إلقاء مى محاضرة أمام الجماهير كافيا لتقييم حالتها العقلية؟ وما إذا كانت الاضطرابات العقلية أساسا تمنع المرء من ممارسة عمله ومخاطبة المجتمع؟ ترد على ذلك الكاتبة والإعلامية الأمريكية كارولين ريدموند التي حققت في عمليات انتحار المشاهير: «رغم المظاهر الخارجية ، فإنَّ عمليات الانتحار التي يقوم بها المشاهير - مثل هذه الموجودة أمامنا - تُثبت لنا أنه لا يمكننا أبداً معرفة ما يمر به شخص آخر ـ ولا ندرك ذلك أحيانا إلا بعد فوات الأوان».

عيادة كليفلاند المختصة في علاج الأمراض العقلية، من جهتها، تؤكد قدرة المريض العقلي على التصرف الطبيعي: «يمكن للأشخاص الذين يعانون من اضطراب الوهم في كثير من الأحيان الاستمرار في التواصل الاجتماعي والعمل بشكل طبيعي ... وبشكل عام، لا يتصرفون تصرفات غريبة». أفضل مثال لتأكيد قدرة المريض على

مخاطبة الجماهير بشكل عادى، يصلنا من الألعاب الأولمبية الجارية في طوكيو وقرار العداءة الأمريكية، سيمون بايلز - الفائزة بالميدالية الأولمبية ست مرات -الانسحاب من المنافسة ميزيادة لأجل العناية بصحتها العقلية. رغم سوء أحوال سيمون الذهنية، فإنّ تصرفاتها ظلت طبيعية، لا تثير الانتباه، حيث شاركت في كل المنافسات السابقة، وحضرت

مؤتمرا صحافيا مؤخرا - لا يقل ضغطا عن محاضرة مي زيادة - واجهت فيه رجال الإعلام أمام أنظار العالم بأسره، شرحت فيه بهدوء أسباب قرارها. فلا عجب يتطلب تقييم الصحة العقلية سلسلة من الفحوصات، كالفحص البدني لمعرفة ما إذا كان المرض العقلى مرتبطا باضطرابات جسدية كاضطراب الغدة الدرقية أو مشكلة عصبية. ويتطلب تحاليل مخبرية، وفحص الدماغ، والاطلاع على سجل الصحة العقلية، وتاريخ العائلة والعلاجات السابقة، والظروف الشخصية ونمط الحياة، فضلا عن التقييم العقلى، من خلال أسئلة دقيقة تعين الطبيب المختص

أعراض بارانويا الاضطهاد

على فهم أفكار المريض ومشاعره وسلوكياته.

يصور لنا كامل الشناوي بتفصيل جانبا من معاناة مي زيادة من بارانويا الاضطهاد في كِتابه «الذين أحبوا مي وأوبريت جميلة» حيث يتجلى أنّ من أعراض حالتها العقلية الاعتقاد بتآمر العالم عليها، والخوف المبالغ من حدوث شيء سيئ: «أصيبت مى بالانهيار العصبي قبيل الحرب العالمية الأخيرة، وكانت قد سافرت إلى إيطاليا .. في مساء هذا اليوم قابلت أحد أصدقائها من رجال المفوضية أو السفارة

الفرنسية في إيطاليا فقال لها: وزارة الداخلية الإيطالية تنظر إلى وجودها في إيطاليا بعين الاستياء، ونصحها ألا تفتح فمها بكلمة، فإن كل ما قالته أمس قد بلغ مسامع الدوتشي شخصيا. واصفر وجه مي وصممت على مغادرة الأراضى الإيطالية في اليوم التالي. عادت إلى مصر وقد تملكها شعور جارف بأن الإيطاليين سيقتلونها، فاعتكفت في بيتها، وامتنعت عن مقابلة أصدقائها، وكانت تتصوُّر أنهم سيقتلونها بتحريض من الدوتشي ورجال الجالية الإيطالية في

من الأعراض أيضا القلق المستمر والهلوسة: «بلغ من خوف مي على حياتها أنها طردت الطاهي والسفرجي وفتاة النزل؛ وأحضرت جهازا لتحليل ما تتعاطاه من طعام. فكانت تحلل اللبن، وتغسل الفاكهة بالمحلول المطهر، وتغلى الماء قبل أن تشربه». من الأعراض الأخرى فقدان الثقة بالأشخاص المحيطين بها: «في يوم من الأيام ذهب إليها أنطون الجميل وخليل مطران وإحدى قريباتها، ولم تكد تفتح الباب وتراهم حتى أغلقته في وجوههم صائحة: أيها القتلة! ماذا تريدون؟».

تقرير اللجنة الطبية الرسمية

إضافة إلى كل الأحداث والشهادات، يعدُّ تقرير اللجنة الطبية الرسمية خير دليل على ما كانت تعانيه مي من مشاكل عقلية. فبعدما ساء وضعها، مثلما ذكر كامل الشـناوي «رأى أهلها أن يعرضوها بالقوة على «كونسلتوه» من الأطباء الإخصائيين، وقرر الأطباء وجوب إقامتها في مستشفى للأمراض العصبية واختاروا لها مستشفى العصفورية في لبنان». وفي المستشفى، لم يفحص مي زيادة طبيب واحد حتى نشك في نزاهته، وإنما فرق من الأطباء أجمعوا على وجوب مكوثها في المستشفى لعلاجها. تقرير اللجنة الطبية المستقلة لا يدع مجالا للشك في معاناتها، ولا يقبل الجدل لأنه صادر عن فريق من المختصين، وتضمن الطبيب مارتان، والدكتور كلميت، والدكتور جورج ملر. استخلصت اللجنة في تقريرها بعد فحص تفصيلي للحالات والأعراض البادية على المريضة، ومراجعة تاريخ المرض، والاطلاع على تقارير الأطباء الذين عالجوها، أنّ «مي زيادة أصيبت بنوبة من نوع الماليخوليا المتواصل، مع رفض الطعام واضطراب ذهني وفقدان الإرادة مع ملازمة فكرة الاضطهاد لها، فكان من الطبيعي أن لها.



مولود بن زادي *

تصير تغطيتها بواسطة أنبوبة من الكوتشوك وأنّ حالة المريضة العمومية خطيرة جدا. وهذه الحالة استوجبت معالجتها في مستشفى العصفورية».

ثار أنصارُ نظرية اللؤامرة في عصر مي زيادة، فأقام واالدنيا وأقعدوها لإخراجها من المستشفى، تجرفهم سيول العواطف والأوهام، وهي تعانى من اضطرابات عقلية لا يعلمها إلا الأطباء. أكدت معاناتها لجنة طبية مستقلة ضمت نخبة من أبرز أطباء عصرها أمثال الجنرال الطبيب مارتان، مدير الشؤون الصحية في المفوضية العليا؛ والدكتور كلميت، الأستاذ في الكلية الطبية الفرنسية في بيروت؛ والدكتور جورج ملر، كبير أطباء الكلية الطبية في الجامعة الأمريكية في بيروت. أخرجت مي من الستشفى بالضغط، وهي غير قادرة على البقاء دون مراقبة وعناية طبية دائمتين، نتيجة اضطراباتها العقلية. فرحلت بعدها، في غياهب الهواجس والعزلة، بعيدا عن أعين الأطباء الذين كانوا يسهرون على إسعافها وخدمتها وراحتها. فقبيل خروجها، كانت اللجنة الطبية قد أنذرت بأنَّ مي «لم تحصل على الشفاء بعد. قواها الجسدية لا يزال بعضها في شلل، بينما هي لا تزال تواصل البكاء، ويرافق هذا البكاء قلق وأوهام واضطرابات». وأكد التقرير الرسمي بما لا يدع سبيلا للشك والجدل، على أنها كانت تعاني من بارانويا الاضطهاد: «أما حالتها العقلية والعاطفية فلا تزال جافة ومحصورة ضمن نطاق فكرة الاضطهاد والخوف من المؤامرات

واليوم تستمر نظرية المؤامرة التي لم يسلم من قذائفها حتى الأطباء المختصون الذين قاموا بواجبهم المهني. نظرية المؤامرة مرشحة لأن تستمر لزمن أطول، رغم ضعف دعائمها وقوةٍ الحجج العلمية، تَنعشُها الذاتيةِ العربية. لكن توفر التقارير الطبية الرسمية - فضلا عن شهادات أبناء عصرها - لا يدع مجالا للشك في أنّ النظرية محكوم عليها بالانهيار في الأجيال القادمة، لتُنصَف فرقٌ طبية متعددة أشرفت على فحصها وسهرت على علاجها، ذنبها الوحيد أنَّ توصياتها وقراراتها لم ترض أنصارها المتعصبين



■ قبل سنوات، كنت في صحبة الصديقين العزيزين واسيني الأعرج وأمير تاج السر، لتقديم محاضرة في الخرطوم ضمن النشاط الثقافي لجائرة الروائي السوداني الطيب صالح. وكانت القاعة تغصّ بجمه ور الحضور، تكلّ م كل من الأعرج والسـر قبلي، وحين بدأت كلمتي قلت: «فــي الكويت فقراء كما في السـودان!» وكانت جملتي هذه كفيلة بأن تجعل الدهشــة والصمت المطبق يحط على صخب القاعة وضجتها،

بيّنت أن الكويت كأي بلد في العالم فيها الغني وفيها الفقير، وغنـــى المليونيــر يختلف عن غنـــى الموظف متوســط الحال والمليونير والموظف متوسط الحال يعيش كلاهما عيشا، لا يمت بصلــة لعيش ثالث فقير ينتظر راتبه الشــهري، وعيش الثالث الفقير، لا يمت بصلة لعيش مغترب معدم بالكاد يحصل على

الوضع عينه أقوله اليوم، بحق المؤسسة الثقافية العربية الخاصة؛ مجموعة أشخاص يؤمنون بالفكر والإبداع والثقافة، يجتمعون ويتخذون قرارا بتأسيس شركة أو تجمع أو مؤسسة تتعامل بالأنشطة الثقافية، وفي هذه اللحظة يبرز الســؤال المستحق: منَّ الذي سيموّل هذه المؤسسـة أو الشركة؟ وقبل الخوض في تفاصيل الرد، فإن الإجابة الصحيحة والمباشرة

جميع أقطار الوطن العربي، فيها مؤسسـة رسـمية تعنى بالثقافة، سـواء كانت وزارة ثقافة، أو مجلسـا وطنيا للثقافة والفنون والتراث، أو أي جهة ما تكون مسوولة عن الثقافة والفنون. وهذه المؤسسة تستلم ميزانيتها السنوية من الدولة، وفي جميع الـدول العربية، الغنيـة والفقيرة، فـإن إجمالي ميزانيــات وزارات أو مؤسســات الثقافة لا يصــل إلى $(\ \%1)$ من إجمالي ميزانية الدولة، وأن هـــذا الــ(% 1) البائس يذهب (% 08) منه إلى باب الرواتب، وبالتالي فإن المؤسسة الثقافية العربية تعاني عجزا/ عوزا دائما، وبما يعيقها عن تحقيق أهدافها، وإذا كان هذا حال المؤسسـة الرسمية، فكيف يمكن أن يكون حال المؤسسة الثقافية الخاصة؟

للحقيقة، المؤسسات الثقافية الشخصية والخاصة في المجتمعات العربية، تعيش من تسوّل «الصدقات» وتحيا بفضل تفضل المتفضلين عليها، فأي مؤسسة ثقافية عربية خاصة، ليس من جهة في الدولة تساعدها ماليا لتنفيذ مشاريعها وأنشطتها، وبالتالي فهي تخطط لهذه الأنشطة، ثم يشدّ المسؤولون عنها الرحل، لطرق أبواب المؤسسات المالية الثرية، كي ينالوا الفتات، الذي يُقيمون به أنشطتهم!

نعم، إذا قَدّر لمؤسسة ثقافية عربية شخصية، أو خاصة أن تمارس دورها فهذا يعني أن صاحبها يصرف عليها من جيبه، أو أن علاقات شخصية بينها وبين مؤسسات مالية غنية، تضمن لها تمويلا ماليا يمكّنها من سدِّ رمقها. طبعا، هناك مؤسسات دولية، وتحديــدا من بعض الــدول الأوروبية، تموّل بعض المشــاريع الثقافية والفنية، لكن بعد دراســتها، وبعد مقارنتها بمشــاريع مماثلة لها، للوقوف على أحقيتها وفوزها بنيل المساعدة المالية، وبعض هذه المؤسسات الدولية، تميل، وهذا ميل مبرر ومفهوم، تميل للمشاريع التي تصبّ في مصلحتها وتخدم مصالح دولها. إن النشاط الفكري والثقافي والفني العربي مشلول، لأن المؤسسة الرسمية فقيرة وتعشش البيروقراطية والشللية بين جنباتها، والمؤسسـة الخاصة، سـواء لِفرد أو أفراد، تموّل مشاريعها من جيوب أصحابها، أو تشحذ مالا بائسا من شخص أو جهـة متفضلة عليها لإقامة أنشـطتها! هـذا الوضع البائس والمؤلم، الذي ما عاد يصلح لعصر ثـورة المعلومات، وحروب القوي الناعمة، وعالِم شـبكات التواصل الاجتماعي، قد يكون سببا أساسيا وكِافيا يســهم في تأخر نهضة الشعوب العربية. لكن، ما يؤلم حقا أن المسـؤولين في الأنظمة العربية، لا يدركون هذه الحقيقة البسيطة والساطعة، أو أنهم يدركونها تماما، لكنهم يدركون أكثر خطورة الوعي والفكر والفن المتقدم على أنظمتهم! نعم، إن أراد أي مفكر أو مثقف عربي أن ينشط بإقامة فعاليات فكريــة أو إبداعيــة أو ثقافية، فإنـِـه ملزم بتمويلهـا من جيبه الخاص، أو تقبّل أن يكون شــحّاذاً يقف ببـاب الجهات المانحة أشخاصا كانوا أو مؤسسات، ليسفح ماء وجهه متسوّلاً!

* كاتب كويتي

كأس اللوتس

سيمون بايلز

■ أجثو في كَنف «رع» بينا يلفّني بذراعيه منفلتاً أغمض عينيّ وأرفع رأسي نحو وردته اللاهبة فتشهق الحكمة لاهجةٍ من آبار المسام ها هي ذي الألوهية الحقة ونحن.. ألم نركض إليها مُختاليْن في قوس من الألوان والأنوار التي لم تفطم بعد؟

ليتنا لما شاهدنا زورق التكوين يمخر في البحر الهائج ما تركنا زهرة اللوتس تحمل كأس دمعها البرَّاق وحدها وانشغلنا بنقش مفتاح الحياة وتزيين جنائن السلام بالأنجم والسنابل. رني ارتعشت على صولجانك واتّقدتُ منذ ابتداء رمسيس_وقتما كان في ميدانه_أسعفه اخضرار

وفطن إلى أن شهدك الأحلى ما زال مخبوءاً لي في

ثَبَّتْ يديك على ركبتيَّ فنحن منذورون - قبل الأزل - للرفيف.

TOKY0 2020

ديمة محمود *

* شاعرة مصرية

إصابة بكوفيد-19 في العالم منذ رصد فيروس

كورونا للمرة الأولى في كانون الأول/ديسـمبر 2019

في وقت تشهد فيه الإصابات ارتفاعا جديدا وتزيد

الوفيات بوتيرة أقل وفق تعداد لوكالة فرانس برس

استنادا إلى أرقام رسمية حتى الساعة السابعة

وسـجلت أكثر مـن 600 ألف حالـة يومية بمعدل

وسطى في الأيام السبعة الأخيرة في العالم أي

بارتفاع تسبّته 68 في المئة مقارنة بأدنى مستوى لها

فــى منتصف حوزيران/يونيــو (360 ألف إصابة في

اليوم) وهي عائدة خصوصا إلى انتشــــار المتحورةً

دلتا الشــديدة العدوى التي رصدت للمرة الأولى في

وارتفعت نسبة الوفيات حول العالم (9,350 وفاة

يومياً حالياً) بنسبة 20 في المئة منذ مطلع تموز/

يوليو، عندما كانت قد انخفضت إلى 7800 وفاة

ويُلاحَظ تفاوت بين الزيادة في الإصابات

والوَّفيات في بعض البلدَّان الأكثر تضرراً حالياً. ففي

الو لايات المتّحدة، البلد الذي يسجّل العدد الأكبر منّ

الإصابات يوميا، ازدادت الحالات الجديدة بنسـبة

تُجاوزت 820 في المئة مند نهاية حزيران/يونيو

(حالياً 94 ألف حالَّة يومياً مقارنة مع 11 ألفاً حينها)

بينما ارتفعت نسبة الوفيات بنحو 105 في المئة، من

بتوقيت غرينتش أمس الخميس.

أكثر من 200 مليون إصابة بكوفيد-19 في العالم

أول عرض مسرحي في برودواي نيويورك منذ الإغلاق الطويل بسبب كورونا

■ نيويورك_رويترز: افتُتح مساء الأربعاء أول عرض مسـرحي في برودواي منـذ أن أغلقت جائحـة كورونا العام الماضي المسارح في مدينة نيويورك، فيما تعين على الجمهور الحصول على التطعيم ووضع الكمامات من أجل

وبيعت جميع تذاكر العرض الأول لمسرحية «باس أوفر» وهـى معالّجة عصريـة لمسرحية «وايتينج فور جودو» (في انتظار جودو) على مسرح أوجست ويلسون

وتحكى المسـرحية، التي كتبتها أنطوانيت تشينوني نواندو، قصة شابين من السود يقفان لساعات في زاوية شارع يدعوان أن تحدث لهما معجزة.

وتلزم القواعد التي أعلنتها مسارح برودواي الأسبوع الماضي الجمهور والمثلين والعاملين في المسرح بالحصول على تطعيم كامل وكذلك بوضع الكمامات طوال فترة العرض. وتسمح القواعد للمسارح باستقبال طاقتها القصوى من الجمهور.

وقالت المخرجة دانيا تيمـور «الأجواء مذهلة، أجرينا بروفة أمس وكان لدينا نحو 500 شخص هنا. الفرح المُلَّمُوس وامتنان الجمهور جعلاني أبكي». وسيلي العرض الأول لمسرحية «باس أوفر» حفل

مجانى في الشارع خارج المسرح. وقالت تيمور إن الممثلين وطاقم العمل اتبعوا

بروتوكولات السلامة بصرامة. وأضافت «نحـن جميعا نضـع كمامــات. والجمهور نفس الشــيء. لذا فإن الوضــع آمن تمامــا فيما يتعلق بكوفيد-19». ومن المقرر معاودة افتتاح معظم عروض برودواي، ومنها مسرحيات موسيقية كبيرة مثل



«هامیلتون» و «ذا لایون کینج» أو (الأسد الملك) و «ویکد» أو (الشرير) الشهر المقبل بعد إغلاق المسارح منذ مارس/ أذار 2020 عندما تفشى الوباء في نيويورك لأول مرة. وقالت تيمور «آمـل أن يكون هذا التجمع احتفالا ليس فقط للفرقة لكن أيضا للجمهور الذي لديه ثقة كبيرة

وبمعاودة افتتاح برودواي «. بدرجة تجعله يجلس في الداخل مع ألف شـخص ويثق

في أن المسرحية ستكون آمنة – إنها فرصة للاحتفال بذلك

210 وفاة مطلع تموز/يوليو إلى 430 حاليا. وكان نجم موسيقي الروك بروس سبرينجستين، دشن افتتاح مسارح برودواي لأول مرة بعد كورونا في بريطانيا، حيث كانت تُسـجل قرابة 47 ألف حالة يومياً قبل بضعة أسابيع، في ما شكّل ذروة بعرضه المنفرد «سبرينجستين أون برودواي» في يونيو/ تخطت بأشواط الموجة الأخيرة (30 مرة أكثر مما حزيران، لكن أمام عدد محدود من الجمهور.

■ باريس_أ ف ب: سـجلت أكثر مـن 200 مليون كانت عليه في أيار/مايو) تضاعف عدد الوفيات أكثر من عشر مرات، من ست وفيات يوميا إلى أكثر من 80. و يُعدّ هذا المعدل منخفضاً للغاية مقارنة مع 1250 و فاة تمّ تسجيلها يومياً في شهر كانون الثاني/يناير. في المقابل، تواصل إندونيسيا، حيث تُسجّل 35

ألف إصابة يومياً بانخفاض بنسبة 19 في المئة خلال أسبوع واحد، تسجيل عدد متزايد من الوفيات: 1700 حالة يومياً خلال الأيام السبعة الماضية، بزيادة بنسبة 8 في المئة عن الأسبوع السابق. وتعد الموجة الحالية الأســوأ منذ بدء تفشى الوباء في البلد الذي يســجّل حالياً العدد الأكبر من الوفيات الجديدة في العالم. ويتزامن هذا التفاوت في الأرقام مع لا مساواة كبيرة لناحية الحصول على اللقاحات. تلقى 58 في المئة من الأمريكيين و69 في المئة من البريطانيين جرعة واحدة على الأقل، مقارنة بـــ18 في المئة من

الإندونيسيين. و تقدر السلطات الصحية الأمريكية أن أولئك الذين تلقوا اللقاح هم أقل عرضة 25 مرة لدخول المستشفى أو الوفاة جراء كوفيد−19.

ويُعد إجمالي الإصابات المسجّل رسمياً في العالم (200,065,905) أقل من الأرقام الفعلية على الأرجح، بسبب عدم رصد نسبة كبيرة من الحالات الأقل خطورة أو غير المصاحبة بأعراض، رغم تكثيف وتيرة اجراء الاختبارات في العديد من البلدان، بينما تتبع الدول سياسية مختلَّفة في ما يتعلق باجراء

أو دى الوباء رسمياً بحياة أكثر من 4,25 ملايين شخص في أنحاء العالم، وهو رقم تعتبره منظمة الصحة العالمية أقل من الرقم الفعلى،

الفنانة سناء هيشري:

الحركة التشكيلية التونسية راقية وقادرة على مواجهة كل الظروف

■ الأقصر (مصر) ـ د ب أ: قالت الفنانة التشكيلية البلجيكية من أصل تونسى سناء هيشري، إن الحركة التشكيلية في تونس تتمتع بالرقي، وهـي حركة قادرة على مواجهة أي ظرف من الظروف، سياسـية أو غير

وأشارت، في مقابلة، جرت عبر الإنترنت إلى أن الشعب التونسي عُرف بسـعيه الدائم للتفوق والتجديد، وهو شـعب لن يُهزم، ولا يقبل أبدا بأن يكون في «مســتوى أقل» في أي مجال من المجالات. وأضافت أنها لاحظت خلال عملها في تدريس الفنون التشكيلية مدى الإقبال اللافت من قبل التونسيين على دراسة الرسم والتشكيل، وذلك رغم الأوضاع السيئة التي عاشوها ويعيشونها، حسب قولها.

وحول روَّيتها للمشهد التشكيلي في العالم العربي، قالت إنها تعتقد أن الساحة التشكيلية العربية في تُطوّر ونمو. ولفتتُ في الوقت نفسه إلى أن الفرق بين الفنان التشكيلي العربي ونظيره في بلدان أوروبا هو أن الفنان التشكيلي الأوروبي دائم التعلم، ودائم السعى للاكتشاف والتجديد حتى عند تقدمه في العمر، وأن كثيرين من الفنانين التشكيليين العرب، من وجهة نظرها، قد لا يسعون لتطوير ذاتهم، ويكتفون بما يصلون إليه من مستوى تعليمي.

وشددت على أن الفنان التشكيلي العربي قادر على أن يجعل من ممارســته للفن مصدر رزق له، يعتمد عليه في شؤون حياته، إذا ما قدم للمتلقى أعمالا فنية متميزة وذات تقنيات فريدة وتحمل رسالة فنية

وحول مفرداتها الفنية وموضوعات لوحاتها، قالت هيشــري إنه في السنوات الأخيرة كانت المرأة هي محور أعمالها ومُلهمتها، فدخلت في أعماقها بين الماضي والحاضر وأرادت اكتشاف ابنة حواء وتطورها عبر الزمن، من خلال لمسات وأسلوب فني خاص.



واعتبرت أن حضور المرأة في أعمالها «بمثابة فسحة أمل» وقيمة فنية ولغة عالمية، نقلتها على لوحاتها لإيصال رسائل فنية مختلفة. وعن رؤيتها لموقع المرأة في الحركة التشكيلية العربية، قالت إن المرأة

تمتلك لمسة متميزة تختلف عن الرجل في الفن التشكيلي، وأن المرأة تمتاز بأحاسيس رقيقة وروح أنثوية مرهفة. وحول عوالمها الفنية، وعلاقتها بلوحاتها، وفرشاتها، وألوانها، قالت

إن لوحاتها وفرشـــاتها هما عالمها وحياتها، وأن ألوانها تعكس ما يختلج من أحاسيس ومشاعر وحالة نفسية بداخلها، وأنها حين ترسم على لوَّحة الكانفاس لا تنشـر ألوانا أو خربشات، بل تنشر – حسب قولها -طاقة إيجابية نابعة من أعماقها،

وقالت :»الفن التشكيلي بالنسبة لي ليس فقط مجرد ألوان وأشكال على اللوحة، وإنما هو بحث وتجريب ورؤى فنية».

وتابعت بالقول»الخروج عن المعتاد، والسير خارج سكة القطارهو بداية النجاح، فلنتعلم ونتقن الأساسيات، ثم نكسرها ونخرج عن المعتاد والمألوف، ومن هنا يولد الإبداع. وتؤكد هيشري أن أعمالها الفنية ولوحاتها التشكيلية هي من وحي

اكتشافاتها وتجاربها التي تقوم بها داخل مرسمها. وحول المدرســة الفنية التي تنتمي لها، قالت إنها تعتبر نفسها تنتمي إلى مدرسة « ســناء هيشــريّ» للفنوّن الجميلة، وأن بداخلها شخصيةً تسعى للتجديد على الدوام،

وأكدت على أنها لا تحب أن تنتمي لأي مدرسة فنية، ولا تقبل السير في نفق التقليد، وتسعى لكسر القيود، واكتشاف وتقديم فن جديد، ومدرسةً تشكيلية خاصة بها ب«استخدام تقنيات عالية وحديثة لتعلو بصمتها ومدرستها الفنية عن بقية المدارس التي مضت».

يذكر أن هيشري هي فنانة تشكيلية ومدرسة فنون جميلة، بلجيكية، تونسية الجذور، وهي خريجة المعهد الملكي للفنون الجميلة في بروكسل. وقد شاركت عبر مسيرتها الفنية الممتدة لعقدين من الزمان في العديد من اللتقيات والمعارض التشكيلية في أوروبا والعالم العربي.

الفنان المغربي الحاج يونس الرباط_«القدس العربي»:

شكلت إصابة عدد من الفنانين في المغرب، بفيروس كورونا حديث رواد مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة بعد أن تمكن الوباء من خطف أسماء وزانة ورائدة في العام الماضي وحتى خلال هذا

كورونا يصيب

أحدث الإصابات في صفوف مشاهير الفن في المغرب، إعلان الفنان عازف العود الصاج يونس، عن إصابته بفيروس كورونا المستجد، عبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». ونشر تدوينة أكد فيها إصابته بفيروس كورونا، وأنه يعانى من الوباء منذ أيام، ويرقد بإحدى المصحات في مدينة الدار البيضاء.

وتفاعل عدد من الفنانين المغاربة مع تدوينة الحاج يونس، عبر تدوينات مماثلة تدعو له بالشفاء العاجل من هذا الفيروس اللعين.

وكان فيروس كورونا قــد أنهى حياة عدد مـن الفنانــين خلال العــام الماضي ومع بداية العام الحالى، وشــملت لائحةً للفانين الذين رحلوا بسبب الوباء،

المخرج المسرحي عبد الصمد دينية، والمطرب الرائد محمود الإدريسي، إضافة إلى رحيل مؤلم تمثل في وفاة نور الدين الصايل أحد أعمدة السينما المغربية، ناقدا ومفكرا ومديرا سابقا للمركز السينمائي المغربي والقناة الثانية. الوباء خطف أيضا الفنان التشكيلم محمد المليحي، كما هو الشان للفنان

الأمازيغي أحمد بادوج، وأسماء أخرى.

زكرياء الحداني يكشف لـ «القدس العربي» تفاصيل تعاونه مع النجم سعد المجرد



فى كل مرة يطلق الفنان المغربي سعد المجرد أغنية جديدة، تعتلى «الترند» المغربي وحتى العربي، بعدد كبير من المشاهدات والمتابعات من طرف جمهوره كل الأغاني الناجحة التي بصمت

على حضور مميز للنجم المغربي في الساحة الفنية المغربية والعربية، يقف خلفها أشخاص في الظل، منهم ملحنون وموزعون موسيقيون وطبعًا كتاب هـؤلاء يصنعـون نجوميـة أي مطـرب لكنهم لا ينالون إلا القليل من الأضواء على

إعتبار أنهم جنود خفاء في المشهد الفني ككل، فالمثل ليس كالمخرج والسيناريست ليس كبطل المسلسل أو الفيلم، كذلك الشأن بالنسبة لكاتب الكلمات. «القدس العربي» التقت كاتب كلمات

عدد من أغاني النجم المغربي سعد المجرد، فكان الحوار مع زكرياء الحداني حول تعاونه مع الفنان ومع أسماء اخرى. وأول ما تحدث عنه هو أن التعامل مع

الفنان المجرد في أغنية «نادي يا الله « لم يكن الأول، بل سبقته تعاملات فنية أخرى على رأسها أغنية «مال حبيبي مالو» واسعة الانتشار عربيا، و «ليلتناً عيد» وآخرها «معاك يا ملكنا « بمناسبة عيد وعن الأغنية الأخيرة ذات الطابع الديني

جاءت بطلب من سعد المجرد. وأضاف

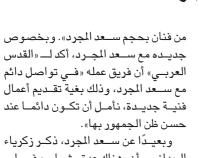
من ذلك قدر المستطاع لفتح صفحة جديدة

على شعبيتك وعلاقاتك الشخصية

زكرياء الحداني مع النجم،

الملحن رضوان الديري موضوعا بلمسة روحية «فما كان سوى أن اقترحنا عليه فكرة سرعان ما أعجب بها و بدأنا سويا فى تنفيذها». وفى رده على سوال الإقبال على الأغنية، وهل لاقت النجاح نفسه مثل أغاني المجرد السابقة، أفاد زكرياء الحداني، بأنها «لاقت استحسانا واسعا التي صدرت في رمضان الماضي والتي حملت عنوان «نادي يا الله» قال إن الأغنية من طرف جمهور مغربی وعربی کبیرین

المتحدث نفسه أن المجرد طلبه منه ومن



الحداني، أن «هناك عدة مشاريع في طور الانجاز مع فنانين مغاربة كبار من طينة البشير عبدو الذي أسعد دائما بالعمل معه على غرار تعاملنا في الأغاني «توحشناك» «اليوم نهار كبير عندنا» و «ألف شكر وعن الجديد، أبرز أنه أنتهى رفقة زملائه

الملحين مهدي المحجور ورضوان الديري من إعداد مجموعة من الأغاني الجديدة مع الفنانة إيمان قرقيبو والتي من المرتقب أن تصدر ضمن ألبومها الغنائي، بالاضافة إلى أغنيتين جديدتين ضمن الألبوم الجديد للفنانة عبير العابد والفنان يوسف جلزيم.

وفي ما يخص التعاملات الفنية مع الفنانين المخاربيين والعرب أعلن عن أغنية مشتركة قيد اللمسات الأخيرة حاليا استعدادا لإصدارها قريبا رفقة الفنانين الجزائرين أمين بابيلون وأبو بكر ومتعطشين لكل هو جميل وأصيل خاصة تارباعت.

حل العدد السابق



■ لـوس انجليس_أف ب: احتفت ميغن ماركل دوقة ساسكس بعيد ميلادها الأربعين في شريط فيديو تطلب فيه من أصدقائها مساعدة النساء على معاودة العمل بعد الوباء.

تســجيل قصير وهي تمازح المثلة ميليسا ماكارثي، وذلك بعد شهرين على ولادة طفلتها الثانية ليليبت. وتقول في الفيديو «بمناسبة احتفالي بعيدي الأربعين، أطلب من 40 صديقا أن يكرّسوا 40 دقيقة من وقتهم للمساعدة في توجيه النساء اللواتي

وتظهر المثلة السابقة وزوجــة الأمير هاري في

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها [ع] بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

			1		2	7		3	
	3			9				8	
9							1		
		6			5				
			8	4	1				
			6			3			
	7							9	
6 8				1			2		
8		5	7		9				

أبراج الحمل

آفاق جديدة ترضيك

وتردف «أظنّ أنه إذا ما قمنا بذلك جميعا

وخصّصنا 40 دقيقة لعمل من هذا القبيل، ستجرّ

النتيجة الأخرى». وقد فقد ملايين الأشــخاص حول

ويظهر الأمير هاري لبرهة في الفيديو وهو يحرّك

ويعيـش الزوجـان راهنا فـي منطقـة راقية في

كاليفورنيا في جوار مئات المشاهير الأمريكيين الأكثر

العالم وظائفهم بسبب وباء كوفيد –19.

كرات بحركات بهلوانية.

ترغب في الحفاظ على وتيرة الانسجام مع الشريك، وهذا يعود عليك بالفائدة في شتى المجالات

أينما كنت تبدو متحمساً، واعياً لما يحصل، مسيطراً على الأمور ومنفتحاً على

الجوزاء حدد طبيعة علاقتك مع الحبيب، ولا تدخل في نقاشات تعرف أنها تزعجه وقد تسبب له النفور منك

تشعر بالانفراج وتتنفس الصعداء، أو تتحرّر من قيد، وتسلط الضوء على شؤون

مالية وتفاصيل مادية كثيرة

لا تدع عنادك يكون سبباً في خلافك مع الحبيب وحاول ألا تكون ردة فعلك مبالغا

العذراء

تواجه أعمالاً كثيرة تتراكم، وهموماً ومستجدات وطلبات ومراجعة لبعض الحسابات أو المشاريع، وتطرأ سلبيات تهدد بتراجع معنوي أو بمواجهات

الميزان تتلقى اتصالات متعددة لدعمك والوقوف إلى جانبك، فحاول الاستفادة

العقرب تأتى أحداث لتترك انعكاسات سلبية

القوس الشريك هو الأقرب إلى قلبك، وهذا

والسير نحو تطويرها أكثر فأكثر

والاجتماعية في محيطك

من أبسط قواعد العلاقة الناجحة بينكما المعلومات قد تتغير الصورة أمامك تماما

أحذرك من تسرع أو تهوّر يؤدي إلى بعض التوتر في العلاقة بالشريك، بالعكس عليك أن تكون هادئا معه إلى أقصى الحدود

تخف وتيرتك و تشعر بالملل. فقد تتأخر المعاملات أو تلغى ترغب في الابتعاد عن الأجواء الصاخبة

الحوت ربما تغير تفكيرك اليوم بسبب إطلاعك على بعض المعلومات الجديدة، لكن في تواصلك مع الأصدقاء ومناقشتهم في تلك

9 2 6 4 5 8 9 2 4 8 1 5 3 7 6 8 6 5 7 3 4 9 2 1 4 6 1 8 9 2 8 2 3 7 9 5 6 4 6 4 9 2 5 8 7 1 3 8 3 2 4 7 2 1 3 5 4 7 6 8 9 4 7 8 6 9 2 1 3 5

فأشارئال

وأرفياك

ندی حطیط *

بالرماد، وأزَّرق البحر صار أكواناً من وُحول.

بيروت مدينة كل من فيها يموت:

تفجير المرفأ... شهداء وشهود ومشاهدون

هي لحظة تعطلـت فيها رئة مدينـة، وتناثرت قمصــان نومها أكفاناً

لشبابهًا، هي لحظة جُنَّ فيها اَلخلِق وملائكته وشياطينه، واختلط الأحمر

بعد السّادسة مساء بقليل يوم الرابع من آب/أغسطس العام الماضي،

صارت بيروت على هيئـة بُكاء، طعنة غاّئرة فـي خاصرتها – عند المرفّأ

- اتخذت شكل انفجار هائل قيل إن قوّة عصفةً وكأنها نصف «الوّلد

الصغير» الذي ألقتــه الولايات المتحدة على مدينة هيروشــيما اليابانيّة

نهاية الحرب العالميّة. ليلتّها، حملقت بنا الشَّهيدة الحيُّة، دون أن تنبس

ببنت شفة وهي ترتمي بين أيدينا، وفي عينيها ذات النظرة تلك في عيني

قيصر، و هو يتطلُّع لحظَّة مو ته مغدو راً بالخائن برو تو س، أقرب المقَّر بين! "

بيروت، فارقت الحياة ليَلتها، والمدّن تماماً مثل البشر، تلمع وتتوهج،

عاصمتنا، قتلها الزَّناة وتجار الهيكل وخدم الاستعمار، وتفرّق دمها بين

بيروت التي ترونها اليوم ليسـت هي. هذا شبحها، نسخة مقلّدة منها،

حُسْنَاء الشُّرق الساكنة كشامة عشق على كتف البحر المُتوسط، تمشى

عرجاء تلملم بقيَّة نهاراتها الجائعة للخبز، وتتحضّر لليال أخرى من مزيج

العوز والذل وانقطاع التيّار الكهربائي وقهر الرّجال بأنفَّة تليق بسيدة

في تلك اللّيلة المشؤومة والتي نستعيدها اليوم بعد مرور عامها الأول، سقط مئات الشهداء، وأصيب الآلاف بجروح، بعضها خطر، وتضررت معظم مباني المدينة كليّاً وجزئيّاً، بما فيها المستشفيات والمنازل والمرافق

العامَّة. وبينما كان العالم برمته يصاب بالحزن والصدمة على هذه

المأساة، كانت المحطات التلفزيونيّـة - اللبنانيّـة والعالميّة - تعيد بث

لقطات لحظة التفجير مرارا وتكراراً، وما تلا ذلك من حالات ارتباك ودخان

في شوارع محطِّمة تمتليء بحشود هائمة ملطخة ملابسها بالدماء، وبينها

من البديهي بالطبع أن التواجد الشخصي في أجواء حادث هائل

بحجم انفجارٍ مرفأ بيروّت حتى وإن نجا منه المرَّء جّريحاً أوّ سالماً كشاهد،

فسيترك آثاراً لا تمحى على الصحة السايكولوجيّة والعقليّة مهما تفاوتت

خبرته في عيش التفجيرات والأعمال الإرهابيّة، لكن ضحايا انفجار المرفأ

ليسـوا الشهداء أو الشهود وحدهم، فقد تشـاركنا معهم كلنا الموت: نحن

المشاهدون عِن بعد، عشاق بيروت وأولادها ومعارفها وجيرانها وكل

جثَّة هامدة يُنهَّش جسدها كل حين، وبقَّيّة من وهمنا الدائم بأنّها مدينة

لكنَّها أيضاً من طين: عرضة لوعثاء الزِّمـن، والقتل العمد، والخيانة، وقد

وكم من بروتوس أنجبت من رحمك يا أيتها المدينة؟

مترفعة أنهكت فتنتها سحابات من أزمنة مظلمة تتتالى.

وجوه لذعورين يبحثون عن أحباء مفقودين.

تذوي أو تموت.

كرنفال للموت



مصممة الأزياء اللبنانية ربى جاي قلبها في بيروت وعينها على العالمية

لندن – «القدس العربي»

من ريم وليد:

تبدى المرأة اللبنانية استعدادها الدائم لدفع الغالي والنفيس في سبيل جمالها وأنَّاقتها، ما ســاهم بأنَّ ينشــر لبنان سفراءه للأناقة في عواصم الموضة العالمية.

فقد احتل مصممو الأزياء اللبنانيون مكانة بارزة في أهــم مهرجانات عرض الأزياء، وهذا ما جعل من بيروت عاصمة للأزياء في الشرق الأوسط.

تقول مصممة الأزياء المبدعة ربى غسان المر، المعروفة عالميا بعلامتها الميزة «ربى جاي» في حديث خاص لـ«القـدس العربي»: «رغّم ما يقاسيه لبنان الجميل من مآس منذ سنوات، إلا أنه يأبى أن يمـوت. ويصر اللبنانيون، خاصة من يعتنون بالجمال والأناقة على رغبتهم الدائمة في التطور».

و تُضيفُ «إننا نعمل وفق معايير عالمية، لنقدم تصاميم مبتكرة ومريحة وعصرية ونستخدم أفضل أنواع المواد، و نطعمها بلمسات شرقية ساحرة».

□ كمصممة هل شعرت أن هناك تغييراً في الطريقة التي تتعاملين بها في عملك، بعد الانفجار الذي ضرب قلب

«ملاك الرحمة» ينطلق غدا

بيروت - «القدس العربي»

ينطلق غدا عرض مسلسل «ملاك الرحمة» عبر منصة

«شاهد» وهو من بطولة النجمة شــجون بالاشتراك مع باقة

من نجوم الدراما الخليجية منهم حصة النبهان، عبدالله

عبدالرضا، مرام البلوشي، غدير السبتي، عبدالله التركماني

من ناديا الياس:

بالتأكيد، تغيرت الأمور، وزاد قلقي أكثر وكنت أكافح في الشهرين الأولين للتركيز، الأمر الذي دفعني حتى إلى التساؤل عما إذا كان ينبغي على العودة إلى لندن، أو البقاء والبدء من جديد. والآن أحاول كل يوم تغيير الحالة الذهنية التي أنا فيها وأن لا أستسلم بأي شكل من الأشكال أمام ما حدث. □ ما هي التحديات التي تواجهك

كمصممة عالمية تشهد لك قاعات العروض في باريس ،ميلانو وبيروت ■ حسنا، لبنان في حالة انهيار

تام الآن والوضع الاقتصادي منهار ولا يساعد على الإطلاق، وقد دفعنا الانفجار إلى الوراء 20 عاما، وحكومتنا لا تهتم كثيرا، لذا على كل شخص يعيش في لبنان أن يتمتع بالمرونة، كمصممة أشعر بضغوط شديدة كل يوم، لكنني لن أستسلم، وأحاول القيام بأشياءً تساعدني للاستمرار في عملي الذي يحتاج الكثير من الهدوء والراحة

□أخبرينا المزيد عنك، وما مستقبل «دار أزياء ربى» في لبنان مع كل هذه

■ أنا مصممــة أزياء أعمل في صناعة الرفاهية منــذ 11 عاما وفــي عام 2016 قررت أن أبدأ علامتي التجارية الخاصة

وأنا حاصلة على درجة الماجستير في إدارة الموضـة والرفاهية، بالإضافة إلى درجة البكالوريـوس في التصميم الفرافيكي ودرجة البكالوريوس في

ونيويورك وميلانو. كأنت الفكرة من وراء علامتي التجارية هي إنشاء نماذج خالدة بطريقة يمكن أن تنتقل إلى الأجيال

من تصامیم ربی

بالنسبة لي وكيف أراها كفنانة.



المقبلة، وتشرفني كلبنانية وعربية. بعد غياب أربع سنوات : مع باقة من نجوم الدراما الخليجية

عاد النجم الكوميدي المصري محمد هنيدي بفيلم (الإنس والنمس) الذي يدور في قالب من الفانتازيا عن عالم

وكان آخر فيلم قدمه هنيدي (56 عاما) للسينما «عنترة ابن ابن ابن شداد» في عام 2017 مع المخرج

وفى تقديمه للفيلــم الجديد كتب هنيدي على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك «بنقدم لكم في الفيلم تجربة جديدة و مختلفة زي الأفلام الأجنبية بمستوى متطور وجديد وبقصة ممتعة مناسبة لكل الأسرة وللعيلة كلها».

على تواجدها من خلال التزاوج مع فيعمل على القضاء عليهم بمساعدة



يقع تحسين في حب نارمين دون أن يعرف حقيقتها وينساق وراء عائلتها فيعيش معهم لفترة داخل

جيل ضائع» في الهند بعد أن حرم كورونا الأطفال الفقراء من التعليم





ورغم تعرض أفلام مصرية سابقة للعلاقة بين عالمي الإنس والجن مثل (عفريتة هانم) و (عفريتة إسـماعيل يــس) إلا أن أعمــال الجرافيكس في «الإنـس و النمـس» جـاءت مميز ة ومتقنة الإدماج وأضافت قيمة للفيلم.

التعاون الثاني بين المخرج ونجم الكوميديا بعــد فيلمها الناجح «فول الصين العظيم» في عام 2004. وقال هنيدي في تصريحات صحافية مساء الأربعاء «من سنة تقريبا أرسل لي الأستاذ شريف (عرفة) الاسكربت وفرحت جدا أول ما قرأته وبدأنا في التحضير للفيلم يشـــارك فـــى بطولـــة الفيلم كل من منة شلبي وعمرو عبد الجليل وصابرين وبيومي فؤاد وشريف الدسوقي وسليمان عيد وعارفة عبد الرسول ومحمود حافظ ودنيا ماهر،

وأضافت «الدور جديد بالنسبة لي ومختلف لكن أكبر صعوبة واجهتني عن الضحك ے امسك نوس التصوير قدام هنيدي لأنه فعلا كان بيضحكنا طول الوقت».

يمثل «الإنــس والنمــس» الذي

وقالت منة شـلبي في تصريحات

قبل العرض الخاص للفيلم «تحمست

للفيلم بداية بسبب صناعه، شريف

عرفة ومحمد (هنيدي) والمنتج هشام

كتب قصته وأخرجه شريفَ عرفةً،

محمد هنيدي يعود للسينما مع «الإنس والنمس» ■ القاهرة_رويترز: بعد غياب أربع سنوات عن شاشــات السينما

الجن والصراع الأبدي بين الخير

شريف إسماعيل.

يتناول الفيلم قصة تحسين (محمد هنيدي) الذي يعمل مشرفا في بيت الرعب في مدينة الملاهي ويتعرض في أحد الأيام لحادث سير يلتقي بسلببه مع نارمين (منة ي لعائله النمس الملعونة من الجن وتسعى للحفاظ يستغلونه ويعتزمون التخلص منه

والمسلسل من انتاج شركة «ايغل فيلمز» لصاحبها المنتج جمال سـنان وهو من النوع الدرامي الاجتماعي ويدور حول الجريمــة والاضرابات النفسية، كما وضعهــاً الكاتب أحمد لف من ثمانى حلقات وهـو من إخراج محمد سمير. وكانت الشركة المنتجة ومنصة «شاهد» قد كشفا في

فنانة سورية تصنع أعمالها من علب الصفيح

الأيام القليلة الماضية عن الإعلان الرسمى للعمل.

■ دمشـق ـ رویتـرز: تتنقـل الفنانة السورية نور خوري، على قدميها من مكان لآخر وتجمع ما يشد انتباهها ويلفت نظرها من الورق المستعمل وعلب الصفيح لتصنع منها أعمالاً فنية في

تستخدم خوري أشياء ربما يعتبرها الكثيرون قمامة لإضفاء لون وملمس على إنتاجها فيما يعرف بالوسائط المختلطة.

تقول إنها أسيرة للجمال الذي يسكن الألوان، وإن رؤيتها للأشياء هي من منظور أنها ألوان وليست قمامة.

توضح: «أنا اللون أخذني، كتيرا أتطلع دائما للأشياء على أنها مجرد هي لون عندي .. عندي اللوحة هي شاغلتها.. لقيتها في الأرض.. مكتوب عليها كتابات

أعجبتني». تقول خوري «50 عاماً» إن فنها التجريبي يكتسب مظهرا وإحساساً خاصين عند إضافة هذه المواد. تضيف: «آتى بأقمشة وأدخلها في اللوحة مع عدة أشياء، وعندي لوحات على تنك (علبة صفيح).. التنكة مثلاً تعجبني.. الحديد مثلاً أدخلته مع الأقمشة، وبراد الحديد وهناك شيء مناسب وشيء ما ضبط،

وتابعت: «مثلاً، استخدمت براد الحديد وأقمشة دانتيلات. دخلت الحشائش البرية معها في هارمونى الألوان».

لكننى أقوم بالمحاولة».

ويتنوع إنتاج الفنانة، وهي أم لطفلين، من اللوحات والرسوم الفنية والأيقونات المعروضة في

■ بومباى ـ أف ب: يستغل المدرّس سى اس ساتيشا وجود تغطية جيدة لشبكة الإنترنت في زاوية محددة من منزله الواقع في جنوب الهند لتصوير حصـص تعليمية افتراضيـة يقدمها لتلامذته، بعدما فاقم الإغلاق المطوّل للمدارس بسبب الجائحة مشكلات التعليم خصوصا لدى السكان

دروس صوتية

في منطقة كوداغو بولاية كارناتاكا جنوب البلاد، يستمع شريشما البالغ ثماني سنوات إلى دروسه الصوتية عبر «واتساب» على هاتف والدته من على شرفة المنزل، مكررا جملا يرددها المدرّس على مسامعه،

في هذا البلد الشاسع حيث أُغلقت المدارس لأكثر من عام، وهي من أطول فترات الإغلاق في العالم، يمكن لشريشما وزملائمة في الفصل أن يعتبروا أنفسهم محظوظين.

فحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ربع الأطفال فقط في الهند لديهم إمكانية وصول إلى الأجهزة الرقمية والإنترنت. وقد باعت عائلات كثيرة سلعا أو اقترضت أموالا لشراء هاتف ذكى لكى يتمكن الأطفال من مو اصلة تعليمهم عن بعد. وفي بعض المناطق الريفية، يجتاز الأطفال كيلومترات طويلة عبر الأدغال المليئة بالثعابين، محاولين

يقول جين دريز وهو خبير اقتصادي هندي من أصل بلجيكي متخصص في الرعاية الاجتماعية وناشط في مجال الحق في الغذاء، إن هـذا الوضع لا يمكن إلا أن يؤدي إلى تعميق «الهوة الشديدة» القائمة أصلا في التعليم وتعزيز الانقسامات على أساس طبقي أو طائفي أو جنسي

التقاط إشارة وإجراء اتصال هاتفي

ویوضے دریےز «بشکل عام، الأطفال المحظيون قادرون على مواصلــة تعلمهم من خــلال التعليم

عبر الإنترنت، لكن بالنسبة للأطفال الفقراء، يُعتبر هذا النمط من التدريس ضربا من الخيال، من دون اتخاذ أي تدبير آخر لهؤلاء في غالبية و لايات» الهند.

خارج المدرسة، حسب «يونيسف» وقد تسـرب ما يقرب مـن 30 % من مع تسجيل معدلات أعلى لدى الفتيات و الأطفال من المجتمعات المهمشة.

خصوصا لدى الفئات الأكثر حرمانا. وفي ظل ارتفاع معدلات البطالة، لا خيار أمام الكثير من الأهل سوى إجبار أطفالهم على ترك المدرسة.

زيادة حالات زواج القصّر والاتجار بالأطفال، وهناك أيضا خطر عدم استئناف أطفال كثر دراستهم عند إعادة فتح المدارس ما قد يؤدي إلى

حتى قبل الجائحة، كان أكثر

الأطفال في المدرسة بصورة مبكرة، وقد أدى الوباء وتداعياته الاقتصادية إلى تفاقم الوضع،

کذلے تحذر »یونیسے سے مےن

نشوء «جيل ضائع» من الشباب

غير المؤهلين. ويقول رئيس قسم التعليم لدى «يونيسف» في الهند تيـري دورنيـان «إذا شـعروا أنهم لا يستطيعون تعويض ما فاتهم، سيكونون أقل ميلا للعودة إلى

هاتف لثلاثة أشخاص

وقد أغلقت خمس دول أخرى مدارسها لفترة أطول من الهند، ما أثـر علــي 320 مليون طفل، حسـب اليونسكو. وتتباين تدابير الإغلاق المستمرة هذه مع تخفيف القيود في معظم مجالات النشاط الأخرى في

وشهد بابلو باغيل في أغرا (شمال) حيث يقع ضريح تاج محل الشهير، على تبدد دخله الشهري البالغ 20 ألـف روبيـة (270 دولارا) مع انهيار أعداد زائري المعلم السياحي الأبرز

ويتعين على الأطفال الثلاثة لسائق التاكسي هذا مشاركة هاتفه المحمول

لتابعة دروسهم من المنزل، وهو لا يستطيع تحمل تكلفة شراء جهاز آخر، ويقول باغيل «هذا كل ما لدينا» مضيفا أن أسعار خدمات الإنترنت المحمول التي كانت الأرخص في العالم سابقا، ارتفعت بشكل كبير ما أدى إلى

ارتفاع تكلفة التعليم الإلكتروني. وشهد عمران سلماني، وهو مصفف شعر في أغرا، انخفاضًا في دخله بنسبة 80 % ولا يمكنه تحمل إعادة تسـجيل ابنتيه في العام الدراسـي وترسل المدرسة دروسا للتلامذة

عبر «واتساب» ويتعين تاليا على الأهل أن يحلوا محل المدرسين ثم يتعين عليهم إرسال مقاطع فيديو عن أعمالهم المدرسية، وهـو ما يجدون صعوبة في إنجازه. ويقول سلماني «أريد أن أمنح ابنتيّ كل الفرص التي لم تتح لي أبدا، لكن لا يمكننا مجاراة الوضع».

أما ابنته عالية ذات السنوات التسع فتؤكد بيساطة أن كل ما تريده هو «العودة إلى المدرسة».

من مرّبها يوماً. هذه المجموعة التي استهلك كل من أفرادها جرعة تغطيّة إخبارية مكثّفة لشهد الانفجار وما تلاه من صور الخراب على شاشات التلفزيون وصفحات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تزيدعن المُالوف، فإن ثمّة شيئا مات في قلب كل منا مع مشهد اغتيال محبوبتنا إلى مرفأ عند منتصف شرق البحر التوسط.

لقد كان آب/أغسـطس 2020 بمثابة مهرجان مكسـيكي للموت، متخم بالجثث والعظام المحطمة انتقل في لحظة غفلة من حراس العالم الجديد

الأثمان الباهظة للتغطية الإخبارية الستمرة

يحظي اللبنانيون بتغطية إخبارية تلفزيونية مستمرّة لشــؤونهم المحليّة أوسع - نسبة إلى عدد السكان - من معظم الشعوب العربيّة المجاورة، إذ تتعدد الشاشات المتنافسة على سوقهم الصغيرة (أقل من 6 مليون نسمة) فتتسابق لملء ساعات البثُّ على مدار الساعة بأيّ حدث، كبيراً كان أم صغيراً. ويقضي معظم اللبنانيين، مقيمين ومغتربين، ساعات عديدة كلِّ يوم في متابعة التغطيات الإخباريّة عن بلادهم تزداد بشكل طردي مع ارتفاع (سخونة) الأحداثُ كما حدث ساعة انفجار 4 آب/ أغسطس، لكن كثيرين قد لا يدركون أن التغطية الإخبارية هي أكثر بكثير من مجرد مصدر لتحديث المعلومات وجمع الحقائق. فكل محطَّة تلفزيونيَّة تعبّر في النهاية - بوعي أو دونــه - عن تموضع أيديولوجي محدد، وأن أشياء كثيرة منها تتسلل إلى لا وعينا وتؤثر على نظرتنا إلى العالم بطرق غير متو قعة، بداية من مو اقفنا تجاه المسائل المثيرة للجدل سياسيًّا

واقتصاديًا واجتماعيًا، وصولا إلى محتوى طموحاتنا الشخصيّة. لكن الأهم - ونحن نعرف الآن نتيجة لأبحاث علميّة حديثة (دراسة هولمان وزملائه حول الحادي عشر من سبتمبر/أيلول) - أن التعرّض لتغطيات تلفزيونيّة متطاولة للأخبار يمكن أن يقود إلى سـوء حسـاب بعض المخاطر الأمنيّة أو الصحيّة، وتشكيل وجهات نظرنا من الآخرين على نحو سلبيّ غالباً، ويزيد من خطر الإصابة بفرط الإجهاد المرتبط بالصدمات، كما القلق المرضيّ المستمر والاكتئاب.

وهناك أدلة متزايدة على أن التداعيات العاطفية الناشئة عن الجرعات المكثفة من تلك التغطيات يمكن أن تؤثر حتى على صحتنا الجسديّة لا أرواحنا المعذّبة فقط، إذ أنها تضاعف على المدى الطويل من فرص الإصابة بالنُّو بات القلبية، وقد تتسبب بمشاكل صحيّة تتطوّر مع مرور السنوات، لا سيِّما مع ميل البشر التقليديّ إلى رؤية الأشياء من جوانبها القاتمة. وبالطبع فإن القلق الناتج عن متابعة التغطيات التلفزيونيّة يؤدي غالباً إلى مزيد من استهلاك المواد الإخباريّة وهكذا في حلقة جهنميّة عواقبها

ولذلك كلُّه فإن دائرة ضحايا تفجير 4 آب/أغسطس، توسعت لأبعد بكثير من الشهداء والشهود. لقد أكملت التلفزيونات بحماسة بالغة إدراجنا جميعاً، شعباً برمته، في أتون النار.

التغطيّة المؤدلجة: العبث بالعقول

هناك دراسـة من 2012 حول تأثير صياغة الخبر على المشاهدين قاست توجهات الجمهور لزيارة بلد ما بعدما عرض على البعض مشاهد لحدث تخريبي قيل لهم إنّ جماعات إسالامية متطرفة نفذته، فيما شاهد البعض الآخر ذآت المشاهد وقيل لهم إنها نتيجة هجوم شنته جماعات محليّة

وقد ظهر التباين جليّاً في مواقف الطرفين من السياحة إلى ذلك البلد، إذ أعربت غالبية المجموعة الأولى عن عدم رغبتها في الذهاب هناك، فيما وجد كثيرون من المجموعة الثانية أن الهجوم لن يكون بعائق كبير يمنعهم من قصد ذلك البلد للسياحة. ومن المعروف أن محطات التلفزيون اللبنانيّة تمثّل قوى سياسيّة

طائفيّة مختلفة لكل منها مصالحه وتوجهاته وأيديولوجيته الناظمة. ولعل هذا مما يضاعف نكبة اللبنانيين بعاصمتهم الشهيدة، إذ تسرد كل من هذه الشاشات سرديّة تكاد تكون نقيضة لسرديات الشاشات الأخرى بالكامل، وتشير بأصابع الاتهام بالتسبب في حدوث التفجير المرّوع نحو

ولذلك فإن متابعة التغطيّة الإخباريّة المستمرّة على قناة بعينها يسهّل عمليّــة التلاعب بتصورات طائفــة معينة حول ما حــدث، وتكرّس عداء وتوجساً في لا وعي المجموعات المختلفة تجاه المجموعات الأُخرى تحديداً بسَّبِ الصَّيغةَ التَّى تصمَّم بها التغطية الإخباريّة، كما لو كانت معنيّة بتجهيز العقليّات تدريجيا لصراع دموي آت،

كرنفال الموت الذي اغتال بيروت، وقتل شهداء المرفأ، مستمر على شاكلة تغطيةً إخباريَّة مستمرّة تمتد إلى أرواح بقيتنا - من النّاجين بالصدفة – عبر الشاشات.

..... * إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن وفي مايو/أيار الماضي، قال «المعهد

التونسي للإحصاء» أن نسبة البطالة سجلت

ارتفاعا إلى 17.8 في المئة في الربع الأول

2021، مقابــل 17.4 في المئة فـــي الربع الأخير

2020. وبلغ عدد العاطلين عن العمل حتى

نهاية مارس/آذار الماضي، 742.8 ألف فرد

على معدل تضخم بحوالي 3 في المئة خلال

العقد الأول من الألفية الثالثة (2010–2010)

لكنه بدأ رحلة صعود مُطرد ليصل إلى 7.3 في

المئة في 2018، قبل أن ينخفض إلى 6.7 في

وفقا للبنك المركزي التونسي، انخفض

معدل التضخم إلى 5.7 في المئة في 2020،

المئة عام 2019.

مقابل 725.1 ألفا في الربع الرابع 2020. وحتى عام 2011، حافظ اقتصاد تونس

هل وضع تونس الاقتصادي المتردي سبب أزمتها السياسية أم نتيجتها؟

■ تونس – الأناضول: ما زال الرئيس التونسي، قيس سعيد، يفاجئ العالم بسلسلة قرارات دراماتيكية، بعد أن بدأها في 25 يوليو/تموز الماضي، بإقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، وتجميد البرلمان

والتبرير الأبرز الذي قدمه الرئيس سعيد لهذه القرارات هو التراجع غير المسبوق للاقتصاد والأوضاع المعيشية في البلاد، وما يثيره ذلك من احتجاجات متواصلة بين التونسيين، والتي بدورها أعاقت العديد من الأنشطة الاقتصادية، أبرزها استخراج وتصدير النفط والفوسفات.

ويُحمِّل سعيد الحكومات المتعاقبة، منذ الثورة التي أطاحت بالرئيس الأسبق زين العابدين بن على في 2011، والتي كانت حركة «النهضة» جزءا من معظمها، مسؤولية التدهور المستمر في الاقتصاد.

ولم يظهر الاقتصاد أي تحسن أو حتى استقرار للفترة القصيرة التي أمضاها سعيد في الحكم، فيما لا تؤشر سياساته السابقة على أي بوادر للنهوض في البلاد.

يذكر أنه في عامى 2010 و 2011 نما إجمالي الناتج المحلى للبلاد بمتوسط 9 في المئة، لكنه بدأ التباطؤ اعتبارا من 2012، وصولا إلى انكماش بنسبة 0.15 في المئة في 2014.

ورغم عودة الاقتصاد للنمو في السنوات التالية، إلا أنه حافظ على نسبة نمو منخفضة، إذ لـم تتجاوز منـذ 2017 1.5 في المئة (1.4 في المئة في 2017، و 1.2 في المئة في 2018، و 1.3 في المئة في 2019).

وجاءت جائحة كورونا في 2020



أم تونسية وابنتها تبحثان في مكب نفايات عن أشياء بالاستيكية لبيعها لتأمين قوت العائلة

بانتكاسـة للاقتصاد، الذي انكمش بنحو 8.8 في المئة، ليكون عام الوباء الأسوأ اقتصادياً على البلاد منذ 1966 وفق تقديرات «صندوق النقد الدولي».

وانكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3 في المئة على أساس سنوي، خلال الربع

الأول 2021، مع استمرار الضغوط الناتجة عن جائحة كورونا، وبطء عمليات التلقيح محليا، واستمرار غلق مرافق حيوية كالسياحة. يشار إلى أن الاقتصاد التونسى حافظ

أي من السنوات بين 2012 و 2019 عن 15 في المئة، ليستقر في نهاية 2020 عند مستوى على معدل بطالة أقل من 12 في المئة حتى 2010، ولكنه في عام الثورة (2011) قفز إلى

أكثر من 18 في المئة.

ورغم تراجع معدل البطالة عن ذروته في

2011، في السنوات التالية، إلا أنه لم يقل في

ويتوقع البنك أن يحافظ على المستوى نفسه هذا العام. وكان الارتفاع الكبير في أسعار المواد الأساسية الدافع الرئيسي للتضخم، إضافة

إلى زيادة في الأجور، واختلالات التجارة الخارجية، وتدهور سعر صرف العملة

وبلغ ارتفاع الأسعار ذروته مع بدء جائحة كورونا ومارافقها من إرباك في الإنتاج وسلاسل التوريد، إذ ارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية بنحو 30 في المئة بين أبريل/ نيسان 2020 ويوليو/تموز 2021، وفقا لبيانات المعهد الوطني للإحصاء.

وبلغ إجمالي الدين العام في 2010 حوالي 16 مليار دولار أو ما يعادل 55 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، ليرتفع إلى 20.6 مليارا في 2017، ثم إلى 29 ملياراً في نهاية 2020.

سابك» السعودية تتحول إلى الربحية في النصف الأول

(608 ملايين دولار).

البتروكيميائيات بشكل مباشر،

ويتوقع البنك المركزي ارتفاع الدين إلى 35 مليار دو لار في نهاية 2021، أو ما يزيد على 100 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، في حال نجحت مساعي تونس بالحصول على قروض خارجية جديدة، الجزء الأكبر منها من «صندوق النقد الدولي».

وفي مايو/أيار الماضي، بدأت الحكومة مفاوضات مع «صندوق النقد الدولي» للحصول على قرض هو الأكبر في تاريخ البلاد، بمقدار 4 مليارات دو لار.

لكن الأزمة المتصاعدة بعد قرارات سعيد، تلقى بظلال قاتمة على هذه المفاوضات. ويتوقع الخبراء تباطؤ هذه المفاوضات في وقت يتسارع تدهور اقتصاد البلاد، وتزداد الضغوط على المالية العامة.

ويقدر العجز في الموازنة العامة لهذا العام بنحو 6.7 ملياردو لار، وهو مرشح للزيادة بسبب اعتماد الموازنة متوسط سعر يبلغ 45 دو لارا لبرميل النفط، وهو رقم بعيد عن الأسعار السائدة في الأسواق العالمية والتي تدور حول 75 دولارا لمزيج برنت.

كما تواجه المالية العامة عبئا آخر، إذ عليها توفير حوالي 15.5 مليار دينار (5.6 مليار دولار) لخدمة الدين، منها 10 مليارات دينار (3.6 مليارات دولار) بالنقد الأجنبي.

وفى ظل تصاعد الأزمة السياسية في البلاد، من غير المرجح أن تنجح تونس، على الأقل في المدى القريب، بتوفير كل هذه المبالغ، ما لم تتوفر ضمانات كافية بالعودة إلى المسار الديمقراطي من جهة، والمضى قدما بإصلاحات اقتصادية اشترطتها مؤسسات التمويل الدولية من جهة أخرى.

مع وقوعها تحت تأثير توترات الشرق الأوسط ومخاوف كورونا أسعار النفط المتذبذبة تبحث عن اتجاه

■ لندن /سنغافورة - رويترز: تذبذبت أسعار النفط أمس الخميس صعوداً وهبوطاً تأثيرات وسط مضاوف كورونا وارتفاع الدولار، والتوتر في الشرق الأوسط.

فبعد ارتفاعها في المعاملات الآسيوية المتأخرة، فقدت مكاسبها لفترة قصيرة، ثـم عاودت الصعود متجهة صـوب 71 دولاراً للبرميل، متأثرة بتصاعد التوتر في الشـرق الأوسـط، بينما هددت قيـود جديدة على التنقلات، فرضتها بعض البلدان لمواجهة زيادة إصابات كوفيد-19،

وبحلول الساعة 0951 بتوقيت غرينتش، زادت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياســي العالمي 50 ســنتاً أو 0.71 في المئة إلى 70.88 دو لارٍ للبرميل، بعدما تراجعت في وقت سابق من الجلسة إلى أقل من 70 دو لاراً للمرة الأولى منذ 21 يوليو/تموز.

وزادت أسعار العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط» 66 سنتاً أو واحداً في المئة إلى 68.81 دولار للبرميل. وانخفض كلا الخامين بأكثر من دولارين للبرميل أمس الأول.

وجهت الطائرات الإسرائيلية في وقت مبكر من صباح أمس ضربات لما قال الجيش أنها مواقع إطلاق صواريخ في جنوب لبنان رداً على إطلاق صاروخين من الأراضي اللبنانية صوب إسرائيل أمس الأول جاء ذلك بعد هجوم يوم الخميس الماضي استهدف ناقلة نفط قبالة سواحل عُمان حملت إسرائيل إيران المسوولية عنه. وقُتل اثنان من

أفراد الطاقم، أحدهما بريطاني والآخر روماني. ونفت إيران ضلوعها في لكن مخاوف بشان تعافي الطلب على النفط العالمي تنامت وسط

زيادة الإصابات بفيروس كورونا وبددت إلى حد ما تأثير التوتر في الشرق الأوسط.

ووسعت اليابان أمس قيود الطوارئ لتشمل المزيد من المقاطعات، بينما فرضت الصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم، قيوداً في بعض المدن وألغت رحلات جوية، الأمر الذي يهدد الطلب على الوقود. وقال محللون من «إف.جي.إي» للوســاطة فــي مذكرة أمس «تواجه لصــين الآن أســوا أزماتها مع كو فيــد –19 منذ أن تمت الســيطرة على

وأضافوا أن «عودة انتشار كوفيد-19 وإعادة فرض القيود سيكون لهماً تداعياًت سلبية على الطلب على الوقود اللازم للتنقلات المحلية في الأمد القريب» مشـيرين إلى أنهم يتوقعون أن يقل متوسط الطلب على البنزين نحـو 80 ألف برميل يومياً في أغسـطس/آب مقارنة مع يوليو/

كما تأثرت الأسعار بعد أن قالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أن مخزونات الخام ارتفعت 3.6 مليون برميل على نحو غير متوقع الأسبوع

ومع ذلك، أشار بعض المحللين إلى انخفاض أكبر من المتوقع حجمه 5.3 مليون برميل في مخزونات البنزين في مؤشر على قوة الطلب التي تدعم

كما أثر ارتفاع الدولار، الذي تغذيــه توقعات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) الأمريكي قد يبدأ في تشديد سياساته (رفع أسعار الفائدة) في وقت أقرب مما كأن متوقعاً، على أسعار النفط..

وقال إدوارد مويا، المحلل الكبير في «أواندا» للسمسرة «مع تصاعد لتوتر بين إيران والقوى العالمية بشأنّ هجوم الطائرة المُسيَّرة الأسبوع الماضى، فإن محادثات الاتفاق النووي ستِكون طويلة على ما يبدو، ومن غير المرجح أن تخفف عقوبات إيران قريبا» مما يعني أنه لن تكون هناك إمدادات نفطية جديدة تدفع الأسعار إلى الهبوط.

■ الرياض - وكالات الأنباء: تحولت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أكبر شركة بتروكيميائيات في المنطقة، لتحقيق أرباح خلال النصف الأول 2021 قدرهــا 12.51 مليار ريال (3.34 مليا دولار) بفضل تحسن أسعار المنتجات.

وحسب إفصاح للشركة على موقع البورصة المحلية «تداول السعودية» أمس الخميس، سجلت «سابك» خسائر صافية قدرها 3.269 مليار ريال (872 مليون دولار) في الفترة المناظرة من 2020. وأرجعت الشركة تحقيق الأرباح إلى ارتفاع متوسط أسعار بيع

منتجاً تها، إضافة إلى تحقيق صافي ربح في حصة «سابك» في مشاريع مشتركة وشركات زميلة. وأفادت الشركة بأن النصف الأول من 2020 شهد تسجيل مخصصات

الطلب واستئناف الأنشطة الاقتصادية، وارتفعت الإيـرادات 45.9 في المئة، إلى 79.95 مليـار ريال (21.34 مليار دولار) خـالال النصف الأول، مقابل 54.81 مليار ريـال (14.63 مليار دولار) على أساس سنوي. وبلغت ربحية السهم 4.17 ريال (1.11 دولار) مقابل خسارة 1.09 ريال (0.29 دولار) في الفترة المقابلة من 2020.

انخفاض في قيمة بعض الأصول الرأسـمالية والمالية بمبلغ 2.28 مليار ريال

وشهد 2020 تفشي فيروس «كورونا» الني أثر بدوره على أسعار

إِلَّا أَن أسعار النفط شهدت تحسناً كبيراً خلال العام الحالي، وسط تحسن

العديد من أسـعار السـلع والخدمات ومنها النفط الذي ترتبط به أسـعار

روسيا تصبح ثاني أكبر مُورِّد نفط إلى أمريكا

■ واشنطن - دبأ: أظهرت بيانات اقتصادية ـرت في وقت متأخــر يوم الأربعاء أن روس أصبحت ثاني أكبر مُورِّد أجنبي للنفط الخام للولايات المتحدة بعد كندا، في ظل سعى شركات التكرير الأمريكية إلى تأمين احتياجاتها من الخام الذي يحتوي على نسبة كبيرة من البنزين لتلبية الطلب المتزايد على وقود السيارات في فصل الصيف. وحسب البيانات الحكومية الأمريكية زادت واردات الولايات المتحدة من النفط الخام والمنتجات النفطية الروسية خلال أيار/مايو الماضي بنســبة 23٪ إلــى 844 ألف برميــل يومياً

انخفاضا مع نهاية أغسطس/ آب الجاري، لافتاً

إلى أن الصادرات التركية تتجاوز حاليًا 200 مليار

وزاد قائلا «سنشهد انخفاضًا في معدلات

التضَّخُم مع انتهاء شهر أغسطس، ولَّكن ما هو

معدل ذلك؟ سيكون أقل بكثير مما نحن عليه الآن،

فمِن غير المكن أن يرتفع التضخم من الآن فصاعداً،

لأننا سنخفض مرة واحدة في أسعار الفائدةِ،

لأن الفائدة المرتفعة ستجلب لنّا تضخماً مرتفعاً،

مقارنةً بالشهر السابق.

والعكس صحيح».

إليها بأقل من 3٪ خلال أيار/مايو الماضي. وقد أصبحت روسيا مصدراً مفضلاً بالنسية

لمنتجي الوقود في الولايات المتحدة، لأنها تورد إمدادات من الزيوت النفطية شبه المكررة مثل المازوت100 التي تعتبر مادة خام مثالية للمصافي الأمريكية التي اعتادت تكرير الضام الثقيل المستورد من الشّرق الأوسط وفنزويلا التي تراجعت إمداداتها بسبب العقوبات المفروضة عليها، والتزام الدول الشرق أوسطية بقرار منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفائها في مجموعة

وتخلت المكسيك عن المركز الثالث كأكبر مُوّرد «أوبك+» بخفض الإنتاج خلال الشهور الماضية. وأدى ذلك إلى فتح الباب أمام روسيا لكي احتياجات المصافى الأمريكية من هذه الخامات

وتأتي زيادة صادرات النفط الروسي إلى الولايات المتحدة في الوقت الدي تخوض فيه واشنطن وموسكو نزاعاً كبيراً بشأن خط أنابيب الغاز الطبيعي بين روسيا وألمانيا «نورد ستريم2» والني تعارضه الولايات المتحدة بدعوى أنه سيؤدي إلى زيادة اعتماد قطاع الطاقة الأوروبي على الاستيراد من روسيا، بما يمثل تهديدا للأمن القومى للولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.

رياض سلامة

تعليقات اردوغان عن أسعار الفائدة تهبط بالليرة التركية

■ إسطنبول - رويترز: لامست الليرة التركية أمسس الخميس أدنى مستوياتها مقابل الدولار الأمريكي في أسبوع، بفعل مخاوف حيال السياسة النقدية بعد أن قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إن أسعار الفائدة ستنخفض.

وبلغت الليرة 8.55 مقابل الدولار بحلول الساعة 0632 بتوقيت غرينتش، لتهبط من إغلاق عند 8.48 أمس الأول. ولامســـت في وقت سابق 8.5 مقابل الدولار، وهو أدنى مستوياتها في أسبوع. وخسرت العملة قرابة 12 في المئة منذ بدَّاية العام الجاري. وفي مقابلة جرى بثهًا أمس، قال اردوغان إن التضخم، الذي بلغ أعلى مستوى في عامين في يوليو/تموز، سيتباطأ بعد أغسطس/أب وأنّ أسعار الفائدة ستهبط، مكررا معارضته المستمرة

على البنك للإبقاء على سيَّاسة مشددة.

منذ أمد بعيد لأسعار الفائدة المرتفعة. وقال متعامل في النقد الأجنبي لدى أحد البنوك أنه رغم توقعات هبوط التضخم في الأشهر المقبلة، فإن السوق ترى فرصة محدودة لأن يخفض البنك المركزي أسـعار الفائدة قريبــاً، وأن حديث السياسيين عند الخفض أضعف الليرة.

وأظهرت بيانات رسمية أن التضّخم بلغ 18.95 في المئة الشهر الماضي على خلفية ارتفاع أسعار الأُغذية والطاقة، ليماثِّل مستوى الفائدة القياسي للبنك المركزي عند 19 في المئة، مما يزيد الضغط

أمس أن بلاده ســتحققَ نمواً اقتصادياً يفوق 7 في

فلا شك أن دعمنا للحفاظ على صناعتنا الصناعية يذكر أن اردوغان، وعلى العكس مما تظهره تجارب مختلف الدول عبر الزمان، وما يقوله علماء خلال فترة الوباء يعطي نتائجه الآن، ونرى أننا وكان الرئيس التركي قد أعلن في وقت سابق وخبراء الاقتصاد، يعتقد ويكرر دائماً أنه لخفض سنحقق نموًا أعلى بكثير مما كان متوقعًا.» معدل التضخم يجب خفض أسعار الفائدة. وأشار إلى أن نسب التضخم في تركيا ستشهد المئة في عام 2021. وقال خللال مقابلة تلفزيونية

تدل على استمرار منحى النمو.

مساء الأربعاء أن المؤشرات الرائدة في الاقتصاد

وذكر كذلك أن الاقتصاد التركى نما بنسبة 1.8

في المئــة العام الماضــي، بفضل الإجــراءات التي

ي اتخذتها الحكومة في الوقت المناسب، مشيرا أن

بلادِه بهــذا النمو تعدمع الصين أكثر دولتين حققتا

وأضاف قائلا «في الربع الأول من عام 2021،

وبدعم من الاستثمارات القوية والاستهلاك الخاص

والطلب الخارجي ، بلغ النمو السنوي 7 في المئة،

نموا إيجابيا من بين دول مجموعة العشرين.

بتجميد قرار رفع سعر الدولار الجمركي ■ عدن – رويتــرز: طالبت «غرفة التجــارة والصناعة» في عدن رئيس الحكومــة اليمنية المعترف بها

الخَّاضعة لسيطّرتها بنسبة 100 في المئة. وكان مسؤول حِكومي كبير قد أبلغ رويترز أواخر يوليو/تموز بأن الحكومة قررت رفع سـعر الدولار الجمركي من 250 ريالاً يمنياً إلى 500 ريال في محاولة لدعم المالية العامة وقال المسؤول أن ذلك لا ينطبق على السلع الأساسية مثل الدقيق والسكر وزيت الطهي والوقود والقمح والأرز والحليب والأدوية. وتسـيطر الحكومة المتمركزة في الجنوب على ثاني أكبر ميناءً في عدن، في حين

دولياً بتجميد رفع سعر الصرف المستخدم لحساب الرسوم الجمركية على السلع غير الأساسية في المناطق

غرفة تجارة عدن تطالب رئيس الحكومة

تخضع نقطة الدخول الرئيسية للسلع إلى البلاد، وهيّ ميناء الحديدة بغّرب البلاد، لسّيطرة جّماعة الحوثي التي تسيطر أيضا على معظم الشَّمال. وقالَّت الغرفة التجارية الصناعية في عدن في خطاب رســمي إلى رئيس الحكومة مطلع الشــهر الحالي «نعبر عن قلق القطاع الخاص التجاري والصناعي بشان رفع سعر الدولار الجمركي بنسبة 100 في المئة، حيث أشاع هذا القرار حالة من الذهول والخوف من تصاعد أسعار السلع الغذائية، مما ينذر بانهيار شامل

واضطراب كبير في حركة النشاط التجاري والاقتصادي وغلاء معيشي واسع قد ينتج عنه تحركات احتجاجية لا يحمد عقباه، وخاصة وإن اليمن يعتمِد في تأمين غذائه على الاستيراد بنسبة 90 في المئة». ولا يزال سعر الصرف المعدل للجمارك بعيدا عن سعر الصرف الحالي في السوق البالغ 1020 ريالا للدولار في عدن، مقر الحكومة المؤقت حيث اندلعت احتجاجات على عدم دفع الرواتب.

على صعيد آخر قررت سلطات تعز جنوبي البلاد أمس منع نقل العملة المحلية (الريال) إلى خارج المدينة. جاء ذلك في تعميم من قائد محور تعزّ، نائب رئيس اللجنة الأمنية المحافظة خالد فاضل، إلى قادة الوحدات العسكرية ومسؤولي أجهزة الأمن والمخابرات. و و جــه فاضل، في التعميـــم «بالقبض على من يقو مون بتلــك العمليات التي تضــر بالاقتصاد الوطني

وتساهم في تدهور العملة ومصادرة العملات (من الطبعة الجديدة) الموجودة لدى المواطنين». كما تضمّن التعميم «منع خروج أي عملة إلى خارج المدينة منعا باتا» دون مزيد من التفاصيل. وقال مصدر عسـكري في المدينة طلب عدم ذكر اســمه أن الخطوة جاءت إثر رصد سماسرة أمام منشآت الصرافة يشترون طبعَّة جَّديدة من العملة ضُختها الحكومة مؤخرا، لتوحيد سعر الصرف في عموم البلاد،

بسعر أعلى عبر استبدالها بطبعة قديمة تعتزم الحكومة سحبها من السوق.

أرباحا أقل وتبحث بيع مشروع في بوركينا فاسو ■ لنـــدن – رويتــرز: قالت شــركة تعديــن الذهب «ســنتامين» التي مقرهـــا لندن، أمس الخميس أنها تبحث عن مشترين لمشروعها في بوركينا فاسو، وأعلنت عن انخفاض 39 في المئة في ربح ما قبل الضرائب للنصف الأول من العام، إذ طغى انخفاض الإنتاج على

«سنتامين» أكبر منتج للذهب في مصر تحقق

وقالت «سـنتامين» التي تُشغل منجم السـكري للذهب، وهو الأكبر في مصر، أنها تُقيِّم خيارات إستراتيجية، بما في ذلك البيع المحتمل لأصل غير أساسي في باتي ويست في

وقالت شركة التعدين أن مراجعة أجرتها لأصولها في غرب افريقيا أظهرت أن مشروع باتي ويست لم يف بمعايير الاستثمار، وأنها شرعت في تحديد شركاء أو مشترين

وانخفض ربح الشــركة قبل الضرائب إلى 116.8 مليون دولار في الســتة أشـهر المنتهية في 30 يونيو / حزيران من 192.5 مليون دو لار في الفترة المقابلة العاّم الماضى. وهبط إنتاج الشركة من الذهب 20 في المئة إلى 204275 أوقية (أونصة) مما يتماشى مع

خطة مدتها ثلاث سنوات لمنجم السكرى تشمل خفض الكميات منه. لكن «سنتامين» قالت أن متوسط السعر المحقق للذهب للنصف الأول من العام ارتفع تسعة في المئة، إذ تعززت أسعار المعدن الأصفر بفضل المشتريات الباحثة عن الملاذ الآمن بسبب جائحة كوفيد-19.

وأعلنت الشركة عن توزيع نقدي مؤقت قدره أربعة سنتات للسهم، ما يقل عن ستة سنتات قبل عام. وأبقت على توقعاتها للإنتاج والتكلفة والنفقات الرأسمالية للعام

القضاء اللبناني يستجوب محافظ البنك المركزي في قضايا اختلاس أموال عامة وتهرب ضريبي

■ بيروت - أف ب: مَثل حاكم مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة، أمس الخميس أمام النيابة العامة التمييزية في لبنان، حيث تم استجوابه في قضايا عدة بينها اختلاس أموال عامة وتهرب ضريبي، وفق ما أفاد مصدر قضائي

وُفتِح القِضاء اللبناني في نيسان/أبريل تحقيقاً محلياً بشان ثروة سلامة ومصدرها، بعد استهدافه بتحقيق في سويسرا للاشتباه بتورطـه في قضايا اختلاس، قبل أن يُسـتهدف أيضاً بتحقيق في فرنسا وشكوى في بريطانيا. وفي 19 تموز/يوليو، قررت النيابة العامة التمييزية استجوابه «بجرائم اختلاس الأموال العامة والتزوير والإثراء غير المشروع وتبييض الأموال والتهرب الضريبي».

وأفاد المصدر القضائي أن جان طنّوس، المحامي العام التمييزي القاضي «استمع الخميس إلى رياض سلامة على مدى ثلاث ساعات وربع

السـاعة» وأنه قرر في نهاية الجلسـة «تركه رَهن التحقيق بانتظار استكمال الاستجواب في جلسات

وأوضح أن استجواب سلامة «مقسم إلى أجزاء عدة لأن الملف كبير ومتشعب» موضحاً أن «التحقيق الذي يخضع لــه تحقيق لبناني صرف، لكن الملف تأســس مع ورود الاســتنابة المرســلة من القضاء ويلاحق القضاء السويســرِي مسار تحركاتٍ أموال، يشتبه أن ســـلامة قام بها بالتعاون مع شقيقه

رجا، من الجزر العذراء وصولا إلى جنيف مرورا ببنما. وطلبت النيابة العامة الفدرالية في سويسـرا في كانون الثاني/يناير الماضي مسـاعدة قضائية من السلطات اللبنانية التي أرسلت في شباط/فبراير «النتيجة الأولية» لديها بعد الاستماع لإفادات سلامة ه شقیقه و مساعدته،

ويشتبه الطلب، الذي أرسله المدعي العام السويسري إلى لبنان، بأن سلامة وبمساعدة شقيقه قاما منذ 2002 «بعمليات اختلاس لأموال قَــدرت بأكثر من 300 مليون دولار أمريكي على نحو يضرّ بمصرف وأوضح المصدر القضائي أن ملاحقة ســلامة «غير مرتبطة بمســيرته المالية، ولا السياســة النقدية

التي اعتمدها منذ ثلاثة عقود، ولا بانهيار سـعر صرف الليرة، بل تتعلـق بأفعال ووقائع محددة ذات وصف جرمي». وأشار إلى أن «التحقيق يركز على مدى توفر أدلة واثباتات قد تستدعي محاكمته على

وتحمّل جهات سياسية في لبنان سلامة مسؤولية انهيار العملة الوطنية، التي فقدت أكثر مِن تسعين في المئة من قيمتها منذ 2019، وتنتقد بشكل حاد السياسات النقدية التي اعتمدها باعتبار أنّها راكمت

إلا أن سلامة دافع مراراً عن نفسه قائلا إن المصرف المركزي «موّل الدولة ولكنه لم يصرف الإِموال». ِ ووصلِ ســــلامة إلى حاكمية مصرف لبنان في العام 1993، بعدما عمل على مدى عشرين عاماً مصرفياً استثمارياً لدى شركة «مِيريل لينشِ» في بيروت وباريس. ويواجه لبنان انهياراً اقتصادياً غير مسبوق يعد من بين الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر، حسب البنِّك الدولي. ولم تنجح القوى السياسية في تشكيّل حكومة، يضغط المجتمع الدوليّ

لتأليفها، تضع حداً للانهيار المتمادي.

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10346 Friday 6 August 2021

الدولار يتجه إلى الصعود وسط توقعات

في اتجاه المركزي الأمريكي لزيادة أسعار الفائدة

■ سيدني – رويترز: يتأهب الدولار للتحرك صعوداً إذ أدت تعليقات تميل إلى التشديد النقدي من مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) في الأسواق

لتقديم التوقيت المرجح لتشديد السياسة (رفع أسعار الفائدة) هناك، بينما يظل التحرك

واستقر اليورو عند 1.1835 دولار، بعد أن نزل من قمة عند 1.1899 دولار أثناء الليل،

عقب فشله في كسر مستوى المقاومة عند نحو 1.1910 دو لار. كما بلغ الدو لار 109.67

ين، من مستوي منخفض عند 108.71 والذي سجله أمس الأول، متراجعًا عما كان

وجاء ارتفاع الدو لار بعد أن قال نائب رئيس مجلس الاحتياطي، ريتشارد كلاريدا، أن

كما ألم هو وثلاثة أعضاء آخرين في البنك المركزي الأمريكي إلى تحرك لتقليص

وأدت تصريحات كلاريدا لأن يضع المستثمرون في الحسبان بشكل طفيف المزيد من

الفرص لزيادة الفائدة في أو اخر 2022/أو ائل 2023، وإلى تسطيح منحنى عائد الخزانة

وقد تأتى مثل تلك الخطوة على الأرجح قبل أي تشديد من البنك المركزي الأوروبي،

على النقيض، يقترب بنك إنكلت را المركزي أكثر من تقليص التحفيز. وساعدت تلك

التوقعات الجنيه الإســـترليني على الارتفاع في أو ائل العام، بيد أنه بات يتحرك صعودا

وفي أحدث تعاملات، استقر الإسترليني قرب مستوى دعم عند 1.3884 دولار، بعد

لكن تصركات جميع تلك البنوك المركزية تأتي متأخرة مقارنة مع بنك الاحتياطي النيوزيلندي، الذي يبدو أنه سيرفع الفائدة على الأرجح في اجتماعه المقبل بشأن

السياسات في 18 أغسط/آب، ليصبح الأول في العالم المتقدم الذي يقوم بهذا التحرك

وأدى تقرير شديد القوة للوظائف أمس الأول إلى تعزيز مبرر التشديد النقدي في

نيوزيلندا فحسب، ودفع الدولار النيوزيلندي للارتفاع لأعلى مستوى في شهر عند

الذهب يفقد بريقه مع ارتفاع الدولار

■ لندن - رويترز: تعرضت أسعار الذهب لضغوط أمس الخميس بعد تصريحات من

ونزل الذهب في المعاملات الفورية المبكرة في لندن 0.1 في المئة إلى 1809.91 دولار للأوقية

(الأونصة) ، بينمـــا انخفضت العقود الأمريكيَّة الآجلة للذهَّب بنفس النســـبة إلى 1812.10

وقال جيغار تريفيدي، محلل السلع الأولية في شركة «أناند راتي شيرز» للسمسرة

ومقرها مومباي «لا يستطيع المضاربون علي الصعود دفع هذه السوق إلى ما وراء نطاق

وتابع «إذا جاءت بيانات الوظائف في القطاعات غير الزراعية مرتفعة، فمن المحتمل أن

بشهد الذهب عمليات بيع حادة، مع انخفاضه إلىي 1790 دو لارا، مع احتمال انخفاضه إلى

وصعدت أسعار الذهب أكثر من واحد في المئة في الجلسة السابقة على خلفية تقرير

التوظيف الوطني المخيب للآمال في أمريكا الصادر عن «إيه.بي.دي»، لكنها قلصت المكاسب

بعد تصريحات نائب رئيس الاحتياطي الاتحادي ريتشارد كلاريدا بأن شروط رفع أسعار

وتؤدي أسعار الفائدة المرتفعة إلى زيادة تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الأصفر

ومع ذلك يرى المحللون أن تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا بمثابة دعم لأسعار

وسـجل البلاتين في وقت سابق أدنى مسـتوى فيما يربو على سبعة أشهر عند 1005.50

مريكا: ارتفاع العجز التجاري وهبوط معدل البطالة

■ واشنطن - رويترز: ارتفع العجز التجاري الأمريكي إلى مستوى قياسي في يونيو/حزيران، وهبط معدل البطالة، إذ أدت جهود الشركات لإعادة بناء المخزونات

وقالت وزارة التجارة الأمريكية أمس الخميس أن العجز التجاري زاد 6.7 في المئة إلى

وارتفعت واردات السلع 1.8 في المئة إلى 239.1 مليار دولار، وهو مستوى قياسي

أيضاً. وزادت صادرات السلع 0.2 في المئة لتصل إلى 145.9 مليار دولار في يونيو/

على صعيد آخر انخفض عدد الأمريكيين المتقدمين بطلبات جديدة للحصول على

إعانة البطالة الأسبوع الماضي، وتراجع تسريح العمالة إلى أدنى مستوى في أكثر

من 21 عاماً، خلال يوليو/تموز آلماضي إذ تمسكت الشركات بموظفيها في ظل تقص

وقالت وزارة العمل الأمريكية أمس الخميس أن طلبات إعانة البطالة الحكومية المقدمة

الأمريكيون تراجع 7.5 في المئة إلى 18942 في يوليو/تموز، وهو أقل مستوى منذ يونيو/

ومنذ بداية هذا العام أعلن أصحاب الأعمال خفض 231603 وظائف بانخفاض 87.5

في المئة مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي لكن الوتيرة تتباطأ.

وكان اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا عجزا قدره 74.1 مليار دولار.

75.7 مليار دو لار في يونيو /حزيران، وهو أعلى مستوى له على الإطلاق.

وارتفع مؤشر الدولار بعد التصريحات التي تميل إلى تشديد السياسة النقدية.

دولار وانخفض في أحدث التعاملات بنسبة 1.5 في المئة ليصل إلى 1010.46 دولار.

مجلس الاحتياط في الاتحادي الأمريكي عززت الدولار، فيما يركز المستثمرون الآن على بيانات الوظائف في القطاعات غير الزراعية لاستقاء مؤشرات بشأن تعافي سوق العمل.

0.7088 دو لار أمريكي أثناء الليل، قبل أن يستقر عند 0.7041 دو لار أمريكي.

تدريجي لمشتريات السندات في وقت لاحق من العام الجاري أو أوائل العام المقبل،

بناءاعلى الكيفية التي سيسير بها سوق العمل في الأشهر القليلة المقبلة.

أن فشل أكثر من مرة في تجاوز مستوى مقاومة فوق 1.3980 دولار.

شروط زيادة أسعار الفائدة قد تُلبى في أواخر 2022، ممهدا الساحة لتحرك في أوائل

في اليابان وأوروبا على النسق ذاته احتمالاً بعيد المنال.

سيشكل اختراقا هبوطيا في اتجاه النزول.

إذ ارتفعت العوائد في الأجل القصير.

الذي ما زال يكافح ليصل بالتضخم قرب هدفه.

ونزولا إلى حد كبير في الشهرين الأخيرين.

1810–1815 دولارا وينتظرون محفزاً جديداً».

الفائدة يمكن أن تتحقق بحلول نهاية عام 2022.

بعد أن لامست ذروة ثلاثة أسابيع أمس الأول.

وارتفع البلاديوم 0.2 في المئة إلى 2652.81 دولار.

لتلبية الإنفاق الاستهلاكي القوي إلى زيادة الواردات.

حزيران، وهو أعلى مستوى لها على الإطلاق.

بايدن يعتزم تسريع الانتقال للسيارات الكهربائية وتعزيز تنافسية الشركات الأمريكية المسنعة

■ واشنطن – أف ب: كشف الرئيس الأمريكي أمس الخميس خطته لجعل صناعة السيارات الأمريكية أكثر مراعاة للبيئة في مواجهة منافسين صينيين وأوروبيين شرسين، مع زيادة مبيعات السيارات الكهربائية وتشديد الضوابط البيئية التى خففها سلفه دو نالد ترامب.

ويهدف جو بايدن أن يكون نصف السيارات التي تباع في الولايات المتحدة بحلول 2030 معدوم الانبعاثات الكربونية، ما يشمل السيارات الكهربائية والسيارات الهجينة (هايبريد) التي تعمـل بالبطاريات الكهربائيـة أو الهيدروجين، وفق وثيقة كشفها البيت الأبيض...

وحسب الوثيقة يعتزم «وضع أمريكا في موقع يمكنها من قيادة مستقبل السيارات الكهربائية، وتخطي الصين» التي تســتثمر في هذا النوع من السيارات وتنتج وتبيع منها بشكل مكثف، وفي الوقت نفسه «مواجهة الأزمة المناخية».

من جهتها، أكدت الشركات الأمريكية الثلاث الكبرى للسيارات، وهي «فورد» و»جي إم» و »ستيلانتيس» المالكة لعلامة «كرايزلر» التاريخية، في بيان مشــترك «طموحها المشترك في التوصل بحلول 2030 إلى ما بين 40 و50 في المئة» من مبيعات السيارات في الولايات المتحدة

وصدر بيان «رحب» بهذه المبادرة عن شركات «بي إم دبليو» و «هوندا» و «فولكسفاغن» و »فولفو »، التي تعتبر أكثر تقدماً في مجال صناعــة الســيارات الكهربائيــة من شــركات ديترويت، مهد صناعة السيارات الأمريكية.

وفي سياق حرصه الدائم في كل من مداخلاته على قطع وعـود بتوفير «وظائـف ذات رواتب جيدة ونقابية»، حصل بايدن على تأييد نقابة واسعة النفوذ هي «عمال السيارات المتحدون». وكتب رئيس النقابة راي كاري، بحسب ما

جاء في بيان البيت الأبيض، أن «أعضاء عمال السيارات المتحدون مستعدون لبناء هذه السيارات والشاحنات الكهربائية والبطاريات التي تزودها، أعضاؤنا هم جيش أمريكا السري للفوز في هذا السباق العالمي».

ولا تتخطى نسبة 50٪ بكثير الهدف الذي حددته العديد من شركات السيارات بالأساس، إلا أنها تعتبر عالية بالنسبة للولايات المتحدة. فإذا كان هذا البلد مهد شركة «تيسلا» الرائدة

للسيارات الكهربائية في العالم، إلا أن شركات السيارات فيه كما السائقين تأخروا عن الصينيين والأوروبيين في الانتقال. وبحسب أرقام «وكالة الطاقة الدولية»، فإن

السيارات الكهربائية لم تمثل سوى 2% من مبيعات السيارات الجديدة في الولايات المتحدة في 2020، بالمقارنة مع 10٪ في أوروبا.



سيارة تسلا تتزود بالتيار الكهربائي في محطة شحن في نيويورك

وكان الرئيس السابق دونالد ترامب قد عمل بشكل واضح على تخفيض المعايير التي فرضها سلفه باراك أو باما في هذا المجال، فالتنظيمات الحالية المتعلقة بالانبعاثات

والتي تعود إلى آذار/مارس 2020، تطالب شركات صناعة السيارات بتحسين كفاءة الطاقة لدى سياراتها بنســبة 1.5 في السنة، ما يعني المسافة التي تقطعها السيارة لاستهلاك وحدة

من الوقود، بين 2021 و2026، مقابل 5٪ حددتها إدارة أوباما، ولم تكشف إدارة بايدن في الوقت الحاضر عن

المغرب يوسع إنتاجه للسيارات إلى 700 ألف وحدة سنويا

الرباط - الأناضول: أعلن المغرب أمس الخميس أنه وسع طاقته الإنتاجية في قطاع السيارات لتصل إلى نصو 700 ألف سيارة

جاء ذلك في تقرير لوزارة التجارة والصناعة المغربية حول إنجازات البلاد في قطاع تصنيع السيارات.

السيارات في القارة الافريقية منذ عام 2017».

وقالت الوزارة في تقريرها أن «صادرات السيارات حققت قفزة درهـم (8.94 مليـار دولار) سـنة 2019 و 72 مليـار درهـم (8.05 مليار

وفي 6 يوليو/تموز الماضي، قال مكتب الصرف (المؤسسة الحكومية المسـؤولة عـن الإحصاءات العامـة)، أن قيمـة الصادرات

الأولى من عام 2021، بزيادة 49 بالمئة على أساس سنوي. للاستثمار في قطاع صناعة السيارات، الذي شهد تطورا متسارعا منذ

وفى 23 يونيو/حزيران الماضى، قال وزير الصناعة والتجارة المغربي حفيظ العلمي، إن بالده تحتل المرتبة الثالثة عالميا من حيث التنافسية في صناعة السيارات، بعد الهند والصين.

وجاءٍ في التقرير أن «المملكة أصبحت ثاني أكبر مصدر إلى أوروبا، اعتباراً من النصف الأول من العام الحالي، وتتصدر أيضا منتجي

نوعية خلال السنوات القليلة الماضية، حيث بلغت قيمتها 80 مليار

المغربية من السيارات بلغت 3.91 مليار دو لار، في الأشهر الخمسة ويواصل المغرب جذب كبرى الشركات الدولية والعلامات الرائدة مطلع الألفية الجديدة.

أسهم أوروبا ترتفع لرابع يوم على التوالي بدعم من نتائج أعمال قوية

لندن - رويترز: حققت الأسهم الأوروبية ارتفاعا قياسياً عند الإغلاق أمس الخميس بدعم مـن نتائج قويـة لشـركتي «نوفو نورديسـك» و »سيمنس» فاقت في تأثيرها ضعف أداء أسهم التعدين وخسائر فى شركات تجزئة ألمانية كبيرة تأثرت إيراداتها بسبب اضطرابات مرتبطة بجائحة كو فيد-19.

وارتفع مؤشر «ستوكس600» الأوروبي 0.4 بالمئة ليغلق على ارتفاع قياسي بلغ 469.96 نقطة لرابع جلسة على التوالي هذا الأسبوع.

وصعد سهم «نوفو نورديسك» الدنمركية 5.2

ونزل سهم شركة «زالاندو» لتجارة الأزياء عبر الأسبوع إذ ساهمت مجموعة من بيانات الإيرادات

ونزل قطاع التجزئة 0.5 بالمئة مع انخفاض سهم «أديادس» ستة في المئة بعدما تضررت المبيعات في الصين بفعل مقاطعة للعلامات التجارية الغربية. بينما أدت زيادة الإصابات بكوفيد-19 إلى إغلاق مصانع في فيتنام وهي مورد رئيسي.

البريطاني المرتبطة بالجائحة، وواصلت أسهم التكنولوجيا أدائها القوي أكثر من 20 عاما،

القوية في تخفيف مخاوف بشأن زيادة الإصابات بالسلالة دلتا من فيروس كورونا، ونزل مؤشر «فايننشال تايمز100» البريطاني 0.1 في المئة، بينما زاد مؤشر أسهم الشركات المتوسطة 0.7 في المئة بعدما أعلن «بنك إنكلترا» المركزي خططاً لإنهاء إجراءات تحفيز الاقتصاد

وأغلقت مرتفعة 0.9 بالمئة وهو أعلى مستوى خلال

بالمئة بعدما رفعت الشركة توقعاتها للعام بأكمله و سجلت أرباحا فصلية فاقت المتوقع، وقفر سهم سيمنس» الألمانية الصناعية 2.6 بالمئة بعدما رفعت الشركة توقعاتها للأرباح. وكانت أسهم التعدين الأسوأ أداء خلال

المعاملات إذ تراجع مؤشر القطاع 2.6 بالمئة مع انخفاض أسعار خام الحديد والفلزات والمعادن الأساسية بفعل مخاوف من تباطؤ الطلب في

الإنترنت 4.8 بالمئة، بعدما قالت أنها أنفقت المزيد في التسويق للحفاظ على معدل تسوق العملاء. وصعدت الأسهم الأوروبية 1.8 بالمئة هذا

بورصات الخليج الرئيسية تعوض خسائر مبكرة... وتتجاهل توترات جيوسياسية

■ دبي - رويترز: عوضت بورصات الخليج الرئيسية خسائر تكبدتها في وقت سابق أمس الخميس، متخطية بذلك تأثير التوترات الجيوسياسية في المنطقة، وتصدر مؤشــر البورصة القطرية موجة

وقصفت الطائرات الإسرائيلية في وقت مبكر من أمس ما قال الجيش أنها مواقع إطلاق صواريخ في جنوب لبنان ردا على إطلاق صاروخين من الأراضي اللبنانية صوب إسرائيل أمس. وصعد مؤشر البورصة السعودية 0.4 في المئة مدعوماً بارتفاع سهم «مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية» 3.1 في المئة، وزيادة سهم «الصحراء للبتروكيميائيات» 4.2 في المئة. وقفز سهم «التنميــة الغذائية» بأكثر من 19 في المئة بعد يوم من طرحه لأول مرة

وقال البنك الدولي أمس الأول أن اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي من المرجح أن تنمو بنسبة 2.2 في المئة هذا العام بعد انكماش 4.8 فـــي المئة في العام الماضي بفعل الجائَّحة وتراجع أســعار النفط.

وأشار البنك إلى أنه لا يرزال من الضروري لدول مجلس التعاون الخليجي، التي تضم البحرين والكويت وعُمان وقطر والسعودية والإمارات، أن تنوع اقتصاداتها نظرا لأن إيرادات النفط تمثل أكثر من 70 في المئة من إجمالي الإيــرادات الحكومية في معظمها. وارتفع المؤشر القطري 0.6 في المئة بفعل زيادة سهم «بنك قطر الوطني» 1.2 في المئة، وصعود سهم «البنك التجاري القطري» 1.2 في المئة. وصعد سهم «مسـيعيد للبتروكيميائيات» ليغلق بارتفاع 0.3 في

المئة. وبعد إغلاق التداول أعلنت الشركة تسجيل صافى ربح 909.4 مليون ريال (249.84 مليون دولار) ارتفاعا من 135.1 مليون ريال قبل وارتفع مؤشر بورصة دبي 0.3 في المئة إذ صعد سهم «بنك الإمارات

دبي الوطني» 1.1 في المئة، وزاد سهم «إعمار» العقارية القيادي 0.7

وقال الرئيس التنفيذي للشركة المشغلة لمطار دبى أنه يتوقع زيادة

عدد الركاب في الشهور المقبلة بعدما أعلنت الإمارات تخفيف القيود

على السفر من بلدان افريقية وآسيوية. وأعلنت الإمارات يوم الثلاثاء أنها سترفع الحظر عن الرحلات العابرة بما في ذلك القادمة من الهند. وفي أبوظبي زاد مؤشر البورصة 0.2 في المئة بدعم من ارتفاع سهم «الدار» العقارية 3.2 في المئة. وخارج الخليج، استقر مؤشر الأسهم القيادية في البورصة

المصرية. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية زاد المؤشر 0.4 في المئة إلى 11209 نقاط، كما زاد مؤشّر أبوظبي 0.2 في المئة إلى 7419 نقطة، في حين زاد مؤشر دبي 0.3 في المئة إلى 2820 نقطة.

المؤشر الكويتي 0.5 في المئة إلى 7153 نقطة. العماني 0.2 في المئة إلى 4002 نقطة. وفي مصر استقر المؤشر عند 10723 نقطة.

للمرة الأولى انخفضت 14 ألف طلب إلى مستوى معدل في ضوء العوامل الموسمية بلغ وصعد المؤشر القطري 0.5 في المئة إلى 10908 نقطة، بينما صعد 385 ألفا للأسبوع المنتهي في 31 يوليو/تموز. كان اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا 384 ألف طلب في أحدث أسبوع. وزاد المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1615 نقطة، كما زاد المؤشر وفي تقرير منفصل أمس الخميس ذكرت شركة «تشالنجر أند غراي أند كريسماس» لخدمات التوظيف أن عدد الوظائف التي يتم الاستغناء عنها ويعلنه أرباب العمل

«الخطوط الجوية القطرية» توقف تشغيل 13 طائرة «إيرباص إيه 350»

■ دبي - رويترز: قالت الخطوط الجوية القطرية أمس الخميس أنها أو قفت تشغيل 13 طائرة «إيرباص إيه350» بناءا على تعليمات من هيئة تنظيم الطيران في قطر بسبب تدهور حالة السطح الموجود أسفل طلاء الطائرة بأسرع من المتوقع.

وقالت شركة الطيران الخليجية المملوكة للحكومة أمس أنها طلب منها إيقاف تشغيل الطائرات حتى «يمكن تحديد السبب الجذري وإتاحة حل دائم مرض لتصحيح الظرف

و»الخطوط الجوية القطرية» في خلاف علني مع «إيرباص» منذ شهور، إذ تصر على أنها لن تستقبل أي تسليمات من الطائرة عريضة البدن حتى يتم حل المشكلة.

وقال أكبر الباكر، الرئيس التنفيذي ل» الخطوط الجوية القطرية» في بيان يعلن عن وقف تحليق الجهة التنظيمية للطائرات «في ضوء التطورات الأخيرة نتوقع أن تتعامل شركة إيرباص مع هذا الأمر بالاهتمام المرجو...تتوقع الخطوط الجوية القطرية أن تكون إيرباص قد حددت السبب الجذري وتصحيح الظرف الأساسي بشكل دائم بما



طائرة من طراز «إيرباص إيه 350 » تابعة للقطرية رابضة على مدرج شارل ديغول في مطار باريس

يرضي الخطوط الجوية القطرية والجهة وامتنع عن الإدلاء بمزيد من التعليقات. التنظيمية لدينا قبل أن نتسلم أي طائرة أخرى من طراز إيه350». وقال متحدث باسم «إيرباص» أن الشركة

المصنعة للطائرة تجري دائما محادثات مع

عملائها، لكن تلك المناقشات كانت سرية،

كانت «الخطوط الجوية القطرية» قد قالت في يونيو/حزيران إنها أوقفت بعض طائراتها من طراز «إيه350» عن العمل لحين فهم المشكلة وحلها، دون الكشف عن عدد الطائرات التي تم سحبها من الخدمة.

وقالت أمس أنها أعادت طائرات «إيه330» إلى الخدمة لتعويض طاقة مفقودة وإنها «تبحث أيضا عن حلول أخرى». والخطوط القطرية هي أكبر طائرة «إيه350»، واستلمت 53 طائرة منها من أصل وتنتقد شركة الطيران مراراً «إيرباص»

الأوروبية أو منافستها «بوينغ» الأمريكية بسبب التأخير أو ثغرات في الجودة. وتقول أن معاييرها الصارمة انعكاس

لعلامتها المتميزة، غير أن مسؤولين تنفيذيين فى مجال الطيران اتهموها باستغلال مثل هذه التفاصيل في الماضي لتأخير تسليمات أو كسب نفوذ في مفاوضات أخرى، وهو اقتراح

وعدلت العديد من شركات الطيران عمليات التسليم بسبب تراجع نشاط السفر على خلفية الجائحة. وقالت «الخطوط الجوية القطرية» في يونيو/حزيـران 2020 إنهـا لن تتسلم طائرات «بوينغ» أو «إيرباص» في 2020 أو 2021. ولكنها قالت في وقت لاحق من ذلك العام أنها توصلت لاتفاق بشأن جداول زمنية مع «إيرباص».

فنزويلا تزيل ستة أصفار من عملتها لكبح التضخم اعتبارا من تشرين الأول

■ كراكاس - أف ب: ســتزيل فنزويلا ســتة أصفار من عملتهـا، البوليفار، في الأول من تشرين الأول/أكتوبر 2021، وفق ما أعلن المصرف المركزي الفنزويلي في بيان أمس الخميس، في سياق تضخم مفرط تواجهِه البلاد،

و ذكر بيان المصرف «اعتباراً من الأول من تشرين الأول/أكتوبر، سيدخل البوليفار الرقمي حير التطبيق مع مقياس نقدي جديد يتم بموجبه إزالة 6 أصفار من العملة الوطنية» في هذا البلد الذي يشهد تدهورا اقتصاديا وتحولت التبادلات فيه إلى الدولار بالكامل خلال الأشهر

الأخيرة. ويعزى الهدف من التغيير إلى «تسهيل» استخدام البوليفار. وتواجه فنزويلا، التي فُرضت عليها الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية، أسوأ أزمة في تاريخها الحديث، مع سبع سنوات من الركود والتضخم المفرط وانخفاض القدرة الشرائية. وأجبر الوضع أكثر من خمسة ملايين شخص على مغادرة البلاد.

وشهدت الأسعار ارتفاعا قدره 265 في المائة بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو. في أيار/مايو، قامت الحكومة بزيادة الحدّ الأدنى للأجور ثلاثة أضعاف، لكن حتى بعد

هذه الزيادة لا يزال هذا الأجر غير كاف لشراء كيلوغرام واحد من اللّحم. وترزح البلاد تحت عقوبات قاسية من جانب واشنطن التي تسعى للإطاحة بالرئيس لاإشتراكي نيكولاس مادورو منذ أعيد انتخابه لولاية ثانية في 2018.

قالٍ وزير الاتصالات فريدي نانيز في تغريدة إنه مع تعديل العملة، سيصدر البنك المركزي أوراقا نقدية جديدة بقيمة خمســة و 10 و 20 و 50 و 100 بوليفار و عملة معدنية بقيمة بوليفار المصرية جيانا فاروق لتعزيز

رصيد الميداليات العربية

■ طوكيو – أ ف ب: يبحث الرياضيون العرب عن ميدالية

ثانية تواليا في الكاراتيه عندما يخوضون المسابقة الجديدة

في وقت لاحق اليوم في الأولمبياد، حيث تأمل المصرية جيانا

وأُدرجت رياضة الكاراتيه رسمياً في الألعاب الأولمبية بعد

انتظار طويل ومساع حثيثة استمرت سنوات، لتكون إحدى

الرياضات الأربع التـــيِّي أضيفت إلى الروزنامة الأولمبية للمرة

وتلعب والمصرية جيانا فاروق (26 عاما) بطلة العالم 2014

و2016 وثالثة 2018 مع المغربية إبتسام صديني (23 عاما)

ثالثة بطولة العالم 2018، في مجموعة واحدة لوزن –61 كلغ

كوميتى تضمّ الصربية يوفانا بركيوفيتش والأوكرانية أنيتا سيروغينا والبيروفية الكسندرا غراندي ريسكو،

الأردني المصاطفة يضمن ميدالية بتأهله

إلى نصف نهائي وزن -67 كلغ

■ طوكيو - أ ف ب: ضمـن الأردني عبدالرحمن المصاطفة ميدالية لبلاده بعد تأهله إلى نصف نّهائي وزن -67 كلغ في

منافسات الكاراتيه أمس الخميس، في الأَلعاب الأولمبية في

وتأهل المصاطفة متصدراً لمجموعته بالعلامة الكاملة محققاً

والمصاطفة، وهـو من مواليد العـام 1996، طالب في كلية

انضم المصاطفة إلى المنتخب الأردني للكاراتيه للمرة

الطب وبدأ ممارسة اللعبة في العام 2002، وحصل على الحزام

ثماني نقاط من أربع مواجهات بعد انسحاب الإيطالي أنجيلو

فاروق تعزيز رصيد بلادها بعد ثلاث برونزيات حتى الآن.



■ طوكيو - رويترز: حقق الجامايكي هانسل بارتشمنت واحدة من أكبر مفاجآت ألعاب القوى في أولمبياد طوكيو بتفوقه على بطل العالم جرانــت هولواي فـي نهائي سـباق 110 أمتار حواجز أمس الخميس.

ولم يخسر الأمريكي هولواي أي سباق حواجز منذ أغسطس/ آب العام الماضي وكان المرشــح الأوفر حظا للفوز بالسباق بعد أنّ حطم الرقم العالمي داخل القاعات في سباق 60 مترا حواجز هذا العام كما كان قاب قوسين أو أدنى من كسر الرقم العالمي في التصفيات الأولمبية

وانطلق هولواي (23 عاما) بسرعة وبدا في طريقه للذهبية حتى تراجع عند آخر حاجزين. ً ونجے بارتشمنت (31 عاما) فی تجاوزہ ليفوز في 13.04 ثانية ويضيف الميدالية الذهبية إلى برو نُزيته في أولمبياد لندن 2012.

وعبر هولواي خط النهاية في 13.09 ثانية ليحصل على الميدالية الفضية وجاء الجاميكي رونالد ليفي ثالثا في 13.10 ثانية. وكان بارتشمنت مصدوما من تفوقه على

وقال بارتشمنت "إنه أعظم شعور، لقد بذلت جهدا كبيرا. لا أصدق أننى لحقت بهذا الرجل. "في كثير من الأحيان، بعد الحاجز الأخير، كنت أميلً مبكرا، وذكرنـي مدربي بالركض عبر الخط و هذا ما فعلته".

ولم يشارك في السباق العداء الذي كان من المفترض أن يشتكل أكبر تهديد لهولواي في طوكيو، واصطدم عمر مكلاود بطل أولمبياد ريو 2016 بالحاجــز الأول في التصفيـــات الأولمبية الجاميكية في يونيو حزيران ولم ينجح في

ولم يشارك بارتشمنت في أي سباق 110 أمتار حواجز طيلة العام الماضي بسبب الإصابة. وفي سباقه الأول في 2021، سـجل العداء الجاميكي

■ سايتاما - رويترز: أحرز كيفن دورانت 23

نقطة ليقود الولايات المتحدة إلى نهائى منافسات

كرة السلة للرجال بأولمبياد طوكيو بعد الفوز 97–78

و حافظت أمريكا على آمالها في حصد الذهبية

للمرة الرابعة على التوالي و16 في الأولمبياد رغم

البداية المتواضعة في البطولة والخسارة أمام فرنسا

في أول مباراة والتي كانت الهزيمة الأولى لها منذ

وأنهته لصالحها 24-18 بعد هجوم متواضع من

أغلب لاعبى أمريكا ما عدا دورانت الذي أحرز ثمانى

وبدأت أستراليا الربع الثاني بتعزيز تفوقها إلى

23-33 وتألق باتى ميلز وماتيس ثيبول، المحترفان

في الدوري الأمريكي، ليرتفع الفارق إلى 15 نقطة. لكن أداء أمريكا تحسن بفضل دورانت لينتهي

الشوط الأول بتقدم أستراليا 45–42. ض المنتخب الأمريك في الد

الخسارة أمام الأرجنتين في قبل نهائي أثينا 2004. وكانُّت أسْتراليا الطرفّ الأفضل في الربع الأول

على أستراليا أمس الخميس،

TOKYO 2020

الجامايكي هانسل بارتشمنت (يسار) حقق أكبر مفاجأت الأولمبياد

■ طوكيو - رويترز: احتفظ الأمريكي رايان كراوزر بلقبه

الأولمبي بفوزه بذهبية دفع الجلة في أولمبياد طوكيو أمس

الخُميتُس بعد أن حطم رقمــة الأولمبي ثَلاث مـرات في النهائي

ليسجل 23.30 متر.وسجل كراوزر الرقم الأولمبي السابق البالغ

وحصل مواطنه الأمريكي جو كوفاكس على الميدالية الفضية

ونال النيوزيلندي توماس والش الميدالية البرونزية بعدأن

حقق 22.47 متـر. وكانت النتائج النهائيــة مماثلة لما حدث في

22.52 متر في ريو قبل خمسة أعوام عندما فاز بالذهبية أيضا.

13.49 ثانية في يونيو/ حزيران بعد أن تأثر مرة

التصفيات الجاميكية واحتل المركز الثاني في سباقه بالتصفيات وفي قبل النهائي في طوكيو لكنه نجـح في إخراج أفضل مـا لديه في الوقت المناسب ليضمن بقاء الميدالية الذهبية في

وأحرز 12 نقطة متتالية ليتقدم 54-45.

المركز الرابع في أربع مناسبات.

ديفن بوكر 20 نقطة.

قبل النهائي.

ورغم تقليص أستراليا الفارق إلى ست نقاط

واستسلمت أستراليا في الربع الأخير وستسعى

أحرزت أمريكا 15 نقطة مقابل نقطتين لمنافستها في

آخر ثلاث دقائق لتفرض سيطرتها وتتقدم 74–55.

لتحقيق البرونزية من أجل الحصول على ميدالية في

منافسات الرجال لأول مرة على الإطلاق بعدما نالت

وتصدر دورانت قائمة مسجلي أمريكا برصيد 23

نقطة واستحوذ على تسع كرات مرتدة فيما أحرز

وكان ميلز الأكثر تسبجيلا في صفوف أستراليا

وفي وقت لاحق يضع لوكا دونتشيتش سجله

وانضم دونتشيتش لمنتخب سلوفينيا لأول مرة

في 2017 وقاده للفوز ببطولة أوروبا ومنذ ذلك الحين

المثالي مع سلوفينيا على المحك أمام فرنسا في الدور

جاميكا. وهيمنت الولايات المتحدة على سـباق 110 أمتار حواجز في الألعاب الأولمبية، وأحرزت 19 مـن 28 ميدالية ذهبية في هذا السـباق قبل واحتال بارتشمنت المركز الثالث فقط في طوكيو. وفي يوم حار ورطب بالاستاد الأولمبي، دخل هولواي السباق تحت ضغط كبير.

وفازت الولايات المتحدة بميدالية ذهبية في كل سباق عدو فردي في كل دورة أولمبية منذ

العداء الجامايكي بارتشمنت يصعق هولواي ويفوز

وقال هولواي إن الضغط الأولمبي أثر عليه وأضاف "يعلم الجميع أننى سأبدأ بقوة. الآن

في طوكيو حتى الآن.

الألعاب الأولى في 1896، باستثناء ألعاب 1980 قوية، "أعتقد أن التوتر والأجواء الكبيرة أثرت على قليلا. لكنى شاب وخضت العديد من لكنها خرجت خالية الوفاض من كل السباقات السباقات، ولذلك أتقبل الأمر وسأمضي قدما". وأضاف "لم تكن هذه هي النتيجة الَّتي أردتها لكنها تمكنني من القول إنني حاصل على ميدالية

وصلنا إلى نقطة حيث يجب أن تكون نهايتي

الأولى في العام 2011. اللجنة المنظمة للأولمبياد تعتذر لأوكرانيا بسبب خطأ فني

الأسود في العام 2005 في نادي الصقر.

طوكيو التي تختتم الأحد،

■ طوكيو - دبأ: تقدمت اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو بالاعتذار إلى الفريق الأوكراني للسباحة الإيقاعية بعدأن أخطأ المذيع الداخلي وأعلن أنهما يحملان الجنسية الروسية. وفاز الثنائي الأوكراني مارتا فريدينا واناستاسيا سافشوك بالميدالية البرونزية في فئة الزوجي بعدما حلا في المركز الثالث خلف روسيا والصين.

ولكن المذيع الداخلي تصدث باللغة الفرنسية وأكدأن فيدينا وسافتشوك تحملان الجنسية الروسية ، مما تسبب في حالة من الإحراج للجنة المنظمة. وقال ماسا تاكايا المتحدث بأسم اللجنة المنظمة للأولمبياد

أود الاعتذار للفريق الأوكراني". وأضاف "خلال مراسم التتويج أمس لمنافسات السباحة الإيقاعية لفئة الزوجي تم الإعلان بشكل خاطئ عن انتساب الفريق الأوكراني الفائز بالميدالية البرونزية لدولة أخرى. وأضاف "إنه مجرد خطأ تشغيلي ونود الاعتذار عن ذلك".

الأسترالي بالمريتوج بذهبية في التّزلج على الألواح

■ طوكيــو - د ب أ: توج الأســترالي كيجــان بالمر أمس الخميــس بالميدالية الذهبية لســمابقة التزلــج على الألواح للرجال ضمن منافسات دورة الألعاب،

منافسيه ويحتل المركز الأول، وتلاه البرازيلي بيدرو باروس في المركز الثاني مسجلا 14. 86 نقطة ليحرز التيدالية الفضية. بينما فاز الأمريكي كوري جونيو بالميدالية البرونزية بعد أن سجل 13. 84 نقطةً محتلا المركز الثالث.

البرتغالي بيتشاردو يحرز ذهبية الوثبة الثلاثية للمرة الأولى

■ طوكيــو – أف ب: أحــرز البرتغالي بيدرو بيتشــاردو

ذهبيت الأولى في الألعاب الأولبية الصيفية، بعد تتويجه

لقب الوثبة الثلاثية في ألعاب القوى أمس الخميس في

طوكيو. سجّل بيتشاردو (28 عاماً)، وصيف مونديالي 2013ً

و 2015، 17.89 م مـن محاولته الأولــى، متقدماً على الصيني

ومنح أوغ فابريس زانغو بلده بوركينا فاسو أول ميدالية

واستَّتفاد بيتشاردو من غياب نجم المسابقة الأمريكي

كريســـتيان تايلــور، حامــل ذهبيتــين أولمبيتــين ورباعية

الروسى باتيرجازييف يتوج

بذهبية الملاكمة لوزن الريشة

■ طوكيو - دبأ: توج الروسى ألبرت باتيرجازييف أمس

الخميس بالميدالية الذهبية في الملاّكمة لوزن الريشة (بين 52

وأحرز باتيرجازييف الذهبية إثر تفوقه على الأمريكي

ديوك راجان 3 / 2 في نزال الدور النهائي، وقد احرز راجان

وتأهـل الأوكرانـي أوليكسـاندر خيزنيـاك والبرازيلي هيبيرت سـوزا أمس الخميس إلى الدور النهائي في الملاكمة

لوزن المتوسط (بين 69 و75 كيلوجراما) للرجال ضمن

المنافسات. وصعد خيزنياك إلى النزال النهائي على حساب

الفلبيني أومير مارسيال حيث تفوق عليه 2/3 في الدور قبل النهائي، وأحرز مارسيال بذلك إحدى الميداليتين البرونزيتين

كذلك صعد البرازيلي سـوزا إثر تغلبه 4 / 1 على الروسي

وسيتنافس خيزنياك وسوزا في النزال النهائي الذي

طوكيو تشهد 31 حالة

جليب باكشى الذي أحرز البرونزية الأخرى،

سيحسم الميداليتين الذهبية والفضية."

و 57 كيلو جراما) للرجال ضمنّ منافسات دورة الألعاب.

في تاريخها بحصوله على البرونزية (17.47 م)، فيما حلُّ

الجزائري محمّد ياسر تريكي خامساً (17.43 م).

يامينغ جو (17.57 م).

مونديالية، بسبب الإصابة.

■ طوكيــو - دبأ: أحــرزت الهند أمس الخميس الميدالية البرونزية في الهوكي لفئة الرجال ضمن منافسات دورة الألعاب، لتكون أول ميدالية أولمبية للهند في الهوكي للرجال منذ 41 عاما. وأحرز الفريق الهندي الميدالية بتغلبه على نظيره

الألماني 5 / 4 في مباراة حسم المركز الثالث. وتعد الهند الأكثر نجاحا في الهوكي للرجال في تاريخ الدورات الأولمبية، حيث توجت باللقب ثماني مرات، لكنها لم تحصد أي ميدالية في هوكي الرجال منذ أن توجت بالذهبية في أولمبياد موسكو 1980 . وسجل سيمرانجيت سينغ الهدف الحاسم للهند في الدقيقة 34 بعد أن تعادل للفريق أيضا بعد الهدف

المبكر للألماني تيمور أوروز في الدقيقة 17.

وقال سيمرانجيت سينغ :"كان هذا حلما بالنسبة لى، ولن أنسبي هذه التجربة أبدا.عندما ذهبت إلى الفراش الليلة الماضية كنت أحلم بتسجيل هذه الأهداف، واليوم نجحت في تحقيق أحلامي، ونشعر بفخر هائل إزاء نجاحنا في إعادة الهند للمقدمة في

الهند تنهى انتظارا دام 4 1 عاما

وتحرز برونزية هوكى الرجال

وأضاف: "كنا نحاول بجدية حقا خلال آخر عامن. كنا نعمل بأعلى درجة من الجدية لتسجيل هذه الأهداف واعتلاء المنصة." وتابع : "اليوم جعلنا 1.3 مليار هندي يشعر

بالفخر إزاء صعودنا إلى منصة التتويج. هذه . التجربة لن تنسى وسنحاول مواصلة ذلك في بطولات أخرى."

الصين تهزم اليابان وتتوج بذهبية تنس الطاولة للسيدات

■ طوكيو - دبأ: توجت الصين بالميدالية الذهبية في تنس الطاولة لفرق السيدات بدورة الألعاب، وفاز الفريق الصيني فـي النهائي أمس الخميس على نظيره الياباني 3 أصفر.

وحسم الفريق الصينى المواجهة الأولى في فئة الزوجي بنتيجة 3 /1 ثم تُفوق في مواجهتي الفردي بنتيجة 3/1 و3/صفر،

وأحرزت هونج كونج الميداليـة البرونزية بعدما تغلبت على ألمانيا 3 / 1 في مواجهة حسم المركز الثالث. وتفوق فريق هونج كونج، الذي يضم دو هوي كيم وسو واي يام ميني وهو تشينج لي، على نظيره الألماني، الذي يضم بيتريسا سولجا وشان شياو نا وهان يينج، في مواجهات الفردي الثلاث بنتائج 3/ صفر و3/ صفر و3/ 1.

■ طوكيو - د ب أ: أهدر المنتخب المصري فرصة جيدة لبلوغ النهائي في مسابقة كرة اليد (رجال) بدورة الألعاب و خســر أمام نظيره الفرنســي 23 / 27 أمس الخميس في الدور قبل النهائي للمسابقة.

وتأهل المنتخب الفرنسي إلى المباراة النهائية التي يلتقى فيها غدا السبت مع الفائز من المباراة الأخرى في المربع الذهبي والتي تجمع بين منتخبي إسبانيا والدنمارك. وبذلك ، يخوض المنتخب الفرنسي المباراة النهائية في الأولمبياد للدورة الأولمبية الرابعة على التوالي حيث سبق لــه الفـوز بالذهب فــي أولمبيــاد 2008 ببكين و 2012 بلندن فيما حل ثانيا و فأز بالميدالية الفضية في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016.

وفي المقابل، ما زالت الفرصة سانحة أمام المنتخب

عدسة

الأولمبياد

المصرية روضه سيد (أعلى)

خلال منافسات الكاراتيه

وبعد فوزه، رفع كراوزر لافتة أمام الكاميرا كتب عليها "لقد فعلناها يا جدي.. البطل الأولمبي 2020 أ. وبدأ كراوزر، الذي ارتدى قبعة تحمل علم الولايات المتحدة وحطم رقمه العالمي في يونيو / حزيران عندما سجل 23.37 متر، النهائي بقوة وكسر رقمه الأولمبي في محاولته الأولى ثم حسّن نتيجته في المحاولة الثانية، وقال كراوزر "ذهني كان في حالة جيدة حقا. الهدف كان

تحقيق الرمية القوية مبكرا، نجحت في تحقيق ذلك". وللحظات بدا رقمه العالمي في خطر.

لكن المتسابق الأمريكي قلل من حماسه في محاولاته التالية قبل أن يسـجل 23.30 متـر في محاولته الأخيرة ليكسـر رقمه الأولمبي مرة أخرى ويلامس الرقم العالمي.

نهائى المسابقة في ريو 2016. وهذه أول مرة في أي لعبة فردية بالأولمبياد يفوز فيها الرياضيون أنفسهم بالذهبية والفضية والبرونزية في مسابقة معينة في دورتين أولمبيتين متتاليتين.

الأمريكي كراوزر يحطم الرقم الأولمبي ويفوز بذهبية دفع الجلة



نديم رميلي نجم منتخب فرنسا (وسط) يحاول التسديد في مرمى مصر

المصري (أحفاد الفراعنة) لحصد أول ميدالية أولمبية في تاريخه عندما يخوض مباراة تحديد المركز الثالث على الميدالية البرونزية غدا السبت. وخاض الفراعنة اليوم فعاليات المربع الذهبي في

الأولمبياد للمرة الأولى في تاريخهم. وقدم الفريقان أداء متكافئا منذ الدقيقة الأولى في المباراة وإن عاند الحظ المنتخب المصري في أكثر من كرة ليحيى الدرع وعلى زين وأحكم الدفاع الفرنسي رقابته

على لاعب الدائرة المصري هاشم ممدوح كما تألق حارس المرمى الفرنسي فنسان جيرار في التصدي للعديد من

ورغم التقدم الواضح للفراعنة في بداية الشوط، انتهى هذا الشوط بالتعادل 13 / 13.

تأهل المنتخبين الأمريكي والأسترالي لنهائي مسابقة الطائرة الشاطئية

■ طوكيو – د ب أ: تأهل المنتخبان الأمريكي والأسترالي إلى نهائي مسابقة الكرة الطائرة الشاطئية (سيدات) بدورة الألعاب بفوزهما على المنتخبين السويسري واللاتفي على الترتيب أمس

وأليكس كلاينمان على نظيره السويسري المكون من جوانا هايدريتش وآنوك فيرج-ديبر 2 / صفر بنتيجة أشواط 21 / 12

وفي المباراة الأخرى بالمربع الذهبي ، فاز المنتخب الأسترالي المكون من اللاعبتين ماريافي أرتاشو دل سولار وتاليكا كلانسي على المنتخب اللاتفي المكوّن من تينا جراودينا وأنستازياً كرافسينوكا 2/ صفر بنتائج أشواط 23/21 و21/13 ويلتقي النهائية فيما يلتقي المنتخبان السويســري واللاتفي غدا أيضا

الخُميس في الدور قبل النهائي للمسابقة.

وحجز المنتخب الأمريكي المكون من اللاعبتين روس أبريل

المنتخبان الأمريكي والأسترالي في وقت لاحق اليوم في المباراة في مباراة تحديد المركز الثالث والميدالية البرونزية.

إصابة جديدة بكورونا ■ طوكيــو - دبأ: أعلنت اللجنــة المنظمة لدورة الألعاب

الأولمبية المقامية حاليا بالعاصمية اليابانيية طوكيو أمس الخميس تسجيل 31 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا بين المعنيين بالأولمبياد.وهذه هي أعلى حصيلة يومية من حالات الإصابة بالفيروس في الأولمبياد منذ بدء إصدار التقرير اليومي للجنة المنظمة في أول تموز/يوليو الماضي، وقد أعلنت اللجنة الأربعاء عن 29 حالة جديدة. وضمت قائمة المصابين رياضيا واحدا، حيث أصيبت إحدى

عضاء الفريق اليوناني للسباحة الفنية.

رادار الملاعب

الدوري المصري

المدير الفني موسيماني:

هدفنا الفوز بجميع المباريات

■ القاهرة – د ب أ: أكد بيتســو موســيماني، المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم بالنادي

الأهلى، أن الفريق حقق المطلوب في مباراة الدوري

وقّال موسيماني في مؤتمر صحافي عقب المباراة إن الفترة المقبلة صعبة في مشوار بطولة الدوري.

وأضَّاف أن الجهاز الفني حرص على منح

التعليمات للفريق بشكل مستمر، "واللاعبون كانت لديهم فاعلية أسهمت في تستجيل الأهداف

خاصة في الشوط الثاني"، مشيرا إلى أنه يحترم

فريق وادي دجلة رغم أن "خط دفاعه كان يعانى

وأوضح أن المنافس قدم مباراة قوية وطريقة لعبه وفلسفته في الملعب تخلق متاعب للمنافس،

وأضاف أن الأهلي تصدر الدوري وهو أمر مهم،

وعند الفوز بالبطو لات لن يتوقّف أحد عند بعض

وأوضح: "الأهليّ يبتحث دائما عن الفوز، ولدينا

ثوابت محددة والصغط الذي نعاني منه الآن

إصابة المغربي بدر بانون

مدافع الأهلى المصري بكورونا

الكرة بالنادي الأهلي المصري إصابة المغربي بدر بانون مدافع الفريسق الأول لكرة القسدم بالنادي

وقال ســيد عبدالحفيظ إن المسحة الطبية التي خضع لها المدافع بدر بانون جاءت إيجابية.

وأُضاف :" بلدر بانون يخضع للعرل المنزلي حالياً وسوف يخضَع لمسَـحة طبية جديّدة خُلالُ

وتغيب بانون عن تدريبات الفريق الأهلي

ومباراة وادي دجلة وخضع لمسحة طبية أثبتت

واعتلى الأهلي صدارة ترتيب الدوري المصري

لكرة القدم، عقب فــوزه الصعب 2 / 1 على مضيفه

وادي دجلة في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية

والعشرين للمسابقة. وارتفع رصيد الأهلي،

الذي حقق انتصاره السادس في مبارياته السبع

الأخيرة بالمسابقة، إلى 61 نقطـــة، متفوقا بفارق

الأهسداف والمواجهسات المباشسرة على منافسسه

التقليدي الزَّمالُّك، المتساوي معه في نفس الرصيد،

مدرب بيراميدز يتعمل

مسؤولية التعادل مع الإسماعيلي

■ القاهـرة – د ب أ: حــرص اليوناني تاكيس

جونياس، المدير الفني لفريق بيراميدز علّي تهنئة

منافسـه الإسماعيلي على التعادل 2/2 في المباراة

التي جرتُ بينهما بملعب الدفاع الجوَّى ضمن

وقال جونياس في مؤتمر صحافي عقب

اللقاء إنه لا يجد الكلمات المناسبة للتعليق على

احداث المباراة، خاصة وأنها الثانية على التوالي

التي يتعادل فيها الفريق ويفقد نقطتين هامتين

في مشـوار البطولة وبضربة جزاء فـيّ الدقائق

أضًاف مدرب بيراميدز أنه لا يمتلك رفاهية

الوقت للتعامل الجيد مع اللاعبين وتطبيق فكرة

حيث تولى المهمة منذ شــهر واحــد فقط، موضحا

أن اللاعبين ينفذون التعليمات المطلوبة، وسيعمل على إيجاد الطريقة المناسبة لعدم الخسارة في

الترجى التونسي يتعاقد

مع المدرب راضي الجعايدي

■ تونــس – دب أ: أعلــن الترجي التونســي تعاقده رســميا مع لاعبه الســابق المــدرب راضي

الجعايدي لمدة موسَّمين إثنين، خلفا للمدرب معينَّ

الشعباني، وفق ما أفاد به النادي على صفحته

ووصل الجعايدي السى تونس قادما من بلجيكا

بعد أن توصل مسؤولو الفريق إلى تسوية الشرط

الجزائي الذي يربطه مع فريق سيركل بروج حيث

و يعب الجعايدي 46/ عامــــا/ للترجي بين عامي

1992 و 2004 قبــل أن يحترف فــي أندية بولتون

واندرز وبرمنغهام سيتي وساوثهامتون في

أستون فيلا يضم

إنجز لاعب ساوثهامتون

■ برمینغهام – دبأ: أعلن نادي أستون فیلا الإنكليزي لكرة القدم أمس الخميس ضم دانى إنجز

يذكر أن إنجز 29/ عامًا/ اللاعب السابق في ليفربول كان من المنتظر أن يستمر عقده مع

ووقع إنجز عقدا مع فيلا لمدة ثلاثة أعوام والتزم الجانبان الصمت حيال قيمة صفقة انتقال إنجز الذي أمضى ثلاثة أعوام في صفوف ساو ثهامتون.

ويحمل رصيد إنجر الدولي ثلاث مباريات

تقنية (فار) تظهر

في تصفيات أوروبا المؤهلة

لكأس العالم 2022

■ لندن – دبأ: أعلن الاتحاد الأوروبي

لكرة القدم (يويفًا) أمس الخميـس عن تُطبيقً

تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) خلال مباريات تصفيات أوروبا المؤهلة لنهائيات كأس العالم

2022 المقرر إقامتها في قطر، وذلك ابتداء من

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي ايه

ميديا) أنه بعد الإشادة واسعة النطاق التي حظى بها (فار) في منافُسات أمم أوروبا (يورو 2020)،

فإن (يويفا) يأمل في الحفاظ على تلك المعايير في

تصفيات المونديال، في الوقت الــذي تنتهي فية

مرحلة المجموعات في شَّهر تشرين ثأن / نوَّفمبر

لاعب نادي ساو ثهامتون الإنكليزي.

ساو ثهامتون حتى صيف 2022.

دولية مع المنتخب الإنكليزي.

كان يشغل منصب المدرب المساعد.

الدوري الانكليزي.

الرسمية بمُّوقع الَّتواصل الاجتماعيُّ "فيسبوك".

منافسات مسابقة الدوري المصري لكرة القدم.

■ القاهرة – د ب أ: أعلن سيد عبدالحفيظ مدير

وهو سبب إهدار الفرص في الشوط الأول.

الأخطاء التي تقع في أي مباراة.

إيجابي وحميد.

بفيروس كورونا .

أصابته بالفيروس.

والذي تراجع للمركز الثاني.

المصري أمام وادي دجلة وتصدر قمَّة المسابقة.



أولمبياد طوكيو

■ طوكيو - د ب أ: سجلت كل من اللاعبتين المخضرمتين ميجان رابينو وكارلى لويد هدفين لتقودا المنتخب الأمريكي إلى الفوز بالميدالية البرونزية لمسابقة كرة القدم للسيدات فى دورة الألعاب بالتغلب على المنتخب الأسترالي 4/ 3 أمس الخميس في مباراة تحديد المركز الثالث بالمسابقة.

وقدم الفريقان عرضا قويا عبر شوطى اللقاء مع أفضلية واضحة للمنتخب الأمريكي بقيادة رابينو 36/ عاماً/ ولويد 39/ عاما/ اللتين لعبتا دوراً كبيرا في الفوز الثمين وإحراز

وافتتحت رابينو التسجيل في المباراة بهدف مبكر في الدقيقة الثامنة ، ولكن سامانتا كير سجلت هدف التعادل للمنتخب الأسترالي في الدقيقة 17 .

ورد المنتخب الأمريكي بهدفين لرابينو ولويد في الدقيقتين 21 و 45 على التوالي لينهي الفريق الشوط الأول

وفي الشوط الثاني، أضافت لويد الهدف الثاني لها وهـو الرابع للفريق فـى الدقيقـة 51 قبل أن تحـرز كايتلين فورد وإيميلي جيلينك الهدفين الثاني والثالث لأستراليا في

وهذه هي المرة الأولى التي يحصد فيها المنتخب الأمريكي الفائز ببطولة العالم أربع مرات سابقة أحدثها في البطولة الأخيرة عام 2019 ، الميدالية البرونزية في الدورات الأولمبية فيما سبق للفريق الفوز بالذهب الأولمبي في أربع دورات أعـوام 1996 و 2004 و 2006 و 2012 و الميداليـة الفضيـة فـي 2000 والمركز الخامس في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016.

وفي المقابل، خاض المنتخب الأسترالي الأولمبياد للمرة الرابعة فقط ، وأنهى مشاركته باحتلال المركز الرابع بعدما كان بلوغ دور الثمانية في 2004 و2016 هو أفضل نتائجه في المشاركات الثلاثة السابقة والتي بدأت بخروجه من دور المجموعات في أولمبياد سيدني 2000.

ويلتقى المنتخبان السويدي والكندي في وقت لاحق اليوم في المباراة النهائية على الميدالية الذهبية

رابينو ولويد تقودان الولايات المتحدة للفوز ببرونزية كرة القدم للسيدات

رَيْاطُيْ



كريستال دن نجمة المنتخب الأمريكي (2) تحاول الانفراد بالكرة

الألماني فلوريان ويلبروك يتوج بذهبية ماراثون السباحة للرجال

■ طوكيــو - د ب أ: توج الألمانــي فلوريان ويلبروك أمس الخميس بالميدالية الذهبية لماراثون السباحة للرجال ضمن منافسات دورة الألعاب الأولمبية.

وأنهى ويلبروك السباق، الذي أجري لمسافة عشرة كيلومترات، في المركز الأول مسجلا

وأضاف ويلبروك 23/ عاما/ الذهبية إلى الميدالية البرونزية التي أحرزها في سباق 1500 متر حرة الأحد الماضي.

من سباق اليوم كانت "سهلة حقا"، وأضاف

وقال ويلبروك في تصريحات نشرها موقع انسايد ذا جيمز "إن أول سبعة كيلومترات

ساعة واحدة و48 دقيقة و7. 33 ثانية.

دوري السلة الأمريكي بوبوفيتش يؤكد رحيل ميلز إلى نتس

وقال بالترينيري: "أنا سعيد، فقد قدمت كل

:"المرحلة الأخيرة كانت مثيرة للغاية".

شيء في هذا السباق".

واحدة و 49 دقيقة و 1.1 ثانية.

وتابع: "درجات الحرارة شكلت أكبر

وأحرز المجري كريشتوف راشوفسكى

الميدالية الفضية بعدما أنهى السباق في المركز

الثاني مسـجلا سـاعة واحدة و48 دقيقة و59

أما الإيطالي جريجوريو بالترينيري، الذي

كان قد أحرز فضية 800 متر، فانتزع الميدالية

البرونزية لماراثون السباحة مستجلا ساعة

منافس، لكنني تغلبت عليها وتغلبت على كل

من العمل الشاق".

ميداليتين، وأنا سعيد بهذا ً.

وأضاف :"اليوم كان صعبا، لـم يكن هذا

وانضم ويلبروك وبالترينيري إلى

التونسي أسامة الملولي في قائمة السباحين

الذين أحــرزوا ميدالية في حوض الســباحة

وأخرى في المياه المفتوحة خلال دورة أولمبية

وكان الملولي قد أحرز برونزية سباق 1500

متر وذهبية عشرة كيلومترات في أولمبياد لندن

هدفي، لكنني ساعود إلى بلادي حاملا

وستبق لموقع "أي أسٍ بي أن" الرياضي أن أفاد بأن الأسترالي البالغ من العمر 32 عاماً والذي بات لاعباً حراً، سيوقع مع نتس حيث لدة عامن مقابل 12 مليون دو لار.

وبعد التأهل إلى نهائي مسابقة كرة السلة للرجال في أولمبياد طوكيو بالفوز على أســتراليا 97–87، أكــد بوبوفيتش الذَّى يتولى

■سايتاما (اليابان) - أف ب: أكد مدرب المنتخب الأمريكي لكرة السلة غريغ بوبوفيتش أمس الخميس بعد الفوز على أستراليا في نصف نهائي أولمبياد طوكيو، أن نجم الأخيرة باتى ميلز سيترك سان انتونيو سبيرز بعدما دافع عن ألوانه طيلة 10 مواسم في الدوري الأمريكي للمحترفين، من أجل الالتحاق ببروكلين نتس.

ـيلعب إلى جانب كيفن دورانت، جيمس هاردن وكايري إيرفينغ،

مهمة الإشراف على سبيرز إلى جانب مهمته مع المنتخب الوطني، أن

ميلز سيغادر إلى نتس. وأشاد بوبوفيتش بميلز الذي سجل 15 نقطة الخميس مع 8 تمريرات حاسمة، قائلاً "كان مميزاً مع سبيزر وهو يمضي قدما الآن الى بروكلين وســنفتقده كثيراً"، مضَّيفاً "أُعَتَّقَد َّأَنهُ انتقال جيد بالنسبة له. سيحصل على فرصة اللعب مع فريق منافس (على لقب الدوري)". وبعدما أمضى موسميه الأولين في الدوري مع بورتلاند ترايل بلايزرز، انتقل ميلز إلى سبيرز حيث نضج كلاعب

> وفي وقت سابق هذا الأسبوع، تحدث ميلز عن الدور الذي لعبه بوبوفيتش في نضوجه كلاعب، بإلقول "من الواضح أنه كان يعني الكثير بالنسبة لي لفترة طويلة جداً، لعقد من الزمن، من العدل القول إنه ساعدني في الوصول إلى ما أنا عليه اليوم، في الملعب وخارجه ".

بقيادة الفذ بوبوفيتش.

على صعيد آخر وافق فيكتور أولاديبو على عقد لمدة عام واحد

للبقاء مع فريق ميامي هيت المنافس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، وذلك وفقًا لما ذكرته تقارير. قادما من إنديانا بيسـرز كجزء من صفقـة انتقال جيمس هاردن في

شــهر كانون ثان / يناير الماضي، قبل الانتقال مرة أخرى إلى ميامي هيت في آذار / مارس الماضي.وبات من المقــرر أن يبقى أو لاديبو في ميامي حيث سيكون لاعبا حرّا في عام 2022 بمجرد عودته إلى لياقته البدنية، وذلك عقب إصابة في الركبة تعرض لها قبل نهاية الموسـم ليخضع لجراحة في أيار / مايو الماضي.

وقال شــمس تشــارانيا من موقع "ذا أتلتيك" أن هيت ســيواصل الاحتفاظ بحقوق أو لاديبو، الأمر الذي يسمح له بالتعاقد معه مجددا بحلول الموسم المقبل.

الدوري الفرنسي سان جرمان يتطلع لاستعادة اللقب مع عودة الجماهير

■ باریـس – أف ب: یتطلع باریس سـان جرمان لاستعادة لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم الذي تنازِل عنه الموسم الماضي لصالح ليل، وذلك تزامناً مع عودة الجماهير الي الملاعب بعدما غابت عنها لفترة طويلة بسبب فيروس

ويفتتح الموسم الجديد من "ليغ 1" في وقت لاحق اليوم بلقاء موناكو مع ضيفه نانت في الإمارة، قبل أن يبدأ سان جرمان المُدَعَم بأسماء جُديدة رحلته نحو استعادة الزعامة السبت في ضيافة تروا، بانتظار أن يستهل ليل حملة الدفاع عن اللقب الأحد خارج قواعده أيضا ضد متز. وسيكون الدوري الفرنسي أول بطولة كبري تبدأ موسمها الجديد، لكنه ما زال بالتأكيد بعيداً عن الأجواء التنافسية وجماهيرية الدوري

الإنكليزي والاسباني أو الإيطالي والألماني. كما تعانى أندية "ليغ 1" من التبعات المالية لجائحــة "كوفيــد-19" وانهيـــار اتفـــاق نقل

المباريات مع العملاق الإسباني "ميديابرو".

كوفيد-19″ الذي حرمه من جمهوره، كما سائر الأندية الـ19 الأخرى.

ناجمة عن المتحورة دلتا، "نأمل حقاً بأن نتمكن من خوض مباراتنا التالية

وكان تتوييج ليل بلقب الدوري في المرحلة الختاميــة فــى أيار/مايو بمثابة بريــق أمل، إذ أعاد روح التنافس بعدما كســر احتكار ســان جرمان للقب طيلة ثلاثة مواسم متتالية، وكان يستحق الاحتفال به بشكل أفضل لولا تبعات

لكن هذه المرة، ستعج المدرجات بالمشجعين بكامل طاقتها الاستيعابية ومن دون كمامات منذ المرحلة الافتتاحية في نهاية الأسبوع الحالي لكن شرط أن يبرز الراغبون بحضور المباريات شهادة تلقيح ضد الفيروس، أو اختبار سلبي أو اثبات بالتعافي مؤخراً من الإصابة بالفيروس. وما زال بمقدور السلطات المحلية فرض قيود على الحضور الجماهيري في الملاعب في وقت تكافح فرنسا في وجه موجة تفشي جديدة

بالنسبة للاعب مرسيليا فالنتان رونجييه

أمام مدرجات ممتلئة "حسب ما أفاد بعد مباراة ودية ضد فياريال الإسباني أقيمت على ملعب "فيلودروم" بحضور 30 ألف مشجع، أي نصف قدرة استيعاب المدرجات.

واعتبر أن "الطاقة التي يقدمونها تدفعنا. لهذا السبب نحن نلعب كرة القدم، الموسم الماضي كان صعباً كثيراً بدون المشجعين". وفى الاختبار الأول لجديته هذا الموسم،

خسر سان جرمان أمام ليل على كأس الأبطال الموازية للكأس السوبر في الدول الأخرى، لكن هذه المباراة لا يمكن أن تعكس المستوى الحقيقي لفريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو بما أنه خاضها بغياب عدد كبير من نجومه على رأسهم البرازيلي نيمار وكيليان مبابي. ورغم قيادته ليل الى لقب الدوري الفرنسي

للمرة الأولى منذ 2011، اتخذ المدربُ كريستوفُ غالتييه قرار الرحيل (تعاقد لاحقاً مع نيس) ما دفع النادي الــى التخبط للبحث عن بديل ووقع الخيار على جوسلان غوفرنيك.

الدوري الألماني

الملولي في المركز العشرين في سباحة الماراثون

■ طوكيو — أ ف ب: حلّ نجم الســباحة التونســي أســامة الملولي في المركز العشرين في

سباحة الماراثون 10 كلم في أولمبياد طوكيو أمس الخميس، إلا أنه لم يَحْفُ رغبته في المشاركةُ

بعد ثلاثة أعوام في باريس 2024 ما قد يخوله كتابة صفحة جديدة في تاريخ السباحة

ورغم أنه حل في المركز العشرين الخميس بفارق قرابة 8 دقائق عن المراكز الثلاث الاولى

استهل "قرش المتوسط" مشواره في الألعاب عام 2000 في سيدني عندما كان يافعا، قبل أن

يفرض نفسه بين نجوم السباحة العالمين بإحرازه ذهبية 1500 م في بكين 2008 وبرونزية

لندن 2012، قبل انتقاله إلى سـباقات المياه المفتوحة حيث توّج بسـباق 10 كلم في العاصمة

في سباحة 10 كلم، علما أنه أنهي السباق ذاته في ريو في المركز 12، إلا أنه لم يخف رغبته في

النَّافسة في فرنسا، قائلا "آمل ذلك، أعتقد أنه لدي المزيد لأثبته".

وإذا حصل ذلك، سيصبح أول سباح في التاريخ يشارك في سبع دورات.

الإنكليزية، ليحقق سابقة بالتتويج في الحوض والمياه المفتوحة في دورة واحدة.

■ برلین – د ب أ: أصبح جولیان ناغلسمان المدير الفنى لفريق بايرن ميونيخ مطالبا بالصبر والانتظار لُخوص المباراة الرسمية الأولى له مع الفريق، فيما تخوض ستة أندية على الأقل من الدورى الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) أولى مونييه وجوليان براندت. مبارياتها الرسمية تحت قيادة مدربين جدد، من

خلال بطولة الكأس، وكان من المفترض أن يقود ناغلسمان الفريق البافاري من على مقاعد البدلاء أمام فريق بريمر من الدرجة الخامسة، في وقت لاحق اليوم، لكن انتشار فيروس كورونا المستجد في صفوف الفريق المنافس في دوري الدرجة الخامسة أدى

إلى تأجيل المباراة. وسيؤدي غياب ناغلسمان إلى تسليط الضوء على كل من بديله في لايبزج جيسي مارش وماركو روزه المدير الفني لبوروسيا دورتموند حامل لقب الكأس، في الجولة الأولى

من المسابقة، وسيخوض روزه مباراة افتتاحية صعبة

دورتموند قادما من بوروسيا مونشنجلادباخ، يعى جيدا ما ينتظره وما هو المتوقع منه.

الاثنين المقبل، ضيفا على كايزر سلاوترن صاحب الأمجَّاد في الكرة الألمانيــة والمتواجد حاليا في الدرجة الثَّالثة، فيما سيواجه فرانكفورت فريقً فالدوف مانهايم (الدرجة الثالثة) يوم الأحد، وهو اليوم ذاته الذي سيواجه فيه فولفسبورج

ورغم ذلك فإن روزه الذي تولي تدريب

وسيحل فريق بوروسيا مونشنجلادباخ، يوم

وسيبدأ جيراردو سيوانى مهامه مع فريق مواجهة فريق الدرجة الرابعة لوكوموتيف

ستة مدربين يتطلعون لبداية مثالية مع أنديتهم

فريق بوروسيا مونستر من الدرجة الرابعة.

حينما يواجه فريق فيهيم فيسبادن (أحد أندية الدرجة الثالثة)، بدون نجمه جادون سانشـو الذي انتقل إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، فيما تسببت كورونا في غياب كل من توماس

باير ليفركوزن من خلال الظهور الأول له في لايبزج يوم السبت المقبل.



دورة واشنطن للتنس نادال يعانى للفوز بمباراته الأولى منذ شهرين

■ واشنطن – أف ب: عانى الاسبانى رافايل نادال للخروج منتصراً من مباراته الأولى بعد غياب عن الملاعب لمدة شهرين بسبب الإصابة، وذلك بفوزه على الأمريكي جاك سوك 6-2 و4-6 و7-6 (7-1) في الدور الثاني لدورة واشنطن في كرة المضرب.

و احتاج أبن الـ35 عاماً المنصف أول في هذه الدورة التي تشكل تحضيراً لبطولة فلاشينغ ميدوز، الى ثلاث ساعات لحسم مواجهته مع الأمريكي المصنف 192 عالمياً أمام قرابة 7 آلاف

وغاب المصنف ثالثاً عالمياً عن الملاعب منذ خسارته نصف نهائي بطولة رولان غاروس أمام غريمه الصربى نوفاك ديوكوفيتش في حزيران/يونيو الماضي بسبب إصابة في قدمه حرمته من المشاركة في بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، وأولمبياد طوكيو المقام حالياً بعد إرجاء لعام بسبب فيروس كورونا.

و أكد نادال بعد الفوز "أنا في وضع بدني جيد. كل ما أنا بحاجة إليه هو ألا تؤلمني قدمي

الأميركي تينيس ساندغرن 6-4 و 1- صفر ثم وكان الإيطالي يانيك سينر المصنف خامسا فى الدورة من أبرز المتأهلين الى ثمن النهائي بفوزه على الفنلندي إميل روسوفووري 6-2 و6-4، فيما تغلب الياباني المخضرم كى نيشيكوري بطل الدورة لعام 2015 على الكازخستاني ألكسندر بوبليك التاسع 6-2

كثيراً. وأضاف "إذا تحسن وضع قدمي، فكل

ويلتقى الإسباني في ثمن النهائي الجنوب

إفريقى لويد هاريس الفائز بدوره على

الأمور الأخرى ستأتى تباعاً".

و7-4، والأسترالي جون ميلمان الحادي عشر على السويدي إلياس إيمر 6-2 و7-6 (10-8). وكان الأسترالي أليكس دي مينور الثالث والبلغاري غريفور ديميتروف الرابع أبرز ضحايا الدور الثاني بخسارة الأول أمام الأميركي ستيف جونسون 7-6 (7-5) و4-6 و2-6، والثاني أمام البيلاروس إيليا إيفاشكا 6-2 و6-7 (7-4).

الاسباني رافايل نادال

نيرحسون

«رحافيا» سينتهي فيه العقد عام 2034.

بنيت عليها إلى الكنيسـة في نهاية العقد. سينتهي عقد الإيجار في

معظم الحالات في العام 2050 أو في العام 2051، لكن جزءاً من أراضي

عند اكتشاف بيع حقوق الأراضي، بدأ بيع الشقق فيها بالانخفاض،

حيث تباع بأقل 30 في المئة من الشــقق المشــابهة. فــي الحالات التي

سينتهي عقد إيجارها في العقد القادم، قد تنخفض الأسعار حتى إلى ا

في أعقاب الاحتجاج، تجند سياسيون وموظفون عامون في

محاولة لحل المشكلة. وقدمت عضوة الكنيست السابقة، رحيل

عزاريا، مشروع قانون «أراضي الكنيسة» الذي استهدف وضع

العقبات أمام بيع هذه الأراضي لأصحاب المشاريع الخاصة، ووجه

هذا الاقتراح بمعارضة الكنائس في البلاد والخارج، بل وأدى إلى

إغلاق احتجاجي لكنيسة القيامة. في أعقاب الضغط الدولي تم إهمال

في موازاة ذلك، أمرت وزيرة العدل في حينه، اييلت شكيد، بتشكل

لجنة لفحص القضية. واجتمعت هذه اللجنة التي كانت برئاسة

نائب المستشار القانوني للحكومة، ايرز كمنتس، عدة مرات، والتقي

كمنتس مع السكان، لكن تم حلها بدون قرارات. ووعد الصندوق

القوميي وبلدية القدس بالعمل في هذا الشائن، وحاولا وقف نقل

رداً على ذلك، قالت وزارة العدل بأن لجنة كمنتس أجرت «عدة

لقاءات واستدعى ممثلو قيادة الاحتجاج ومكتب مخمن الأراضي

للمثول أمامها. وفي إطار الإعداد لجلسات الطاقم، التقى ممثلو وزارة

العدل مع ممثلي الشركات التي اشترت الحقوق على الأراضي التي

يقوم الصندوق القومى بتأجيرها». وأضافت الوزارة بأنه «في إطار

أعمال الطاقم وبالتشاور مع مكتب الوزيرة، اتَّفق على أنه وبهدف

الامتناع عن وضع اتفاق قانوني كامل، ستتم محاولة للتوصل إلى

حلول يُستتغنى فيها عن الإجراء التشريعي. وفي المقابل، بلورة

الأراضي لشركة «نيوت كمميوت» ولكن دون نجاح.



كان معظمها بعد 1976... شملت حتى المصنفة «أ» و«ب» ومساحة تقدر بـ 2500 دونم داخل القدس في خطوة ستؤدي إلى إخلاء أصحابها الفلسطينيين؛ الصندوق القومي اليهودي ينفذ صفقات شراء أراض بالضفة الغربية وآلاف العقارات بالقدس

هاجر شيزاف

■ يعمـل الصنـدوق القومي على تسـجيل آلاف العقارات في الضفة الغربية والقدس، وهو إجراء قد يؤدي في عدد من الحالات إلى إخلاء سكان فلسطينيين يعيشون فيها. في إطار الخطة، سيتم فحص 530 ملفاً تُوتْقُ صفقات في مراحل مختلفة لشراء عقارات في الضفة، و2050 ملفاً في منطقة القدس، وتشــمل الخطة 17 ألف ملف في أرجاء البلاد. يتوقع مجلس إدارة الصندوق أن يصادق اليوم على الخطَّة التي قدرت تكلفتها بنحو 100 مليون شيكل والتي يتوقع أن تستمر خمس سنوات تقريبا.

يدور الحديث عن صفقات لشراء أراض قام الصندوق بشـرائها قبل وبعد العـام 1948. وهي لم تســجل في مكتب تسـجيل الأراضي، وهي موثقة في ســجلات الصندوق القومي والشــرّكات الفرعية له. في عدد من الحالات هناك عقـود ووثائق تدل على أن الصَّفقة قد استكملت، وفي حالات أخرى يدور الحديث عن مفاوضات على صفّقات لم تســتكمل، وفي حالات أخرى لا يعرف الصندوق القومى أبداً عن المكان الدقيق للعقار بسبب طبيعة الوثائق.

في السابق، اشـــترى الصندوق القومي أراضي في كل أرجاء الضفة. والتقدير هـو أن بعضها يقع أيضاً في مناطق «أ» و «ب» الواقعة تحت السيطرة الأمنية للسلطة الفلسطينية، المعنى هو أنه ليس لإسرائيل صلاحية للتخطيط في هذه الأماكن وأن لا يمكن للصندوق القومي أن يسـجل كمالك للعقارات في هذه

حسب تقدير الصندوق القومى، هناك 360 عقاراً في هذه الوثائق التي وثقتها صفقات في الضفة، 170 عقاراً منها وقع على عقود لشراء الأرض، وسيكون بالإمكان تستجيلها بالفعل، معظم الأراضي في الضفة اشتريت بعد العام 1967 من قبل شركة فرعية للصندوق القومي باسم «همنوتا يهودا والسامرة» (والتي تسمى الآن

«همنوتا القدس») والتي أنشئت بعد احتلال القدس. الأقلية هي أراض اشتراها الصندوق القومي قبل العام 1948 كجمعية انتدابية.

وفى القدس عقارات أخرى تقع خلف الخط الأخضر. ويدور الحديث عن قسائم تمتد على مساحة تقدر بـ 2500 دونم. هذه العقارات يديرها القيم العام منذ العام 1967 بعد أن تم نقلها إليه من قبل المسؤول الأردني عن أملاك العدو. وحسب تقديرات الصندوق القومي، يعيش في بعض العقارات سكان فلسطينيون. وفي الحالات التى سيسجل فيها الصندوق القومى عقارات يعيش فيها فُلسـطينيون، سـتضِطر سـلطَّة أراضي إسرائيل التي تدير العقارات فعلياً إلى إخلائهم. وثمة عقارات في وضع مشابه بالقدس في حي الشيخ جراح

في السابق، طلب الصندوق القومي إخلاء فلسـطينيين مـن أراض بملكيته، على سـبيل المثال،

استيطانية. وفي قرية سلوان شرقي القدس، يجري بعد أن تم نقل بيتهم إلى الصندوق القومي بعد الإعلان

في الشهر الماضي، نشر في الصحيفة أن وزارة الدفاع جندت الصندوق القومي لشراء مئات الدونمات من الأراضي الخاصة لفلسطينيين في الضفة من أجل مسَّـتُوطنيُّن قاموا بفلاحتها في الَّفترة التي لم يسمح فيها لأصحابها بدخولها. باستثناء هذه الصفقة، كشف تقرير «هآرتس» تفاصيل صفقات سرية عقدتها الشركة الفرعية «همنوتا» لشراء الأراضى في الضفة، في الوقت الذي كانت تخفي فيه ذلك عن مجلس إدارة

الصندوق القومي. هآرتس 2021/8/5

في 2019 تم إخلاء بيت ومقهى لعائلة فلسطينية في بيت لحم، وبعد فترة قصيرة أقيمت في المكان بؤرة أبناء عائلة فلسطينية نضالاً قانونياً منذ عشرين سنة

50 في الَّئة من سعر الشقَّة. الصفقة الأكثر شهرة والتي تم عقدها كجزء الأراضي التي تم تأجيرها للصندوق القومي من قبل الكنائس من القضية هي بيع فيلا «شروبر» قرب مسرح القدس ب70 مليون اليونانية الأرثونكسية والكاثوليكية قبل سبعين سنة تقريباً، تم شيكل، 60 في المئة من قيمتها الأصلية. إن انخفاض أسعار عقاراتهم بيعها لشركة خاصة قبل نحو عقد. ومطلوب من المستأجرين الآن شـجع المسـتَّأجرين على التوحد، وطلبوا من الحكومة والصندوق إجراء مفاوضات مع الشركة لشراء البيوت من جديد، قبل انتهاء عقد القومي إيجاد الحلول للمشكلة، حسب المستأجرين، اشترى معظمهم الإيجـــار. لم تنجح الدولة حتى الآن في إيجـــاد حل لهذه الأزمة التي الشَّققُّ دون معرفة أنهم فعلياً يستأجرون الأرض. في بعض الحالات، تضر أكثر من ألف عائلة تعيش في أحياء وسط المدينة. قدم المستأجرون دعاوى ضد المحامين الذين مثلوهم في شراء الشقة

أزمة أراضي الكنيسة: المقدسيون مضطرون لشراء بيوتهم... مرة أخرى

حسب مصادر مطلعة على الأُمر، فإن عشرات السكان في أحياء «رحافيا» والطالبية و »نيوت» بدأوا في التفاوضَ مع شـركةً «نيوّت كومميوت»، وتم الاتفاق على أن يدفعوا لها 28 في المئة من قيمة السوق للشقة. يدور الحديث على الأغلب عن أكثر من مليون شيكل في كل شهريرتفع السعر 0.2 في المئة. وبعد ثلاثين سنة، عندما سينتهي عقد الإيجار، سيصل مبلغ الشراء إلى 100 في المئة. في المقابل، سليحصل المستأجرون على ملكية كاملة على الأرض وعلى

■ عشرات المقدسيين الذين بنيت بيوتهم على أراضي كنيسة

وقد يفقدون حقوقهم فيها بعد ثلاثين سنة، يئسوا من تحرُّك الدولة

أو الصندوق القومي لمساعدتهم، وقرروا شــراء عقاراتهم من جديد.

الشقة التي يسكنون فيها. «في البداية عرضتُ عليهم الانتظار»، قال مخمن الأراضي كوبي نير، المُختص في قضية أراضي الكنيسة، «الآن من الواضح أن الدولة لا تتدخل، وأن كل يوم يمر تزداد حقوق الشركة وتتضاءل امتيازات المستأجرين. لذلك، أوصيهم بإنهاء الموضوع». في المقابل، قال المحامي يونتان تسفي، وهو من المبادرين إلى احتجاج المستأجرين، إن شراء حقوق الأراضي من رجال الأعمال أمر خاطئ. «هؤلاء الأشخاص سقطوا ضحية للخداع، ولسلطة أراضي إسرائيل مسؤولية تجاه المستأجرين، ولهم حق في تمديد عقد الإيجار. وإذا تم التوصل إلى اتفاق، فما الذي شُـرُوه؟ مجرد هواء. وحسب قوله، يجب على

على المدى الطويل من رجال أعمال وأصحاب أراض. بدأت أزمة أراضي الكنيسة في القدس قبل حمس سنوات تقريباً. وتبين للمستأجرين في حينه أن شركة «نيوت كومميوت» اشترت حـق التأجير، وبعد ذلك الحقوق الكاملة، لتلـك الأراضي التي بنيت عليها بيوتهم. معظم البيوت بنيت على أراض أجّرتها الكنّيسا اليونانية الأرثوذكسية في بداية الخمسينيات. وحسب الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في حينه بين الكنيسـة والصندوق القومي، فإنه إذا لم يتم تمديد عقد الإيجار فسوف تعاد الأرض وجميع البيوت التي

الكنيست سـن قانون «حماية المستأجر» الذي يدافع عن المستأجرين

ترتيب تشريعي حكومي أكثر تركيزاً، يمكن دفّعه قدماً كلما استدعت

2021/8/5هآرتس

بعد سقوط صاروخي من لبنان: وإن كان المنفذ تنظيماً فلسطينياً.. ف«حزب الله» متهم

تل ليف رام

■ بعد سنوات من الهدوء النسبي، تصبح الحدود مع لبنان مرة أخرى خط مواجهة يهدد الاستقرار الأمني.

إسرائيل ليست معنية بالانجرار إلى تصعيد مع لبنان يصرف الانتباه الدولي عن إيران، ولكن «حزب الله» أغلب الظن لا يتأثر بسياسة إسرائيل، ما بدأ في حملة «حارس الأسوار» في آيار هذه السنة آعتبره جهاز الأمن نار تضامن من منظمة إرهابية فلسطينية؛ مع كفاح حماس في القطاع، مثلما حصل بشكل عام في حملات إسرائيل في غزة في السنوات الأُخِيرة، يلوح في الآونة الأخيرة كميل آخر تماماً.

النار من لبنان – منظمة إرهابية فلسطينية أم «حزب الله» نفسه، فالحديث يدور عن حدث إطلاق نار صاروخية ثانية في غضون أســبوعين، وخامسة في الشــهرين والنصف الأخيرين. وذلك حين تكون حتى غزة نفسها هادئة بشكل نسبي، على مدى الـ 15 سنة الماضية منذ حرب لبنان الثانية، باستثناء أحداث شاذة رد فيها «حزب الله» على عملية إسـرائيلية أو حملة في غزة، لم يكن تواصل كهذا من الأحداث التي ليس لها حتى و لا ظاهراً سبب منظور للعيان.

إسرائيل و «حزب الله» يردعان الواحد الآخر في السنوات التي انقضت منذ الحرب في صيت 2006، بسبب الأثمان الباهظة الكَّامنة فيها والضرر المحتمل في ســير حياة المواطنين وفي الاستقرار الأمنى في المنطقة. للطُّرفَيْنِ الكَّثيرِ مما يخِسـرانه في المواجهة، ولهذا يعملان انطلاقاً من مصلحة أن تبقى الحدود الشمالية هادئة، في خلاف تام مع خط اللواجهة العنيف في الجنُّوب.

ولكن في الأسابيع الأخيرة تتغير هذه الصورة بسرعة أمام ناظرينا. يبدو أن المصلحة باتت في الطرف الآخر مختلفة،

ووتيرة الأحداث وإلحاحها تشير إلى أن ثمة من هـو معني في ألا تكون الحـدود في لبنان أيضاً هادئة. وهذه المرة تقدر إسرائيل بأن منظمة إرهابية فلسطينية هي التي نفذت إطلاق النار، ولكن وبتقدير آخر، لو كان هذا يزعـج «حزب الله» لعمل بحـزم أكبر ضد من

الله» أيضاً في صورة الوضع.

الآن، فيبدو أن شيئاً أساسياً تغير لدى «حزب بعد حدث النار الأخير قبل نحو أسبوعين، اعتقدوا جهاز الأمن أنه لا يرتبط بحزب الله ولم ينفذ كرد على الهجوم المنسوب لإسرائيل في سوريا. واحتمال وقوف حزب الله وإيران ورّاء هذا الحدث بتغيير المعادلة والرد على أعمال إســرائيل في ســوريا، بالــذات على الحدود مع لبنان، هو احتمال نستبعده. اعتقد جها إز الأمن أنه في ضوء الفوضى التي في لبنان المتحطم، تسمح منظمات الإرهاب آخرين حيال إيران. بالمقابل، ليس لإسرائيل

القلس طينية المحلية لنفسها بحرية عمل أكبر

نفذوا إطلاق النار. وإذا لم يحصل هذا حتى

وأقل مراعاة لمصالح «حزب الله»، ولكن الجيش الإسرائيلي يعرف جيداً أن حزب الله لو لم يكن راضياً عن نار الصواريخ لأوقفها بسهولة، ولا سيما في ضوء حالات سبق أن نفذتها منظمات إرهابة فلسطينية.

إن هوية من يطلق الصواريخ، حتى لو كان تنظيماً فلسطينيا قد تكون مهمة للجيش، ولكن تواصل الأحداث الأخيرة يستدعي من جهاز الأمن الفحص بعمق إذا كان «حزب الله» هـو الـذي يحـركِ أدوات اللعب على لوحة الشَّطرنج، انطلاقاً من اعتباراته في ضوء وضع لبنّان الصعب، وربما لأسباب أخرى أيضاً. هذا وضع معقد يطرح على القيادة السياسية معاضل قاسية، مثلاً، كيف لا تنجر إلى مواجهة داخلية قاسية في لبنان وحيال الأسرة الدولية في الأيام التي يتوجب على السياسي الأمني أنّ يتكزعلى الصراع والحملة المستركة مع دول الغرب وشركاء

معاريف 5/8/1202

ترف في أن تصبح الحدود الشمالية أيضاً خط

مواجهة عنيفاً وغير مستقر مثل الواقع في

الجنوب، في التوتر الحاصل بين رغبة في عدم

التدهور إلى حرب في لبنان، والحاجة إلى

الرد، في حارة الشرق الأوسط، ثمة ما يقرب

يبدو أن إسرائيل ستكون مطالبة هذه المرة

بأن ترد بشكل ذي مغزى أكبر، إذ لم تصل

حتى الآن الرسائل التي حاولـت نقلها إلى

هدفها، وستكون مطالبة بأخـــذ مخاطر أكبر

وتشدد ردودها العسكرية، محظور التسليم

بوضع يجد فيه حزب الله، لأسبابه، نوعاً

من الحل الكامل: منظمة فلسطينية تنفذ النار،

و»حزب الله» يرفع المسؤولية عنه، وإسرائيل

ترفع عن «حزب الله» المسـؤولية، تماماً مثل

الواقع الذي وقعت فيه سياقات مشابهة في

جبهة الجنوب أيضاً.

ماذا لو ارتبط إطلاق الصورايخ إلى إسرائيل بتوجيهات من «حزب الله» أو السنوار؟

يوآف ليمور

■ بعد خمس حالات من إطلاق الصواريخ من لبنان إلى أراضي إسرائيل، ثمة استنتاج بأن جبهة جديدة فتحت في الشــمال تستدعى معالجة فورية. حتى يوم أمس ،كانت هناك محافل في إسرائيل تعاطت مع هذه الأحداث مثلما تتعاطى مع المطر، كالقدر، ثلاث حالات، كما شــرحوا، نفذت في أثناء حملة «حارس الأسوار» كتضامن مع سكان غزة، وكانت الرابعة (قبل أسبوعين) ردا على هجوم نسب لإسرائيل في سوريا أو على حجيج اليهود إلى الحرم في التاسع من آب، على أي حال، كما زعم، لم يكن فيها مصابو،ن ولم تلحق أضراراً، وعليه، فهذا مقلق ولكنه ليس نهاية العالم، وبالتأكيد ليس شيئاً يستحق إشعال الحدود الشمالية من أجله،

بعد الحالة الخامسة، تخيل أن هذه السلبية الفكرية - التي كانت بدايتها في حكومة نتنياهو، وتواصلت في حكومة بينيت - تحتاج إلى إعادة نظر، على إسـرائيل أن تتعاطى مـع هذه الأحداث وفقاً لاختبار النية، وليس لاختبار النتيجة، من أطلق صواريخ إلى «كريات شمونه»، قصد الإصابة والقتل، وكان فشله في لك صدفة؛ ولكنه قد ينجح في المرة التالية. المعنى، أن على إسـرائيل الانتقال من السرد إلى المبادرة، من الدفاع إلى الهجوم، وألا تجلس مكتوفة الأيدى وتنتظر الكاتيوشا، بلأن تعثر على من هو مسؤول عن إطلاقها وتحرص على ألا يتمكنوا من إطلاقها لاحقاً، لا صواريخ و لا كلمات. ليس واضحاً عدم حصول هذا حتى الآن، لقد نجحت الاستخبارات الإسرائيلية في حل لغز تحديات أكثر تعقيداً من مجرد بضعة فلسطينيين يعملون من إحدى المدن جنوبي لبنان. واستمرار الناريضع سكان الشمال قيد الخطر، وفضلاً عن ذلك فإنها تعرض دولة إسرائيل للخطر، بأن تعلق في تصعيد غير مرغوب فيه وغير مخطـط له كنتيجة للتدهور

الذي يبدأ في حدث تكتيكي عديم المعنى ظاهراً.

صحيح أن الجيش الإسرائيلي رد أمس بشكل

حاد نسبياً – قذائف مدفعية أطلقت نحو الأراضي اللبنانية بكمية أكبر مما في كل الحالات السابقة معاً - ولكنها رسالة فاترة. أثبت مطلقو الصواريخ أنهم لا يتأثرون لا بالقذائف المدفعية ولا بالبلاغة البيانية التي يهدد بها السياسيون. السبيل الوحيد لإنهاء القصة هو المس بهم بشكل مركز وفي أقرب

في الأسابيع الأخيرة طرحت غير قليل من النظريات حول هذه الصواريخ، زعم فيها أن «حزب الله» يصادق عليها، أو أن حماس توجهها من غزة، أو هذه وتلك اذا كانت هناك معلومات تؤكد جزءاً من هُذه الادعاءات، فعلى إسرائيل نشرها فورا. وليعلم سكان لبنان بأن «حزب الله» يعرضهم للخطر في وقت تقع فيه بلادهم في درك أسفل غير مسبوق، وليعرف سكان القطاع بأن من شانهم أن يعلقوا في جولة قتال أخرى برعاية السنوار وشركائه. إن امتناع إسرائيل عن ذلك، يدل على ما يبدو بأن هذا تنظيم محلي، وربما من حارة ما ليس موجهاً ولا يسيطر عليه أي تنظيم. إذا كانت الحال هكذا، فثمة علامة استفهام تطرح على نظرية منتشرة تقول إن شيئاً لا يحصل في لبنان، خصوصاً في جنوبه، دون إذن من «حزب الله».

حزب الله مشغول البال اليوم أساساً في الساحة اللبنانيــة الداخليــة. ولا يبدو أن لــه مصلحة في فتح جبهة فاعلة مع إسرائيل. صحيح أنه تعهد في الماضي بالرد على كل عمل إسرائيلي في أراضي لبنان، وعلى كل إصابة لمواطن لبناني، ولكنه عرف كيف يستوعب نار المدفعة أمس، ومعقول ألا يذرف دمعة على تصفية مطلقي صواريخ فلسطينيين. يدرك نصر الله بان التصريحات عن «درع لبنان» جيدة للخطابة، ولكنها فارغـة حين يكون مواطنو بلاده تواقن للطعام والوقود والأدوية. في ذكرى المصيبة التي ألمت بلبنان مع انفجار مرفأ بيروت، لا يبدو أن لـدى مواطنيه رغبة برؤية «حزب الله» أو أي جهة أخرى تجلب عليه مصيبة أخرى،

إسرائيل اليوم 5/8/2021

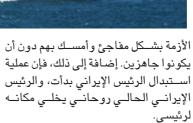
مع رسالة طهران بقطع طرق توريد الوقود.. هل تقف دول الغرب عاجزة أمام «خبيرة الإرهاب البحري»؟

اللواء احتياط اليعيزر تشايني مروم

■ النشاط البحري في خليج عُمان في منطقة ميناء الفجيرة الذي يعود للإمارات تشوش أول أمس في أعقاب إعلان عدة سفن عن مصاعب في تفعيل أجهزة التوجه التي تستند إلى نظام الجي.بي.اس، وتوجه السفن إلى أهدافهاً. إضافة إلى ذلك، علم أن سفينة «برنسس أسفلت» اختطفها

ترتبط كل القصة بالحادثة الأخيرة التي أصاب فيها الإيرانيون سفينة «ميرسر تشغلها شركة «زودياك» وقتل في الهجوم الكابتن الروماني ورجل الطاقم الإنجليزي. بعد أن تبين للعالم كله -استناداً إلى الاستخبارات الإسرائيلية- أن إيران مسؤولة عن الهجوم، بدأت تصريحات وزراء الخارجية وجهات رفيعة المستوى في بريطانيا والولايات المتحدة تلقى بالمسؤولية على إيران، وتهدد برد بين الدبلوماسي والعسكري.

الإيرانيون، الذين لم يقصدوا قتل رجال الطاقم في الهجوم، علقوا بهذا الحدث في



طهران في حالة ضغط، وأغلب الظن، قررت

القيادة الإيرانية استباق الضربة بالعلاج،

يبدو أن التنديدات من كل الاتجاهات والتهديدات الكثيرة أدخلت القيادة في

ونقل رسالة بأن عملاً ضد الدولة سيتسبب برد إيراني سيحدث فوضى في توريد الوقود في العالم من الخليج الفارسي. تجدر الإشارة إلى أن نحو 30 في المئة من الوقود التي يتحرك في البحر يمر في ناقلات عبر هذه المنطقة، ولهذا فإن معبر المياه هذا هو من الأكثر حساسية في العالم، والمس به قد يؤدي إلى أزمة قد تصل إلى

الإيرانيون «خبراء» في فحص الحدود، ويمدون الحبل في كل أزمة حتى تمزيقه، كي يقيسوارد فعل الغرب ويحذروا من عمل ضدهم. عندما أوقف البريطانيون الناقلة الإيرانية «غريس 1» في جبل طارق صيف 2019 اختطف الإيرانيون السفينة البريطانية «ستينا امبرو»، رداً على ذلك. في نهاية المطاف، حرر البريطانيون الناقلة الإيرانية وحرر الإيرانيون الناقلة البريطانية. وهكذا

فى الحدث الحالى، يبدو أن الإيرانيين استخدموا مانعات الجي.بي.اس بتشويش عمل منظومات توجيه عدة سفن. وإضافة إلى ذلك، اختطف مسلحون لم يعرفوا أنفسهم كإيرانيين، سفينة. يسعى الإيرانيون أغلب الظن للإشارة إلى الغرب بأن لهم قدرات عمل متنوعة في منطقة الخليج الفارسي وخليج عُمان، وفي حالة

انتهت الأزمة في حينه.

سلة ردود فعل متنوعة. لا يوجد شك في أن هذه الأزمة مع إيران تستدعى رد فعل من الغرب. فأعمال إيران إرهابية بكل معنى الكلمة، وهي تتعارض مع القانوني الدولي. ولدى الغرب غير قليل من الوسائل الدبلوماسية لردع الإيرانيين من أعمال إرهاب أخرى في الساحة البحرية، والدول المتصدرة ملزمة بالعمل على تنفيذ هذه الأعمال.

عمل الغرب كما أعلن ضد إيران، فإن لها

في خلفية الأمور، ثمة رغبة لإدارة بايدن والدول التي وقعت على الاتفاق النووي في 2015 في إعادة إيران إلى طاولة المباحثات لاستئناف الاتفاق النووي الذي انسحبت منه الولايات المتحدة في عهد ترامب.

توقفت المحادثات لأجل السماح للإيرانيين بإنهاء عملية تغيير الرئيس، ويفترض أن تستأنف في الأيام القريبة القادمة. فهل ستمنع أعمال إيران ومصالح الغرب الرد من الدول الغربية بقيادة بريطانيا ضد أعمال إرهاب طهران؟ ستروي لنا الأيام.

إسرائيل اليوم 5/8/2021



رياض معسعس *

"يا مينا الحبايب يا بيروت يا شط اللي دايب يا بيروت، يا نجمة بحرية عم تتمرجح على المية يا بيروت، يا زهرة الياقوت يا

هذه الكلمات التى كتبها الأخوان الرحباني ولحناها وغنتها صاحبة حنجرة الكريستال السيدة الكبيرة فيروز.

كانت لبيروت المرفأ أو لمرفأ بيروت (مينا بيروت)، مينا الحبايب المنتظرين الغائب العائد إلى لبنان بلد حلم شرقى يغفو على وسادة غربية.

وللسوريين في بيروت عشق عتيق، يتنسمون من بحرها نسمة الحرية بعد اجتيازهم حاجز المصنع الحدودي، الحد الفاصل بين البسطال، والحرية.

هذه الرقعة من الخريطة السورية، وحدها نجت من البسطال، والاحتلال، ووحدها نحتت في الصخر لتصبح عروس الشرق،

وموئلا لكل الكتاب والشعراء، والمطاردين من البسطال والاحتلال. ذاك المرفأ في ذاكرتي البعيدة كنت أطل

عليه من مطعم على شاطئه، سفن راسية، بأعلام العالم، وسفن مبحرة إلى لا أعرف أين، كانت تنسج في مخيلتي حلم السفر.

زهرة الياقوت

عام مضى على اقتلاع "مينا الحبايب" من جـذوره، لكن أغنية مينا الحبايب باقية ما بقى الدهر لتذكر أن المرفأ الجميل كان مينا لضيوف يزورون زهرة الياقوت، ثم

لم تكن بيروت تعلم بما يخبأ في ميناء بيروت، كان في تخزين "نترات أمونيوم" في أكياسها المهترئة انفجار كامن مؤجل فيه الموت والدمار لزهرة الياقوت. وحوله يخيم صمت رهيب عمن استورد، وحمل، وخزن، ووزع، درور الموت.

عام مضى وكأن الانفجار، الذي لم يشهده لبنان منذ نشأته، وأكبر انفجار قبل النووي، وقع في جزر الواق واق. لا أحد سمع، لا أحد رأى، لا أحد تكلم. كأن على رؤوس العارفين الصامتين الطير.

الأسئلة الخمسة

فى علوم الصحافة يقولون إذا أردت أن تعرض خبرا يجب أن تجمع عناصره بتوجيه أسئلة خمسة: ماذا؟. متى؟. من؟. كيف؟ لماذا؟. الأسئلة الثلاثة معروفة: انفجار في مرفأ بيروت بكمية كبيرة من نترات الأمونيوم، وقع في الرابع من آب-أغسطس 2020.

أسفر عن مقتل أكثر من مئتى شخص، وإصابة الآلاف، وتهجير أكثر من مئتى ألف ساكن، وتدمير مساكنهم. لكن السؤالين الآخرين تثار حولهما تكهنات كثيرة، وتشير السبابات إلى مسؤولية جهات مختلفة.

من جاء بنيترات الأمونيوم بهذه الكميات الهائلة (2750 طنا)، ولماذا؟ لا أحد يجيب إلى الآن عن هذه الأسئلة، خاصة وأن كمية كبيرة منها قد انتقلت إلى

مكان آخر غير معروف، وما انفجر منها هو أقل بكثير من هذه الكمية. (حسب مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي "إف.بي.آي"، أن كمية نترات الأمونيوم التي انفجرت في مرفأ بيروت لم تكن أكثر من 20 في المئة من إجمالي الشحنة، أي حوالي 552 طنا، التي تم تفريغها عام2013).

من انفجار المرفأ إلى البراميل المتفجرة

في علم الجرائم يقال ابحث عن المستفيد، فمن في لبنان يحتاج لهذه الكمية الهائلة من نيترات الأمونيوم؟

فإذا كانت لصناعة الأسمدة فهي تكفي لزراعة مساحة تعادل عشرات المرات مساحة أراضي لبنان الزراعية، وإذا كانت

لندن (التي سرعان ما تم حلها بعد الانفجار لصناعة المتفجرات، فالجيش اللبناني مباشرة) ما زاد في الشكوك التي تدور حول لا يصنع متفجرات على الطرق البدائية، وحزب الله يتلقى كل أسلحته وذخائره رجال الأعمال. من إيران مباشرة وحتى لو استخدم منها لصناعة متفجرات فلن يستخدم هذه الكمية،

إذن أين ذهبت الكمية الباقية وكيف تم

إسأل عن النظام السوري

صحيفة "الغارديان" البريطانية، في تقرير

لها كشفت عن معلومات تشير إلى وقوف

نظام بشار الأسد عبر رجال أعمال سوريين

مقربين منه، وراء شحنة نترات الأمونيوم،

وذكرت الصحيفة أن الشركة التى قامت

بنقل هذه الشحنة ترتبط بثلاثة رجال أعمال

قريبين من النظام السوري (جورج حسواني

ومدلل خوري وشقيقه عماد هم مواطنون

سـوريون يحملون الجنسية الروسية)

يملكون شركة باسم "سافارو" مسجلة في

ورغم أن البعض قد زعم أن الشحنة كانت موجهة لموزامبيق إلا أن التحقيقات استبعدت ذلك وأكدت أن وجهة الشحنة من الأساس هي مرفأ بيروت. وقالت "الغارديان "إلى أنه هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها طرح احتمال أن تكون شحنة نترات الأمونيوم للنظام السوري من أجل استخدامها في الأسلحة، والواقع أن المقاربة بين عام 2013 وشحنة الأمونيوم تواكب الثورة السورية في بداياتها، وبدء العد التنازلي لسقوط النظام الذي راح يستجدي حليفيه، روسيا، وإيران لإنقاذه من الثوار الذين باتوا على أبواب دمشق.

وربما أسدى حليفه الروسي النصيحة إليه بتصنيع سلاح غير دقيق في إصابة الهدف لكنه رخيص فتاك: البراميل المتفجرة.

* كاتب سوري

تعقيبات

مقال واسيني الأعرج: قصر البيكاديلي سذاكرة بيروت

وجهة للحرية

شكرًا أخى بالفعل لبنان كان وجهة للحرية لكن هذا لـم يرق للإستبداد العربي، النظام السوري له اليد العليا في تحطيم هذه المساحة الصغيرة الواعدة من الحرية الفكرية والثقافية وطبعًا أياد عربية أخرى أيضا وهذا ليس سرًا، لكن أنا لا ألوم الأيادي الأجنبية لأن هذا متوقع وبديهي، أما أن تدمر لبنان الأيادي العربيــة واللبنانيــة حاليًا وهي التي تســمح للأيادي الأجنبية في المشاركة بتدميره، فهذه هى المأساة بذاتها!

أسامة كلّيَّة – سوريا/ ألمانيا

التجمع الفني

البيكاديلي رمز للتجمع الفني والإنساني. وزارة الثقافة، لم تتمكن من أن تعيد له الحياة ... التاريخ الذي يحمله البيكاديلي هو نفسه جمال لبنان المشتهى الذي أصبح معبرا لكل الفنانين والمثقفين الضائعين الذين سرقت منهم أوطانهم، ونفسا ناعما من الحرية، قبل أن تأتى يد لبنانية-عربية-أجنبية لا يرضيها النموذج العربي للحياة الحرة، حتى ولو كان هذا النموذج هشا، وأسسه ليست عميقة بالشكل الذي يحميه أبدا، لكنــه يكفي أنه وجهة للحرية خالد ما تقوله أستاذي واسيني وكلمة

أمينة

عام ولانتاج تحقيقا

تعقيبا على مقال نزار بولحية: الجزائر والمغرب ... متى يُكسَر الحاجز الاكبر؟

منذ عقود والجزائر تعتمد على الشركات الأجنبية

فتح الحدود

اتحاد بلدان المغرب العربى لا تريده الدول الكبرى لأن هذا ليس في مصلحتها، وكذلك فتح الحدود بين البلدين أي الجزائر والمغرب لا تريده أطراف من بلدان المغرب العربي نفسه لأن هذا سيحد من تدفق السياحية إليها.

الأعمال العدائية

كمغربى أقول للإخوة الجزائريين الذين يتهمون المغرب بالأعمال العدائية تجاه الجزائر، أقول: بالله عليكم من يسخر كل طاقاته لمعاكسة المغرب منذ 5 عقود؟ حكامكم يقولون إن مشكل الصحراء المغربية بيد الأمم المتحدة. فلماذا لا يتركون الأمر للهيئة الأممية لتقول كلمتها؟

عكس هذا هم يسلحون مرتزقة البوليساريو ويغدقون عليهم بالمددحتي أصبحت قضيتهم الأولى وشغلهم الشاغل هو محاربة المغرب من وراء الستار.

الاستهلاك الإعلامي

لا يجب فتح الحدود إطلاقا كان هناك أمل في السابق، لكن بعد تطبيع المغرب مع الكيان الصهيوني أصبح فتح الحدود ضربا من الخيال،

ثم أن المستفيد من فتح الحدود هو المغرب. علما أن أغلبية الشعب الجزائري لايريد فتح الحدود دعوة الملك هي للاستهلاك الإعلامي وهي نقيض ما يقوم به المخزن لإلحاق الضرر بالجزائر في جميع المجالات.

لقاء الأشقاء

الذين يريدون عدم فتح الحدود هم صحراويون فى مخيمات تندوف وبأسماء مستعارة كجزائريين. يريدون تعميق الخلاف بقاء العداوة بين الجزائر والمغرب لأن لهم مصلحة في ذلك. هم يعيشون على القطيعة بين الشعبين الشقيقين ويخافون من وحدة وتضامن الشعبين والدولتين الجزائر والمغرب. الشعب الجزائري يريد فتح الحدود ولقاء الأشقاء ووحدة وقوة البلدين الشقيقين.

البنية التحتية

أكثر من 3 سنوات لم تستورد الجزائر ولا سيارة واحدة جديدة كانت أو مستعملة، بينما المغرب يصدر سنويا ما يقارب 600ألف سيارة من صنع مغربي وبنسبة إدماج تقترب من 70 في المائة،

منذ عقود والجزائر تستورد بعض المواد الغذائية والفواكه والحليب بودرة، بينما المغرب يصدر ملايين الأطنان من المواد الغدائية والأسماك والحليب ومشتقاته إلى أوروبا وإفريقيا وروسيا وأمريكا وبعض الدول العربية.

لتجهيز البنية التحتية من طرق وموانئ وغيرها، بينما المغرب يعتمد بنسبة 80في المائة على الشركات المغربية وآخرها فوز شركة مغربية ببناء ميناء الداخلة الأطسى الكبير بالرغم من وجود شركات فرنسية وصينية عادل وإسبانية تقدمت بعروضها.

والسوّال: لماذا سيتودد المغرب للجزائر لفتح الحدود؟ الجزائر لا تملك أي قدرة على منافسة المغرب في الكثير من القطاعات ومطالبة المغرب بفتح الصدود هي لتصريف المنتجات المغربية نصو تونس وليبيا والجزائر والنيجر

هل تعلم الجزائر أن المغرب يستثمر حاليا أكثر من 3 مليارات دولار لإعادة تهيئة عاصمة النيجر ميامي عبر

هل تعلم الجزائر أن المغرب هو أول مستثمر إفريقي في دول غرب إفريقيا وثاني مستثمر إفريقي في إفريقيا كلها؟

أبوسفيان

الحاجز الاكبر

جوابا على تساؤل العنوان، يُكسر الحاجز الأكبر، عندما تعترف الجزائر بأخطائها تجاه المغرب منذ خمسة عقود تقريبا، وهي تنفق ثروات شعبها على كيان وهمي لمحاولة تقسيم المغرب وتنال من سيادة وحدته الترابية.

حمزة

كان يمكن أن تتأصل وتتثبت.

تاريخية في حق معلم إنساني.

إذا كانت مقاومة الاستعمار قد وحدت الشعوب أعتقد أن اتخاذ قرار بجعل العلاقات عادية المغاربية، فإن اختيارات ما بعد الاستقلال فرقت مع المغرب يقتضي توفر رئيس جزائري له الوزن الكافي في بلده لاتخاذ مثل ذلك القرار، الأمر الذي بينها. لقد حافظ المغرب على علاقاته مع التحالف الغربي وبقي يتبادل المنافع مع أوروبا الغربية ليس متوفرا حاليا مع الأسف، وقد كان ذلك ممكنا وأمريكا الشمالية في نطاق اقتصاد السوق. مع الرئيس السابق السيد بوتفليقة الذي استطاع مع تعدد و لاياته الرئاسية اكتساب شرعية وتحرر من هيمنة الجيش إلا أن ذلك لم يحدث مع الأسف،

هيمنة الجيش

وعلى كل حال نحن فوق أرضنا ونعمل على

المشكل الكبير في الجزائر هو لا أحد يعرف من

يتخذ القرار، موقف الرئيس لا يساوي شيئا لأن

الحاكم الفعلى يكون دائما في بن عكنون، وأن

القرار يخرج منها، غير أن في بن عكنون أطرافا

وحدة القرار تختلف من جنرال وآخر، والكل

بيان البوليساريو ليس بيانا بريئا هو بأمر من

أحد الجنرالات و لا يمكن أن يصدر وينشر في وكالة

رسمية دون إذن المخابرات، وهذا هو ما يهدد كيان

الجزائر تعدد القرارات وارتجاليتها.

قرارات مختلفة

متعددة لها قرارات مختلفة.

يبحث عن مصالحه.

أحمد أمين - الملكة المغربية

مسيرات شعبية

اقتصاد السوق

لو كان يصلح النظام العسكري الشمولي في الجزائر لما كانت هناك مسيرات شعبية لمدة سنة ونصف من الحراك الشعبي الرافض لهذا النوع من

روح التفرقة

حذار من بعض الانفصاليين من تندوف والذين يعلقون بأسماء جزائرية من أجل إذكاء روح التفرقة لأنهم يدركون أن أي تقارب مغربي جزائري يهدد مصالحهم الضيقة وبرنامجهم الانفصالي، فحالة لا سلم ولا حرب وتفقير المنطقة هي الوسيلة الأمثل لاستنزاف الشعبين المغربي والجزائري معا.

مغربى من أصول جزائرية

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسَّائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

علوان



لا أعرف من أين أبدأ الحديث عن الأزمة الخانقة التي تعيشها تونس هذه الأيام، مع العلم أنها ليســت وليدة شهر

أو سنة أو سنتين، بل بدأت بوادرها تظهر بعد انتصار شباب ثورة الياسمين، والإطاحة بحكم الاستبداد والفساد الذي مثله زيــن العابدين وعائلته لمدة 23 ســنة. وللأزمة الحالية عدة وجوه والخطأ أن ننظر إليها، أو نحاول تحليلها من منظور واحد، كإطلاق حكم مطلق بأنها انقلاب، أو أنها تجديد لتورة الياسمين، أو أنها استكمال لجهود إجهاض تورات الربيع العربي، أو أن الأزمة سببها حزب النهضة فقط، فالأزمة حقيقة توليفة معقدة من كل هذه الأسباب مجتمعة ويمكن أن نضيف عليها الكثير.

وسأحاول كغيري أن أطرح تصورا لما يجري، وأعرف أننى كمن يسير في حقل ألغام قد ينفجر أحدها في أي لحظة. فمن السهل أن نقول إن ما حدث انقلاب أو ثورة جديدة وانتهى الأمر وســيأتي من يصفق لك وآخر يخونك ويتهمك بالعمالة. لكنني ساحاول أن أطرح بعض الملاحظات بقدر كبير من الموضوعية، كشــاهد عيــان زار تونس خمس زيــارات بعد الثُورة، ومتابع عن قرب للشأن التونسي.

تونس بلد صغير مساحة وسكانا .. ولأن تونس بلد مســالم لا عداوة له مــع أحد فقد خصص جزءا أساســيا من موارده للتعليــم والصحة والضمان الاجتماعــي والتنمية، خاصة في عهد الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة، الذي يذكره التونسـيون بخير ويترحمون عليه، بعدما شـاهدوا ما حدث بعد رحيله من كبت للحريات وفساد وتكريس لحكم

تميزت تونس بثلاث مزايا لا تكاد دولة عربية تصل إلى

الاستبداد لن يؤدي إلا إلى مزيد من التدهور والانهيار والاحتراب الداخلي وتدمير إمكانيات النهوض والازدهار

لم أكن أشعر بأنه، ومع كل

إطلالة يوم جديد، كان ينحت

حروف جداريته على مرايا أرواحنا، ويحرق كل صباح

ريشة من جناحيه ليقترب من الحقيقة، «وليكمل رحلته

الأولى إلى المعاني». في مثل هذه الأيام، قبل ثلاثة عشر

عاما، تيقن محمود درويش من أنه «يمتلك ما يكفى من

الماضي وينقصه غد»، فقرر أن «يسـل من عدمه وجوده»، وهو الّذي قال للموت: «أيها الموت انتظرني خارج الأرض،

انتظرني في بلادك، ريثما أنهي حديثًا عابرًا مع ما تبقى من

في كلُّ فصول السنة؛ فلأشعاره رائحة الأمل المتجدد، وطعم

فريد لحنين شـفيف، يصيبك بلذة آسـرة وأنت على حافة

عاش محمود درويش حياته الشــخصية وفق طقوس

يومية صارمــة حافظ عليهــإ كي يحمــي «أرض قصيدته

الخضراء»، لكنَّه خرج قليلًا عـَن عاداتُه، حـين زاد في

سـنواته الأخيرة مـن زياراتـه إلى الجليـل، وكأنه كانّ

يحاول أن يستعيد توازن مِكوّني مسيرته الأبديين: البيت

والطريق. كنت محظوظًا لأننسى رافقته في معظم تلك

الزيارات الجليلية؛ لكنني نادم لأنني لم أنتبه، ساعتها، إلى أنه كان يأخذني، بذكاتُه الصامتُ والجميل، إلى منابع

کان درویش یتزود،

من خلال زيارته،

بماضيه ويكمله كما

خطط وأعدّ حتى «امتلأ

بكل أسباب الرحيل»

الصهيل، فتشفى من غصتك وتدخل إلى «ليلك المشتهى».

ب خيمتك». لا أحمل من أن تقرأ محمود درويش

مستواها في هذه الخصال وهي: إبعاد الجيش الصغير نسبيا عن السياسة، منذ بداية الجمهورية الأولى عام 1956، وقوة المجتمع المدنى ووعيه وتأثيره، خاصة الاتحاد العام للشـغل الذي عجزت فرنسا وبورقيبة وبن على وحكومات ما بعد الثورة عن احتوائه. وقد استحقت منظمات المجتمع التونسي جائزة نوبل للسلام عام 2015 عن جدارة واستحقاًق. والميزةً الثالثة والمهمة غياب العنف والاغتيالات في الحياة السياسية للشعب التونسي. ولم يتم تسجيل أي حادثة عنف أو اغتيال حتى قيام الثورة، إلا مرة واحدة عندما اغتيل معارض بورقيبة الكبير، صالح بن يوسف، في فرانكفورت بألمانيا عام 1961، أضف إلى ذلك تجانس الشـعّب التونسي وغياب العشائرية والقبلية البغيضة، وارتفاع نسبة التعليم واتساع رزمة حقوق المرأة وتمكينها. بورقيبة تــرك بلدا فقيرا يعتمد أساسا على الزراعة، وتصدير زيت الزيتون والحمضيات. وكانت السياحة تأخذ حيزا من الاقتصاد، لكنها لم تكن الأساس، لكن بن على حول البلاد إلى فندق كبير، وكانت جل الاستثمارات الأجنبية في ميدان السياحة فأصبحت البلاد رهن شركات السياحة، التي لا تعمل إلا ضمن الاستقرار والهدوء والحريات العامة. وعندما وقعت أول عملية إرهابية في تونس بتاريخ 11 إبريل 2002 واســتهدفت معبد الغريبة اليهودي في جزيرة جربة، التي تبنتها «القاعدة»، انهارت السياحة تماما لعدة سنوات. بعد انطلاق ثورة الياسمين وهروب بن على من البلاد توقفت السياحة تقريبا عن معظم الدول العربية التي شـملتها الانتفاضـات. الفرق أن تونس كانت تعتمد أساساً على السياحة، فكيف لها أن تواجه الوضع الجديد الذي شــهد انهيارا للعديد من المؤسسات؟ كما شهدت البلاد هروب كبار رجال المال، وتهريب المليارات خارج الوطن. ثم سرعان ما تحول جماعة بن على الذين كانوا يعملون لصالحه إلى العمل لحساباتهم الخاصة، ومع مرور السنوات بعد الثورة بدأ تردى الأوضاع الاقتصادية يتفاقم، فانتشرت الإضرابات، وارتفعت الأسعار بشكل خيالي، وانخفضت قيمة الدينار ووصلت نســبة البطالة إلى نحو 18 %، وما كان يمر يوم بدون أن تكون هناك مظاهرات احتجاجية أو اعتصامات أو إضرابات، وما فاقم تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد الحرب الأهلية في الجارة ليبيا، الشريك الأكبر والأهم لتونس، فقد كان يعمل في ليبيا عشرات الألوف من التوانسة الذين يدرون دخلا ضخما بالعملــة الصعبة للبلاد. وقد قدر عدد التوانســة المقيمين والعاملين في ليبيــا لغاية 2012 أكثر من 83000 مو اطن. كذلك كانت تو نس هي الجهة المفضلة لآلاف

والأسواق التجارية، وتجد المقاهي الحديثة في منطقة البحيرة، تتنافس في الجمال والديكوّر والخدمات. قُمن أين كل هذه الأموال؟ لقد تحولت تونس إلى مركز كبير لتبييض الأموال، وانتشرت الجماعات الناهبة والسارقة تحت حماية

تونس بين مطرقة التدخل الخارجي وسندان الانهيار الداخلي

من كان يعتقد أن قوى الثورة المضادة ستترك تونس في حالها فهو مخطئ، بل العكس، فكلما تمسك التونسيون بديمقراطيتهم وتجــاوزوا العقبــات، زادت التدخلات وزاد التصميم على إسقاط التجربة الوحيدة التي استطاعت أن تتجنب مقصلة محور الثورات المضادة، التي كانت وظلت مصممة على إقفال باب التحول الديمقراطي، وقد قادت معسكر الثورات المضادة دولة الإمارات، بدعم من السعودية والكيان الصهيوني ثم مصر لاحقا، لقد تم استغلال الأوضاع الاقتصادية السيئة أبشع اســتغلال، كما تمت الاستفادة من مناخ الحريات، خاصة حرية التعبير، فانطلقت عشرات القنــوات الفضائيــة التي تحرض الشــعب التونســي على حركة النهضة، متهمة إياهاً بالشرور كافة. لقد مثلت ظاهرة عبير موسى الوجه الأكثر وضوحا في هذا المجال، لقد مولت الإمارات كل الحركات المعادية للديمقراطية، وســربت و ثائــق عديدة فــى هذا المجــال كان أهمها « الاســتراتيجية الإماراتية المقترحة تجاه تونس» المنسوبة إلى مركز الإمارات للسياسات، لترتيب انقلاب عن طريق وزير الداخلية المقال، لطفى براهم، بعـد أن خذل الرئيس الباجي قايد السبســ الإمارات، التي دعمت حزبه «نداء تونس» لكنه عاد و تحالف مع النهضة. لقد حاولت الإمارات وما زالت إسـقاط التجربة التونسية عن طريق المال والإعلام، واستغلال العمليات الإرهابية والفوضى لوأد الثونسية، لتنضم إلى الثورات الموؤدة في ليبيا واليمن ومصر وسوريا والبحرين. وقد تصاعدت تللك الوتيرة بعد فشل مراهنتها على الجنرال خليفة حفتر في ليبيا.

هـذا لا يعني أن حركـة النهضة لم ترتكـب أخطاء قاتلة، حرّضت الشـــارع التونســي ضدها، خاصة تســترهم على الفساد والفاسدين، وتحالفهم مع جماعة بن على. لقد تحولت النهضــة 180 درجة عندما عادت وتحالفــت مع نبيل القروي وحزبــه «قلب تونس» الــذي خاض الانتخابات الرئاســية الأولى وهو في الســجن بتهمة الفســاد، ثم أعــادت النهضة تأهيله وسمته سـجين الرأي. كما أنها تحالفت مع بقايا نظام بن علي ورموزه المعروفين. وفي ظل هيمنة النهضة على الحياة السياســة، خاصة في السنوات الأربع الأولى، انتشر التطرف والعمليات الإرهابية ضد الجيش، واغتيل شــكري بلعيـــد ومحمــد البراهمي، واســتهدفت المرافق الســياحّيةً

بالعمليات الإرهابية، مثل المتحف وشواطئ سوسة. ومع

أن النهضة لم تتهم مباشرة بهذه الأعمال، إلا أن الشعب التونسي واثق من أن المناخ المتطرف الذي انتشر بعد الثورة في ظل النهضة هو المسؤول. نقطة أخرى سمعتها من كثير من التوانسة وهي أن شخصية راشد الغنوشي ليست شخصية جامعة موحدة بعكس عبد الفتاح مورو، الذي يحظى باحترام الشعب التونسي بشكل عام، حتى الذين يختلفون معه. لقد لعب الغنوشيي دورا في إبعاده عن المسرح السياسي، حيث رشحه للرئاسة وجاء ترتيبه الثالث بين المرشحين وحمّله الغنوشي مسؤولية الفشل، ليخلو له منصب رئيس البرلمان، وهو ما حدث فعلا وفاقم الأمور أكثر وأدى إلى شبه شلل في

الحياة التشريعية التي يمثلها البرلمان. لقد جاءت قرارات الرئيس قيس سعيد على هذه الخلفية، التي وصلت إليها البلاد خاصة في ظل انهيار الوضع الصحي، بسبب خروج جائحة كورونا عن السيطرة. إذن تجمعت كل هذه العوامل لتساهم في تقبل الشارع التونسي الخطوات الخطيرة التي اتخذها الرئيس، والتي لا شك تعتبر انتهاكا للدستور لا يحتاج المتابع كثيرا من الجهد ليثبت هذا الانتهاك. لكن الشعب التونسي بشكل عام ومنظمات المجتمع المدنى والأحزاب العديدة بما فيها النهضة، ستعطى الرئيس الفرصة التي طلبها وهي شهر كامل للقيام بإصلاحات جذرية، ولكن ليس على حسّاب الديمقراطية، بل لتثبيتها وتخليصها من الشوائب ومافيات الفساد. أما إذا أصر على التمسك بالسلطات جميعا ليتحول الحكم إلى سلطة الفرد المستبد، فليس أمام الشعب التونسي الواعي إلا فرض إعادة الديمقراطية... فالاستبداد لن يؤدي إلا إلى مزيد من التدهور والانهيار والاحتراب الداخلي وتدمير إمكانيات النهوض

نريد للتجربة الرائدة في تونسس أن تبقى رائدة لدحض نظرية المؤامرة، التي روج لها النظام العربي بشقيه الفاشي والرجعي، كي يفقد الأجيال العربية الصاعدة ثقتها بنفسها وكي يثبت من جهة أخرى أن الديمقراطية نبتة غريبة لا مكان لها في بلاد العرب التي لا ينفع معها إلا النظام الجمهوملكي المسلح بأجهزة الموت، الشيء المشترك الذي يتفق عليه أبناء تونس جميعا أن حل المشاكل لا يتم إلا بالحوار والحوار فقط وعدم اللجوء إلى أي أسلوب آخر، لأن قدر تونس أن تنجح وقدر ثورتها أن «تعيش رغم الداء والأعداء - كالنسر فوق القمة الشماء» كما حدثنا أبو القاسم الشابي قبل نحو قرن

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رتغرز بنيوجرسي

فقد كانت أمامنا طيلة تلك السنوات حين كان يتزود، من

خلال زيارته، بماضيه ويكمله كما خطط وأعدّ حتى «امتلأ

بكل أسباب الرحيل»، وصار، كما أعلن، ما يريد: خالدا أبدا

وحاضرا دوما في الغياب. أفقت قبل أيام قليلة على غصة

ورسالة موجعة من صديقنا المشترك مرسيل خليفة الذي

يعيش منذ أكثر من عام ونصف العام في أستراليا في شبه

منفى قسري، بعد أن تحوّل لبنانه إلى مبيد للأماني ومزارع

للقلق، وفيها يخبرني أنه: «في هذا الحجر المنزلي الصارخ،

أنجزت حتى الساعة المسوِّدة الأولى للكتابة الموسيقية

والغنائيــة للجدارية وســيكون صوت درويــش في قلب

العمل .. بدأت بالتصحيح والنقل وإعادة التأليف، وتلزمني

أشهر أخرى لإنجاز ذلك. أحببت أن أخبرك بمخاض الكتابةً

الموسيقية للجدارية، لتستمع الى دقات قلب الحنين. تخيّل

يا صديقي ملامح الجدارية مع 150 موسيقيا وكورس

ومنشدين. كان هذا العمل ثاري من الوقت والمسافة

والتلاشي وسُعف انتصارنا على العبث والصمت.. لقاء

الشعر مع الموسيقي هو استعادة الحوار بين «الأنا»

و»أنا» الآخر ـ للجدارية – وفي السير على البحيرة وعلى

دروب القوافل.. هو صدى هوائيات حواراتها وحميم بوح

إناثها.. هو رجع نحاسيات مشاهد التاريخ من الإغريق إلى

الفراعنة إلى خـوذ جيوش الملاحم.. والموت الآلة الوحيدة

الحاضرة ولو على حدود الصمت، تتهكم كلما تردّد هديل

أنثى اليمام .. أغمض عينيّ فيصبح أنكيدو أَلة تنساب ما بين

نهرين، وابن السجان وطيف أبيه آلتين على اللحن المنفرد

مع صوت أعلى بين الآلتين. خوفي من صهيل الحصان الذي

طارت جذوته على مقربة من الميناء، وانكســـاري لدى نمو

الزهر الفوضوي اللون الى آخر الرؤيا... صمت 150 آلةً

وصوت محمود يرافق صمتى العميق كلما أشرفت على

حافة الحفرة في نهاية الاعتراف. «أنا لسـت لي»، أنا عود

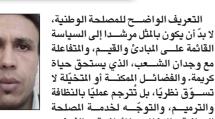
فرحت لما جاء في الرسالة، وآلمني وجع صديقي، وتمنيت

الاجتماعي محدود في معظم الأحوال، ومن يدعون فهم أحزمة

*كاتب فلسطيني

تونس أمام رهان التأسيس والمراجعات: أحزاب وبيروقراطية إدارية وبورجوازية ريعية

لطفي العبيدي*



الوطنية والإخلاص للأمانــة. والفوضى السياسية وغياب الرؤية يغذي الانهيارات غير المسبوقة للمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، ما بالك بمواصلة الدولة تخلّيها عن دورها المركزي في التخطيط الاستراتيجي في المجال التنمُ وي، ومراعاة التوازن الطبقي والجهوي، بلد يصل إلى

هذه المرحلة يستحق الإنقاذ قبل أن يفوت الأوان. منذ تصورة يناير 2011 ساد منطق الحكم الذي يقوم على المحاصصـة والتمكين. وانتهى التفكيــر الغنائمي، والرغبة في السيطرة على مؤسسات الدولة، إلى خلق هوَّة سحيقة بنَّ شرائح الشعب الواسعة ومكوّنات المجتمع السياسي، الذي لم يتفاعل بجدية مع الشأن العام واستحقاقات الثورة، فعندما لا تجدّد المؤسسات السياسية والاجتماعية نفسها على قاعدة النقد الذاتي والمراجعات، فإنّها تفرز جهازا بيروقراطيا فاسدا، يتحول شيئا فشيئا إلى بورجوازية ريعية تنهب مؤسسات

الدولة، ويصبح الشعب بمثابة خصم أمامها. وهذا ما حدث في تونس، واستماتت بعض المكونات السَّياسية في المحافظَّة عليه، وكَأنَّ الحكم بالنسبة لهم يعني على الدوام السيطرة على الدولة من أجل أغراض حزبية فئوية، وترسيخ ثقافة الابتزاز، وتمتين رابطة المصالح مع رجال الأعمال ولوبيات الفساد. ورغم هذه البراغماتية المكشوفة التي تستفيد منها البيروقراطية الإدارية، مازالت بعض الأحزاب الحاكمة تِجاهر بالعدالـة الاجتماعية، وتدّعـى الديمقراطية، وتعتقد أنَّها تتستَّر عن توجَّهها المنفعي ومطالبها الفئوية، التي أوغلت فيها على نحو أضر بالدولة والمجتمع. وهم يتغافلون عـن إدراك أنّ هذا التمشـي هو ما أو صل إلـى مرحلة الانفجار الثوري التونسي، الذي تداعت له بقية الشَـعُوب العربية. وبعض الأصوات أستفاقت الآن على وقع ما حدث من قرارات استثنائية أعلنها رئيس الجمهورية، وأصبحت تطالب قياداتها بالتنحى عن رئاســة الأحزاب، وتنتقد ســلوكها الســابق في الإطاحة بالحكومات، بغرض التحالف مع أطراف بعينها متهمة بالفساد، واتضح لهم بأنّ قياداتهم التّنفيذية كانت مخطئة، وخطواتها لم يكن فيها مصلحة للبلاد، ولا حتى لهذه الأحزاب نفسها، مذكرين بأن قيس سعيد لم يأت من الثورة المضادة، وبأنه كان من المفروض أن تستبشر به النهضة وغيرها، وتجد

الانتقال الديمقراطي الحقيقيّ يقتضي تغيير سياسات الحكم، التي تسـبّبت في تدهّور الأوضّاع الاقتصاديــة والاجتماعيةُ، والبَحث عن منوال تنمويّ مغاير خارج رابطات المصالح، وغير خاضع للأجندات الخارجيّة. يكون في خدمة المصلحة الوطنية، ويتفاعل مع تطلعات الشعب وأمانيه دون غيرها، ومع الأسف، هناك من ورث منطق النهب وسلوك الغنيمة، وافتكاك مؤسسات المجتمع وخيراته، وباستخدام يافطة الإصلاح الكاذب وإعادة الهيكلة، قاموا بالسطو على قُطاعات مركزية، كالتعليم والصحة والثروات الإنتاجية، إلى جانب القطاعات الأخرى، ويتمّ ذلك تحت غطاء الليبرالية الاقتصادية الفاشلة، سمالية طفيلية لا تدفع الضرائب، فغدت عالة علم الدوَّلة، وعمَّقت معاناة الطبقة الوسطى والفقيرة، ووجدت تعبيراتها في رجال أعمال فاسدين ومفسدين، أعادوا تمركزهم بفعل مشاريّع المصالحة المشــبوهة، ومتّنوا تحالفاتهم المنفعية مع الأحزاب الحاكمة، على قاعدة الصفقات والمصالح المتبادلة، وتُّمُّ كل ذلك بشكل مماثل لما فعله الكارتيل الحاكم سابقا، على نحو من الاستمرارية والتعنَّت، ووراثة خيبات حزب التجمع المنحلّ، وممارساته التي دمّرت المجتمع والدولة.

تبقى عملية إصلاح النظام من الداخل، وتسهيله لعملية التحــوّل الديمقراطي، وإرســاء مؤسّســات دولة مســتقرّة و فاعلة، و محاربة الفسَّاد هيكليًّا، أسَّلو با في الانتقال نحو الديمقراطية. وليس على نحو تطويع الثورة وتعويم المفاهيم وجعلٌ الانتقال شكليًا لا يتجاوز الظّاهر، ولا بأس في أن يتمّ وصف بأنّه ديمقراطيّ. وتلك أِزمة مفاهيم حقيقيّة يتمّ من خلالها احتراف المناورات والتّلاعب بآمال شعب طمح في الكرامة، وفي وطن محفوظ السيادة، فجميع الأحزاب لا تمتلك روية لمحاربة الفساد، ولم تطرح مشروعاً متكاملا في هذا الشان، بل إنّ أغلبها اكتفى بالتشكيك والقدح واستدامة العراك الأيديولوجي عنوانا للتعطيل والتقصير الفادح، الذي يتحمّل مسؤوليته جمّيع الفاعلين السياسيين. وحركة النهضةٌ التي اعتبرت قيادتها أنها مستهدفة من الإجراءات الجديدة، وكأن وجودها في الحكم ثورة، وخروجها منه انقلاب، تعيش تَناقضات داخلية وخلافات بينة، عبرت عنها شخصيات مؤثرة داخلها، يبدو أنَّها تحاول هِذه الأيام إنقاذ الحركة من ممارسات أحادية وخيارات خاطئة، فُرضت من قبل قيادتها التي كان همّها الوحيد أن تؤبّد سيطرتها على مواقع القرار، فكلّ الخطوات التي أقدمت عليها بما فيها قانون المصالحة، وتجربة التوافق مع المنظُّومة السابقة، ودخول عدد كبير من التجمُّعيين إلى الحزب لغرض التحصن والحماية، وآخرها التقارب مع حزب ارتبطت به قضايا فساد وتبييض أموال، وأقدم رئيسه على التعامل مع أطراف صهيونيــة لتلميع صورته والفوز فــى الانتخابات، قد تمّت بمعزل عن القواعد، خاصة الشبابية منها، وإن أظهرت نوعا من التواصل الشكلى البروتوكولى الذي لا يغير شيئا، ولا يعبر عن ديمقراطية داخل الحزب الذي يحتكر قيادته شخص لما يقارب 40 عاما. وهي واقعية محرجة، ومخلَّة بالنسق التعدُّدي إن كان قابلا لاستيعاب أشكال الاختلاف السياسي، بالنظر إلى مستقبل مثل هذه الأحزاب القائمة على شخصانية مطلقة، وعلى دوائر مصغّرة تحتكر الفعل والقرار، ومثل هذه السلوكيات التي حوّلت الأحزاب التقليدية إلى جهاز بيروقراطي متكلس، تعكس في مجملها مشهدا سياسيا تحكمه المفارقات المفضوحة، كل الدكاكُين الحزبية فيه مفلسة، تمتلك خطابا مناورا، وتشتغل على الواقعية كتبرير للمواقف الانتهازية. والجميع يحمل في داخله مسعى المناورة، فينتصر للذاتي بعيدا عن الموضوعي، وهو أمر يكشف البون الشاسع بين تغليب السلطة كغاية، ومسعى تغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي نحو الأفضل. الشَّعوبُ لا يمكنَ أن تظلّ رهينة بيد المضاربين السياسيين

وأصحاب الصفقات في سـوق الكسـاد السياسـي وتضارب المصالح، وإذا كان هدف مثل هذه الأحزاب التقليدية المشاركة في عملية الإصلاح الوطني بعيدا عن منطق اقتسام الغنيمة، فمَـن واجبها التقليـل من الغـرور والأحادية حتـى لا تغرق سفينتها، والواجب الوطني يقتضي التفاعل الإيجابي مع مطالب الشعب، والقطع نهائيا مع المنظومة التي ثار ضَّدُها التونسيون، وليس إقامـة تحالفات معها أو مع من هم أســوأ منها. وما يجب أن يستوعبه الجميع هو أنّ رفض مطالب التغيير والمواطنة الاجتماعية العادلة على مدى عقود طويلة، ومن ثم تعطيل هذا الاستحقاق بعد الثورة، يؤكد أن المهمات الحقيقية لبناء المجتمع المنشود لم تنجز بعد. وهي الهموم الكبرى، لا بالنسبة إلى عملية بناء المجتمع الجديد فحسب، بل بالنسبة إلى استقرار الدولة الجديدة أيضا. واليوم هناك فرصة تاريخية لإعادة البناء والتأسيس، ولا مجال للتردّد أمام محكّ الإصلاح والمراجعات.

*كاتب أردني

محمود درويش الحاضر بين صفورية وسيدني

روحه الأولى؛ فيمشي كغزال مرتبك على رصيف ميناء عكا ليضوّع مسكه الخالد على حجارة أسوارها الذهبية؛ ويقف كنسر ملحمي على شرفة الكرمل ليضاحك المدى بعفوية عاشق سرمدي؛ ثم يسألني أين سنأكل اليوم؟ ومن سنزور ممن بقوا حرّاسًا للذاكرة وللملح؟

الليبيين للسياحة والتجارة والاستتثمارات، التي توقفت

بشكل أو بآخر، ومع كل هذه الصعوبات الاقتصادية طلت

العاصمة تونس تشهد بناء الأبراج الضخمة والمباني الفاخرة

هادئة، دخلنا إلى قاعة مطعم «الجنينة» وجلسنا، وحيدين في المكان، حول طاولة مستديرة كبيرة. انتبه، بعد دقائق قليلة، صاحب المطعم لوجودنا؛ ثم اكتشف فجأةً أنناً ـنا مجرد زبونین جائعین، فأبدى علامات فرح مضط ب عندما تحقق من أن ضيفه هو محمود درويش، أندفع نحو طاولتنا محييا، ثم بدأ يحث عماله على تجهيز الطَّاولة، وأخذ يحرك يديــه بعصبية واضحة، وفي الوقت نفســه يمطر علينا عبارات الترحاب والتأهيل والسرور. نظرت نحو محمود، فكان لون وجهه كلون الحرج، أحمر؛ فرددت على مضيفنا وشكرته حاسمًا بأننا سنشرب عنده القهوة فقط، لأننا تناولنا وجبة الإفطار مسبقًا، والوقت ليس وقت غداء. لم يقتنع صاحبنا في البداية، لكننا نجحنا، بعد مفاوضات عسيرة معه، على أرضائه بأن نشرب القهوة وأن نــأكل معها، من صنع يديه، صحنـــي كنافة نصراوية. سعد محمود حين شعر بشعبيته، بعد سنوات من الغياب، وبدت على وجهه علامات رضا وراحة. ثم سالني كعادته وببراءة كنت أفهم كنهها: من تقترح أن نرور اليوم في الناصرة؟ لم يكن ســؤاله غريبا عني، ولم أجد صعوبة في إقناعه بأول اسمن ذكرتهما؛ فقررنا أن نتصل بالشاعر طه محمد على (أبو نزار) وإعلامه عن نيتنا بلقائه، كان صوتِ أبو نزار فَّى الهاتـف صاخبا كرياح «صفوريــة»، وعميقًا مثل حزنها؛ فأخبرته أن محمودا موجود في الناصرة، وأنه ينوي زيارته، إذا كان ذلك ممكنًا بالنسبة له. سمعت صمته يتنفس بثقل، ثم، بعد هنيهة، انهال على أذنى سائلًا: أين أنتمــا الآن؟ فأخبرته «اننا عند ابــو ماهر بالجنينة»، لكنه أعاد الســـؤال عدة مرات، حتى صرخ، بعدها، مناديًا على ابنه، نــزار، وطلب منه الذهاب فــورا إلى المطعم كي يصطحبنا إلى بيتهم في حي بيــر الأمير، حاولت أن أفْهمة أننا سنأتى لوحدناً، لكنه لم يسمعنى وأغلق الهاتف. لم ننتظر، تحركنا باتجاه الحي وسالنا عن بيت أبي نزار، ننتظر، تحركنا بانجاه الحي وسالنا عس بيت ابي سرار. فوصلنا ساحته الرحبة وصعدنا درجا في نهايته باب

أذكر يوما وصلنا فيه إلى الناصرة قبل ظهيرة تموزية

علامة هذه الزيارة الفارقة. إجراء العملية في أمريكا.

الضرب في رغيف العيش... آخر حصون الجمهورية القديمة في مصر

الجمهورية القديمــة، ويتحيــز للجمهورية الجديــدة التي

. أحيانًا كطَّفل تملؤه المفاجأة عبثًا؛ وكان يحاول أن يشــكر محمود على الزيارة، لكن محمود كان في كل مرة يتدخل وبدماثــة كان يحدثه عن بعــض قصائده التــى يتابعها باهتمــام. تحدثا حول الشــعر والشــعراء، وعن الماضي وعن الوجع، ولكنهما لم يأتيا على ذكر المستقبل سوى مرّة و احدة سمعت فيها محمودا يقول: «لا شيء يبقى على حاله، للـولادة وقت، وللموت وقـت، وللصمت وقت.. كل نهر سيشــربه البحر، والبحر ليس بملآن ، كل حي يســير إلى الموت، والموت ليس بملآن». لم أشعر بمرور الوقت إلا عندما اســتئذنًا أصحاب البيت بمغادرتهم، فوقف أبو نزار ورفع رأسه ويديه نحو الســماء وقال: «يا ربي، تستطيع أن تأخذ وديعتك بعد هذه الزيارة، فأنا لا أريد أكثر من هذا العالم بعد اليوم». شعرت ببعض الحزن حين نظرت نحو يد محمود اليمني، التي كانت تزيل بلطافة عن خده قطرات من عسـل الوفاء. ودّعا بعضهما من دون بـكاء ومحمود يقول ويده ملقاة على كتف الزمـن: «عش ليومك لا لحبك. كل شيء زائل، فاحذر غدًا، وعش الحياة الآن في امرأة تحبك..». و صلنا حيفا وقبل نزولنا من الســيارة نظر اليّ وسالني، بدعابة، هل ما زال زيت أبو نزار على رقبتي؟ لم أسال محمود لماذا قرر أن يزور الأماكن والاصدقاء الذين زرناهم معا، وقد أجّلت هذه الاسئلة إلى ما بعد عودته من

مفتوح على مصراعيه، فدخلنا وأنا أنادي من الخارج على أبي نزار. كان يجلس إلى طاولة صغيرة في المطبخ، وكانت أم نزار بجانبه، كان ظهره لنا وكنبة عسليةً تفصل بين حيز المطبخ ومقعد الضيوف. انتبه بعد لحظة لوجودنا داخل البيت، فانتصب دفعة واحدة حتى خلته جذع سنديانة يمشي، ثم رفع يديه الطويلتين وهو يندفع باتجاهنا فارتطمت ســاقاه بظهر الكنبة، لكنه لــم يتوقف، فتحايل عليها حتى رمى جسمه على محمو د فاحتضنه كله فغاب في صدره. كانت أم نزار تلحق زوجها وبيدها منشفة وترجوه ـح فمه من الزيت قبل أن يدهن رقبة محمود به. لم يسمعها ولم يرتبك، وضحك محمود والزيت صار بينهما امتلأ البيت سعادة. كنت أجلس بجانب محمود وأشعر بهدوئه، وكان الفرح يغرق جسد أبي نزار الضخم، فيبدو

وحيد على كرسي بعدما غادر الموسيقيون المكان وأسدلت الستارة على المسرّح». لو كنت هناك كي أبدد وحدته وازيَّ لعتمة عن ليل ذلك الغريب. إنه آب الْغصّات.. فكـم كنا غُفاة يا محمودنا وكم رحل في هيوسَـــتن ولم يعد هنالك حاجة لتلك الأجوبة

كنت واضحًا أيّها المعلم.

سامح المحاريق*



الجنيه المصري، التي قفزت بسعره إلى حدود 18 جنيها سنة 2016، وكان ذلَّك تأبيُّناً لمرحلة كاملة كنت عايشت فصو لاَّ منها في طفولتي فـي الثمانينيات من القـرن الِماضي، أنتظر العيد لأحصل على جنيه ورقى واحد كان كافياً لأملاً جيوبي بالحلويات، وقتها كان سعر رّغيف الخبز (العيش) قرشَّنَّ . وزادته الحكومة إلى خمسية قروش، وهو السعر الذي بقي ثابتاً لأكثر من ثلاثين عاماً، وتعاملت الدولة المصرية معه

الجمهورية القديمة أصبحت تتحمل القرارات الباهظة لتمويل المشروعات الكبرى، من غير ضمانات أو حديث عن حصتها منها

بوصفه أحد المقدسات التي لا يمكن المساس بها، رغم ارتفاع فاتورة الدعم المقدم للخبز سنة بعد أخرى. الطبقة الوسطى في مصر بمختلف أطيافها تخلت عـن الرغيف الدعم مند منتصف التسـعينيات، حيث ظهر الرغيف المُحسن بسعر يبدأ من ربع جنيه، وكان ذلك يعني الحصول على رغيف أفضل قليلاً من المطروح في المخابز الشعبية، وتجنب الوقوف في طوابيـر طويلة، التي أخذت تميل إلى العنف، كما حدث بعد ثورة يناير 2013، وتوسع المشاجرات أمام المخابز وصولاً إلى وقوع قتلي، وكان ذلك جزءاً من إحباط المصريبين الذين انطلقت ثورتهم تحمل على أكتافها ثالوث المطالب: عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية.

بدأت الدولة المصرية تتحرش باستقرار رغيف العيش، عندما لجات إلى تخفيض وزنه من 110 غرامات إلى 90 غراماً قبل أشهر قليلة، واتضحت النية لاتخاذ إجراءات أخرى بخصوص الرغيف، أعلنت عن نفسها مع تصريحات الرئيس عبد الفتاح السِيسي، الذي أعلن أنه سيقترب من سعر الرغيف، مبرراً ذلك بسعره الزهيد، حيث يقل سعر عشرين رغيفاً عن ثمن سيجارة واحدة، ويعلم الرئيس أنه يقترب من منطقة خطرة على المستوى الاجتماعي، ويضرب عهدِاً لخصته طويلاً عبارة: عـض قلبي ولا تعضّ رغيفي، مؤكداً على إدراكه مدى جســـامة هذه الخّطوة التي تجنبتُها مصر لسنوات طويلة، ولكنه يرتكن إلى زيادةً سعر التنقل في مترو الأنفاق بين 5 و10 أضعاف خلال العامينِ الأخيرين. يتحدث الرئيس عـن تكلفة تصل إلى 65 قرشـــاً تتكبدها الدولة مقابل كل رغيف عيش، ويفتح الباب للتكهن بالزيادة المحتملة وتوقيتها، ومع تنفيذ قراره الذي يصعب التكهن بنتائجه، يهدم الرئيس الحجر الأخير في

مكانهم في المستقبل. تتوالى التوجهات الحكومية في مصر لتلقى بأعباء ثقيلة على الأوضاع المستقرة للطبقات الفَّقيرة، والتدابير التي وضعتها من أجل تدبير أمورها المعيشية، ومن ُخرها الحديــــث عن عربات التوك توك، التي تعتبر وســيلة النقل الشائعة في المناطق الفقيرة والعشوائية في مصر، وتشغل عشرات الآلاف من الشباب في العمل على نقل الناس بأسعار متواضعة، مقارنة بسيارات الأجرة، وتعتبر الوسيلة المناسبة للشوارع الضيقة في القاهرة القديمة، والمدن الأخرى والأرياف البعيدة غير المخدومة بشبكات مواصلات مناسبةً. التحــرر مــن أعباء الدعــم ســيكون له أثــر اقتصادي واضح على المالية المصرية، وأوضاع المديونية، والموقف . مع المنظمــات الدولية، ولكن ســيبقى أثره غيــر واضح في الهندسة الاجتماعية في مصر، ومدى قدرة طبقات كاملة على التعايش مع مفهوم الجمهورية الجديدة، وشروطها التي تتبدى في نقاشات و استعة على الإعلام الرسمي، بخصوص

معارك قرى الســاحل الشمالي الســياحية والأسعار الفلكية الخاصة بالاستئجار وقضاء شــىء من الصيف بين ربوعه، والمماحكات المتعلقة بالبكيني والبوركيني، وكلاهما بالمناسبة من مستلزمات الطبقة الوسطى، فالبوركيني الذي ترتديه المحجبات للسباحة، يمكن أن يغطى ثمنه تكلفة الغذاء لأسرة فقيرة لشهر من الزمن. لا أحد يسمع من الفقراء في العادة، فهم لا يمتلكون غير كلمات قليلة يمكن أن يصرخوا بها في حال مقابلة صحافي أو ناشط، وتواجدهم على مواقع التواصل

الفقر والبؤس من أصحاب القرار، لا يتنقلون بالتك توك و لا أخذت وسائلِ الإعلام تقوم على الترويج لها، بدون أن تتضح يتناولون الخبز المدعم، وأمام كتلة شبه مصمتة لم تتحرك معالمها تماماً، فما يراه المصريون هو جمهورية حديثة بمدنها حتى في غضون ثورة ينايــر 2011 التى كانت ثروة الخائفُّن الجديدة وشبكات طرقاتها الفارهة التي يعرفون أنها ليست من أبناء الطبقة الوسطى والشريحة الدنيا منها، فإن الحديث عن أثر المساس بالخبز يبقى مسالة متعذرة، مع استبعاد وجود أثر مباشر وآني يتمثل في تحركات على مستوى الشارع، ولكن الأثر الكبير يكمن في الإزاحات المحتملة على المستوى الاجتماعي في مصر، والهوة التي ستزيد بين من لا تخضع مصر لعملية فرزبين غني وفقير، فهذه مشكلة ليست بالجديدة، بـل ومتواصلة على امتـداد وجود مصر التاريخي، والمشكلة الحالية تكمن في التنميط القياسي

المطلوب في مصر، صناعة مواطنين متشابهين مقتنعين بنموذج جاهز يمثل رؤية فوقية، تفضل البناء في جمهورية جديدة والاستمرار في ذلك والانتشاء بما ينجز، من غير التأكد من مصير الجمهورية القديمة التي أصبحت تتحمل القرارات الباهظة لتمويل المشروعات الكبرى، من غير ضمانات أو حديث أو تصورات عن حصتها من هذه الجمهورية، عن إمكانية وجودها في معادلاتها، عن طبيعة مشاركتها، ورغم جميع ما سبق، يبقى أن المصريين أثبتوا دائماً أنهم يستطيعون الاستمرار والعيش أمام كل الصعوبات في تاريخهم المديد، وأن خبرتهم وفطنتهم التاريخية أعمق من الجمهوريتين القديمة والجديدة معاً.

*كاتب تونسى

www.alquds.co.uk





إلى أين تتجه عقارب الساعة التونسية؟

■ أعادت وسائل إعلام تونسية وعربية نشر مقابلة مرحلة وانتهت في التاريخ». يمثّل وصول هذا الأكاديمي القادم من خارج الأضواء قديمة للرئيس التونسي قيس سعيد ظهرت يوم 12 تموز/ السياسية، إلى سدة الرئاسة، وتغلبه على منافسيه يوليو 2019 أي أيام ترشحه لمنصب الرئاسة، قال فيها إنه المخضرمين (سياسيا كمرشح حركة «النهضة» وماليا، «يسعى لإلغاء الانتخابات البرلمانية» واعتماد آلية أخرى عبر تنافســـهُ مع رجل الأعمال الكبير نبيل القروي) نجاحا «لتصعيد نواب للبرلمان من المجالس المحلية بالقرعة» ويؤكد فيها أنه سيحارب دعم الجمعيات (أي منظمات

كما جاء هذا الفوز تصديقا لتصريحاته حول دور المجتمع المدني) «لأنها مطيّة للتدخل في شؤوننا». وسائل التواصل والتكنولوجيات الحديثة، فقد استندت إضافة إلَّى ذلك فقد صرح سعيّد في تلك المقابلة أن برنامجه الانتخابي يقوم على «فكر سياسي يترجمه نص دستوري بالفعل جريد» وعلى أن الانتخابات ستقتصر حملت الرئاسية على مئات النوادي الشبابية الموزعين على مناطق تونس، والتي لعبت دورا حاسما في نجاحه، لاعتمادها وسائل التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وهو على الرئاسة والمحليات، وأن تلك الرؤية قابلة للتنفيذ ما يفسّر، من جهة، حديثه عن حلول تلك الوسائل محل «حتى ترتقى الأمة إلى مستوى أمانيها» مضيفا أنه «بعد الثورة التي وصلت على مستوى وسائل التواصل الأحزاب، وحماسه، من جهة أخرى لفكرة «تصعيد نواب البرلمان من المجالس المحلية». والتكنولوجيات الحديثة صارت (الأحزاب) على هامش الدنيا» وأن «عهد الأحزاب انتهى» و «مآلها الاندثار...

غير أنه إذا كان الفوز عبر تنسيق مبادرات الشباب،

واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة قد نجح في إيصال سعيد إلى منصبه فإن ما حصل بعدها يشير إلى أن الرئيس التونسي بدأ عمليا في تطبيق «رؤيته» وأنه لم ينتظر العوامل الطبيعية لحدوث «اندثار الأحزاب» ودخولها الهامش بل بدأ ملامح عملية كبرى لتغيير الاجتماع السياسي في تونس، عبر تهميش الأحزاب وإضعاف البرلمان ووضع السلطات العسكرية والأمنية في قبضته، وهو ما يعادل، في مصطلحات العلوم

السياسية، بوادر انقلاب.

إضافة إلى ذلك فقد أعلن سعيد وقوف «دول شقيقة» للشغل، الذي كان أحد الأطراف التونسية الكبري التي

أبدت «تفهما» لحركة سعيّد، حيث انتقد ما اعتبره دخول

البراان، وصدور أوامر الاعتقال ضد نواب ومسؤولين، و التهديدات باستخدام السلاح ضد معارضي إجراءاته، تطبيقا لـ«الرؤية» التي قدّمها في حملته الانتخّابية، وهي رؤية خطيرة لأنها تذَّكر بتجارب سياسية أخرى، في ليبيا معمر القذافي، الذي حظر الأحزاب وشغل الليبيين بـ«مجالس شعبية» هدفها الرئيسي تأييد القائد وتأبيده، وفى عراق وسوريا «البعث» حيث يقوم الرئيس، مطلق الصلّاحيات، بإنهاء الأحزاب فعلا، بما فيها «الحزب القائد» الذي لا يتعدى كونه جهاز أمن وقمع واسع، وإذا نجح الرئيس التونسي فعلا في تطبيق «رؤيته» تلك، فسيتم

الجزائر لفتح الحدود؟ بلال التليدي*

ماذا وراء دعوة الملك محمد السادس

alquds@alquds.co.uk



العرش، أن يخصُّص لتقييم سنة كاملة، بمؤشـراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن يتضمن التوجهات الكبرى للمرحلة القادمة. في سنة 2008 وجه الملك في خطابه للعرش نداء إلى حكام الجزائر يدعوهم إلى فتح

الحدوُّد وإقامة شراكة حقيقية بين البلدين، وتوجيه جهودهما للتنمية والتكامل بدل إهدارها فى النَّزاعَّات. وفيَّ سنة 2018 دعا إلى آلية ثَّنَائِية للحوار المغربي الجزائري. الجزائر ظلت طوال هذه المدة تستمسك بشروطها، وأنها لن تقدم على أي خطوة في هذا الاتجاه ما لم يعتذر المغرب عن اتهامه للجزائر بالضلوع في أحداث أطلس إسني 1994، فضلا عن تكرار شروط تتّعلق بالتحديات الأمنية التي تزعم الجزائر أن تصدر من شرق المغرب. خطاب الملك ودعوته لفتح الحدود كانت هذه المرة مختلفة، فقد حـر ص على التعاطي

المباشر مع حجج الجزائر التي يبرر بها حكامها الاستمرار في الوضع الراهن. الملك أتَّى على حجَّة الاعتَّذار، وذكر بأن غلق الحدود بحيثياتها المعروفة، تنتمي لفترة سابقة عنه، فلا هو، ولا الرئيس الحالي للجزائر، ولا رئيسها السابق، يعتبرون مسؤولين عن تدبير هذه المرحلة. حجة الأضرار والأخطار وإغراق الجزائر بالشرور (المحدرات) التي يتذرع حكام الجزائر بأنها السبب الحقيقي وراء إغلاق الحدود، أتى عليها الملك، وبين بأنّ المغرب لن يكون أبدا مصدر شر للجزائر، وأنّ أمن الجزائر من أمن المغرب، وأن أي ضرر يلحق بالجزائر هو يضر المغرب. الملك خطا خطوة متقدمة إليها لتبديد مخاوف الجزائر، وذلك حين حذر من مخاطر المناوشات الإعلامية والدبلوماسية بين البلدين في المحافل الدولية، معطيًا مؤشرا ثقة بأن استخدام ورقة الشعب القبايلي في تقرير المصير ليس لحد الآن خيارا رسميا للدولة، وأن الدبلوماسية المغربية، فعلت ذلك من بأب الرد على الاستفزاز الجزائري ليس إلا. ما من شك أن النخب العليا في الحكم في الجزائر تفاجأت كثيرًا لمضمون الخطاب، وتفاجاًت أكثر للحجم الذي أخذته الجزائر فيه، وربما كانت مفاجأتها أكبر من إصرار الملك

على الاحتكاك المباشر بحججها وتفنيدها، مع استعمال لغة دبلوماسية راقية. بعض وسائل الإعلام الجزائرية، ربما أصابها بعض الغرور، وظنت أن المغرب في حاجة ماسـة للجزائر، وأن الدور الجزائري سيتعاظم في المنطقة في المدى القصير المنتظّر، وأن المغرب يعيشُ أزْمةُ خانقة، بعد توترات دبلوماسية مع إسبانيا وألمانيا، وبعد غضب باريس منه بسبب اتهامات له بالتجسس على هواتف مسؤولين فرنسيين منهم الرئيس إمانويل ماكرون، وأن الجزائر أضحت اليوم مفتاح أزمته! في المقابل، فوجئت بعض وسائل الإعلام المغربية من دعوة الملك، فالمؤشرات كانت تدفع نحو استمرار التوتر مع الجزائر لاسيما بعد ضلوعها في توتير العلاقة بين الرباط ومدريد، وانخراطها الرسمي في تعزيز رواية بيغاسـوس، ومُحاولة خلق توتر بين الرباط وباريس. والحقيقة أن فهم دلَّالات دعوة الملك، يتوقف على معرفة تقييم الرباط لوضعية الجزائر اليوم، وهل لا تزال تملك الخيارات نفسها للإبقاء على الوضعية المأزومة بين البلدين، أم أن وضعيتها تفرض عليها تغيير مقاربتها إن كانت تنظر بجدية إلى مصالحها الحيوية العليا؟ التقدير أن ثمة تقييما مغربيا، يعتبر أن الجزائر قد وصلت إلى مرحلة نقص شديد في الخيارات، وأن مصالحها الاستراتيجية باتت ، هددة من كل جانب، وأن البحث عن عدو خّارجي (المغرب) لن يكون مخرجا في المرحلة القادمة. ورقة دعم البوليساريو فقدت عمقها الجيوستراتيجي منذ تأمين معبر الكركرات، ونجاح المغرب في استقطاب الدول الكبرى للاستثمار في العمق الإفريقي عبر بوابته، أحرق هَّذه الورقة تماماً، فلم تنجح محاولات الجزائر للامتداد في العمق الإفريقي عبر بواباتها. "

دبلوماسيا، دخلت ورقة الدعم الحقوقي لجبهة البوليساريو في مأزق خطير، لاسيما بعد التوتر المغربي الألماني من جهة والتوتر المغرّبي الإسباني من جهة أخّرى، فأوروبا، التي كانت تعتبر الرئة الَّتي يتنفَّس منها النسيج الجمعوي الانفصالي، أصبحت تتحسَّس مصالَّحها مع المغرب، بعد أن جعلت الرباط من قضية الصحراء محددا أساسيا علاقاتها الدبلوماسية.

دبلوماسية المغرب نحو إفريقيا، ودبلوماسية القنصليات في الأقاليم الجنوبية ضيقت الخناق على الجزائر، وزادت من عزلتها، وأفقدتها جزءا مهما من دورها التاريخي بالقارة السمراء. الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على الصحراء، أبطل عددا من أوراق الاعتماد التي كانت تلجأ إليها الجزائر لإعادة التوازن في الصراع.

التفاق الثلاثي للرباط، يُنظر إليه من قبل حكام الجزّائر بأنه محاولة لتقريب التهديدات الجدية إلى الجزائر، وذلك ما يفسر تعاظم لغة التُحذير من المؤامرات التي تستهدف زعزعة أمن واستقرار الجزائر في الشهور القليلة الماضية. ما زكى هذه التخوفات هو دخول الإمارات إلى المنطقة، واشــتغالها الكثيف على إنجاح الانقلاب في تونــس، والتمكين للجنرال خليفة حفتر في ليبيا، وإفساد مسار من التسوية التي يوشكُ أن ينشئ البيت الليبي بمؤسساته ويطوي صفحة الخلاف والنزاع بين الفرقاء الليبيين. العلاقات الجزائرية الإسبانية، ليست مبشرة، فالتوتر الإسباني المغربي يوشك أن يعصف باتفاق تزويد الجزائر بإسبانيا بالغاز عبر التراب المغربي، فتجميد المغرب لهذا الاتفاق يعني دخول الجزائر في أزمة، لاسيما وأن تعويض الخط المار بالمغرب باستعمال خط الجزائر الميرية، تتهدده مخاطر كثيرة، بحكم على التفاؤل، فمؤشرات الأزمة السياسية لا تزال قائمة، والشروط الاقتصادية والاجتماعية في أسـوا أحوالها، وثمة تحذير من عجز النظام الصحى عن مواجهة موجة متحور دلتا. لحد الَّأَن، تحرَّكات الجزائر لمو اجهة التحديات الداخلية لا تتَّعدى الاّحتياط الأمني، في ّحين تبقى تحركاتها لمواجهة التحديات الخارجية جد محدودة، فثمة من جهة محاولة لمحاصرة وجود اسرائيل في الاتحاد الإفريقي، وثمة في المقابل، وسساطة سريعة بين مصر وإثيوبيا على خلاف سـد النهضة. الجُزائر، لم تخطط لهذه الوساطة، ولكنها اضطرت إليها بعد أن تأكدت من ضلوع مصر في انقلاب الرئيس قيس سعيد على المسار الديمقراطي في تونس، وهي تريد من ذلك استقبال ضمانات من مصر بعدم تحول التطورات في تونس إلى زعزعة استقرار الْجَزَائِرِ. التغيير الذي حصل على رأس مؤسسة الدرك الوطنيَّ، تَكشفُ هوسٌ حكام الجزَّائرٌ من إمكانية اختراق المؤسسة الأمنية والعسكرية.

الجزائر تدرك أن الثقة بالرئيس المصرى عبد الفتاح السيسي، ليست خيارا مأمونا، فمحددات الأمن القومي المصري، تختلف تماما عن تلك المددات التي تحكم نُظر حكام الجزائر لأمنهم القومي، وأن وساطة الجزائر في ســد النهضة، لن يساعد بالمطلق على جعل الرؤيتين متطابقتين، بُخلاف الرؤيتين المغربية الجزائرية، فهما متطابقتان، على الأقل بالنظر إلى المخاطر التي تهدد المنطقة في حالة ما إذا تم إفشال مسار التسوية بليبيا. ملك المغرب، آختار التوقيت المناسب، واحتار اللغة المناسبة، واختار قبل هذا وذاك، الحجم المناسب للحديث عن فرصة تاريخية، ما من شك أن حكام الجزائر هذه المرة، سيعطونها العناية الكاملة للدراسة، قبل الخروج بأي رد فعل غير مدروس.

* كاتب وباحث مغربي



تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعالان

Editor In Chief SANA ALOUL

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove

المقر الرئيسي (لندن):

London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل-الطابق الأول-شقة رقم (2)

* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) # Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

مع حركته، قائلا إنها تقوم بالدعم الاقتصادي والأمنى وتناظر ذلك مع إعلان تلك الدول «الشقيقة» تأييدها لحركة سعيّد، وهو ما استدعى ردودا من اتجاهات سياسية ونقابية في البلاد، وعلى رأسها الاتحاد التونسي العام

تونس «سياسة المحاور».

تقدّم عملية تجميع السلطات في يدي سعيّد، وتجميد

إنهاء الاستثناء الديمقراطي التونسي، وتعود البلاد جزءا فاعلا في منظومة الاستبداد والخراب العربية.

وهو نذيــر وبال كفيــل بردّ

البلد سنوات طويلة إلى

صاغرة تارة أو راضية طوراً.

الثورة الاسلامية.

وراء، وربما إلى ما قبل رئاسة محمد خاتمي الأولى،

1997، حين لاح أنّ التيّاراتِ الإصلاحية توشّـك على

إحراز تقدّم. وليّـس إجمافاً بحقّ اليسار الإيراني،

أياً كانت تسمياته، التسليم بأنه في حال من التراجع

والانحسار أو حتى المحاق، وأنّ رموزه وشرائح واسعة

من جماهيره تسير خلف عمائم آيات الله السوداء،

وهذا مال لا يغلق التاريخ الراهن أو يسد آفاق

المستقبل بالضرورة، فليست بعيدة في الزمان تلك

البرهة التي شهدت اندلاع تظاهرات طلَّابية ضخمة

في شوارع طهران، طالبت باستقالة خامنئي وخاتمي

معًا، وكان الَّأخير واجهة الإصلاح؛ كما شـهدَّتْ إعلانَّ

مجموعة مؤلفة من 248 شخصية إصلاحية بأنّ

«وضع أشــخاص في موضع السلطة المطلقة و الألوهية

هـو هرطقة واضحة تجاه الله وتحد واضح لكرامة

الإنسان» في إشارة عدائية لمبدأ ولاية الفقيه، لعلها

مثُّلت النقَّد ٱلْأُوضح والأكثر جرأة حتماً منذ انتصار

و أُمَّا في في عام 1911 فإنّ زعيم البلاشفة فلاديمير

إيليت ش لينن لم يتردد في القول إنّ واحدة من أبرز

عُلائِم اليقظة الأسيوية تبدِّى بعمق في «حركة

المشر وطة»؛ التسمية الثانية للثورة الدستورية

الإيرانية التي اندلعت عام 1905 ضدّ الشّاه مظفر الدين،

و قادها فقهاء ومشايخ شيعة بارزون من أمثال محمد

الطباطبائي وعبد الله البهبهاني وكاظم الخراساني

وعبد الله المازندراني ومحمد حسن النائيني، ومنّ

الإنصاف الترجيح بأنّ أرحام الإيرانيات لن تعجز عن

ولادة نساء ورجال، على غرار قادة «المشروطة» وعلى

من أية جهة سـواء إقليمية او من التحالف الدولي إرسال

قوات برية إلى العراق» بل إن البيان عدّ إرسال هكدا قوات

لقاء صحافي بتاريخ 5 شــباط/ فبراير 2019 بأن «لا قواعد

أمريكيــة في العراقّ، بل هناك مدربـون في إطار التحالف

لكن فجأة تغير الموقف الرسمى وبدأ الحديث عن «قوات

مقاتلة أمريكية» لم يعد للعراق حاجة لها! فقد قال رئيس

مجلس الوزراء العراقي مصطَّفى الكاظمي الشــهر الماضي

قبيل زيارته لواشنطن بالحرف: «لا حاجةً للقوات القتاليةً

الأمريكيــة ولكن نحتاج للدور التدريبي والاســتخباري»

وأن زيارته المقررة في 26 تموز/ يوليو هي «لإنهاء الوجود

القتالي الأمريكية لأن قواتنا أصبحت جاهزة». ولكن

السيد الكاظمي لم يخبرنا هل القوات الجوية الأمريكية

مشمولة بتوصيف «القوات القتالية» أم لا؟ لأن الجميع

الرسمية والشعبوية، لن يتغير أي شيء على الأرض،

فلن ينسحب جندي واحد من الجنود الـ 2500 الموجودين

في العراق حالياً، والجميع يعلم ذلك، وكل ما سيحدث

هو إعطاء توصيف جديد لهذه القوات يضفى الشكل

القانوني لها كونها قوات للمشورة والتدريب والتعاون

الاستخباري دون تغيير حقيق في طبيعتها أو عدتها،

فالطرفان الأمريكي والعراقي قد تعهدا باستمرار تعاونهما

في إطار التحالف الدولي ضد الإرهاب وهو تحالف سمح،

بِالْفُعِل، بتواجد هــذه الَّقوات فَيَّ العَــرَاقَ. وكل ما حدَّث

* كاتب عراقي

مؤخرا، لا يعدو كونه لعبا على اللَّغة لا أكثر!

في الواقع وبرغم كل هذا التخبط في الخطابات

سيكتشف لاحقا انها غير مشمولة!

وقد تحدث رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي في

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

نقيض خامنئي ورفسنجاني ونجاد ورئيسي...

«الحكومة العراقية ملتزمة بعدم

السماح بتواجد أي قوة برية

على أرض العراق، ولم تطلب

اول كاليه اماراسة في الجامعات الإسرائيله شهاده אוניברסיטת חיפה University of Haifa حامعة حيفا



خلف العمائم السوداء: ماذا تبقى من «إسلام يساري» في إيران؟

صبحي حديدي*

■ يُعرف الكثير عن المحطات الأشدّ قتامة في تاريخ الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي؛ سواء في ميادين القضاء وأحكام الإعدام وقمع الحريات والتشدد، أو في التقرّب من السلطات الإعلى والتطبيق الحرفي المفرط لأحكام ولاية الفقيه. وإذْ استلم رئيسي الأمر التنفيذي بالتعيين من يدٍ المرشد على خامنتي شخصياً، ثم أقسم اليمين رسمياً أمام مجلس الشوري، فإنَّ تفصيـل القول فـي ماضي الرجل بـات تحصيل حاصل لا يغني مراقبي شّؤون إيران وشجونها؛ إلا إذا شاء المراقب أنّ يربط بين غلوّ رئيسي القاضي والدّعي العام، وما يُنتظر منَّه على صعيد الْلغالاة الأُشْدُ فيَّ

ثمة، إلى هذا، أكثر من ميدان جدير بالمراقبة، أو الترقب على وجه الدقة، في كلُّ ما اتصل أو سوفٌ يتصلُّ بموقعه ضمن المعارك العقائدية والفكرية والدستورية التّي تُخاض في إيران منذ انتصار الثّورة الإسلامية على وجه التقريب، والتي يحلو للعديد من الباحثين المتعمقين في الملفات الإيرانية أن يطلقوا عليها صفة الصراع بين «يمين إسلامي تيو قراطي» و «يسار إسلامي جمهوري»؛ وثمة، غنيّ عن القول، مزالق غير قليلة فـ اللجوء إلى تصنيفات كهذه، رغم أنّ معطياتها المعقدةُ والمتشابكة تبرر هذا اللجوء إلى عدة اصطلاحية ميسّرة، كي لا يُقال إنها متّخففة من أثقال الدقّة والتدقيق، فإنَّذا شاء المرء القبول، المبدئي على الأقلِّ، بطبائع صراع كهذا، فإن مستقبل رئيسي لن ينحصر فًى ممارسةٌ مهامٌ الرئاسة وصلاحياتها، بلَّ سيمتدُّ إلى تشَّديد ميادين اشتغال أحِكام ولاية الفقيه، من جهة أولى؛ ثُــمٌ توطَّيفها تدريجياً بما يخدم تهيئة رئيســ للمنصب التالي الأعلى والأخطر، أي المرشد الأعلى الوالى الفقيه، من جهة ثانية؛ الأمر الذي يعنى، من جهّة تَّالثة، تسخير هذه الديناميات وسواها في صراع الإسلامَين، اليميني الثيوقراطي واليساري الجمّهوري، لصالح الإسلام الأوّل بالطبع.

يحيى الكبيسي*

■ وقع العراق والولايات المتحدة الأمريكية في العام

2008 اتفاَّقية الإطار الاســتراتيجي والتي تعرف اخَّتصاراً

(SFA). وتتحدث هذه الاتفاقية عنَّ التَّعاونَ في مجالات

مختلفة بضمنها التعاون الدفاعي والأمني ألذي جاء

بأربعة أسطر فقط، والذي لم تتحدد الياته أو فُحواه. وقد

نصت الاتفاقية على الآتى: «وفقا للاتفاق بين الولايات

المتحدة الأمريكية وجمهورية العراق بشأن انسحاب

قوات الولايات المتحدة من العراق وتنظيم أنشطتها خلال

وجودها المؤقت فيهِ». وهذا يعني انه مع انتهاء اتفاقية

وَّضُع القوات، التي تُعرِّفُ اختَصارًا باتفاقية SOFA، في

نهايةً كانون الأول/ً ديســمبر 2011، لم يعد هناك أي إطارّ

قانوني لأي تعاون عسكري وأمني بين العراق والولايات

يقرب من ثلــث الأراضي العراقية، وفي ســياق التحالف

الدولي ضد الإرهاب الذي أعلن في أيلول اسبتمبر 2014،

عادت الولايات المتحدة الأمريكية لممارسة مهامها القتالية،

وخلال ست سنوات من وجودها لم يقدم الجانب العراقى

الرسمي أي توضيح للإطار القانوني الذي يحكم القوات

الأمريكية في العراق، كما لم يعترض ولم يسال أحدٌ من

«المقاومين وحلفائهم» عن ذلك، وظل هذا الموضوع مسكوتا

عنه تماما في سياق تواطؤ جماعي للفاعلين السياسيين في

وقد ظهرت بعض المحاولات «للتبرؤ» من المسؤولية

تجاه هذا الموضوع، وقد تبادل رئيساً الوزراء الأسبقان

نوري المالكي وحيدر العبادي، فقد حمل المالكي العبادي

مســـُؤولية ٱســـتقدام هذه القوات، ومنحهــا قواعد ثابتــّــ

على الأراضي العراقية وصلاحية التحرك على الأرض

وسـماء العراق من دون الرجوع إلى السلطات العراقية!

ورد العبادي بقوله إن القوات كانت موجودة قبل رئاسته

الأهم من ذلك كله أن فكرة الحوار العراقي الأمريكي لم

تكن فكرة عراقية من الأصل، بل كانت فكرةً أمريكية! فَّفي

بعد تداعيات سيطرة تنظيم الدولة/ داعش على ما

المتحدة الأمريكية!

الكتل الشيعية تحديدا!

مجلس الوزراء بشهرين.

الأوسُط. وعلى سبيل المثال، كان رجل مثل الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدي نجاد لا يدين بالقسط الأعظم من شعبيته لمواقفه «المحافظة» أو «المتشددة» بل لطراز من الشعبوية الفاقعة في مهاجمة الإمبريالية وامتداح الليبرالية الاقتصادية فيي آن معا. ومما له أكثر مـن هذا، عند بايام محسـني مدير «مشــروع

ثمة معطيات كافية تبرر تعريف بنية النظام في الجمهورية الإسلامية طبقاً لأربعة أقسام فرعية: اليمين الثيوقراطي، ونظيره اليسار الثيوقراطي، واليمين الجمهوري، ونظيره اليسار الجمهوري؛ حيث يُبنى انقساما اليمين واليسار على موقف كل فريق من مبدأ «العدالة الاجتماعية مقابل اقتصاد السوق». وهو مقترح يجــده الكثيرون مفيداً، خاصــة باولا ريفيتي، أستاذه السياسة والعلاقات الدولية في جامعة مدينة دبلن، وصاحبة الكتاب المميّز «المشاركة السياسية في إيران من خاتمي إلى حركة الخضر» الذي صدر

التشيّع والقضايا العالمية» في جامعة هارفارد،

منذ قيام الجمهورية الاسلامية،

بالَّإنكليزية الِسنة المآضِية. ومن نافل القول إنَّ الخضر ليسوا تياراً سياسياً بيئي التوجهات، على غرار حركات الخضر هنا وهناك في العالم، فحسب؛ بل ثمة قسـط وافر، ولعله ينطوي على مفاجأة لافتة، من الأطروحات الفكرية والعقائدية والسياسية والثقافية، غير المألوفة في خضم السجالات التي عصفت بالبلد ومن الجدير بالتأمل أنّ نُخُب «اليمين» و «اليسار» أو «المحافظين» و «الإصلاحيين» للذين يفضّلون التعبير الأكتر رواجاً، اتفقت بدرجات متقدمة على قبول السياسات ذاتها التي تم إقرارها منذ أواسط تسعينيات القرن المنصــرم، واقْتُرحــت من حكومـــات يمينية أو

دلالة خاصة أنّ «اليسار الثيوقراطي» لم يعترض على خيارات الخصخصة التي اعتمدها نجاد، بترخيص من المرشد الأعلى بالطبع واتكاءً على التعديل الذي أدخله خامنئي في أيـــار (مايو) 2005 على المادة 44 من الدستور، بحيَّث أَفسح المجال أمام بيع ممتلكات الدولة، فضلاً عن خصخصة قطاع التأمين الصحي.

وتلك حال أثارت أســنَّلة جدية حول أسباب التفافِّ اســـتخبارات «الباســيج» و «الحرس الثوري» (فضلاً عن الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله!) حول سياسات أحمدي نجاد؛ ثمّ أسباب سكوت أو تواطؤ أو حياء «اليسار» عموماً، الجمهوري أو الثيوقراطي كيفما شاء المرء؛ وأخيراً، أسباب محاق الرجل، إلى درجة رفض ملفِّه للترشيح في الانتخابات الرئاسية الأُخيرة. ليست أقلّ إثارة للأُسئِلّة حقيقة أنّ «اليسار الإسلامي» في إيران بدأ خمينياً في الغالب، بمعني أنَّ رجالاتَّه الأُوائــل كانــوا من أشــدٌ المخلصين للإمــام الخميني، وهيمنوا على الحياة السياسية والعقائدية في البلُّد طوال الثمانينيات مع صعود نجم رئيس الوزراء مير حسين موسوي، وسيطرة النوّاب الإصلاحيين على البرلاان، ثمّ توجّب أن يعطى خامنئى إشارة البدء بتحجيم، وبالتَّالَى تصفية، ذلُّك «اليسَّار» حيث كان رفسـنجاني هو إلَّاداة والقبضة والهراوة. وكان لافتاً، ودراماتيكيا أيضاً، أن يُستبدل تعبير «المستضعفون» بسلسلة مفردات بديلة تشــير إلى الطبقة الوسطى أو الريف أو المدينة باعتبارها جمهور المرحلة والمعمار الطبقى الذي يستند إليه «اليمين الثيوقراطي»؛ في

إلى موقع المرشــد الأعلى ســاعة وفاة خامنئي، بمثابة تتويج جّديد لمحاق اليســارَين الإسلامِييَن، الجَمهوري

محافظة أو متشَّددة، ابتدأها هاشمي رفسنجاني. وكلا النخب ساندت إدراج إيران في أسواق العولمة، كما صادقت على السياسات الثقافية/ الدينية أو صمتت عن غمرة المزيــَج ذاته من مواقف «اليســـار الثيو قراطي»: بعضها الذى يجحف بالحقوق المدنية وحرية التعبير، الصمت أو التواطؤ أو القبول. وكذلك سكتت عن ستراتيجيات «تصدير الثورة» وهكذا يبدو صعود رئيسي، إلى ســدّة الرئاسة ثمّ ودعم أنظمة الاستبداد والفساد هنا وهناك في الشرق

والثيوقراطي، في إيران؛ ونذيــرا بأنّ تيار «المافظيّ الجدد» الذيّ نشّــاً وترعرع في عهد أحمدي نجاد، إنما يستعيد زمام المبادرة بعد الفاصل النسبى الذي شهد

ولا أعتقد أن الاستراتيجية الأمريكية القادمة للأمن

الولايات المتحدة الأمريكية في هذا السياق، لهذا كنا نقول

في نهاية تموز الماضي، انتهى الحوار العراقي الأمريكي،

بعد أربع جولات من المفاوضات. ولم يكن البيان الختامي،

ولا التصّريحات السياسية التي أدلّى بها الطرفان، سوتى

اتفاق على «التلاعب باللغة»؛ من خـلال الحديث عن ان

العلاقـة الأمنية بينهما «ستنتقل بالكامل إلى المشورة

والتدريب والتعاون الاستخباري، ولن يكون هناك أي

قوات قتالية أمريكية في العراق بحلول 31 كانون الأول/

ديسمبر 2021». اللافت أن الجانب العراقي كان ينكر دائما

ان ثمة «قوات مقاتلة» على الأرض في العراق؛ فقد أصدر

مكتب رئيسس مجلس الوزراء العراقي حيدر العبادي

في 2 كانون الأول/ ديسمبر 2015 بياناً قال فيه بالنص:

العلاقات الاستراتيجية واللعب على اللغة

الذكرى السادسة لسقوط الموصل، اقترح وزير الخارجية الأمريكي السابق في 7 نيسـان/ أبريل 2020 إجراء حوار استراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق، وكان واضحاً أنَّ الهاجس الأمني المرتبط بمستقبل الوجود الأمريكي في البلد سيكون محوريا. وحيث إن هذه الدعوة كانتٌ بعد اســـتقالة حكومة عادلٌ عبد المهدي، وقبل اختيار رئيس الوزراء الذي سيعقبه، قال بومبيو ردا عن سؤال عن رئيس مجلس الوزراء المقبل، قــال بومبيو: إنه يجب ان يكون مستعدا للانخراط في الإصلاحات، وبناء عراق مســـتقل يتمتع بالســـيادة ويبتعد عن النموذج الطائفي القديم الذي انتهى به المطاف إلى الإرهاب والفساد. ومنّ الضروري التركيز على العبارة الأخيرة التي وردت هنا،

القرار الأمريكي إلا بوصف دولة فاشلة قابلة للتحول إلى بؤرة للعنف ومصدّرة للجماعات المتطرفة، ومراجعة اســـتراتيجية الأمن القومي الأمريكي 2017_2021 تكشف أن الشرق الأوســط كله، وليس العرَّاق فقط، لا يحضر في هذه الاســتراتيجية إلا من خلال الحرص على عدم تحول هذه المنطقة إلى ملاذ آمن «للإرهابيين» وأن لا تسيطر عليها «قـوة معادية» للولايات المتحدة، بالإضافـة إلى ضمان

حروبها بالوكالة!

تقول بنود الاستراتيجية.

القومي الأمريكي للأعوام 2021 ــ 2025 ستختلف كثيرا في قلنا في مقال سابق إن ثمة انقساما داخليا صريحا بشان الوجود الأمريكي، فالفاعلون السياسيون الشيعة المحسوبون على إيران، لا يزالون مصرين على الربط

أمريكيا لم يعد العراق حاضرا في استراتيجية صانع

الإبقاء على الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة من أجل « ُحماية الوّلايّات المتحدة و حُلفائها منّ الهّجمات الإرهابية والحفاظ على توازن إقليمي ملائم بين القوى المختلفة» كما

بين العلاقات العراقية الأمريكية بملف العلاقات الإيرانية الأمريكية، وأن يكون العراق أداة ضغط إيرانية ضد

لخروج القوات الأمريكية من العراق، بل هم يستخدمون هذه الدعوة، ومعها سلاح الكاتيوشا، كرسائل ضغط إيرانية صريحة. فى المقابل ثمة موقف كردي صريح، وسني أقل صراحة، يُفضُّل بقاء هده القوات لضَّمان استقرار علاقات القوة . المختلة أصلا، بينهم وبين الفاعل السياسيي الشيعي. و الحكومة العراقية، في هذا المشهد، مدركة جدا لضرورة رست الإبقاء على القَـوات الأمريكية في العـراق، وتدرك أيضا أنه لن ينتج عن هذا الحوار أي تعاون استراتيجي طويل الأمد (والذَّى تحدثت عنه اتفاقية العام 2008) في ظَّل عدم وجود مؤشرات حقيقية، لا عراقيا ولا أمريكيا، لقيام هكذا

تعاون من الأصل!

من أجل ذلك كلــه ركزت الاســتراتيجية على ضرورة

دائما أنه لا وجود لإرادة سياسية حقيقية لدى هؤ لاء، لأنها ســتكون غائبة تمامـا لاحقا في سـياق جولات هذا

> لــ«استقرار سوق النفط العالمية». وتكمن خصوصية العراق هنا في طبيعة علاقته الإشكالية مع إيران، فهذه الاستراتيجية تركز على الخطر الإيراني، والُعراق ضمنا بسبب هيمنة الدولة الموازية التي تشُكلَها الميليشيات، بوصفها أداة إيرانية صريحة في

> > السنة الثالثة والثلاثون العدد 10346 الجمعة 6 آب (اغسطس) 2021 – 27 ذو الحجة 1442 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10346 Friday 6 August 2021





ابتسموا للصورة

ابتهال عبدالعزيز الخطيب

خبر تنصيب الرئيس الإيراني من قبل المرشد الأعلى المصحوب بتسجيل مصور لمجموعة من الرجال المعممين على منصة يسلمون بها قيادة البلد للرئيس المعنى هو خبر غريب الفحوى والعرض في هذه المرحلة من التاريخ الإنساني. وحتى أكون منصفة، فإن النظام السياسي الإيراني «ما يتخيرش» عن بقية الأنظمة العربية، التي هي في معظمها وفي مجملها شمولية الهوى رغم تباين أوجهها. إلا أن هذا الغلاف الديني، وتلك الصلوات المتلاة حين صعود المرشد والرئيس على المنصة، كلها، رغم وضوح وصراحة مقاصدها، تجعل الوضع سياسيا سيريالي في ما يفترض أنها دولة مؤسسية.

والنظام السياسي الإيراني محكوم بمنظومة معقدة، وجهها ديمقراطي وروحها دينية شمولية. فإيران تبدأ وتنتهي من وإلى المرشد الأعلى، الذي ينم لقبه عن دوره الفعلي. لإيران، منذ وقوع الثورة، مرشدين: الخميني إلى وقت وفاته ليخلفه خامنئي ويستمر حتى الآن. والمرشد الأعلى هو حاكم الدولة الفعلي، مسيطرا على أهم المؤسسات السياسية، القضائية والدينية في الدولة. أما من يمثله سياسياً حماية لهيبته الدينية فهو الرئيس الذي يتم انتخابه كل أربع سنوات والا يمكن انتخابه لأكثر من فترتين. والرئيس، بما يشمل كل المتقدمين للرئاسة، يفترض أن يوافق عليهم مجلس صيانة الدستور، وهو مجلس «يتألف من 6 علماء دين يعينهم المرشد الأعلى و6 فقهاء قانونيين يرشحهم القضاء ويوافق عليهم البرلان. ويتم انتخاب الأعضاء لمدة 6 سنوات على أساس مرحلي، بحيث يتغير نصف الأعضاء كل 3 سنوات» وذلك طبقا لموضوع منشور حـول النظام السياسـي في إيـران علـى موقع .BBC com. إذن فمجلس صيانة الدستور، المؤسسة الأقوى في إيران، يعود تشكيل نصف أعضاءها لإرادة المرشد الأعلى بشكل مباشر والنصف الآخر بشكل غير مباشر. البرلمان الإيراني هو مؤسسة قوية كذلك. يتألف من 290 عضو يتم التصويت عليهم شعبيا، وهو مؤسسة قوية ذات صلاحيات واسعة، إلا أن القرار الأخير في جميع القوانين التى يصدرها البرلمان يعود لمجلس صيانة الدستور والذي يعود تكوينه في معظمه، كما ذكرت أعلاه، لإرادة المرشد الأعلى. هي دائرة تلتف وتدور لتعود في النهاية لشخصة المنفرد. وطبقا لموقع BBC هناك كذلَّك مجلس خبراء القيادة الذي يتكون من 88 من علماء الدين والمسؤول عن مراقبة أداء المرشد الأعلى، إلا أنه لم يسبق له أن تصادم مع المرشد الأعلى مطلقا في قراراته. يلى هذا المجلس، مجلس تشخيص مصلحة النظام المنوط بتقديم المشورة للمرشد الأعلى وهو معين من قبله بعدد أعضاء 45 عضو. يلي ذلك رئيس القضاء المعين كذلك من قبل المرشد الأعلى والذي «يرفع التقارير إليه.» القوات المسلحة لا تختلف كثيرا من حيث طريقة تشكيلها، حيث يتم تعيين قادتهم من قبل المرشد الأعلى الذي يُعد القائد العام للقوات المسلحة. أما مجلس الوزراء، فيتم اختياره من قبل الرئيس الذي يجب أن يوافق عليه المرشد الأعلى أصلا. عودة إلى الرجل

الحقيقة أننى لا أود أن أحذف الآخرين بالحجارة وبيوتنا نحن العرب من زجاج، إلا أن الصورة السيريالية هذه لا يمكن لها أن تستمر بهذه الدرجة من اللامبالاة المدنية. تقترب صورة النظام السياسي الإيراني مـن صـور الحكـم الخليفاتـي الإمبراطـوري للعصـور الماضية، حيث تتكون المجالس وتقام مراسيم المبايعات والترشيحات والتعيينات النظامية، إلا أنها في واقعها في النهاية تعود لشخص منفرد، لشخص الخليفة. وعلى أنني مأخوذة بجوانب كثيرة في النظام السياسي الإيراني، خصوصا طبيعة تكوين برلمانه المثلة لكل أطياف المجتمع فيه، حيث هناك تمثيل معقول للأقليات الدينية وللنساء، إلا أن مجرد تخيل أن كل هذا النظام المعقد ذي المسحة المدنية المؤسسية القوية ينتهى بطرف خيط في يدرجل واحد، هو كفيل بمسح كل الانبهار لتتجلى الحقيقة في وضح النهار.

شيء مخيف، منفر، في الواقع مرعب، أن يتم تنصيب رئيس إيراني جديد على خلفية عقائدية شمولية بهذا الشكل، بحد ذات شكلها ومفرداتها، ترسل رسالة سياسية دينية قوية ومخيفة ومتحدية، داخليا ممعنة في إشعار الآخرين في إيران بأقليتهم وانحصار وجودهم الأيديولوجي عن المشهد، وخارجيا هي بمثابة إعلان ثورة دينية على مرئى العالم أجمع، ثورة تبدو خارج هذا العصر المدني الذي يتطلب إعلاء قيم المواطنة المدنية التي يفترض أن تكون وحدها هي الفاعلة في صنع المجتمع. وهذه الرسالة هي كذلك بمثابة إعلان شورة ذكورية باعتلاء المنصة من قبل ذكور دون وجود امرأة واحدة معهم، لتجلس النساء في جانب معزول عن الرجال، دون أن يكون لديهم دور مؤثر في اللعبة السياسية رغم وجودهن الظاهري القوي على المشهد العام السياسي. لقد كان المشهد المصور لتنصيب الرئيس مؤثر جدا، ليس فقط كرسالة ثورية دينية متحدية، وليس فقط كرسالة هيمنة ذكورية مستمرة، لكن كذلك من حيث تذكيرنا نحن الشرق أوسطيون أنه رغم أننا نعيش «صور سياسية أفضل» لكن نيجاتيفها، إلا في أقل الحالات المستثناة، يكشف ذات الحقيقة

رابط الموضوع المأخوذة منه معلومات المقال من BBC : https://www.bbc.com/arabic/ 57527901-middleeast





• عن دار «الرقمية» للنشر والتوزيع الإلكتروني في القدس، صدرت أحوال الناس للأديب الفلسطيني المتوكل طه رواية جديدة بعنوان «ثلاثة في الليل».

● احتضنت القاعة العراقية في فندق فلسطين ميريديان في بغداد، وقائع الملتقى الفكري «المسرح والمدينة» الذي نظمته نقابة الفنانين بالتعاون مع المسرح الثقافي جامعة البصرة. أدار الملتقي كريم عبود وشاركه فيه الباحثون عبد المهدي ومحمد حسين حبيب ومحمد كريم خلف ومجيد حميد جاسم وسافرة ناجي ومحمد إسماعيل وشاكر عبد العظيم ومظفر كاظم الطيب وحمس ورعزيز.

 • شهد قصر ثقافة الأنفوشي في الإسكندرية، ندوة ناقشت كتاب «أشعار بيرم التونسي في سيرة الظاهر بيبرس» للكاتب سيد عنبة.

● نظمت جمعية الكتاب والأدباء العمانية جلسة حوارية افتراضية حول «القصة القصيرة جدا.. بين التنظير والتطبيق» حاورت فيها الكاتبة غنية الشبيبية الدكتور صادق إحسان اللواتي أستاذ الأدب والنقد في قسم اللغة العربية في جامعة السلطان قابوس.

ملكة جمال تيكاراغوا السابقة تطمح لمنصب نائبة الرئيس

■ رويترز: قال حزب تحالف المواطنين من أجل الحرية في تيكاراغوا، إن السلطات احتجرت ملكة جمال سابقة ومرشحته لمنصب نائب الرئيس في انتخابات نو فمبر/ تشرين الثاني المقبل، فيما لا تبدي حكومة الرئيس دانيل أورتيجا، أي علامة على إنهاء

حملة قمع ضد المعارضة. وتعمد الحكومة منذ شهور إلى احتجاز الخصوم السياسيين، من بينهم طامحون في الرئاسة في انتخابات سيخوضها المقاتل

الماركسي السابق وخصم واشنطن في الحرب الباردة لفترة ولاية رابعة على التوالي. وقال حزب تحالف المواطنين من أجل الحرية، إن برنيس كويزادا،

ملكة جمال تيكاراغوا لعام 2017 وُضعت رهن الإقامة الجبرية في منزلها. وأضاف، في تغريدة على حسابه على تويتر: «كويزادا... رهن الإقامة الجبرية دون هاتف وتخضع لقيود وممنوعة من الترشح للمنصب». وأضاف: «نطالب بالإفراج عنها وباحترام حقوقها

اكتشاف آثار تعود إلى ما قبل الميلاد

الإنسانية». وقال مكتب المدعى العام لتيكاراغوا في بيان الأربعاء، إن كويزادا ارتكبت أفعالاً «تحض على الكراهية والعنف»، ولا بد من إخضاعها للإقامة الجبرية.

وذكر موقع كونفيدينسيال الإخباري، الثلاثاء، أن دعوى ارتكاب «جريمة إرهاب» قُدمت ضد كويـزادا للمجلس الانتخابي بسبب تصريحاتها التي انتقدت فيها غياب الحريات في الدولة الواقعة في

أفعى برأسين تثير ضجة في ألمانيا

■ برلين ـ د ب أ: تسببت أفعى عاصرة برأسين في إثارة ضجة في ولاية بادن فورتمبرغ جنوب غرب ألمانيا،

وكانت الأفعى قد خرجت إلى الحياة قبل ثلاثة أشهر في منزل مربيي زواحف يدعى ستيفان بروجاً مر، في بلدة فيلينجن شفنينجن، وأثارت الدهشة بسبب ندرة وجود ثعبان

بصحة جيدة وتحقق مقاطع الفيديــو الخاصــة بهــا رواجاً على يوتيوب، وفيي أحد مقاطع الفيديو، يوضح المربي كيف يأكل كلا الرأسين، حيث يتم تغذية كل منهما بفأر أبيض.

وبالنسبة لكثير من الأشخاص، يشبه هذا الثعبان ذو الرأســين وحش «الهيدرا» في الأساطير اليونانية.

وقال المربي إن الأفعى تتمع

في كازاخستان ■ نور سلطان ـ الأناضول: عثر علماء آثار في ولايــة أكتوبي غربي كازاخســـتان، على مذبح حجري وســيف مطلي بالذهب، يعود تاريخهماً للفترة بين القرنين الخامس والسادس قبل الميلاد.

الماضي، في مقبرة العصر الحديدي في منطقة «موغالجار». وأوضح أن عمليات الحفر تمت بمشاركة علماء آثار من مختلف مناطق البلاد، وأشار إلى العثور على مذبح حجري وسيف احتفالي مطلي بالذهب، بالإضافة إلى قطع أثرية أخرى.

وأكد البيان دعم الولاية عمليات البحث المستقبلية، بغرض لفت النظر لأهمية المنطقة التاريخية والثقافية.

تواجه فيضانات قوية في الشمال ■ ميونيخ ـ دب ا: بعد أسابيع من اندلاع حرائق غابات في أنحاء جنوب البلاد، يتعين على إيطاليا حالياً التعامل مع أمطار غزيرة وفيضانات وانهيارات أرضية وطينية في بعض المناطق

إيطاليا

وأدى هطول أمطار غزيرة في ساوث تيرول، لفيض الانهار على ضفتيها، كما اضطرت السلطات لإغلاق الطرق بسبب الانهيارات الأرضية. وفاض نهر ايساك على ضفتيه في مدينة كلاوسين، مما دفع الشَّرطَّة لمطالبة الأهالي تحريك سياراتهم في المرائب تحت الأرض و الاستعداد للفيضانات. ويواجه السكان في لومباردي مستويات مياه مرتفعة وسيول

من الطمي، بما في ذلك على طول بحيرة كومو، التي فاضت لفترة قصيرة، مما أدى إلى غمر شوارع كومو بالمياه. وغمر الطمي في منطقة بحيرة جاردا فندقاً في بلدة ليموني

سوُّل جاردا، وتم إنقاذ نحو 100 نزيل مساء الأربعاء، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الايطالية «انسا».

ونشـرت قوات الإطفاء ِ الإيطالية نحو 1000 من رجال الإنقاذ في المناطق المتضررة، وفقاً لما ذكرته هيئة الدفاع المدني، كما أن إيطاليا الآن تخضع لثاني أعلى مستوى طوارئ ضمن أربعة

عشرة قتلي في حادث شاحنة صغيرة في تكساس

■ واشنطن ـ أف ب: قتل ما لا يقل عن عشرة أشخاص في تكساس قرب الحدود مع المكسيك في حادث شاحنة صغيرة كانت تقل نحو ثلاثين شخصا يرجح أنهم مهاجرون بطريقة غير قانونية، على ما ذكرت السلطات

و أعلنت سلطات ولاية تكساس أنها تحقق في «حادث كبير» قرب مدينة فالفورياس على بعد كيلومترات قليلة من الحدود مع المكسيك.

وكانت الشاحنة تسير بسرعة كبيرة في اتجاه الشمال على طريق سريع عندما انزلقت واصطدمت بعمود كهربائي حديدي، على ما أفاد شاهد.

وأوضحت السلطات أن «السائق وتسعة ركاب قضوا في مكان الحادث».

وقال مسـؤول محلي إن نحو ثلاثين شـخصاً كانوا في

وأفاد الناطق باسم دائرة الأمن العام في تكساس السرجنت نايثن براندلي: «يبدو أنهم مهاجرون بطريقة غير قانونية، لكن علينا العمل مع القنصليات» لاستيضاح ذلك. وغالبا ما يستخدم مهربو المهاجرين عند الحدود بين الولايات والمكسيك الآليات المحملة بعدد كبير من

اليونان تخشى أن تطال الحرائق المشتعلة آثار «أولمبيا» التاريخية

■ أثينا - د ب أ: في ظل استمرار اندلاع الحرائق الكبرى في أنحاء اليونان، قال أحد المســؤولين هناك إن الآثار الموجــودة في «أولمبيا» التي تعد أحد أهم الاماكن الاثرية الواقعة في غرب البلاد، تم حمايتها من النيران التي كانت تقترب منها أمس الخميس.

وقال حاكم الإقليم، نيكتاريوس فارماكيس، للتلفزيون الحكومي في وقت مبكر من صباح أمس: «لقد تم إنقاذ الموقع في الوقت الحالي» لكنه حذر من أن «الخطر لم ينته بعد».

وقال إنه يأمل أن تتم السيطرة على الحريق خلال الساعات القليلة

المقبلة، بمساعدة مروحيات وطائرات مكافحة الحرائق. ويشار إلى أن حرائق الغابات المشتعلة في أنحاء اليونان، حدثت

نتيجة لانتشار موجات جفاف واسعة النطاق، وارتفاع درجات الحرارة بصورة غير معتادة لتتراوح بين 40 و 47 درجة مئوية خلال الأيام العشرة الماضية. وقال رئيس الدفاع المدني نيكوس خاردالياس في وقت متأخر من مساء الأربعاء عقب عقد اجتماع طارئ مع رؤساء فرق الإطفاء: «ما زالت أمامنا أيام صعبة».

إجلاء مئات الأتراك تفاديا لحريق في معطة حرارية

وهذه الحرائق غير المسبوقة في تركيا

■ ميلاس ـ أ ف ب: بدأت فرق الإغاثة التركية أمس الخميس، إجلاء مئات السكان بحرا فيما يقترب حريق بشكل خطر من محطة للطاقة الحرارية تخزن آلاف الأطنان من الفحم.

على ما أفاد صحافيو وكالة فرانس

برس على الأرض.

وعلى وقع إنذارات الإخلاء، كان الهيدروجين المستخدمة لتبريد المحطة السكان يكدسون المقتنيات القليلة التي التي تعمل بالوقود والفحم، أفرغت تمكنوا من أخذها من منازلهم على متن وملئت بالمياه احترازا. زوارق سريعة لحرس السواحل الذين جندوا في مرفأ اورين قرب مدينة ميلاس التي تقع بجوارها محطة الطاقة،

وقال المسؤول المحلي عثمان غورون، للصحافيين: «ثمة احتمال لانتشار الحريـق ليطال آلاف الأطنـان من الفحم الموجودة» داخل المحطة.

المندلعة منذ أسبوع، ناجمة عن موجة حر قصوى تضرب جنوب البلاد على ارتباط بالاحترار المناخي، على ما يفيد وأكدت السلطات المحلية أن مخازن

الآن إخلاء المحطة بالكامل». ويجتاح أكثر من 180 حريقا مند الأربعاء الماضي، غابات وأراضي زراعية، إضافة إلى مناطق مأهولة على السواحل التركية على المتوسط وبحر إيجه، أوقعت ثمانية قتلى.

كذلك طالت النيران مواقع سياحية استعادت نشاطها في الفترة الأخيرة بعد أشهر من القيود المفروضة لاحتواء تفشى وباء كوفيد-19.

وأظهرت مشاهد بثها محمّد توكات،

رئيس بلدية ميلاس، حريقا مستعرا عند

مدخل المحطة، وكتب في تغريدة: «يجري